





لندن – «القدس العربي» – ووكالات:

أبدى الجيـش الأوكراني، أمس الخميس، قلقه من "خطر متزايد"

لهجوم روسي جديد انطلاقا من الجارة الشمالية بيلاروسيا التي

شكلت أراضيها قاعدة خلفية للقوات الروسية لغزو أوكرانيا نهاية

وصرح المسؤول في هيئة الأركان الأوكرانية أوليكسى غروموف

للصحافيين بأن "الخطّاب المعادي للقادة العسكريين والسياسيين

في روسيا وبيلاروسيا يتصاعد"، مؤكدا أن "خَطْر تجدد الهجوم

علَّى الجبِهة الشــمالية من جانب القوات الروسية يتزايدٌ، علماً أنْ

موسَّكو ومينسك شكلتا قوة عسكرية مشتركة في الأيام الأخيرة.

وفي سياق آخر، أطلقت طائرة روسية صاروخا قرب طائرة

بريطانية غير مسلحة كانت تقوم بدورية في المجال الجوي الدولي

فوق البحر الأسـود يوم 29 ســبتُمبر/ أيلولٌ، في حادثِ لمّ يعتبرهُ

وقال للبرلمان إنه عبر لوزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو عن

وردت روسيا في 10 أكتوبر/ تشــرين الأول قائلة إنها حققت في

وزير الدفاع البريطاني بن والاس، أمس، تصعيداً متعمداً.

مخاوف الحكومة البريطانية بشأن الّحادُّثّ.



السنة الرابعة والثلاثون العدد 10782 الجمعة 21 تشرين الأول (أكتوبر) 2022 – 25 ربيع الأول 1444 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10782 Friday 21 October 2022



ثقافات العقم: هل سينقرض أنصار (القيم الحرة)،؟



قطر تحضر مفاجآت لجمهورالمونديال ونجوم عالميون لتقديم فقرات

النيابة السويسرية تستأنف قرار تبرئة بلاتيني وبلاتر!



أوكرانيا قلقة من هجوم روسي من بيلاروسيا

... وعقوبات أوروبية وبريطانية على طهران

الأمريكية: إعادة

بعد 6 أسابيع مليئة بالنكسات... وجونسون بين المرشحين لخلافتها

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

لم تتمكن رئيسة الوزراء البريطانية، ليز تراس، من التغلُب على "خُسّة" صحيفة "دايلي ستار"، إذ أعلنت، أمس الخميس، استقالتها بعد ستة أسابيع فقط على توليها رئاسة الحكومة، وإجراء انتخابات الأسبوع المقبل لاختيار خُلف لها، بعد مو اجهتها النكسة تلو الأخرى وصو لا إلى استقالة وزيرة الداخلية، والجلسة الصاخبة الأخيرة في

البريطانية بثا مباشرا عبر "يوتيوب" تحت عنوان "هل تصمد ليز تراس أطول من هذه الخســة؟"، في تحد ساخر و فكاهي للمدة التي تظل فيها رئيسة الوزراء في منصبها. وفي البث المباشر المستمر، وضعت "دايلي ستار" رأس خسـة وصورة لتراس جنبا إلى جنب، يجري عليه تعديل بين الحــين والآخر، حيث ظهر شــعر مسـتعار أصفر على الخسة، ثم عينان، ولاحقا أذرع.

وقالت تـراس (47 عاما) أمـام مقر رئاسـة الحكومة في لندن: "في ظـل الوضع الحالي لا يمكننـي إتمام المهمة

التي انتخبني حزب المحافظين للقيام بهاً". وأضافت: "لذلَّك تحدثت إلَّى جلالة الملك (تشارلز الثالث) لإبلاغه باستقالتي من رئاسة حزب المحافظين ". وأضافت تراس التي شغلت منصب رئيس الوزراء لأقصر مدة فــي التاريخُ البريطاني الحديـــث، أن تصويتا

وبعيد ذلك، أعلن رئيس "لجنة 1922" المسؤولة عن تنظيم حـزب المحافظين، غراهام برادى، أنه سيتم تعيين رئيس الوزراء المقبل بحلول 28 تشرين الأول/أكتوبر، موضحاً أن التصويت سيشهد منافسة بين مرشحين اثنين على الأكثر في اقتراع سيكون أقصر بكثير من العملية التي حملت تراس إلى السلطة خلال الصيف.

سيجري لاختيار خلف لها داخل حزب المحافظين "بحلول

وقال: "ندرك جيــدًا الحاجة، من أجل المصلحة الوطنية، إلى حل (هذه الأزمة) بسرعة وبشكل واضح". وحتى صباح أمس، بدت رئيسة الوزراء متم بالسلطة. وأكدت الناطقة باسـمها أنها "تعمـل" مع وزير

ماليتها جيريمي هانت لإعداد خطتهما الاقتصادية للأمد المتوسط، غداة يوم كان كارثيا بالنسبة لها.

وقد اعترفت بأنها واجهت "يوماً صعباً" الأربعاء، لكنَّها شددت على ضرورة ان تركّز الحكومة جهودها على أولوياتها. وقال المتحدث باسمها إنها تريد من الحكومة التركيز بنسبة أكبر على "إنجاز الأولويات" و"بنسبة أقل على السياسة". وصباح الخميس التقت تراس رئيس "لجنة 1922" بينما كانت لائحة البرلمانيين المحافظين الذين

يطالبون برحيلها تطول تدريجيا، وتطرح أسماء مرشحين عدة لتولى رئاسة الحكومة خلفا لتراس مثل ريشي سوناك وبيني موردونت، الوزيرة المسؤولة عن العلاقات مع البرلاان، وحتى بوريس جونسون رئيس الوزراء الذي حلت محله في أيلول/

وبعد إعلان ليز تراس دعا زعيم المعارضة كير ستارمر إلى إجراء انتخابات عامة "الآن" وليـس أواخر 2024 أو أو ائل 2025 كما هو مقرر، وقال زعيم حزب العمال: "لا يمكن للمحافظين الرد على أزمتهم الأخيرة بإشارة من إصبعهم وإعادة خلط الأشخاص في القيادة من دون موافقة الشعب البريطاني، نحتاج إلى انتخابات عامة الآن"،

الحادث وألقت باللوم فيه على عطل فني. (23 ص 01 ورأي القدس ص (23وفي تسـجيل صوتي نشـره موقع "لا برس" الإخباري، مسـاء

شباط/فبراير.

الأربعاء، قال رئيس الوزراء الإيطالي الأسبق، وزعيم حزب مُفورتسا إيطاليا "، سيلفيو برلسكوني، إن بوتين لم يرغب في الحرب، ودُفع إليها لأن أوكرانيا واصلت تنفيذ هُجمات ضدّ الانفصاليين المدعومين من روسيا في إقليم دونباس الأوكراني. ووافق الاتحاد الأوروبي علي فرّض عقوبات على 3 أفراد وكيان يزودون روسيا بطائرات مسيرة إيرانية الصنع تستخدم لقصف

أوكرانيا، على ما أعلنت الرئاسة التشيكية للاتحاد الأوروبي، أمس وكتبت الرئاسة على تويتر: "بعد ثلاثة أيام من المحادثات، اتفق سفراء الاتحاد الأوروبي على إجراءات ضد الكيانات التي

تزود (روسيا) بالطائرات المسيّرة الإيرانية الصنع التي تضربّ أوكرانيا". ودخلت العقوبات حيز التَّنفيذَ، أُمسَ. كما أعلنت لندن فرض عقوبات جديدة على إيران تستهدف ثلاثة جنرالات وشركة لتصنيع السلاح. وقالت الحكومة البريطانية في بيان: "عبر تسليم تلك الطائرات المسيرة تظهر ايران سعيا حتَّنيتًا إلى القتال، مستعلة الهجمات المشينة لروسيا ضد المدنيين الأوكرانيين". واتهمت أوكرانيا روسيا باستخدام أربع طائرات مسيّرة إيرانية الصنع لقصف كييف الإثنين. وقالت إنّ دفاعاتها الجوية أسَـقطت 223 طائرة مسـيّرة إيرانية الصنع منذ منتصف أيلول/سبتمبر.

عشرات الإصابات في مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال... ومسيرات احتجاج ليلية

إضراب فلسطيني شامل في الضفة الغربية والقدس حدادا على الشهيد عدى الته

نابلس-الخليل - بيت لحم - جنين

- من سعيد أبو معلا:

- «القدس العربي»

عمّ إضراب شامل، أمس الخميس، كل مناحي الحياة في الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، حدادا على الشهيد عدى التميمي الذي لقى مصرعه برصاص القوات الإسـرائيلية، وتنديدا بممارسات الاحتلال القمعية المتواصلة، فيما أصيب عشرات الشبان في مواجهات لكسر الحصار عن مدينة نابلس الذى تفرضه السلطات الإسرائيلية منذ نحو عشرة أيام.

هد عدي التميمي (22 عاما) من مخيم شعفاط، مساء أمس الأول الأربعاء، قرب مستوطنة "معاليه أدوميم المقامة على أراضي المواطنين شرق القدس أثناء تنفيذه عملية بطولية هيّ الثانية بعد عملية حاجز

وكان التميمي، الذي نفذ قبل عشرة أيام، عملية على حادد شعفاط، قتل خلالها مجندة إسرائيلية وأصاب آخرين، تمكن بعد تخفيه طوال الفترة الماضية عن أعين الاحتلال التي حاصرت المخيم، من العودة من جديد ليل أمس الأول، لينفذ عملية إطلاق نار أخرى، في مدخل مستوطنة "معاليه أدوميم" شرق مدينة القدس، ويصيب خلالها أحد حراس المستوطنة، وقد ظل يقاوم بمسدسه وهو يتلقى وابلا من رصاص جنود الاحتلال قبل أن

ونعت القوى الوطنية والإسلامية في القدس الشهيد التميميـ ودعت إلى رفع الرايات السود فوق المؤسسات

وخرج الآلاف في مخيم شعفاط بمسيرة حاشدة باتجاه منزل الشّهيد. وفي القدس أغلقت المحال

التجارية في البلدة القديمة، ومخيم شـعفاط أبوابها حدادا، والتزمت كافة البلدات والقرى المحيطة بالقدس بالإضراب العام الذي شمل إغلاق المدارس وعدم توجه العمال إلى أماكن عملهم، تنديدا بجريمة الاحتلال، فيما انطلقت الليلة قبل الماضية وفجر أمس مسيرات حاشدة وغاضبة في جنين وبلدتي عرابة ويعبد، ندد المشاركون

فيها بجرائم الاحتلال المتواصلة.

وتوجه شبان نحو الحواجز العسكرية عند مدخل دير شرف، لكسر الحصار المفروض على نابلس، وحاولوا إزالة السواتر الترابية بواسطة المعاول والمجارف، إلا أن قوات الاحتلال استهدفتهم بشكل مباشر بقنابل الغاز والصوت. وأصيب عشرات المواطنين بحالات اختناق،

إلى ذُلك جرى أمس تشييع الفتى الشهيد محمد فادي نوري (16 عاما)، من بلدة بيتونيا، غرب رام الله، حيث أدى المُشْـيّعون صلاة الجنازة على جثمانه، قبل أن يوارى الثرى في مقبرة مدينة البيرة الجديدة. وكان الفتى نوري استشهد متأثرا بجروح حرجة إثر إصابته برصاص الاحتلال الإسرائيلي عند مدخل مدينة البيرة الشمالي، الشهر الماضي.



شاب فلسطيني يشتبك مع قوات الاحتلال الإسرائيلي اثناء الاحتجاجات في مدينة الخليل أمس

والتكنولوجيا والمنتجات المتنوعة لتوسيع المنتجات الزراعية

وتحسين جودة إنتاجها. وقال "اتخذنا اليوم الخطوة الأولى

على الطريق الذي مهده قرار الحكومة بتحويل إيلات ومنطقة

إيلوت إلى مركز أبحاث دولي للغذاء من البحر والصحراء".



تشييع الشهيد محمد فادي نوري في مدينة رام الله

كاريكاتير لفنان برازيلي يشيد بمجموعة «عرين الأسود»

إسرائيل تعلن عن توقيع «اتفاق تاريخي» مع البحرين في مجال التعاون الزراعي

بغداد_«القدس العربي»:

غزة_«القدس العربي»:

ونقلت تقارير إسرائيلية عن وزير الزراعة الإسرائيلي عوديد فورير، قوله إنه وقع على وثيقة إعلان مشترك لتعزيز وتوسيع

التعاون بين إسـرائيل والبحرين في مجالات الزراعة مع نظيره وزير الزراعة البحريني وائل بن ناصر المبارك. وأشار إلى أن ذلك جاء بالإضافة إلى التبادل المشترك للمعرفة

العراق: الصدر يتبرأ من مساع لتشكيل مجاميع مسلحة

لندن - «القدس العربي»: نشر الرسام البرازيلي كارلوس لطوف، كاريكاتيراً يعبر

فيه عن دعمه وإعجابه بمجموعة "عرين الأسود" الناشطة في نابلس، شمال الضفة الغربية. ولاقى الكاريكاتير صدى واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي، وأعادت نشره وسائل إعلام عربية وبرازيلية

ونقلت "القدس برس" عن لطوف قوله إنه "منذ زيارته للضفة الغربية عام 1998، وهو يكرس جزءا من رسوماته لأجل القضية الفلسطينية، ويعتبر ذلك شكلا من أشكال التضامن مع ما يعانيه الشعب الفلسطيني". وأضاف أن "رسمتى عن مجموعة العرين، بشكل أسد ملون بالعلم الفلسطيني يواجه جندي احتلال، مظهر آخر للمقاومة الفلسطينية، التي تواجه بشجاعة الاستعمار بكل الوسائل المتاحة لديها، ولعل زئير الأسد يخيف جنود الفصل

وزير الخارجية الأمريكي: قرار «أوبك +» «يصبُ في جيب بوتين»

■ أنقرة - الأناضول: اعتبر وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، أمـس الخميس، أن قرار منظمـة "أوبك+" خفـض إنتاج النفـط "يصب في جيب (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين ". وأفاد بلينكن في مقابلة حصرية مع قناة "آي بي سي نيوز" الأمريكية، أن الخطوة التي اتخذتها الملَّكة الَّعرَّبيَّة السعودية ومنظمة الدول المنتجة للنفط مؤسفة للغايـة وغير دقيقة ". وأضاف أن تلـك الخطوة "تسببت في ارتفاع أسعار النفط"، مشيرا إلى أن روسيا تصدر النفط، وبالتالي فإن هذا "يساعد في أن يصب القرار في جيب بوتين".

وفي 5 تشرين الأول/أكتوبر الجاري أعلنت منظمة "أوبك+" بقيادة السعودية وروسيا، خفض إنتاج النفط بمقدار مليوني برميل يوميا اعتبارا

من نوفمبر/تشـرين الثاني المقبـل. وأوضح وزير الخارجية أنه في الوقت اللذي "نحاول فيه جميعا اسـتعادة النمو الاقتصادي، فإن اتخاذ قرار خفض الإنتاج جاء في وقت خاطئ".

وأجبر قرار خفض الإنتاج الولايات المتحدة على بيع 15 مليون برميل مـن النفط من احتياطيها الاستراتيجي في ديسمبر/ كانون الأول المقبل، حسبما أعلن الرئيس جو بايدن، الأربعاء. واتهم مســؤولون أمريكيون السـعودية بدعــم الرئيس الروسى فلاديمير بوتين، ودعوا إلى فرض عقوبات عليها، فيما رفضـت الرياض الاتهامــات الأمريكية وانتقدت سياسة "الإملاءات"، وأكدت أن القرار "اقتصادي بحت" لضبط الأسواق ولا علاقة له

سياسيون وإعلاميون يطلقون مبادرة «ضغط دبلوماسي» للإفراج عن أفرادها

تونس: الشرطة تحتجز عائلة طفلة وصلت السواحل الإيطالية بشبهة «الإتجار بالبشر»

تبرّاً زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، أمس الخميس، مما وصفها بمساع لتشكيل مجاميع عسكرية مسلحة خاصة، تهدف إلى خرق القانون والشرع، فيُّ وقت رهن فيه رئيس جهاز الأمن الوطني الاتحادي القضاء على ظاهرة "السلاح المنفلت" بقرارين سياسي وأمني. ونقل "وزير القائد" في "تدوينة" له عن الصدر قوله "تناهى إلى مسامعيّ أن هنّاك من يسعى لتشكيل مجاميع خاصة عسكرية

مهمتها خرق الشرع والقانون وزعزعة أمن الوطن". وأضاف: "من هنا؟ أعلن أن هذه ليست أفعالنا ولا أخلاقنا ولا طريقتنا في التعامل حتى مع الفاسدين، فضلاً عما سواهم"، معلنا "البراءة منهم أمام الله تعالى وأمام الشعب العراق الحبيب". ودعا الصدر، حسب "التدوينة"، الجميع إلى "التعاون معنا بالإبلاغ عنهم من جهـة وعدم الانخراط معهم من جهـة أخرى"، لافتاً إلـى أن "أعمالهم مخالفة لكل القوانين السـماوية والوضعية والنظم الأخلاقية والاجتماعية، بل قاطعوهم ولا تعينوهم على أفعالهم المشينة .

المستجدات. الأخبار الإيجابية أنه تم فتح الملف من قبل القضاء

وكتب عبد الوهاب الهاني رئيس حزب المجد "إيطاليا

تفكر في تسوية وضعيَّة الطفلة "الحارقة" واستجلاب

والديها وشقيقتها، وتونس تدعو الأب للتّحقيق! هل

أصبحت سلطات حكومة أقصى اليمين الإيطالي أرحم

بالتونسـيِّين مـن سـلطات حكومـة الرَّئيـس للتَّدابيـر

إيران: مقتل طالبة في مدرستها على يد الأمن

أعلن المجلس التنسيقي لنقابات المعلمين في إيران أن فتاة تبلغ 15 عاما توفيت الأســبوع الماضي، على أثر تعرّضها للضرب خلال تدخل لقوات الأمن في مدرستها، وقد حضت الهيئة النقابية السلطات على التوقف عن قتل محتجين "أبرياء"، وقضت أسرا بناهي في 13 تشرين الأول/أكتوبر بعدما

الواقعة في شمال غرب إيران.

الرسمية أن قوات الأمن الإيرانية اعتقلت 14 أجنبياً "في أعمال الشغب الأخيرة" في إيران. ولم تحدد وكالة "فارس" التي يعتقد أنها مرتبطة بالحرس الثوري الإيراني، توقيت وموقع اعتقال الأجانب الذين من بينهم مواطنون من أفغانستان والولايات

المتحدة، وبريطانيا، والنمسا، وفرنسا.

... والنمسا تعلن اعتقالُ السلطات أحد مواطنيها

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

"هاجمــت قوات أمنية بالزي المدني" مدرســة شــاهد في أردبيل

وكان قد نظّم "حدث أيديولوجي" للطالبات في موقع يعرف بأنه مركز للاحتجاجات التي اندلعت على خلفية وفاة الشابة مهســـا أميني بعدما أوقفتها شــرطة الأخلاق. وعمد أشــخاص "بالزي المدني ونساء محجبات" إلى "تعنيف وإهانة" عدد من الطالبات اللواتي "أطلقن هتافات ضد التمييز وانعدام المساواة".

وبث التلفزيون الرسمى مقابلة مع أحد أفراد عائلتها قال خلالها إن الفتاة قضت من جراء نوبة قلبية. في إيران منذ احتجاجات عام 2019 ضد رفع أسعار الوقود. وفي الأثناء، أعلنت النمسا، أمس الخميس، اعتقال أحد مواطنيها في إيران بعد يوم من إعلان وكالة أنباء فارس شبه

وجاء في البيان الصادر الإثنين أن الطالبات وبعد عودتهن

إلى المدرســة تعرّضن للضرب مجدداً، وتابع البيان: "بعد ذلك

للأسف قضت طالبة تدعى أسرا بناهي في المستشفى وتم اعتقال

عدد من الطالبات الأخريات".

جملة «بس أوصل برلين بخطبك» حلّت مكان «بس أخدم عسكرية» سوريات يفضلن الارتباط باللاجئين إلى أوروبا على المقيمين في الداخل

تونس_«القدس العربي»_من حسن سلمان:

أثار وصول طفلة تونسية (4 سنوات) إلى سواحل جزيرة الامبادوزا" الإيطالية جدلا واسعا، في ظل تفاقم ظاهرة مقوارب الموت بين البلدين.

وكشف النائب السابق في إيطاليا، مجدي الكرباعي، عن نقل الطفلة (لم يكشف عن هويتها) التي وصلت على أحد قوارب الهجرة السرية إلى إيطاليا، مشيرا إلى أن السلطات الإيطالية تناقب إمكانية إحضار أهلها (لمّ شمل)، في وقت قامت فيه السلطات التونسية باعتقال بقية أفراد عائلتها التي لم تتمكن من المجيء معها.

وأضاف على صفحته في موقع فيسبوك "كنت في اتصال مع صحافيين في إيطاليا

حول وضعية الطفلة وآخر

أنطاكيا – «القدس العربي» – من وائل عصام: الإيطالي من أجل إمكانية الالتحاق العائلي، لكن في الأثناء السلطات في تونس قامت بإيقاف الأب والأم وتستجوبهما رغم الصعوبات الكبيرة التي تحول دون إتمام إجراء حول مصدر النقود التي استخدموها في الهجرة السرية

"لــمٌ الشــمل"، يفضل ســوريون تزويــج بناتهم للشــبان اللاجئين في أوروبا. وبعد أن كان الانتهاء من الخدمة وأكد أن صحافيين وسياسيين ونشطاء إيطاليين أطلقوا العسكرية الخطوة الأولى التي تؤذن بالزواج في سوريا مبادرة تهدف إلى الضغط الدبلوماسي على تونس لإطلاق بس أخدم عسكرية أخطبك"، أصبح الهدف الوصول إلى سراح والدي الطفلة "نظرا للأوضاع الصحية والنفسية السيئة برلين أو لا: "بس أو صل برلين".

وبمجرد عقد قران الفتاة "عن بعد" يتكفل الشاب بمصاريف إجراء "لمّ الشمل" أو رحلة هجرة الفتاة أحيانا بطريقة غير شرعية (التهريب)، حتى وصولها إلى محطة اللجوء الأخيرة في إحدى الدول الأوروبية التي تستضيف اللاجئين السوريين. وفي إحدى بلدات ريف دير الزور الشمالي، فضل

وحتى في الانتماء العشائري، مبيناً أن "المعيار الأهم ويردف العكيدي "سابقاً كان الشاب يتقدم لخطبة الفتّاة

والد فتاة تدرس الطب البشري في السنة الثانية، أن يزوج ابنته لشـــاب سوري مقيم في ألَّانيا، رغم تقدم أكثر من شاب من بينهم طبيب لطلب يدها.

ويقول الصحافي زين العابدين العكيدي الذي روى لـ"القدس العربي" تفاصيـل الحادثة التي جرت قبل أيام في دير الزور، إن كل هذه الزيجات تتم نتيجة سيطرة فكرة "الهجرة" على عقول السوريين، بسبب الظروف الصعبة على كل الصعد التي تسود المنطقة.

ويوضح العكيدي الموجود في ريف دير الزور، أن بعض الزيجات هذه يتجاهل في الغالب العُرف السائد سابقا، أي عدم التكافؤ بين الشاب والفتاة في السن حاليا بات وجود الشاب المتقدم للزواج في بلد أوروبي

بعد الانتهاء من الخدمة العسكرية الإلزامية، أما اليوم فالشاب يتقدم للخطبة بمجرد وصوله أوروبا". ولا تتكلل كل هذه الزيجات بالنجاح، كما يؤكد

العكيدي، لافتا إلى "فشل بعضها، فضلا عن تعرض بعض الشباب لحالات نصب، بمعنى أن الفتاة بعد وصولها إلى أوروبا تمتنع عن الرواج، وتطلب الطلاق فورا". وغالبا، يتم تزوير بعض الوثائق الرسمية لإجراء عملية "لمّ الشمل"، حيث يتم تزوير عقد زواج بتاريخ قديم من قبل بعض المحامين، وعلى أساسه يتم "لمّ الشمل". وتقول مديرة الوحدة المجتمعية في مركز "الحوار

السوري "كندة حواصلي، إن بعض الزيجات لا يتم بهدف الزواج، وإنما لأهداف أخرى، أي فقط لمجرد الوصول إلى أوروبا، وهو ما أدى مؤخرا إلى عزوف الشباب عن خطبة فتاة مقيمة في الداخل السوري.



جهاز الأمن الوطني: القضاء على السلاح المنفلت يتطلبّ قراراً سياسياً وأمنياً

الصدر يتبرأ من مساع لتشكيل مجاميع مسلحة لـ«خرق الشارع والقانون»

بغداد_«القدس العربي»:

تبرّاً زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، أمـس الخميس، مما وصفها مساع لتشكيل مجاميع عسكرية مسلحة خاصة، تهدف إلى خرق القانون والشَّارع، في وقت رهِن فيه رئيس جهاز الأمن الوطني الاتحادي، القضاء على ظاهرة «السلاح المنفلت» بقرارين سياسي وأمني. ونقـل «وزير القائد» فـي «تدوينة» له، عـن الصدر قولـه، «تناهى إلى

مسامعي أن هناك من يسعى لتشكيل مجاميع خاصة عسكرية مهمتها خرق الشرع والقانون وزعزعة أمن الوطن». وأضَّاف: «من هنا؟ أعلن أن هذِه ليست أفعالنا ولاٍ أخلاقنا ولا طريقتنا في التعامل حتى مع الفاسدين، فضلاً عما سواهم»، معلناً «البراءة منهم أمام الله

تعالى وأمام الشعب العراق الحبيب». ودعًا الصدر، حسب «التدوينة» الجميع إلى «التعاون معنا بالإبلاغ عنهم من جهة وعدم الانخراط معهم من جهة أخرى»، لافتاً إلى أن «أعمالهم مخالفة لكل القوانين السماوية والوضعية والنظم الأخلاقية والاجتماعية، بل قاطعوهم ولا تعينوهم على أفعالهم المشينة». أ

وجاءت تحذيرات الصدر على وقع تأكيد رئيس جهاز الأمن الوطني، حميد الشطري، أن السلاح المنفلت يؤشر إلى ضعف الدولة، معتبراً أن القضاء على تلك الظاهرة يتطلب «قوة في القرارين السياسي والأمني».

وقال، للصحيفة الرسمية: «لا يوجد لداعش الإرهابي ما يسمى بأرض التمكين، لكن هناك مجاميع صغيرة جوالة تتخــذ من المناطق النائية مقرات لها لغرض تنظيم نفسها وشن عمليات صغيرة لإثبات الوجود ورفع الحالة

وبين أن «الحدود العراقية مع الجانب السوري ممسوكة بشكل جيد، على طولها البالغ 620 كيلو متراً؛ فمنافذ التهريب تم غلقها بشكل جيد»، مؤكدا أن «العراق حالياً يشهد استقراراً أمنياً كبيراً».

استقرار أمنى كبير

وبشأن السلاح المنفلت شـد، على ضرورة أن «يكون هناك حوار صادق وبناء لإيجاد آليات قانونية ودستورية لسحب هذا السلاح ليكون ضمن المنظومة الأمنية الرسمية».

وحول تعامل الجهاز مع التظاهرات، أوضح أن، «لا يوجد أي توجه أو قرار لدى القوات الأمنية لاســتهداف المتظاهرين، لكن بعض القوات لا تجيد التعامل مع المتظاهرين، وهذا ما تسبب ببعض الأخطاء التي نحرص على ألا تتكرر في المستقبل».

وفيماً يتعلق بحجم التعاون مع الجهات الأمنية في إقليم كردســـتان قال: «لدينا تعامل مع الجهات الأمنية في كردستان من خللال العمليات الأمنية المشتركة والجهد الاستخباري واللّجان المشــتركة، لكن هذا التعاون لا يلبى الطموح في الوقت الحاضر»، مشـددا على ضـرورة أن «يكون هناك تمثيل وتواجد لكل أجهزتنا الأمنية في إقليم كردستان، في المقابل إيجاد تمثيل لأبناء تلك المحافظات في الأجهـزة الأمنية الاتحادية، لا سـيما وأن العامل السياسي يعمل على رفع تلك الحالة».

وبشان ما يحتاجه الجهاز أشار إلى أن «أهم شيء إكمال التشريعات

الخاصة بالأجهزة الأمنية والاستخبارية وصولا إلى مجتمع استخباري وأمني كامل، يسهم في دفع المخاطر عن البلاد، من خلال رفع تلُّك التشريعات

وتابع: «كما توجد لدينا مشاريع مهمة من ضمنها مشروع إصلاح القطاع الأمني وتنظيم ساحات العمل الأمني والاستخباري، والذي يعطي المسؤولية المخصصة لكل جهاز أمني واستخباري، إضافة إلى دعم تلك الأجهزة بموازنات تتناسب مع حجم التحديات والمخاطر، فضلاً عن التوجه نحو أن تكون تلك الأجهزة نوعية وليست كمية عبر استخدام تقنيات ومنظومات القيادة والسيطرة وتقليل الاعتماد على الجهد البشري».

تطوير قدرات الاستخبارت

وفي وقت سابق، أعلنت مستشارية الأمن القومي، تشكيل فريق مشترك مع بعثَّة الاتحاد الأوروبي، لوضع خطة عامة من أجلَ تطوير قدرات الأجهزة

وقالت في بيان، إن «مستشار الأمن القومي، قاسم الأعرجي، استقبل بمكتّبه وفـدًا من بعثة الاتحاد الأوروبي في العراق، برئّاسـة القائم بأعمال بعثة الاتحاد الأوربي، اغنا غليفيسكايتي، وبحضور رئيس البعثة الاستشارية الأوروبية في العراق، أندرس ويبرغ، وخبراء في مشاريع

وناقـش اللقاء، «عمـل بعثة الاتحـاد الأوروبي في العراق، واسـتمرار البرنامج التدريبي الذي أشرفت عليه مستشارية الأمن القومي، على مدى

بالتحليل الاستخباري وتحديد الأولويات». وأكد الأعرجي، وفق البيان، أهمية «التعاون مع الاتصاد الأوروبي كمنظومـة فاعلة على الصعيديـن الإقليمي والدولي»، معربا عن استعداد

ست سنوات، لتطوير ورفع القدرات الفردية الاستخبارية، فيما يتعلق

مستشارية الأمن القومي «للتعاون وتقديم الدعم والإسناد، لتأمين متطلبات الأجهزة الاستخبارية، من التدريب وتطوير مهارات ضباطها الميدانيين، بما ينسجم مع حقوق الإنسان، وصون الحريات». وتمخض عن الأجتماع «تشكيل فريقين عن مستشارية الأمن القومي

وبعثة الاتحاد الأوروبي، لَّناقشة التفاصيلُ الفنية المتعلقة بمحاور التدريبُ وآلية تنفيذ المتطلبات وتحديد المستويات، لوضع خطة عامة من أجل تطوير قدرات الأجهزة الاستخبارية» حسب البيان. أمنياً أيضاً، بحث الأماين العام لوزارة الدفاع العراقية، جبار تجيل

الحيدري، أمس مع رئاسة هيئة الأركان المشتركة الباكستانية توسيع التعاون بمجالات التسليح والتدريب. وذكر بيان لـوزارة الدفاع أن «بدعوة من رئيس هيئة الأركان المشـتركة

الباكستانية، زار الأمين العام لوزارة الدفاع جبار ثجيل الحيدري، دولة باكستان وبحث الجانبان سبل تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في المسائل ذات الاهتمام المشترك، وعلى وجه الخصوص الجانب الأمني، بما يحقق المصلحة المشتركة للبلدين الصديقين».

ووفقاً للبيان فإن الزيارة تهدف إلى «توسعة آفاق التعاون المشترك بين العراق وباكســتان في المجالات كافة منها (التســليّح والتدريب وتبادل الخبرات العسكرية)».

«رايتس ووتش»: قصف إيران لكردستان استهدف قرى لا تضم نشاطا عسكريا

بغداد_«القدس العربي»:

قال منظمة «هيومن رايتـس ووتش» المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان، إن بعض هجمات «الحرس الثوري الإيراني» على مكاتب حزبين من المعارضة الإيرانية في إقليم كردستان العراق أواخر سبتمبر/أيلول استهدفت بلدات وقرى لم يكن للحزبين فيها أي نشاط عسكري، مشيرة إلى أن تلك الهجمات تسلببت بمقتل 16 شخصاً على الأقل وأصابت العشرات، فضلاً عن تهجير مئات العائلات، مستندة في ذلك على تقارير إعلامية. وقالت، في تقرير لها، إن الحرس الثوري أعلن مســؤوليته عن الهجمات التي اســتهدفت مكاتب الحزبين المعارضين الإيرانيّين، مشيرا إلى الأهداف على أنها «قواعد إرهابية». لكن السكان والشهود قالوا لـ«هيومن رايتس ووتش»، إن بعض الهجمات استهدفت بلدات وقرى لا تمارس

فيها أحزاب المعارضة أي نشاط عسكري. ولم تتمكن «رايتـس ووتش» من التحقق مما إذا كان الحزبان المعارضان المستهدفان يجريان أنشطة تدريب عسكرية في المواقع المقصوفة في المناطق الجبلية، كما زعمت السلطات الإيرانية.

تاريخ طويل

وقال آدم كوغل، نائب مديرة الشرق الأوسط في المنظمة، إن «هجمات قوات الحرس الثوري الإيراني على المناطق السكنية في إقليم كردستان العراق جـزء من تاريـخ طويل مـن الهجمات القاتلة على المدنيين، بما في ذلك أثناء الحرب في سـوريا»، حاثا الدول الساعية إلى محاسبة إيران على «قمعها القاسي» في الأيام الأخيرة على أن «تضمن أيضا محاسبة المسؤولين عن قتل المدنيين عشوائيا في الخارج».

وتزامنت الهجمات على جماعات المعارضة في

إقليم كردســـتان العراق مع احتجاجات واسعة إقليم كردستان العراق». في إيران بدأت في 16 سبتمبر/أيلول، عقب وفّاة مهسا أميني أثّناء احتجازها لدى «شرطة الآداب» الإيرانية بعد اعتقالها بسبب ارتداء

> وُ في 24 سبتمبر/أيلول، قصف الحرس الثوري مكاتب حزبين معارضين إيرانيين في ناحية سيدكان إلى الشــمال الشرقي من مدينةً أربيل (عاصمة إقليم كردستان العراق). استهدفت الهجمات «الحرب الديمقراطي الكردســـتاني» و «حـــزب كومله الكردســـتاني الإيراني»، ولم تسفر عن سقوط ضحايا، لكنّ تقارير إعلامية تشير إلى أن السكان العراقيين

> > في 28 سـبتمبر/أيلول، كرر الجيش الإيراني

لسنا جماعة عسكرية

وقال فؤاد خاكي بايجي، عضو الحزب «الديمقراطي الكردستاني»، لـ«رايتس ووتش»: «نحن حزب سياسي، ولسنا جماعة عسكرية. تحاول السلطات الإيرانية صرف الانتباه عن

كويه مدرسة في مخيم للاجئين، فجرحت طفلين وقتلت امرأة حامــلا. حــدت «هيومن رايتس الحجاب «بشكل غير لائق» ردت السلطات الإيرانية على أسابيع من الاحتجاجات بعنف

قاس، فقتلت وأصابت مئات المحتجين. واللاجئين الإيرانيين قد هُجَروا منذ ذلك الحين

> ست قرى مجاورة. وتأسس الحزب الديمقراطي الكردستاني في 1945 وحــزب كوملــه فــي 1969، كحزبين ديمقراطيِّن اجتماعين. سبق للحربن الانخراط في نزاع مسلح في إيران، وتشير تقارير إلى أنهما ما يزالان يحتفظان بأجنحة مسلحة.

قصف مقرات حزبَيْ الديمقراطي الكردستاني وكومله في قضاء كويه- المعروف أيضاً ب(كويسـنجق) – بمحافظـة إربيـل، ومجمع زركويز السكني في محافظة السليمانية.

الاحتجاجات في إيران، لذلك لجأت إلى القصف

العشوائي على المناطق المأهولة بالمدنيين في ووفقا لـ «يونيسـف»، أصابت الهجمات في

ووتـش» هوية المرأة على أنها ريحانة (شـيما) وبين، زانيار رحماني، زوج كنعاني، والذي يعمل في مقرات الحزب الديمقراطي الكردستاني التي قُصفت: «يبعد منزلنا كيلومترا ونصفا عن مقر الحزب. نعيش في مخيم للاجئين، ومعظم

الذين يعيشون هناك نساء وأطفال. المنطقة التي نعيش فيها أنا وزوجتي ليسـت مكانا عسكرياً، بل منطقة سكنية للمدنيين». وأضاف أن زوجته كانت حاملا في الأسبوع 36 بابنهما الذي أسموه وانيار. عقب الهجوم، أجرى الأطباء ولادة الطفل ثم أجروا عملية جراحية لكنعاني، التي أصيبت بجروح في

مؤخرة رأسها ونزيف داخلي، لكنها توفيت متأثرة بجراحها، عاني وانيار من تلف في الدماغ وتوفي أيضا. قال رحماني: «كان ابني بصحةً جيدة (قبل الهجوم)، أظهرت جميع الصور الصوتية حتى تلك اللحظة أنه كان بصحة وقابلت «هيومـن رايتس ووتش» شـرطيا

عراقيا يعمل في مستشفى كويه ولا ينتمي إلى الحزبين المعارضين المستهدفين، ونقلت عنه القول: «فـــى 28 ســـبتمبر/أيلول، كنت أعمل في المستشفى. رأيت امرأة حامــلا أصيبت (جراء الهجوم)، وسمعت أنها ماتت لاحقا. كما رأيت أطفالا مصابين، وبعض حراس الأمن الذين كانوا يعملون في مقر الحزب».

ووفقاً للشرطى فإن مقرات الحزب موجودة في منطقة سكنية يعيش فيها العديد من اللاجئين الإيرانيين، مضيفاً: «لم نرَهـم قط يقومون بأي

نشاط عسكري في المقر لأنه يقع في منطقة سكنية . أعلم أن لديهم بعض الأنشطة العسكرية ، لكن في الجبال، وليس في الدن».

في الأثناء، قال أحد سكان كويه والذي لا ينتمي إلى الأحزاب السياسية المستهدفة لـ«هيومــن رايتــس ووتــش»، إن «المقــرات المستهدفة هي مكاتب سياسية فقط و لا تجري فيها أنشطة عسكرية».

في محافظة السليمانية، قصفت طائرات مسيرة وصواريخ إيرانية المكاتب السياسية لحزبَيْ كومله والكردستاني الإيراني الواقعة في مجمع زركويز السكني.

وقال محمد حكيمي، عضو كومله: «يقع مكتبنا في منطقة سكنية، ليست لدينا أي أنشطة عسكرية، سكان المجمع جميعهم لاجئون إيرانيون فارون»، مؤكداً إن الحرب لا يُجري أنشطة عسكرية خارج المكتب المقصوف.

فيما أكد أنــور قبادي، عضو آخــر في كومله بالقول: «كنت في مكتب كومله في زركويز عندما قصفت طائرة مسيرة خلفنا مباشرة»، قبادي لاجئ أيضا، أوضح إنه غادر إيران في 2010 بعد تعرضه لانتهاكات حقوقية على أيدى السلطات الإيرانية، مبيناً إن «الجميع في مجمّع زركويز السكني لاجئون». بعدما قصفت أول طائرة مسيرة خلف

إنه «بعد دقيقة قصف صاروخ وطائرة مسيرة أخرى المكتب، وأصابتني شطايا في ظهري، أصيب زميلاي أيضا ودُمر المبنى، لم يُقتلُ أحد»، وهاجمت إيران سابقا المكاتب السياسية لأحزاب المعارضة الإيرانية المتمركزة في العراق. في سبتمبر/أيلول 2018، قصفت صواريخ إيرانية مقرات حزبين كرديين إيرانيين في كويه، فقتلت 14 شخصا على الأقل، وفقا لتقارير الإعلام

مكتبهم، فر قبادي وزميلاه من المبنى، مشيراً إلى

... وتركيا تنفى استخدام أسلحة كيميائية

ضد مسلحين أكراد

■ اسطنبول أف ب: رفضت تركيا، أمس الخميس، اتهامات باستخدام قو اتها المسلحة أسلحة كيميائية ضد مسلحين أكراد في شمال العراق، باعتبارها «عارية عن الصحة» و «لا أساس لها».

وكانت وسائل إعلام مقربة من حزب «العمال الكردستاني» الذي تصنفه تركيا «إرهابيا» قد نشرت مقاطع فيديو هذا الأسبوع تظهر على قولها استخدام الجيش التركي أسلحة كيميائية ضد الجماعة المسلحة في شمال العراق.

وأصدرت وزارة الدفاع التركية، بيانا، قالت فيه إن «المزاعم باستخدام القوات المسلحة التركية أسلحة كيميائية لا أساس لها وعارية عن الصحة تماما». متهمة البعض بالسعى لنشر معلومات مضللة للتغطية على انجازات الجيش التركي،

وانتقد المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كالين، هذه المزاعم، واصفا إياها بأنها «كذبة» وجزء من «حملة تشهير» تستهدف الجيش والشرطة والاستتخبارات التي تضيّق الخناق على المقاتلين الأكراد.

وكتب كالسين على «تويتر»: «كذبة الأسطحة الكيميائية محاولة فاشطة لمن يسعون لتبييض الإرهاب وتجميله». وفتحت النيابة العامة التركية تحقيقا فى ادعاء سيبنيم كورور فنجانجي رئيسة نقابة الأطباء الأتراك، بأنه تم استخدام

أسلحة كيميائية، وتوصلت إلى ذلك بعد تدقيقها بمقاطع الفيديو. وزعمت فنجانجيي «من الواضح أنه تم

استخدام أحد الغازات الكيميائية السامة التى تؤثر بشكل مباشر على الجهاز

استخدامه، إلا أننا نرى أنه يستخدم في ووفق تقارير إعلامية تركية، فإن

فنجانجي، متهمة «بالدعاية لمنظمة إرهابية» و «إهانة الأمـة التركية والدولة وأرسلت رابطة الأطباء الدوليين لمنع

لجموعات طبية في أكثر من 60 دولة، بعثة إلى شـمال العراق في أواخر أيلول/ سبتمبر. وقالت في تقريرها «تم العثور على بعض الأدلة غير المباشرة لانتهاكات محتملة لاتفاقية الأسلحة الكيميائية». وحسب التقرير فإن «المواد التي تم

العثور عليها بالقرب من منطقة تخلى عنها الجيـش التركي تضمنـت حاويات مخصصة لأسيد الهيدروكلوريك ومواد تبييض يمكن استخدامها لإنتاج الكلورين، وهو عامل تقليدي يستخدم في الأسلحة

ويواصل حزب «العمال الكردســـتاني» تمرده من أجل تحقيق الحكم الذاتي للأكراد في جنوب شرق تركيا منذ عام 1984، وشـن الجيـش التركـي عمليات متتالية ضد القواعد الخلفية للجماعة المسلحة في شمال العراق، وقد شكلت هذه العمليات عامل توتر مستمر في علاقة أنقرة مع حكومة بغداد.

كشف عن تأجيل التصويت على وزارتي الدفاع والداخلية

تيار الحكيم: مفاوضات تشكيل الحكومة العراقية وصلت مراحل متقدمة

بغداد_«القدس العربي»

من مشرق ریسان:

أكد أحمد العيساوي، عضو الهيئة العامة لتيار «الحكمة» بزعامة عمار الحكيم، بلوغ مفاوضات تشكيل الحكومة العراقية الجديدة إلى «مراحل متقدّمة»، وفيما كشف عن الاتفاق على أغلب الحقائب الوزارية، أشار إلى أن التصويت على الكابينة الحكومية غدا السبت.

وقال للقناة الرسمية، إن «الحكومة سيصوت عليها غدا السببت»، مؤكدا أن «مفاوضات تشكيل الحكومة وصلت إلى مراحل متقدمة».

وأضاف: «تم الاتفاق على 17 وزيراً من أصل 24 وزارة، وسيطرحون للتصويت يوم السبت»، لافتا إلى أن «وزارتي الدفاع والداخلية لم يتم اختيار وزرائها حتى الآن، وسيؤجّل التصويت عليهما إلى ما بعد السبت، وكذلك بعض الوزارات

وبيّن، أن «التشكيلة ستكون 12 للمكون الأكبر (الشيعة)، و6 للسيادة (بزعامة خميس الخنجر) والمتحالفين معهم، و4 للكرد، وبقية الوزارات لباقي المكونات الأخرى (الأقليات)».

وأوضح أن «الحكومة الجديدة ستكون مختلفة عن سابقاتها، وأن ائتلاف (إدارة الدولة) اشترط حرية اختيار الأشخاص، وتم ترشيح 3 أشخاص لكل وزارة»، لافتا في الوقت عينه إلى أن «وزارتي التخطيط والخارجية حسـمتا، والمالية في طريقها نحو الحسم، أما النفط فلم تحسّم لغاية الآن، وسيكون هناك نائبان لرئيس

نجاح حكومة السوداني

ويعوّل تيار الحكيم على نجاح حكومة السوداني المرتقبة مستنداً بذلك على «الو فرة المالية» و الدعم الدولي.

وقال رئيس التيار، عمار الحكيم، خلال لقائه عدداً من الشخصيات العشائرية أمس، إن «أحد أهم ركائز استعادة ثقة المواطن بالنظام السياسي هو تلبية احتياجات المواطنين وتحقيق تطلعاتهم و تقديم الخدمات لهم، و تشكيل حكومة قوية بفريق كفوء ومنسجم يمثل مدخلا

الغطاء الدولي والإقليمي الذي بات مقتنعا بضرورة أمن واستقرار العراق كمقدمة

لولا تضحيات الشعب العراقي وأجهزته الأمنية ودماء الشهداء». وجدد موقفه «الداعم للحكومة من دون المشاركة فيها»، داعيا في الوقت عينه إلى «خطـوات إجرائية في مكافحة الفسـاد

وتجفيف منابعه». ويجري الحديث عن استعداد السوداني طرح برنامجه الحكومي وكابينته الوزارية على البرلمان في جلسةً من المقرر عقدها السبت المقبل،

وذكرت النائبة، إخــلاص الدليمي في تصريح لمواقع إخبارية تابعة لنقابة

وكشفت كتلة الحزب «الديمقراطي

الحقائب الوزّارية في تشــكيلة الحكومة

مهما وشرطا لتحقيق ذلك». وأضاف أن «فرص النجاح قائمة لاعتبارات عدة أولها توفر الميزانيات المطلوبة بفعل ارتفاع أسعار النفط، وتوفر

ستكون 4 حقائب وزارية، هي الخارجية والإسكان والعدل للحزب الديمقراطي لأمن واستقرار المنطقة والعالم، كذلك، الاستقرار الأمني الذي ما كان ليتحقق الكردستاني_والبيئة». للتصويت على تشكيل الحكومة الجديدة

اجتماع قادة الكتل مساء اليوم الخميس (أمـس)، تمهيدا للمضـي بعرضها في مجلس النواب للتصويت على منحها

الاستحقاقات الانتخابية للمكونات».

وأوضحت أن «حصة المكون الكردي

إلى توزيع الحقائب الوزارية حسب

الكتل السياسية المنعقد قبل يومين، خلص

الحكيم يصافح أمس عددا من شيوخ ووجهاء قبيلة عتاب

مطلع الأسبوع المقبل، يتم اختيار كابينة نصف +1، ليتسنى للحكومة عقد اجتماعها الأول ثم تسـتكمل الاجتماعات لاحقا لبحث الحقائب الشاغرة والاسماء الخلافية للمرشحين»، مبينة أن «الكتل السياسية ستقدم اسماء مرشحى الحقائب الوزارية إلى ممثلي المكونات لتعرض على رئيس الوزراء المكلف في

الكردستاني»، من تواجده في العاصمة

الصحافيين العراقيين، بأن «اجتماع

وأشارت إلى أن «هناك مساعى

الاتحاديــة بغــداد، بهدف المشـــاركة في مفاوضات تشكيل الحكومة، عقب حصوله على منصب رئيس الجمهورية. المتحدث باسم الحزب، سوران جمال

العليا للبلاد».

طاهر، أشار إلى أن حزبه لديه «ثوابت في

أساس ضمان الشراكة وتحقيق العمل المشترك في معظم القرارات السياسية وعلى صعيد مشاركته في الحكومة العراقية»، مشددا على أن الاتحاد يستمد قراراته من منطلق «الحفاظ على المصالح وأضاف، في تصريح لإعلام حزبه، أن «الاتحاد، وبعد مرحلة الانسداد السياسي التي مرت بها العملية السياسية، مر

في مقابل ذلك، يكثف «الاتحاد الوطني

العمل السياسي على صعيد العراق وإقليم كردســـتان، وإن هذه الثوابت مبنية على

بظروف مختلفة واجه خلالها عقبات وعراقيل سياسية، وقدم عدة مقترحات لعقد حوار وطني شـامل، لكنـه، بالرغم من كل ذلك، تمسك بثوابته التي رسخها الرئيس مام جــلال للعبــور بالبلاد إلى بر الامان، وتجاوز الأزمات والتحديات السياسية والأمنية والاقتصادية والإدارية التي يواجهها».

ورأى أن «رئيس الوزراء المكلف وبعد تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة قام مباشرة بزيارة رئيس الاتحاد الوطني بافل جـــلال طالباني في بغــداد، وأجرى الجانبان مباحثات حسول رؤية وموقف الاتحاد الوطنى لآلية تشكيل الحكومة وتلبية استحقاقات شعب كردستان فيها». وحــول برامــج وخطــط «الاتحــاد الوطني» للمرحلة المقبلة قال: «في بعض الأحيان، ربما تتطلب مقتضيات الرحلة تغيير بعض الاستراتيجيات لتحقيق أهداف تصب في صالح شعب كردستان

والعراق بشكل عام، من خلال تقديم برامج ومقترحات الى الحكومة الجديدة». ورقة عمل

وأشـــار إلى أن الاتحـــاد الوطني «قدم خلال لقاءاته واجتماعاته ومباحثاته مع رئيس الوزراء المكلف محمد شياع السوداني، ورقة عمل في إطار مشاركته في تحالف إدارة الدولة لمعالجة المشاكل العالقة بين حكومة الاقليم والحكومة الاتحادية وفقا للدستور العراقي، ونحن عاكفون على تأمين استحقاقات الكرد وشعوب العراق ككل، أكثر من سعينًا للحصول على مكاسب وامتيازات

ومناصب في الحكومة المقبلة». وشدد على أن الاتحاد الوطني أعلن «دعمه و مساندته لتشكيل حكومة قوية قادرة على تحقيق الديمقراطية وضمان الحريات والعيش الكريم للشعب العراقي بمختلف مُكوناته»، لافتا إلى أن «حصة الكرد في الحكومة المقبلة أربع وزارات، ضمنها واحدة سيادية»، فيماً رجّح أن يحصل الاتحاد على «وزارتين من الأربع المخصصة للكرد وبعض الهيئات ووكلاء الوزارات والمدراء العامين في الحكومة

وكشف المتحدث باســم «الاتحاد» عن «خطـط وبرامـج عديدة سـتدخل حيز التنفيذ قريبا، لكي يكون هناك تواجد دائم لأعضاء المكتب السياسي بإشراف الرئيس بافل جلال طالباني، بهدف استثمار العمق السياسي للرئيس مام جلال، وإعادة بناء العلاقات وتوطيدها مع مختلف القوى و الأحزاب السياسية، والدفاع عن حقوق شعب كردستان في العملية السياسية في العراق».

وأشــارت إلى أنه «على الرغم من حظر

حرب نوويــة، وهــي اتحاد غيــر حزبي

اردوغان يبدي استعداده لتعزيز التعاون مع العراق

بغداد_«القدس العربي»:

عبّر الرئيس التركي، رجب طِيِب اردوغان، أمس الخميس، عن تطلع بلاده إلى زيادة التعاون مع العرّاق، مذكّراً بـ«العلاقات التاريخية» بين شعبي البلدين. جاء ذلك في برقية تهنَّئة أرسلها ألنظيره العراقي، عبد اللطيف رَّشيد. وجاء في نصِّها: «أصالة عنى ونيابة عن شعبيّ، أتقدم لكم بأسمى التهاني مناسبة انتخابكم رئيسا لجمهورية العراق، متّمنيا لكم النجاح في منصبكم

وأضاف: «أنا واثق من انكم ستساهمون في تعزيز الوحدة والتآزر في العراق

في هذه المرحلة الحرجة التي نمر بها»، معبّراً عن رغبته في «تعزيز التعاّون فيما

بيّننا في الفترة القادمة مع العراق الذي نمتلك معه أواصّر تاريخية متجذرة وعلاقات الجوار الودية، وذلك على أساس الاحترام المتبادل في المواضيع الحساسة والمصالح المشتركة لشعبينا». وتابع: «انطلاقاً من هذا المفهوم، أنا مستعد للعمل معكم من خلال التعاون الوثيق والتنسيق»، منوها: «أغتنم هذه الفرصة لأعبر لكم عن خالص امنياتي بالصحة والسعادة لشخصكم الكريم وبالسلامة والازدهار للشعب العراقي

الصديق والشقيق». كما، تلقى رشيد، برقية تهنئة من رئيس جمهورية الصومال الفيدرالية حسن شيخ محمود. وتضمّن نصّ البرقية، حسب بيان رئاسي، إنه «يسرنا أن نِبعث إلى فخامتكم بأخلص التهانى واطيب التبريكات بمناسبة انتخابكم رئيساً لجمهورية العراق الشقيقة، وتمنياتنا الطيبة لكم بالتوفيق والسداد في أداء مهام مسؤولياتكم بما

يحقق تـطور ونماء بلدكم العزيز، وآمال وطموحات شعبكم الشقيق». وأوضـح الرئيس الصومالي أن «انتخابكم لهذا المنصب الرفيع خير دليل على ما تتمتعون بهِ من حكمة وروح قيادية متميزة وتفوّق في جميع ما تقلدتموه من مناصب، وصولاً الى منصبكم الجديد»، مشيراً إلى إنه «يطيب لنا أن ننتهز هذه المناسبة، لأعرب لكم عن كامل حرصي على مواصلة البناء في العلاقات الأخوية الوثيقة التي تربط بين بلدينا، والعمل على تعميق أواصر الأخوة المتميزة،

أوامر قبض على مسؤولين عراقيين بتهم فساد

بغداد_«القدس العربي»:

والتعاون المثمر بين بلدينا وشعبينا في مختلف المجالات».

كشفت دائرة التحِقيقات في هيئة النزاهة العراقية، أمس الخميس، عن صدور أمر قبض وتحرِّ بحقُّ مســؤولين اثنين في وزارة النقــل، لــ«إضرارهما العمديِّ». بمصالحً الجهة التي يعملان فيها.

الدائرة أشارت، في معرض حديثها عن تفاصيل القضيَّة التي حقَّقت فيها الِهيئـة وأحالتها إلـى القضاء، إلـى أنَّ «محكمة تحقيق الرصافـة (في بغداد) المُختصَّة بقضايا النزاهة أصدرت أمر قبض وتحرُّ بحقَ مدير الشركَّة العامَّة لخدمات الملاحة الجويّة الأسبق والمدير العام الأسبق لدائرة العقود والتراخيص فيها (لم تذكر اسماءهم)، لإقدامها على ارتكاب مُخالفات في التعاقدات المُبرمة كافة مع شركة (سيركو) البريطانيَّة، لمراقبة الحركة الجويِّـة العراقيَّـة».

وأوضحت أِنَّ «أمر القبِض والتفتيش، الــذي صدر بحــقَ المَتَهمين اللذين يشُـعُلان حالياً منصبى المُدير العام للدائرة القانونيَّة في وزارة النقل، والمدير العام للدائرة الإداريَّة والماليَّـة والقانونيَّة في المجمع العلميِّ العراقيِّ، جاء وفق أحكام المادة (340) من قانون العقوبات». وسُـيق أن أعلنت هيئة النزاهة في 22 آب/ أغسطس الماضي عن صدور أمر

استقدام بحق المُتَّهمين المذكورين في القضيَّة نفسها.

www.alquds.co.uk



اندلعت بين أتباع الهوسا وآخرين من الفونج في منطقة ود الماحي

السودان: 150 قتيلا في اشتباكات في ولاية النيل الأزرق... ودعوات لاستقالة الحاكم

الخرطوم_«القدس العربي»_من ميعاد مبارك:

قتل 150 شـخصا وجرح 86 آخـرون نتيجة اشـتباكات قبلية بين قبائل الهوسا ومجموعة قبائل الفونج في منطقة ودالماحي في ولاية النيل الأزرق

بورب عبر وقال عباس موسى مدير مستشفى ود الماحي لوكالة فرانس برس عبر الهاتف (الخميس) «قتل 150 شخصا بين أطفال ونساء وشيوخ وشباب وأغلبهم مات نتيجة الحرق، كما جرح 86» آخرون. وأدت اشتباكات الأسبوع الماضي بين أفراد من قبيلة الهوسا وقبائل أخرى في قرية ود الماحي شرق مدينة الروصيرص إلى مقتل 13 شخصًا، وفق الأُمم

المتحدة. ووفق مصدر طبي «تلقينا 10 جثث في مستشفى ود الماحي». وأفاد مصدر آخر في مستشفى الروصيرص بوصول «خمس جثث و10 جرحى» إلى المؤسسة.

ورجحت مصادر محلية، تحدثت لـ«القـدس العربي» تزايد أعداد القتلى والجرحى، في ظل تصاعد خطاب الكراهية بين المكونات القبلية في النيل الأزرق، مشيرة إلى نقل عشرات الجرحي من محلية ود الماحي إلى مستشفى

وقال أحد زعماء قبيلة الهوسا إن أعمال العنف تجددت رغم نشر تعزيزات أمنية كبيرة في المنطقة، مضيفا «استخدمت أسلحة وأحرقت منازل». وأكد شاهد عيان وقوع اشــتباكات عنيفة، ما دعًا السّــلطات السودانية الإثنين إلى فرض حظر للتجوال ليلا في منطقة ود الماحي. كما أكد آخرون خروج مئات المتظاهرين في مدينة الدمازين عاصمة النيل الأزرق احتجاجا

. وقال أحــد الأهالي لفرانس بــرس عبر الهاتف «يتظاهــر محتجون أمام المستشفى الذي نقل إليه جرحى الاشتباكات القبلية». وأضاف «أغلقوا الطريق المؤدي إلى منزل والى النيل الأزرق أحمد العمدة

بادي وكانوا يهتفون لا للعنف»، مطالبين بإقالته. وامتدت الإحتجاجات لدينة الدمازين، عاصمة الإقليم، حيث خرجت تظاهرات أيضاً طالبت بادي بالاستقالة، متهمة حكومته بالفشل في التعامل مع الصراع القبلى المتفاقم في الإقليم.

وأغلق المحتجون المدخل الرئيسي لمدينة الدمازين بالمتاريس، احتجاجا على استمرار أعمال العنف، فيما أغلّق التجار سوق الدمازين، بالتزامن مع

التظاهرات، تخوفا من تطـور الأحداث، والاعتداء على محالهم التجارية في ظل الانفلات الأمنى الراهن في الإقليم. ونزح الآلاف من الروصيرص إلى المناطق المجاورة، في وقت أصدرت حكومة الإقليم قرارات بمنع إيجار مركبات نقل للمواطنين في مناطق النزاع،

مؤكدة أنها ستصادر المركبات المخالفة.

وفي يوليو/ تمـوز الماضي، راح ضحية الصراع بين مجموعات قبلية حول قيادة الإدارة الأهلية في الإقلّيم نحو 149 قتيلا ومّئات الجرحى. وحذر القيادي في حرب «الأمة القومي» في إقليم النيل الأزرق، إبراهيم آدم إسماعيل، في حديثه لـ «القدس العربي» من خطورة الأوضاع في الإقليم، مؤكدا أنها تمضى نحو الانفجار، مطالبا بمحاسبة لجنة وقف العدائيات التي أشرفت على توقيع اتفاق بين قادة قبليين برعاية حاكم الإقليم وقوات «الدعم السريع»، والتي وصفها بـ«غير المجدية والمتعجلة».

وقال إن «السلطات المركزية والإقليمية لا تتعامل بجدية مع الأوضاع في الإقليم، وإن الاتفاق الذي تم توقيعه بين بعض القادة القبليين هُش، ولم يُقدم حلولاً موضوعية للأزمة الراهنة في الإقليم ولم يحظ بمشاركة كل المكونات، كما أنه لم يحظ بأي شكل من أشكال المتابعة».

وأشار إلى أن «الحياة متوقفة في مناطق النزاع في الإقليم، في ظل انتشار حالة الذعر والتحشيد القبلي»، لافتا إلى «تأجيل العام الدراسي في جميع مدن النيل الأزرق والتأثيرات الاقتصادية الخطيرة للأحداث التي تتزامن مع

وطالبت المفوضية القومية لحقوق الإنسان، الحكومة بالتدخل السريع لاحتواء التوتر وتوفير الأمن والسلامة في إقليم النيل الأزرق، مشيرة إلى أنها تتابع بقلق عبر الرئاسة وعبر مكتبها بقطاع النيل الأزرق تطورات الأوضاع هناك، منذ اندلاع أحداث العنف في منتصف يوليو/ تموز الماضي، وحتى الآن.

اتخاذ التدابير اللازمة

وأشارت، في بيان، إلى أنها طالبت منذ الساعات الاولى، باتخاذ التدابير اللازمـة لتوفير الأمن والسـلامة والحماية لوقف العنـف القبلي، وتابعت التحركات التي قامت بها السلطات المركزية والإقليمية ولجنة المصالحات المشكلة من قيادة قوات الدعم السريع.

وقالت إنها إزاء تجدد العنف بالإقليم تجدد مطالبتها للسلطات بضرورة التدخل العاجل لوقف النزاع، واتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لمنعه في

وأكدت على ضرورة نشر نتائج لجنة التحقيق التي شكلها النائب العام واتخاذ التدابير والإجراءات القانونية بما يعزز حكم القانون ويمنع الإفلات من العقاب، مشيرة إلى أن مكتبها بقطاع النيل الأزرق سيستمر في الرصد والمتابعة اللصيقة لأوضاع حقوق الإنسان في الإقليم.

وشكل النائب العام السوداني، أحمد خليفة، في 17 يوليو/ تموز الماضي، لجنة للتحقيق في أحداث النيل الأزرق مكونة من ممثلين للجيش والشرطة وقوات «الدعم السريع» بالإضافة إلى جهاز الأمن والنيابة العامة، إلا أنها لم تعلن حتى الآن عن نتائج التحقيق،

وكانت تنسيقيات لجان مقاومة النيل الأزرق قداتهمت قادة الانقلاب بتجييش وتسليح القبائل، وتأجيج الخطاب العشائري في البلاد، والعمل على خلق الفتن والصراعات القبلية لتمرير أو خلق توازنات سياسية جديدة، مؤكدة استغلال العسكر بعض المكونات القبلية للعمل على إعلاء خطاب الكراهية والعنصرية في مختلف مناطق السودان.

«غائبة عن المشهد»

وقالت، في بيان، إن «القائمين على الانقلاب يتعمدون زعزعة استقرار البلاد لتبرير بقاء العسكر على السلطة»، مشيرة إلى أن «حكومة إقليم النيل الأزرق ولجنتها الأمنية التى تترأسها الحركة الشعبية جناح مالك عقار، غائبة تماما عن المشهد وتتنَّصل من مسؤوليتها في حفظ أمن وسلامة المواطنين وموارد الدولة».

وأكدت أن ما يحدث في النيل الأزرق يؤكد وجود «خلل كبير» في اتفاق السلام الذي وقعته الحكومة الانتقالية والحركات المسلحة في 3 أُكتوبر/

كما نظم المجلس المركزي لـ«الحريـة والتغيير» بالتزامن مع بداية أحداث العنف في النيل الأزرق، تظاهرات مليونية تحت شـعار «السودان الواحد» للتنديد بأحداث العنف القبلي في ولاية النيل الأزرق. واتهم من أطلق عليهم «قوى الردة» من «الانقلابيين والنظام السابق»

بتأجيج النزاع الأهلي وخطاب الكراهية في البلاد، وأدان ما وصفّه

مؤكدا أنها تمكنت من دحر القوة وإجبارها على الانسحاب.

إلى جنوبه في النيل الأزرق»، واصفا الأمر بـ«المسرحية المفضوحة التي لا تغيب على فطنة الشعب السوداني». وأضاف: «كان شان السودانيين والسودانيات وعهدهم الذي ما انقطع هـ و عهـ دُ التآخي و المحبـة، لا يفرقهم لـ ون او عرق أو جنـس»، مؤكدا أن «تأجيج العنصرية والنزاعات القبلية، ظل سلاح من أسماهم أعداء الشعب

وتابع: «كان سلاح الشمولية الفاشية قبل الثورة السودانية التي انطلقت في ديسـمبر/ كانون الأول 2018، هو خطاب الكراهيــة والعنصرية وتفتيت الجسد الوطني، ولكن إرادة وهتاف السودانيين والسودانيات ظلت تدفع من أجل وطن يتسع للجميع ويزيد ثراء بتنوعهم وتعددهم الثقافي والعرقي

بـ«الاستمرار المفضوح لمؤامرات دعاة الكراهية والعنصرية وحواضنهم «·

وقال في بيان وقتها «إن قوى الردة ظلت تشهر ذات السلاح المكشوف في

وجه الشعب مرة تلو الأخرى، وإنه ما يكاد السودانيون يطفئون نار الفتنة

الأهلية في شرق السودان حتى يوقد الانقلابيون نارها في غربه، وبعدها

عنف في كردفان

وبالتزامن مع أحداث العنف في النيل الأزرق، تشهد ولاية غرب كردفان أحداث عنف متصاعدة، منذ الجمعة، أدت إلى مقتل 5 أشـخاص على الأقل، حسب إحصاءات الجيش السوداني، والذي أتهم في بيان أمس، قوات من الحركة الشعبية - شمال جناح عبد العزيز الحلو بإلقاء 13 قذيفة هاون في عدد من أحياء مدينة لقاوة، جنوب ولاية غرب كردفان، مشيرا إلى أن القذائف أطلقت من أحدى قواعد الحركة في جبل طرين شمال لقاوة واستهدفت «سوق المدينة» وأحياء «الغزاية» و «المساليت».

وأعلن عن إصابة فردين من قوات الدعم السريع، متهما قوات تابعة للحركة بالهجوم على سرية مشاة تابعة للجيش عقب عمليات القصف،

لكن الحركة رفضت الاتهامات، مؤكدة عـدم تدخلها في أحداث لقاوة، كما اتهمت قوات «الدعم السريع» التي يقودها نائب المجلس السيادي محمد حمدان دقلو «حميدتي» ومجموعات قبلية مسلحة بإحراق منازل إثنيات النوبة والداجو والفلاتة.

«العفو الدولية»: السجون الجديدة وحملة العلاقات العامة لن يخفيا الأزمة الحقوقية

البرلمان الأوروبي يدعو للإفراج عن جميع المحتجزين تعسفيا في مصر

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من تامر هنداوي:

تبنى البرلمان الأوروبي، في جلسته أمسِ الخميس، قراراً بتكرار دعوته إلى الْإِفْراج عن جميع المحتجزين تعسـفياً في مصر، وبشـكل خاص ومُلحّ الناشط علاء عبد الفتاح.

وطالب مصر، التي تستضيف مؤتمر الأطراف لاتفاقيــة الأمم المتحدة لتغير المناخ في مدينة شرم الشيخ في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، بتحسين حقوق الإنسان وإعلان التمسك بالحريات الأساسية أثناء المؤتمر وبعده، وبشــكل خاص فيما يتعلــق بحرية التعبير الســلمي والحق في

وأكد في قراره على دعمه بقوة للدعوة التي أطلقها خبراء الأمم المتحدة لأمانة اتفاقيَّة الأمم المتحدة الإطارية بشــأن تغير المنــاخ في وضع معايير لحقوق الإنسان يجب على الدول التي ترغب في استضافة مَّؤتمرات المناتُّ المقبلة الالتزام بها كجزء من اتفاقية الأستضافة.

واســتباقا للمؤتمر اعتبرت منظمة «العفو الدولية»، أمس، أن السجون الجديدة وحملة العلاقات العامة لن يخفيا الأزمة الحقوقية، وأكدت أن السلطات تحتجز منتقدي الدولة ومعارضيها السياسيين في ظروف قاسية

ظروف سجن مروعة

وحسب المنظمة، في سجن بدر 3، الواقع على بعد 70 كيلو متراً إلى الشَّمال الشـرقي من القَّاهرة، يُحتجز السجناء في ظروف مروّعة وعقابية مماثلة أو حتى أسَّوا من تلك الموثقة باستمرار في مجمع سجون طرة سيئ السمعة، حيث تقشعر أبدان المحتجزين في زنَّازينه الباردة بينما تعمل أضواء الفلورسنت على مدار الساعة.

كذلك تشعل كاميرات المراقبة على السجناء في جميع الأوقات، ويحظر الوصول إلى المواد الأساسـية مثل الطعام والملابس والكتب بشــكل كاف. ويحرم المعتقلون من أي اتصال بأســرهم أو محاميهم، بينما تُعقد جلساتُ تجديد احتجازهم عبر الإنترنت، فضلا عن حالة وفاة واحدة على الأقل في الحجز منذ افتتاح السجن في منتصف عام 2022.

أنياس كالامار، الأمينة العامة للمنظمة قالت: «افتُتح مجمع سـجون بدر وســط صخب إعلامي من جانب الســلطات، كما لو أن السجن الجديد يدل على تحسن في سجل مصر في مجال حقوق الإنسان، لكن على النقيض، يواجه السجناء انتهاكات حقوق الإنسان نفسها التي عانت منها المرافق القديمة مرة بعد أخرى، مما يكشف عن غياب الإرادة السياسية من جانب

السلطات المصرية لوضع حد لأزمة حقوق الإنسان في البلاد». وأضافــت: «قبل انعقاد مؤتمــر المناخ، تعمل منظومــة العلاقات العامة في مصر بكافة طاقتها لإخفاء الواقع المروّع في ســجون البلاد، حيث يقبع السجناء السياسيون في ظروف مرعبة تنتهك الحظر المطلق للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة. لا يمكن لأي حملة علاقات عامة مهما بلغ صخبها أن تخفي سِـجل البلاد المتردي في مجال حقوق الإنسان الذي

يتطلب إصلاحا حقيقيا من الحكومة»،

وجمعت المنظمة أدلة من أقارِب ومحامي السـجناء المحتجزين لأسباب سياسية، الذين نُقلوا جميعاً إلى سجن بدر 3، من سجني طرة 1و2 اللذين يخضعان لحراسة مشددة في منتصف 2022. وأكدت أن العديد من السجناء يحتجزون في انتهاك للقانون المصري، حيث تجاوزت فترة حبسهم الاحتياطي الحدود القانونية، في حين يُحتجز كثيرون تعسفاً في أعقاب محاكمات بالغَّة الجور.

سجناء بلا حقوق

تصاعدت بواعث القلق بشان ظروف السجن وإمكانية الوصول إلى الرعاية الصحية، وفق «العفو الدولية» بعد 5 أكتوبر/تشرين الأول، وهو تاريخ وفاة محمد عبد الحميد الصيفي (\61 عاماً) الذي كان مُصاباً بمرض السرطان قبل اعتقاله. وتوفي بعد أيام من نقله إلى سبجن بدر 3، بعد أن أمرت النيابة باحتجازه تمهيداً لمحاكمته،

ولم يُجرَ تحقيق مستقل ونزيه في أسباب وظروف وفاته، بما في ذلك في التقارير المتعلقة بعدم الحصول على الرعاية الصحية الكافية في بدر 3، حسب المنظمة، التي أكدت أن السلطات المصرية فرضت حظراً شاملاً على الزيارات العائلية على جميع المحتجزين في بدر 3، التي سبق أن حُرم منها العديد منهم لأكثر من خمس سنوات أثناء احتجازهم في مجمع سبون طرة. كما يمنع موظفو السـجن النزلاء من إرسـال رسِائل إلى عائلاتهم أو أحبائهم، أو حتى مجرد استلامها، مما يجعلهم فعلياً في معزل عن العالم الخارجي، تبعا للمنظمة التي دعت السلطات المصرية «للإفراج فوراً عن جميع المُحتجزين تعسفًا، وحماية كافة المحتجزين في مصر من التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، واحتجازهم في ظروف تتماشي مع القانون والمعايير الدولية، والسماح لهم فورًا بالاتصال بأسرهم ومحاميهم بمساحة خصو صية كافية»

كما دعتها «لدعم حقوق المحاكمة العادلة وأن تكف عن عقد جلسات تجديد الحبس الاحتياطي عبر الإنترنت». وتناول التقرير حالة أنس البلتاجي، 29 عاماً، وهو محتجز تعسفا منذ

ديســمبر/كانون الأول 2013، على الرغم مــن تبرئته من جميع الجرائم في تُللتْ قضايا جنائية منفصلة، وصدور أمر قضائبي بالإفراج عنه علي ذ التحقيقات في قضية رابعة. إلا أن السلطات لم تفرج عنه قط، وبداً من ذلك فهو «محتجز الآن على ذمة تحقيقات بشان تهم مماثلة تتعلق بقضية خامسة. وقد حُرِمت عائلته من أي اتصال معه منـــذ 2018، وعُقدت جميع جلسات تجديد احتجازه منذ نقله إلى بدر 3 عبر الإنترنت، الأمر الذي زاد في الحد من إمكانية عائلته ومحاميه من الوصول إليه».

ودعت المنظمة إلى «الإفراج الفوري عنه لأنه محتجز على خلفية صلاته العائليـة فقط؛ فوالـده محمد البلتاجي هو شـخصية بـارزة في جماعة الإخوان المسلمين، وحُكم عليه بالإعدام في محاكمة جائرة.»

مراقبة مستمرة

ونقلت المنظمة عن محتجــز آخر في بدر 3، قوله إنــه ظل تحت المراقبة المستمرة، بما في ذلك عند دخوله إلى الحمام، حيث سخر منه الحراس لقضائه وقتاً طويلاً. وتحدث سجناء آخرون عن أنَّ «إضاءة الفلورسنت بشكل دائم، تؤثر على نومهم وصحتهم العقلية، ما يتعارض مباشرة مع قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السبجناء والحظر المطلق للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة».

وحسبُ التَّقرير: غالبًا مَا يعتمد السجناء على أسرهم لتلبية احتياجاتهم الأساسية. ومع ذلك، يمنع مسؤولو سجن بدر 3 الأقارب من توصيل الطعام والملابس والمواد اللازمة للعناية بالنظافة الشخصية. وأبلغت إحدى أقارب محتجز في بدر 3 المنظمة أنها حاولت توصيل الملابس والكتب والأطعمة إلى المنشاة، لكن الحراس أخبروها أنَّ هذه الأغراض ممنوعة. وحين قالت لمسؤولي السجن إنَّ من حق السـجناء تلقى هذه الاحتياجات الأساسية، قالوا: «السجناء هنا لا يتمتعون بأي حقوق». وبسبب عدم وجود زيارات عائلية أو اتصالات، يعجز الأقارب عن التأكد من وصول الأدوية التي يرســلونها إلى أحبّائهم، وعلمت «العفو الدولية» أن مســؤولي الســجنّ حجبوا الدواء عن سجين واحد على الأقل بعد قبول تسليم الأقارب الدواء. إضافة إلى كل ذلك، استحدثت السلطات المصرية «نظاما جديدا على الإنترنت، لعقد جلسات تجديد الاحتجاز، مع عدم وجود المحتجزين فعلياً في قاعة المحكمة نفسها مع القضاة والمحامين والمدعس العامن»، و فق المنظمة، التي أكدت أن «جلسات الاستماع هذه تنتهك حقوق المحاكمة العادلة، بما في ذلَّك حق المتهم بأن يدافع عن نفسه بشكل كافٍ والطعن بشكل مجد في قانو نية احتجاز ه».

وتجري هذه الجلسات «في ظل ظروف قسرية بحضور حراس السجن،

■ نجامينا_رويترز: أسفرت حملة قمع

عنيفة على الاحتجاجات المناهضة للحكومة

في تشاد عن مقتل ثلاثة أشخاص على الأُقل

أمس الخميس، ما دفع الاتحاد الأفريقي إلى

وخرج المئات إلى الشوارع يطالبون

بانتقال أسرع إلى الحكم الديمقراطي وأغلقوا

الطرق وأضرموا النار في مقرحزب رئيس

وتعيش الدولة الشاسعة التي يقودها

الجيش وتقع في وسط أفريقيا حالة أضطراب

منذ الموت المفاج على للرئيس إدريس ديبي في

وحكم ديبي بقبضة من حديد لثلاثة عقود

وهناك مقاومة لمجلس عسكري انتقالي

برئاســة نجل ديبي الذي تولى السلطة بعد

وفاة والده وأرجأ الانتخابات إلى أكتوبر/

ودعت جماعات المعارضة والمجتمع المدني

إلــى المشـــاركة فــي احتجاجـــات الخميس

والذي كان من المفترض أن يكون موعد

نهاية فترة انتقالية متوافق عليها ومدتها

18 شــهرا. وحظرت الحكومة منح التصاريح

لكن المتظاهرين نزلوا للشوارع في ساعة

مبكرة من الصباح وأضرموا النيران في

إطارات سيارات وحطام لإغلاق الطرق في

وأطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع

والرصاص المطاطي لتفريق الحشود في

للاحتجاجات متذرعة بأسباب أمنية،

ولقى حتفه أثناء زيارته للقوات التي تقاتل

الوزراء التشادي الجديد، صالح كبزابو.

إدانة «قمع المظاهرات».

أبريل/ نيسان 2021.

تشرين الأول 2024.

ويمنع المحتجزون من الاتصال بمحاميهم، نظراً للحظر المفروض على زيارات المحامين إلى السجن». وعلاوة على ذلك، فإنها «تعرض المحتجزين لمخاطر الانتقام من قبل الحراس بسبب شكواهم من التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة السيئة، وتعيق قدرة القضاة على ملاحظة الكدمات الظاهرة أو غيرها من الإصابات»، تبعا للتقرير.

وافتتح مجمع سحون بدر ووادي النطرون بعد فترة وجيزة من إطلاق السلطات الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان في مصر في سبتمبر/ أيلول 2021، والتي أشادت بجهود السلطات المزعومة في تحديث السجون والحفاظ على كرامة السجناء، وفي منتصف 2022، بدأت السلطات في نقل السجناء من مجمع سجون

طرة سيىء السمعة إلى المرافق الجديدة. أما مؤتمر المناخ لعام 2022، فمن المقرر أن يعقد في الفترة من 6 إلى 18 نوفمبر/تشرين الثاني في شرم الشيخ. في الموازاة، أعلنت لجنة العفو الرئاسي في مصر، عن أن الساعات المقبلة ستشهد صدور قرارات بإخلاء سبيل قائمة جديدة تضم 35 محبوسا احتياطيا على ذمة قضايا، وكتب محمد عبد العزيز، عضو مجلس النواب، ولجنة العفو الرئاسي

على صفحته على الفيسبوك: «سيتم إخلاء سبيل 35 اسما جديدا لمحبوسين حبسا احتياطيا، وإن شاء الله تستمر الفرحة بمجموعات جديدة قريبا». وقال المحامى طارق العوضى، إنه منذ إعادة تفعيل لجنة العفو الرئاسي في 26 إبريل/ نيسان الماضي وحتى اليوم (أمس)، صدرت قرارات بالإفراج عن 1040 محبوسا احتياطيا و 12 سجينا صادرة ضدهم أحكام.

وأضاف في بيان نشره على صفحته على الفيسبوك بشأن أعمال اللجنة منذ إعادة تشكيلها: جرى إعادة دمج عدد من المفرج عنهم وإعادتهم الى عملهم وتوفير فرص عمل، وجار إنهاء أوضاع العشرات من المفرج عنهم. وزاد: «شهدت الشهور الماضية سداد مديونيات والعفو عن المئات من الغارمين والغارمات. ومنظومة عمل تعمل على مدار الساعة وإرادة حقيقية

ظهرت نتائجها على أرض الواقع.» وتابع: «جهد متميز ومثمر لمؤسسة الرئاسة وتوجيهات مستمرة من الرئيس بتسريع وتيرة العمل في اللجنة وجهود جبارة تقوم بها النيابة العامة بقيادة معالى المستشار حمادة الصاوي النائب العام، وتنسيق متميز من وزارة الداخلية وخاصة قطاعي الأمن الوطني والسجون».

وأكد أن الأيام المقبلة ستشهد إصدار مزيد من قوائم العفو والإفراج عن

عدد ممن صدرت ضدهم أحكام نهائية بالسجن. وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أطلق خلال حفل إفطار الأسرة المصرية في أبريل/ نيسان الماضي، دعوة للحوار الوطني، كما أعاد تشكيل لجنة العفو الرئاسي لتضم رموزا من المعارضة.

محادثات سلام حول تيغراي في جنوب افريقيا الإثنين المقبل

■ أديس أبابا ـ أف ب: ستشارك الحكومة الإثيوبية في محادثات سلام دعا إليها الاتحاد الأفريقي في 24 تشّرين الأول/أكتوبرُ في جنوب أفريقيا لمحاولة إنّهاء الحرب المستمرة منذ قرابة عامين في تيغراي.

وتتصاعد الدعوات الدولية لوقف العنف المتصاعد في تيغراي منذ محاولة فاشـلة للاتحاد الأفريقي في وقّت سابقٌ من الشهر الحالي لجلب الطرفين المتحاربينّ إلى طاولة المفاوضات.

وكتب مستشار الأمن القومي لرئيس الوزراء أبيي أحمد، رضوان حسين على تويّتر «أبلغتنا مفوضية الاتحاد الأفريقي بأن محادثات السلام ستعقد في 24 تشرين الأول/أكَّتوبر 2022 في جنوب أفريقيا. وأكَّدنا التزامنا بالمشـــاركة». وأضافّ «لكننا نشعر بالاستياء لأن البعض مصمم على استباق محادثات السلام ونشر مزاعم كاذبة ضد الإجراءات الدفاعية».

وردا على سوَّال عما إذا كانوا سيحضرون المحادثات، قال غيتاتشـو رضا الناطق باسـم جبهة «تحرير شعب تيغراي» في رسالة «أعلنا في السابق أننا سِنْشارك في عملية يقُودها الاتحاد الأفريُّقي». واتَّفقـت الحَّكومــة وزعماء «جبهة تحرير شَّـعب

تيغراي» على الانضمام إلى المحادثات هذا الشهر التي

كان يفترض أن يتوسط فيها مبعوث الاتحاد الأفريقي

المطارات والمواقع الفدرالية الأخرى من المتمردين كجزء من «إجراءات دفاعية».

وتقول القوات الإثيوبية وحلفاؤها الإريتريون إنهم استولوا على سلسلة من البلدات في المنطقة المحاصرة التَّي كانت تخضع إلى حد كبير لسَّيطرة المتمردين منذ منتصف عام 2021.

على المدنيين وعمال الإغاثة والنازحين المحاصرين في مرمى النيران. وأفاد شهود بقصف عنيف لمراكز مدنية مثل بلدة شيري حيث كان أحد عمال الإغاثة في لجنة الإنقاذ الدولية من بين ثلاثة أشخاص قتلوا الأسبوع الماضي. وقال مصدر في برنامج الأغذية العالمي إنَّ مستودعاً للمنظمة تخزّن فيه مواد غير غذائية ووقود نهب في شيري حيث وردت تقارير عن تعرض مدنيين

وأضاف المصدر نفسه، طالبا عدم كشف اسمه «نسمع عن عدد كبير من النساء اللواتي تعرضن

أفريقيا السابقة فومزيل ملامبو - نغوكا والرئيس الكيني السابق أوهورو كينياتا. لكن الاجتماع لم يعقد مطلقاً وتصاعد الصراع في المنطقة التي تمزقها الحرب،

وأثار تقدم الجيوش الإثيوبية والإريترية مخاوف

للاغتصاب». وأشار ناطق باسم برنامج الأغذية العالمي، إلى أنهم كانوا يحاولون إلتحقق من صحة و تعهدت الحكومة هذا ألأسبوع بأن تستولي على

من طريق رئيسي يربط ملاوي وتنزانيا، ومعروف

بأنه طريق يستخدمه المهربون لنقل الناس إلى

جنوب أفريقيا وأكد رودني سيمواكا، مفوض

التقارير التي تفيد بأن المستودع قد نُهب. و الْإِثْنَانَ، حذرت الأمم المتحدة من أن الوضع في إثيوبيـــا «يخرج عن الســيطرة» مع احتـــدام القتال، مشيرة إلى حصيلة «صادمة» لأرواح المدنيين. وتيغراي معزولة مع سكانها البالغ عددهم ستة

ملايين عــن العالم الخارجي وتواجــه نقصا حادا في الوقيود والأغذيية والأدويية وتفتقر إلى الخدمات الأساسية بما فيها الاتصالات والكهرباء. ونزح ما يقدر بمليوني شخص من ديارهم في شمال إثيوبيا، فيما يحتاج ملايين آخرون إلى المساعدة، وفقًا لأرقام الأمم المتحدة، مع ورود تقارير عن فظائع

واسعة النطاق بما في ذلك مجازر وعمليات اغتصاب. وحصيلة النـزاع الدامي في تيغـراي ما زالت غير معروفة. وبدأ الصراع في 4 تشرين الثاني/نوفمبر 2020 عندما أرســل أَبيّي الحائز جاَّئزَة نوبلُ للسّلام، القوات الحكومية إلى تيغراي بعد اتهام جبهة تحرير شعب تيغراي بمهاجمة معسكرات للجيش الفدرالي. وسـيطرت جبهة «تحرير شــعب تيغــراي» عُلى

التحالف السياسي الحاكم في إثيوبيا لعقود قبل أنّ يتولى أبيى السلطة في عام 2018 ويهمش الحزب.

العثور على جثث 26 إثيوبيا في مقبرة جماعية في ملاوي

■ اسطنبول ـ الأناضول: كشفت وكالة «أسوشييتد برس» الأمريكية، أمس الخميس، عن العثور على جثث 26 إثيوبياً في مقبرة جماعية في

على جثث 26 مهاجرا إثيوبيا في مقبرة جماعية على بعد 255 كلم شمال العاصمة ليلونغوي». وأضافت أن «الأدلة الأولية تشير إلى أن الرجال المدفونين في غابة «متانجاتانغا»، ربما اختنقوا أثناء

سفرهم في شاحنة، وسط توقعات بأنها «قضية وعثر قرويون على الجثث في غابة تقع بالقرب

ونقلت عن الشرطة المحلية قولها إنه « تم العثور

مزيمبا الواقعة في المنطقة الشمالية من ملاوي، أن «الترتيبات جارية، من خلال وزارة الصحة لجلب أخصائي علم الأمراض لإجراء تشريح الجثث بهدف الحصول على نسخة رسمية من سبب الوفاة». وقال سيمواكا إنه «سمع صباح الأربعاء أن القرويين عثروا على جثث بالقرب من مصنع

وبين المتحدث باسم شرطة ملاوي، بيتر كالايا، في تصريح صحافي أن «الأدلة التي تم جمعها في مكان

تتراوح أعمارهم بين 25 و 40 عاما». وفي يوليو/ تموز الماضي، احتجزت الشرطة شاحنة صهريج حمولتها من 30 إلى 33 طنا تحمل 42 إثيوبيا إلى ملاوي على طول الطريق من الحدود مع . وكشفت السلطات في ذلك الوقت أن «بعض الركاب بدوا ضعفاء وبحاجة ماسة إلى الأدوية والطعام المغذي».

وقال أحد المهاجرين، وهـو الوحيد الذي يتحدث

الإنكليزية، للشرطة إن «المجموعة كانت في طريقها

لدة 4 أشهر على الأقل للوصول إلى ملاوي». و

الحادث تشير إلى أن الرجال كانوا مواطنين إثيوبيين

جميع أنحاء المدينة، ما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص على الأقل وإصابة الكثيرين. وكان الصحافي التشادي أوريدي نارسيس، الذي عمل مع رويترز في السابق، من بين القتلى، حسبماً ذكر شقيقه ولم يكن نارسيس في مهمة للوكالة عندما أطلق عليه

أنفَّاسه الأخيرة في المستشفى.

وعندما شقت الحشود طريقها في شوارع

بعض المتظاهرين إلى مقر حزب الاتحاد الوطنى للديمقراطية والتجديد الذي يتزعمه رئيس الوزراء صالح كبزابو. ديبي، رئيساً للوزراء الأسبوع الماضي.

من الاحتجاجات في تشاد أمس وتشكلت حكومة وحدة وطنية يوم الجمعة وتأكد أيضا مقتل المتظاهر موتشو الماضى لقيادة تشاد للعامين المقبلين حتى كوماندى (28 عاما) بعد إصابته برصاصة إجراء الانتخابات، لكن معارضين يطالبون بعودة أسرع للديمقراطية وتغيير الحكومة في الرقبة، والموسيقي ريس كيم، الذي لفظ

> وكتب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فقى محمد رئيس وزراء تشاد السابق على «تويتر» «أدين بشدة قمع المظاهرات الذي أدى إلى سـقوط قتلى في تشاد»، داعيا إلى التوصل لحل سلمى للأزمة،

تشاد: مقتل ثلاثة محتجين والاتحاد الافريقي يدين «قمع» المظاهرات

نجامينا ملوحة بالأعلام التشادية، توجه وعُين كبزابو، المعارض التاريخي لنظام

بعد حكم ديبي الطويل. وقال سيليستين توبونا نائب رئيس حزب

الهاتف «تعرض مقرنا للنهب ثم أضرمت فيه النيران هذا الصباح» ونددت باريس أمس، بالعنف واستخدام أسلَّحة ضد المتظاهرين. وقالت وزارة الخارجية في بيان «ليس

لفرنسا أي دور في هذه الأحداث، والتي تشكل مسألة مرتبطة حصرا بالسياسة الداخليـة لتشاد. وكل المعلومات الكاذبة بشان تورط مزعوم لفرنسا لا أساس لها من

الاتحاد الوطني للديمقراطية والتجديد عبر

www.alquds.co.uk

حواراً مع أحد أعضاء «كتلة الوفاء للمقاومة»

الذي إنتدبه الحــزب للاجتماع بها والاطلاع على

و في المواقف بعد الجلسـة، أكد المرشح ميشال

معوض أنه «لا ينتظر التسويات والمساومات»،

وقال «الكلام عن حرق اسمي غير صحيح على الرغم من كل الحملات التي أتعرض لها «يوم

حرقوني ويوم اشتروني ويوم باعوني»، إلا أنني

المرشت الجدي الوحيد وأعلن ترشتى بشكل

واضح وكتلتي لا تخجل بترشــحي، وبالرغم من مُ اللَّهِ مِنْ القَّصِف، تبيِّن أن الترشُّ يح الجدي

ورأى «أن هناك فريقاً جدياً لانتخاب رئيس

للجمهورية وفريقاً آخر يحضر إلى مجلس النواب

ليسس لانتخاب رئيس بل ليظهر بصورة غير

المعطّل»، معتبراً «أننا حققنا تقدماً نوعياً وانتقلت

من 36 إلى 42 صوتاً في غياب نائبين هما شـوقي

الدكاش وإيهاب مطركانا سيصوتان لصالحي»

مسشدداً على «ضرورة توحسيد المعارضة

والســماح بخلق وفاق وطني حقيقي»، مشــيراً

إلى أن «لبنان بحال من الأنهيار ويحتاج إلى

وقف التكاذب ويريد الوفاق الحقيقي على أسسس

اعادة ربطه بالعالم والعالم العربي والقبول

بالحياد الايجابي وعودة الجميع إلى الدولة

و لاحظ أنه «إذا أصررنا على رئيس بِأكثرية

الثلثين فهذا يعنى أننا نريد رئيساً خاضعاً لا رأي

له بشيء وهذا معناه استمرار انهيار الليرة أما

الأمور الباقية كتعديل جملة على قانون وغيرها

ستبقى أمورا استعراضية»، وختم مخاطباً بعض

القوى المعارضة «بعض التبريرات التي قُدّمت

فيها الكثير من الازدواجية وليسس هكذا نقوم

عدوان: 22 نائباً ضائعون

بالتغيير بل نبدأ بتوحيد المعارضة».

مشروعها ورؤيتها السياسية.

الوحيد الموجود هو ترشيحي».

صلاح حنين ومي الريحاني مطروحان جدياً مرشحين للرئاسة

جلسة الانتخاب الثالثة؛ تقدّم معوّض إلى 42 صوتاً مقابل 55 ورقة بيضاء و17 لـ«لبنان الجديد»

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

فشل النواب في الجلسة الثالثة من جلسات انتخاب رئيس الجمهورية في انتخاب رئيس لبناني جديد، فالجلسة الثالثة انعقدت لكنها لم تكن ثابتة وتمّ التصويت في خلالها خلافاً للجلسة الثانية التي لم يكتمل نصابها ولم تنعقد، وأبرز ما حملته هذه الجلسة في طبعتها الثالثة هو تُقدم المرشح ميشال معوض بعدد الأصوات من 36 صوتاً في الجلسة الأولى إلى 42 صوتاً مع تسجيل غياب ناتبين كانا بصدد التصويت له هما النائبان شوقي الدكاش وإيهاب مطر، كما تمكن معوض من اختراق «تكتل الاعتدال الوطنى» ذي الاغلبية السنية ونال من نوابه الستة 3 أصوات.

فيما «تكتل التغيير» لم يضع أي أسم هذه المرة في صندوقة الاقتراع، بل وضع عبارة «لبنان الجديد»، وعلم أن عدداً من المرشــحين الذين يتم التداول بأسمائهم تمنوا على النواب التغييريين عدم الاقتراع لهم في هذه المرحلة ومن بينهم وزير الخارجية السابق ناصيف حتى الذي كان سيحلّ اسمه مكان سليم إده. وكان رئيس مجلس النواب نبيه بري افتتح جلسة الانتخاب في حضور 119 نائباً من مختلف الكتل النيابية في غياب نائبة

وحيدة هي سينتيا زرازير. وبعد تلاوة مواد الدســتور المتعلقة بانتخاب رئيس للجمهورية، بدأت عملية التصويت، وسال النائب آغوب ترزيان عن طبيعة العشرة أيام الأخيرة من انتهاء ولاية رئيس الجمهورية واعتبار المجلس في حال انعقاد حكماً، فأكد الرئيس بري انه سيدعو إلى جلسات انتخاب رئيس الجمهورية بشكل متتال.

55 بيضاء للتيارو«الثنائي»

وبعد عملية الاقتراع وفرز الأصوات تبين أن النائب ميشال معوض نال 42 صوتاً، «لبنان الجديد» 17 صوتاً، في مقابل 55 ورقة بيضاء لنواب التيار الوطني الحروتيار المردة والثنائي الشيعي، وصوت لميلاد أبو ملهب، وتم إلغاء 4 أوراق كُتب على إحداها «سيادي إصلاحي إنقاذي» وضعها النائب التغييري ميشال الدويهي، وعلى أخرى «لا أحد» وضعها أسامة سعد تعبيراً عن رفضه واستيائه من واقع البلد، وورقة «ديكتاتور عادل» وضعها جميل السيد،

وأخيرة «لاجل لبنان» كتبها عبد الكريم كبارة. وقبل أن تنطلق الدورة الثانية من الاقتراع، ثم بدأ عدد من النواب بالخروج من القاعة بينهم نواب من «حركة أمل» وحزب الله والتيار الوطني الحر والمردة ما أدى إلى فقدان النصاب. وطلب الرئيس برى تعداد النواب، فكان عدد الحاضرين 77، فختم الرئيس برى الجلسة الجلسة ودعا إلى



لقطة من الجلسة التي فشلت في انتخاب رئيس للبنان أمس في المجلس النيابي

عقد جلسة رابعة يوم الاثنين في 24 تشرين الاول/

وعلمت «القدس العربي» أن الجلسة الرابعة ستكون شبه حاسمة للبدء في درس الخيارات الاخرى سـواء في مقلب المعارضـة أو في مقلب الموالاة. واذا كان رئيس التيار العوني جبران باسـيل أعلن صراحة رفضه خيـار رئيس «تيار

المردة» سليمان فرنجية وتعديل الدستور لصالح انتخاب قائد الجيش العماد جوزف عون، فإن القوى الأساسية في المعارضة مازالت متمسكة بترشيح معوض وتأمل أن تنجيح اتصالاته مع الكتل في تحقيق مزيد من الاختراقات والاصوات وإلا يصير الاتفاق معه على التفكير بأسماء أخرى تستطيع استقطاب الدعم من كتل جديدة غير

القوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي وحزب الكتائب و»حركة تجدد» ويتم خوض الانتخابات الرئاسية من خلال هذه الاسماء، ويبرز في هذا الاطار إسمان هما النائب السابق صلاح تحنين والمرشحة من الريحاني التي تستمر في إجراء الاتصالات مع مختلف المكونات السياسية ولم تستثن حزّب الله بل أجرت

«حزب الله»: أوسع تفاهم

التغييــر»، وقال «رســالتي إليهم أن يحســموا

خيارهم قبل يوم الإثنين والإنسان الديمقراطي عليه أن يقبل بالخبارات المطروحة. هناك مرّشــح

حصل على 44 صوتًا وعليكم دعمه، والحوار يجب أن يكون تحت سقف القانون والدستور وهذه

المرة في لبنان وليس خارجه وبعد انتخاب رئيس

وأوضح أمين سر «اللقاء الديموقراطي» النائب

هادي أبو الحسنِ «أن لدينا مُرشَّحاً واضَّحاً يحمل

مشروعا وملتزما بالطائف وعودة علاقات لبنان

إلى ســـابق عهدها مـِـع المحيط العربــي، وجدّياً

بطرح أفكاره علناً، وفي المقلب الآخر توجد

أسماء مخفية». وقال «هناك 60٪ من المعارضة

في اتجاه واحد، فلماذا تفويت هذه الفرصة

وتعملون بعكس قناعة الناس وتعطون فرصة

للفراغ مجدداً؟»، مؤكداً «أننا مستمرون مع النائب

معوض ومعه نتخذ كل قرار يلزم ونتشاور بكل

المراحل». وأشارَ إلى أننا «نرى انسداداً في الأفق

نتيجة قلّةِ الخبرة والتخبط في بعض مكوّنات

المعارضة المبعثرة، وبهذه الطريقة لن نستطيع

التغيير، إذ إنَّ هذا يعتبر إمعاناً بالخطأ علماً أنَّ

هناك فريقاً آخر ملتزم بالورقة البيضاء كأسلوب

وقد استغربت النائبة بولا يعقوبيان بإسم نواب التغيير من يوجّه لهم الانتقادات ويحمّلهم مســؤولية عدم توحد المعارضة. فيما نائب حزب الله حسن فضل الله، قال: «ليس من سياستنا مقاطعة المجلس النيابي، نحن حاضرون دائماً ودستورنا واضح وأن أي مرشح لرئاسة الجمهوريــة يحتاج إلــى نصاب الـــ86 نائباً ما يعنى تأمين أوسع تفاهم بين اللبنانيين، وجميعنا ملزمون بإمكانية التوافق وهناك مساحة للتلاقى على رئيس ومن حق أي «كتلة» أن تصوت في الطريقة التي تراها مناسبة وحتى الان لا يوجد توافق ودعوتنا الى التوافق وعدم التوافق يوصل الى الفراغ. كما إننا لسنا مع رئيس استفزازي وتحد ونريد رئيساً تتفاهم عليه الكتل

وأشار النائب طوني فرنجية إلى «أن «المرشح معوض ابن مديتنا زغرتا لكن بالنسبة لي لا يمكن دعم او انتخاب اي مرشـح صدامي لا يمكنه التواصل مع مختلف الافرقاء في لبنان»، وقال «بتصوّري، يأتي ترشيح معوض تحت شعار المواجهة، في حسين ان البلاد في أمسّ الحاجة إلى التواصل والحوار والانفتاح، والمواجهة برأيي لن تؤدى الا الى الفراغ»، موضحاً أنه «حتى الساعة لا يمكن الحديث عن ترشح رسمى لسليمان فرنجيه، اذ ان الشروط التي تمكّنه من الوصول إلى بعبدالم تتوفر بعد، وهو لن يخوض اي معركة الا بطريقة جدية جداً».

«المجلس الدستوري» في لبنان يرد 5 طعون نيابية

بيروت - «القدس العربي»:

ردّ المجلس الدستوري 5 طعون نيابية بالإجماع من بين الطعون ال 15 التي تقدِّم بها خاسرون في الانتخابات النيابية الأخيرة بحق 18 نائباً فائزين، وهذه الطعون هي حسب رئيس المجلس الدستوري طنوس مشلب: بول حامض على الياس الخوري (طرابلس) ومحمد شفيق حمود على بلال الحشيمي (زحلة) وإبراهيم عازار على سعيد الأسمر (جزين) وطانيوس محفوظ

على جميل عبود (طرابلس) و»الأمل والوفاء» على فراس حمدان (حاصبيا مرجعيون). وأكد القاضي مشلب «أن التكهنات لم تكن في مكانها ولم يسالني شخص عن أي ملف أو يُمارس أي ضغط

لكن تبقى طعون أخرى تُعتبر جدية لم يتم بعد البت بها بينها طعن فيصل كرامي بحق النائب التغييري رامي فنج حيث من المتوقع أن يتخذ المجلس الدستوري قرارا من ثلاثة: إما رد الطعن أو إبطال النيابة أو إجراء انتخابات فرعية.

واتهم عدوان الـ22 نائباً بأنهم «هم من يُعطلون

وانتقد نائب رئيس حزب القوات اللبنانية النائب جورج عدوان كيف «أن 56 نائَّبًا لم يتمكنوا من الاتفاق على اسم مرشح وليست لديهم الجرأة للانتقال إلى الدورة الثانية لخوض انتخابات رئاســة الجمهورية»، ورأى «أن المرشــح ميشالِ . معوّض يُراكـم الأصوات، كما تبيّـن أن 22 نائباً «ضايعين وفي حيرة من أمرهم».

ووضع «الأرقام التي انتجتها جلسة أمس رسم الرأي العام اللبناني للتأكيد على أنه من المكن انتخــاب رئيس صنع في لبنـــان، وكذلك برسم من انتخبوا التغييريين ليطلبوا منهم حسم خيارهم وانتخاب رئيس»، مضيفاً رداً على سؤال عن ســُبب عدم التحاور مع الآخريــن «ندور في حلقة مفرغة منذ عام 2005 حول سلاح حزب الله وعندما يقول إنه تحت سقف القانون والدستور نجلس على الطاولة لنُحاور».

إصابة عشرة مدنيين بينهم أطفال بقصف لقوات النظامين السوري والروسي على ريف إدلب

عسكريا وتتهم تركبا بعدم الالتزام يتعهداتها

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

صعدت روسيا سياسيا وعسكريا تجاه حليفتها أنقرة ومناطق نفوذها شمأل غربي سوريا، حيث أصيب عشرة مدنيين بينهم طفلان، الخميس، بقصف مدفعي وصاروخي لقوات النظامين السوري والروسي في ريف إدلب. وقالت مصادر محلية إنّ سبعة مدّنيين عمّال، بينهم أطفال، أصيبوا، إثر سقوط صاروخ موجّه أطلقته قوات النظام، استهدف سيارة مدنيّة كانت تقلّهم قرب قرية مجدليا جنوبي إدلب.

اتهام روسى لأنقرة

منير المصطفى نائب مدير الدفاع المدنى السوري قال في تصريح لد «القدس العربي» الخميس «أصيب طفلان بجروح، اليوم، باستهداف قوات النظام وروسيا بصاروخ حراري موجه سيارة لمدنيين يعملون بقطاف الزيتون في مزارع قرية معربليت جنوبي إدلب، كما أصيب طفل بقصف مدفعي لقوات النظام وروسيا استهدف منازل المدنيين في قرية الصحن في ريف إدلب الغربي». وتعرضت أطراف قرى كدورة ومنطف ومجلديا جنوبي إدلب، وأطراف جبل العليا وجبل محمبل غربها لقصف مدفعي من قبل قوات النظام وروسيا

دون وقوع إصابات. وتقوض هذه الاستهدافات المنهجة والمستمرة الاستقرار في مناطق عدة في ريف إدلب وحلب،

وتمنع المدنيين من العمـل في مزارعهـم وجني محاصيلهم الزراعية، لاسيما معّ بدء موسم قطافً

الروسي إلى سوريا ألكسندر لافرنتييف، أنقرة بأنها لم تنفذ كامـل التزاماتها في الاتفاقيات التي وقعت عليها في موسكو بآذار عام 2020، وقال فيّ حوار مع صحيّفة الوطن الشبه رسيمة الخميس، بأن روسيا تواصل «الجهود الرامية لإقناع القيادة التركية بالالترام ببنود هذه الاتفاقيات، والسعي للحفاظ على «خفض التصعيد» وضرورة الالتزام بهذا الأمر في الشمال السوري. وأضاف لافرنتييف «إن مكافحة الإرهاب ومحاربة الجموعات الإرهابية الراديكالية سوف يستمر، ليس فقط في إدلب لكن أيضاً في المناطق الأخرى ... وسنواصل القصف واستهداف الإرهابيين والمتطرفين واستهداف مخيمات تدريبهم لمنع أي تطورات سلبية ومنع زيادة معاناة الشعب

وزعم المسـؤول الروسـي وجـود «محاولات تركية لتحويل المنظمة الإرهابية المسماة هيئة تحرير الشام والتي تعتبر جزءاً من القاعدة لما يسمى معارضة معتدلة، ونرى أنه على الرغم من قرار الأمم المتحدة الــذي يصنف هذه المنظمة على أنها تنظيم إرهابي، فإن تركيا تحظى بدعم عدد من الدول الغربية للمضى في هذه المحاولات».

أما في إطار الحوار مع المعارضة الســورية فقد دعا المبعوث الروسي «إلى حل مشكلة وجود تنظيم إرهابي مسمى: «هيئة تحرير الشام»، لكن مع الأسف قبان هذه المعارضة المدعومة من تركيا

سياسياً، اتهم المبعوث الخاص للرئيس لكن هذا يتطلب بعضاً من الوقت». وحول المفاوضات أمنية السورية التركية

نقاط تقارب بالمواقف، وربما نقاط لحل بعض المشكلات الموجودة». وتابع أن «هذه العملية الرامية لإعادة العلاقات السورية – التركية لمستواها العادى تتطلب نيات حسنة من قبل القيادة التركية... ومن الأولويات في الوقـت الحالي حل مشـكلة الوصول لعلاقات

حسن الجوار بين سـورية وتركيا، ونحن وإياكم نفهم بأن هناك الكثير من الصعوبات التي تعترض الوصول لهذا الوفاق». وإزاء الوساطة الروسية بين القوى الكردية

والنظام السوري قال «كنا دائماً نرى أنه من الضروري مواصلة وتوسيع الحواربين الحكومة

في دمشـق وبين «قسـد» والأكراد عمومـاً، وكما لا ترفض فقط قتال هذه المنظمة الإرهابية لكنها تعلمون فإن الأكراد يعيشون في مناطق واسعة تسعى أيضاً إقامة شراكة معها، وهذا طبعاً أمر غير من حيث المساحة في شمال شرق سوريا شرق مقبول تماماً، وهذه النقطة نتحدث بها وبانفتاح مع الشركاء الأتراك، وهذه السياسة التي يتم تطبيقها حالياً في إدلب بمنطقة خفض التصعيد و بعض المناطق الأخرى التي تسيطر عليها تركيا حالياً، هدفها إبعاد إمكانية فرض الحكومة السورية لسيادتها على تلك المناطق، وإمكانية الوصول لحلول لإعادة الدولة السورية سيادتها على كامل أراضيها، لكن نحن على يقين بأن استعادة سوريا لسيادتها على كامل أراضيها سوف تتم بالتأكيد

> بالتأكيد التحدّث حالياً عن المشاورات المستمرة بين سـوريا وتركيا على مستوى الأجهزة الأمنية، لكن نقول إن أي نوع من الحوار هو أفضل من الصمت، وأي نوع من التواصل يساعد على إيجاد

> والدور الروسي فيها؟ قال لافرنتييف «من الصعب

الفرات، مع أن تعداد الأكراد في هده المناطق لا يتجاوز 2 إلى 3 في المئة من تعداد السكان هناك، حيث توجد أيضاً في تلك المناطق العشائر العربية وغيرها من العناصر المهمة، فمن الضروري بذل كل ما بو سعنا لعودة هذه المناطق لحضن سوريا الموحدة... بينما تدعو واشـنطن الأكراد لرفض مواصلة الحوار مع الحكومة السورية، وهي تقف ضد الوصول لأي نوع من الاتفاقيات، وبهذه الطريقة تدعم واشنطن النيات الانفصالية...».

«الأكراد جزء لا يتجزأ من المجتمع السورى»

وأضاف «الأكراد كانوا ولا يزالون جزءاً لا يتجزأ من المجتمع السوري أما بالنسبة للمواقف الأمريكية فنحن نفهم جيداً أن وجودهم في سوريا هو أمر مؤقت، وعند وجود أي تغيرات في الأوضاع العامة بالمنطقة سيترك الأمريكيون حلفاءهم كما فعلوا مؤخراً في بعض الدول الأخرى...».

ووصف لأفرنتييف مستوى التعاون بين وزارتي الدفاع السورية والروسية بأنه جيد جداً، معتبرا أن «المهمة الأساسية للمستشارين العسكريين الروس هـو تعزيز قـدرات الجيش العربي السوري على مكافحة المخاطر الموجودة، وأثناء التدريبات والمناورات المستركة يحاول الروس مشاركة المعرفة والخبرات لديهم مع الأصدقاء السوريين».

وبخصوص اللجنة الدستورية، قال «مواقف



نقطة عسكرية للجيش الوطني المدعوم من تركيا في منطقة شهدت اشتباكات بين الفصائل أخيراً شمال سوريا

فى تقديم الدعم لتطوير الحوار القائم». روسيا وسوريا تؤكد الجهوزية الكاملة لمواصلة التقدم النشـط في هذا الحوار وفـي عمل اللجنة وحول تطبيع العلاقات مع النظام السوري، قال الدستورية والمسار الدستوري، لكن يجبأن «سوريا منفتحة بشكل كامل لإعادة العلاقات مع الدول العربية، وهذا تم التأكيد عليه بكل صراحة، يكون موقع الاجتماعات حياديا ويتفق مع مصالح كل الأطراف، وطبعاً من الضروري مواصلة هذا ونحن سوف نعمل مع السعودية والدول العربية الأخرى لتحقيق ذلك، وهناك مستوى معين من العمل الذي نريده جميعاً أن يصل لنتائج إيجابية الحوار كان ولا يزال مستمراً، لكن الأهم أن ينتج لأن هذا يتفق مع مصالح الشعب السوري» مضيفاً «لقد أنشئت اللجنة الدستورية نتيجة هذا الحوار إعادة العلاقات الدبلوماسية بين ما تم التوصل إليه في مسار «أستانة» ومؤتمر الدول العربية وسـوريا... والأوضاع بصفة عامة متناقضة نسبياً، فعدم وجود علاقات دبلوماسية «سوتشى»، ولا يمكن أن يكون مسار أستانة بديلاً بين سوريا وعدد من الدول العربية لا يساعد على عن الحوار السوري – السـوري في إطار اللجنة الحوار بصفة عامة». الدستورية، أما في مسار أستانا فنحن مستمرون

عمّان تطور «ميكانيزم مراقبة المراقبين»

جنرالات أردنيون إلى التقاعد و«بصمة» للمعايطة و«سطر مخفى» في قرارات الخميس

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

تزامنت قرارات إحالة أكبر أربعة ضباط من مديرية الأمن العام الأردنية أمس الخميس، مع التوجيهات الجديدة القاضية بتأسيس مكاتب لمراقبة الشفافية وحقوق الإنسان في ستٌ من أهم إدارات الأمن الداخلي والمجتمعي، يعني الكثير سياسياً وبيروقراطياً، ويؤشر على خطوات مرجعية فيما يبدو وسيادية، تهدف إلى تحسين صورة سـجل حقوق الإنسان في الأردن بعد تقارير دوليــة محلية ومتعددة أثـــارت ضجيجاً

-بموجب التوجيهات الجديدة لمدير الأمن العام الجديد أيضــاً اللواء عبيد اللــه المعايطة، سيقوم قضاة من جهاز الشرطة القضائي بعمل رقابي على الأداء بعد الآن تحت عنوان الشَّفافية وحقوق الإنسان والالتزام بالمعايير القانونية. لافت جداً للنظر هنا أن قضاة الشرطة بواجبهم

والشكاوى من مواطنين، بل لديهم صفة بأوامر مباشرة لمراقبة أداء السططات الأمنى الداخلي في مؤسسات حيوية عدة تتطلب مهامها التماس مباشرة مع المواطنين والرعايا والمقيمين.

الجديد لن يقفوا عند حدود تلقى الملاحظات

وفى تعليمات عبيد الله مساحة للتفتيش على بعضّ الراكز الأمنية، وتحديداً السجون ومراكز التأهيل والإصلاح، وثمة صلاحيات مستقلة عن الإدارات الأمنية لتلك المكاتب الجديدة التى يعنى وجودها بعد الآن تطبيقاً لقاعدة سياســيةً بيرو قراطية معنية بمراقبة المراقبين. والمعنى هنا أن قضاة مؤهلين وقانونيين من كادر الشرطة القضائية سيراقبون العمل في مديريات الأمن التي تعمل على تماس مع الناس، وسيكون لهؤلاء صلاحية التفتيش والتدقيق بهدف التأكد من سلامة الإجراء القانوني مع استقبال الشكاوى والملاحظات، ثم إحالة أي مخالفات أو ملاحظات

إلى محاكم الشرطة المختصة. خطوة كبيرة لا يستهان بها وجديدة من الجنرال المعايطة على طريق مأسسة الالتزام

الحرفي بمضمون التكليف الملكي. وخطوة غير مسبوقة من الجنرال نفسه تكرس قناعة المنظومة الأمنية على الأقل بأن سلوكيات العناصر ومقدار التزام الكوادر أثناء الواجب تحتاج حقاً إلى رقابة مستقلة، لكن يمارسها اليوم ضباط مؤهلون من المنظومة الأمنية نفسها ولهم صلة بالقضاء الأمني.

سياسياً، لا يمكن إنكار الجزء المتعلق بالشفافية فى الترتيب الذي أوعز به اللواء المعايطة، وسياسياً أيضاً، لا يمكن إلا ملاحظة بعض التواقيت، فالإيعاز الجديد على طريق تعزيز الشفافية ومراقبة الأداء الأمنى في مجال حقوق الإنسان تزامن مع قرار برفع رتبة أربعة مساعدين كبار لمدير الأمن العام مع إحالتهم على التقاعد وصــدوٍر إرادة ملكية وقرار لمجلس الوزراء بالسياق معاً.

تلك أيضاً خطوة تجديدية في هيكل منظومة الأمن العام تضيف القناعة بأن مساحة الجنرال المعايطة تتوسع وتتعمـق في دوائـر التنفيذ، وتوحي بأن تطوير الأداء الأمني الداخلي مسألة

مكتب المعايطة قبل 24 ساعة فقط من الإجراءات الجديدة، وبصيغة توحي بأن منظومة الأمن العام استثنائية الأهمية، تعود اليوم إلى سياقها الاحترافي الشرطي والمهني تماماً. إعلامياً في المقابل، ليس سراً أن 4 من كبار رموز المديرية يحالون على التقاعد في يوم صدور الأمر بتأسيس مكاتب الشفافية وحقوق

تحظى بغطاء مرجعي وملكي هذه المرة، خصوصاً

أن رئيس الوزراء الدكتور بشر الخصاونة زار

الإنسان بعد سلسلة أحداث جدلية كان لها صلة بتقارير محلية ودولية توجه ملاحظات وأحيانا انتقادات للأداء الأمنى تحت مظلة ملف تراجع الحريات العامة في الأردن، لا بل المساس بانحيازات الملكة المألوقة تاريخيا تجاه تعزيز حقوق الإنسان. بين تلك الأحداث واحدة تتعلق بعائلة اشتكت

في عهد الإدارة السابقة لمديرية الأمن من وفاة ابن لها خــلال تو قيفه و التحقيق معــه، حيث أثيرت هذه القضية بتوسع آنذاك قبل تعيين المعايطة، وأشار كثيرون إلى أن تلك الحادثة وبعد ظهور

المعايطة، إلى سدة القيادة في منظومة الأمن الداخلي المدمجة. ثمــة حادثة وفاة أخــرى لموقــوف على ذمة المخدرات، وثمة تقارير في المركز الوطني لحقوق الإنسان تتعلق بانتهاكات ومخالفات فردية متعلقة. وقبل ذلك وأسابيع متعددة قبل الاستعانة بالجنرال المعايطة لتطوير الأمور وضمان الالتزام

احترازية للنشطاء.

ولذلك كله يمكن القول بأن إجراء التفتيش القضائى الجديد يحساول بعمق ونعومة التعاطى مع مجمل تلك الأحداث وإظهار القدرة على الإقرار بحصول أخطاء، والأهم النية لمعالجتها، مما تطلب أيضاً إحالات على التقاعد على الأرجح، ثم تطلب توجيه رسائل عميقة بأن الدولة الأردنية لا تزال في حالة تقدير واحترام للحقوق العامة القانونية،

بالقانون أكثر، توسع تقرير حقوقي دولي شهير

بالحديث عما يجري في مراكز أمنية بعد اعتقالات

الصور لجثة شاب موقوف تقول عائلته إنه

تعرض لضرب وتعذيب، كانت بين سلسلة أسباب

ووقائع دفعت بالجنرال المحترف شرطيا ومهنيا

خصوصاً في مساحات التلامس الأمني. وهي على الأرجح رسسائل تنسجم مع روح الخطاب الملكي الأردني وتمثل حقيقة الدولة، فيما توجه الآن بعد قرارات الخميس للخارج والداخل معاً. المشهد الأردني الداخلي البيروقراطي في

حالة تفاعل واستجابة، ليس من السهل إنكارها، لصالح الالتـزام القانوني وإظهـار ميل لاحترام حقوقً الإنسان، ومديريات الأمن والسجون ومديرية أمن اللاجئين مع أجهزة البحث الجنائي هي مسرح عمليات الرقابة القضائية الجديدة. باختصار، وبالخلاصة، تقول المؤسسة الأردنية بإجراءات الخميس، إنها تهتم بالحرص على هيبة القانون حتى من قبل الموظفين الأمنيين كما تقول –وهذا الأهم– أنها في موقع الاقتراب دون حذر من مفهوم الرقابة على المراقبين وتطوير الميكانيزمات والتقنيات هنا بما يضن مصالح الدولة ويعكس حقيقتها. ويبقى السؤال: هل سيلتزم القوم في المنظومة جميعها بنمط الاحتراف الجديد وبمضمون وجوهر رسائل الخميس؟ الإجابة على السؤال طبعاً متأخرة. «بوليتيكو»: أوروبا تراقب بقلق تغير المزاج السياسي في واشنطن

بعد الانتخابات النصفية وأثرها على أوكرانيا

www.alquds.co.uk

«أصبح الأمر صعباً لأن هناك حسّاً بأننا

نعمل كل شيء، والأوروبيون لا يفعلون

الكثير». وقد لا يكون هذا منصفًا نظرًا لثمن

الحرب على أوروبا، إلا أن الدعم العسكري

لأوكرانيا ومخصصات الدفاع أصبحت الآن

قلق أوروبي

وتراقب العواصم الاوروبية بقلق تحرك

واشنطن المقبل. ويقول مارتن كوينسز

الباحث في صندوق مارشال الألماني:

«بالنسبة للأوروبيين، تعتبر فكرة السياسة

الأمريكية مهمة لهم، وهذا ما يحدث في

الانتخابات النصفية التي يتوقع أن تترك

تداعيات علينا من حليفتنا الأمريكية، وهو

وفي بروكسل، عاصمة الاتحاد

الاوروبي، يرى المسؤولون أنه لا حاجة

للقلق. وقال ديفيد ماكليستر، رئيس لجنة

الشوون الخارجية في البراان الأوروبي:

«هناك دعم واسع من الحزبين لأوكرانيا».

وهذا صحيح، ففي الوقت الذي عارض

الجناح المؤيد لدونالد ترامب مواصلة الدعم

لأوكرانيا، إلا أن التيار التقليدي في الحزب

وقف مع سياسات بايدن من كييف. وقال

ماكليستر: «لو كانت هناك غالبية جمهورية

في لجان الكونغرس، فأتوقع تأثيرا على

النقاش المتعلق بنوع السلاح الواجب تقديمه

لأوكرانيا»، و»في النهاية يحتفظ الرئيس

بتأثير كبير على السياسة الخارجية». وقال

ماكليستر، النائب عن الاتحاد المسيحي

الديمقراطي الألماني المحافظ، إن أوروبا

أمريتم التعامل معه بجدية».

«نسبة 2٪ الجديدة».



صحافة عالمية

لندن- «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت مجلة «بوليتيكو» تقريرا عن المضاوف الأوروبية من إمكانية تراجع أمريكا عن دعمها لأوكرانيا، مشيرة إلى أن بعض الجمهوريين قد يدفعون لو فازوا في الانتخابات النصفية لخفض الدعم الأمريكي للحرب، في وقت تزيد فيه واشنطن من الضغوط على أوروباكي ترفع من النفقات الدفاعية. وفي تقرير أعدت ليلى باير، جاء فيه أن أوروبا تستفيق على واقع يثير القلق: فقد تخسر المعين الكبير للناتو في أوكرانيا. فمع تزايد حظوظ المحافظين في انتخابات تشرين الثاني/ نوفمبر النصفية، فإن المتبرع السخي للناتو في الحرب بأوكرانيا قد يصبح بخيلاً عام 2023.

الدعم الأمريكي الأكبر

وأدت هذه الإمكانية لتركيز الضوء على الفجوة بين الدعم الأمريكي والأوروبي. فقد كان إقناع كل الدول الأوروبية الأعضاء في الناتو بتخصيص 2 ألمن دخلها الاقتصادي للدفاع أمرا صعبا. وهي تتعرض الآن لضغوط أكبر من الولايات المتحدة لكي تنفق أكثر. ويأتى وسط نقاشات أوروبية حول كيفية إعادة ملء ترسانتها العسكرية المتقلصة والمساعدة على إعادة بناء أوكرانيا. إلا أن الشعار بين الجمهوريين الأمريكيين الذين تتوقع استطلاعات الرأي سيطرتهم على واحدة من غرف الكونغرس، هـو أن علـى أوروبا زيادة الدعـم لأوكرانيا. وقال النائب الجمهوري عن تينيسي وعضو لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب،

تيم بيريشت: «على حلفائنا البدء بمعالجة المشكلة في حديقتهم الخلفية قبل أن يطلبوا منا المشاركة».

ورغم فتح دول أوروبا حقائبها المالية وترساناتها العسكرية لمساعدة أوكرانيا، إلا أن الدعم الأمريكي يظل الأكبر. وهذا التباين وراء حديث الجمهوريين أن الحرب الروسية في أوروبا هي تهديد للقارة أكثر من كونها تهدد الولايات المتحدة. وربما أدت النتيجة لتغير الوضع لو وقع الكونغرس في يد المحافظين. وقال بيرشيت: «مروع ما يفعله الروس» لكنه يرى أن الصين وكارتل المخدرات «أكثر تهديدا على الولايات المتحدة الأمريكية مما يحصل في أوكرانيا».

ومنذ غزو روسيا لأوكرانيا بداية العام الحالي، تعهدت الدول الأوروبية ب200 مليار يورو كنفقات دفاعية. وتعهد الحلفاء في الناتو عام 2014 بالتقدم نحو تخصيص نسبة 2 / من الناتج المحلى العام في غضون عقد، وهناك حكومات تتعامل مع هذا الوعد بجدية، إلا أن إدارة بايدن تريد من حلفائها الأوروبيين المزيد. وقال وزير الدفاع لويد أوستن بداية هذا الشهر، إن نسبة 2 / هي «ما نتوقعه» من حلفائنا و»سنشجع الدول لأن تذهب أبعد من 2 ألأن علينا الاستثمار في توسيع القواعد الصناعية والتأكد من أنهم يفعلون جيدا لتعويض» بعض مما قدموه لأوكرانيا.

وفي التقرير الأمني الوطني الذي أصدرته واشنطن، تم تقنين هذه التوقعات «في الوقت الذي نزيد فيه من مساهماتنا في قدرات الناتو وجاهزيته، فإننا نعول على حلفائنا لمواصلة تحمل المسؤولية الكبرى وزيادة النفقات على القدرات والمساهمات». وهذا

المسيرات «الكاميكان» الإيرانية في أوكرانيا

مصاعب اقتصادية في بلادهم. فقد التزمت بريطانيا، مثلا نسبة 3٪ للنفقات الدفاعية، لكنها اعترفت قبل فترة بأن «شكل» الزيادة قد يتغير وسط التحديات الجديدة التي

والتزمت إدارة بايدن بنهج يقوم على تشجيع الحلفاء الأوروبيين بالحسنى بدلا من استفزازهم. لكن الجمهوريين ليسوا على استعداد لتبني هذا الخطاب الودي، ولو سيطروا على الكونغرس، فسيكون للجمهوريين رأي في تحديد موقف

تواجه الاقتصاد.

وبدأ الناس بالنظر إلى هذا، أوكرانيا مهمة، لكنها ليست الأمر الوحيد الذي يجب أن يهتموا به ويكتبوا له شيكات مفتوحة».

الولايات المتحدة وستتغير النبرة القادمة التي تشير إلى أن أمريكا تقدم دعما كبيرا الأوكرانيا، وزادت النسبة من 7٪ في آذار/ من واشنطن. وأخبر زعيم الجمهوريين في مارس إلى 22% في أيلول/ سبتمبر، حسب مجلس النواب كيفن ماكارثي موقع «بانتشِ باول»: «أعتقد أن الناس سيواجهون ركودا استطلاع لمركز بيو للأبحاث. وتصل النسبة اقتصاديا ولن يكتبوا شيكات مفتوحة الآن إلى 32٪ بين الناخبين الجمهوريين. وفى الوقت الذي تواصل إدارة بايدن الطلب لأوكرانيا». وأضاف: «هناك أمور لا تقوم بها إدارة بايدن محليا.. لا تهتم بالحدود من الكونغرس توفير الدعم لأوكرانيا، إلا أن المراقبين يتحدثون عن شك في الطلبات

جنود تابعون لـ«الناتو» يشاركون في تدريبات عسكرية في لاتفيا، في وقت تخشى أوروبا من خسارة أمريكا (المعين الكبير) للحلف في أوكرانيا

طموح سيكون صعبا على صناع السياسة الأوروبيين تقبله، خاصة أنهم يواجهون «واشنطن بوست»: البنتاغون فحص حطام

نشرِرت صحيفة «واشنطن بوست» تقريراً أعده شين هاريس ودان لاموث وأليكس هورتون وكارين دي يونغ قالوا فيه إن الولايات المتحدة فحصت بقاياً حطام للمسيرات الانتحارية (كاميكاز) الإيرانية إن العلومات التي تحصل عليها واشـنطن من هذه المسيرات ستكون حيوية ويمكن أن تساعد الأمريكيين وحلفاءهم الأوكرانيين على تدمير

وقالت الصحيفة إن الولايات المتحدة بفحصها لحطام المسيرات الإيرانية تعمل على تعميق نظرتها للمقاتلات التي نشرتها روسيا في سلسلة من الغارات الانتجارية واستهدفت البّني التحتية، وذلك نقلاً عن مسؤولين أمريكيين. وتأمل الولايات المتحدة بأن تقودها المعلومات لتحديد المسيرات وضربها قبل أن تصلُّ إلى أهدافها. وقال المسـؤولون إن عملية فحص المسيرات الإيرانية تشبه ما قامت به القوات الأمريكية في الشرق الأوسط لفحص الأسلحة التى زودتها طهران لجماعاتها الوكيلة

ضرب البنى التحتية

واستهدفت المسيرات الإيرانية من جيل شهيد-136 في هذا الأسبوع لضرب البنى التحتيــة في العاصمــة كييف، مثــل محطات الطاقة والبني الأخرى المدنية، مما أدى لمقتل 4 أشــخاص على الاقل. وأكد استخدام المسيرات الإيرانية على الصلات العسكرية القوية بين طهران وموسكو، حيث منعت العقوبات الغربية روسيا من إعادة بناء ترسانتها العسكرية بعد أشهر من الحرب في أوكرانيا. ويتم إطلاق المسيرات الإيرانية من ثلاث قواعد عسكرية روسية بشبه جزيرة القرم ومواقع أخرى في بيلاروسيا.

وأرسلت طهران مستشارين إلى المناطق التي تسيطر عليها روسيا حيث قدموا إرشادات للمشفلين وتعليمات فنية. ولا يعرف الكيفية التي تمكنت فيها الولايات المتحدة من فحص حطام المسيرات الإيرانية، مع أن البنتاغون ينسق بشكل دائم مع القوات الأوكرانية ويحتفظ بفريق إداري صغير بسفارة الولايات المتحدة في كييف. ويقود الفريق جنرال بنجمة واحدة. وأشارت الصحيفة إلى مسيّرة شهيد— 126 بأنها طائرة كبيرة تحلق بشكل متثاقل وعلي ارتفاع منخفض ويبدو أنها لا تحتوي على قطع معدنية كثيرة ومن الصعب على الرادارات أو أجهزة الاستشعار اكتشافها قبل

وعليه ففحص حطامها قد يساعد في التغلب على هذه التحديات. ويمثل منشاً الطائرة المسيرة تحدياً آخر، حيث يقول المسؤولون الأوكراونيون إن مكان إطلاقها بعيد ولا يمكن ضربها بالصواريخ المضادة للدبابات التي قدمتها أمريكا لهم، مما يحبط كل الخيارات لتدميرها قبل أن تحلق في الجو.

ويقول الأوكرانيون إنهم دمروا 220 مسيرة من جيل «شهيد» منذ 13 أيلول/سبتمبر بدراسة الطائرة. وقال وزير الدفاع الإستوني هانو بيكور «علينا جميعا فهم أهمية تكريس جهودنا لهذا، وفهم كيفية عملها وكيفية إسقاطها» و «لأن الســؤال لا يتعلق بالحرب فــي أوكرانيا لكنه ســـؤال يهمنا جميعا ممن يجدون أنفســهم في

وتنتج إيران أجيالاً عدة من المسيرات، وزودت حرب الله في لبنان بأنواع منها إلى

طائرة مسيرة إيرانية من طراز شاهد-136 طائرة مسيرة انتحارية بعيدة المدى لضرب أهداف ثابتة يستخدمها الروس في أوكرانيا، يصعب رصدها، تحلق على ارتفاع منخفض • الشركة المصنعة: صناعات الطائرات الإيرانية • تاريخ الإطلاق: 2021

• الرأس الحربي: 36 كلغ من المواد المتفجرة • نطاق العمل: نحو 000 2 كلم

الطول: 3.5 م • السرعة القصوى: 185 كلم/س باع الجناح: 2.5 م • الوزن: 200 كلغ

المصدران: «آرمي ريكوغنيشن»، الجيش الأميركي

جماعات وكيلة أخرى لها بالمنطقة.

وتتميز المسيرات عن بقية الأسلحة التي تستخدمها روسيا في أوكرانيا. وتعرضت العاصمة الإماراتية في بداية العام لهجمات بالمسيرات أطلقها الحوثيون. وفي استعراض عسكري الشهر الماضي في العاصمة صنعاء تم عرض نسخة محلية من مسيرات شهيد-

خرق شروط الاتفاقية النووية

وطلبت أوكرانيا من الأمم المتحدة فحص الجمعة أكد فيها أن نقل إيران للمسيرات يعتبر الدولي جلسة مغلقة يوم الأربعاء للاستماع بعَّثةً واشنطن في الأمم المتحدة.

وفي بداية الأسبوع عبرت فرنسا وبريطانيا، الموقعتان على اتفاقية 2015 النووية إلى جانب روسيا والصين وألمانيا والولايات المتحدة عن نفسس المواقف الأوكرانية من أن إيران خرقت شروط الاتفاقية النووية. ويطلق الأوكرانيون على المسيرات الإيرانية «قصاصة العشب»، نظرا للصوت الذي تصدره، ويسمح أزيزها للأوكرانيين بفرصة للبحث عن مخبأ قبل أن تضرب الهدف. وتمثل المسيرات مشكلة كبيرة،

كما يقول المحللون. فأنظمة الدفاع القادرة على تدميرها

والمروحيات ويحتاج تصنيعها لسنوات، بشكل يحد من نشــرها وتجبر المخططين العسكريين على منـح الأولويـة للمواقع المهمـة. ويقول الخبير صامويل بندكيت، المختص بالعسكرية الروسية بمعهد سي أن إي «هي صورة عن قدرات روسيا، ولديهم الآن أسلحة كثيرة ورخيصة بشكل تذكر الأوكرانيين بأن أجواءهم ليسـت آمنة 100٪» و «هي سلاح نفسي قوي». بالسعودية في الربيع الماضي، وكذا شنت وأضاف أن أداء روسياً من خلال بندكيت غارات بمسيرات صمد-1 ضد أهداف سعودية «يقترح تطــورا» و «بــدأوا بالمبدأ الأساســي

الذي استخدمه الحوثيون والإيرانيون وبنوا

عليه، من خلال إغراق الدفاعات الأوكرانية،

والتحليق حولها والتحايل عليها بطريقة

أو بأخرى». وسيحاول القادة الإيرانيون

الحصول على معلومات حول أداء المسيرات

وتجنبها للدفاعات الجوية الغربية من القادة

وربما ساعدت المعلومات طهران على

مواجهة أي هجوم ضد أعدائها في المنطقة.

وزودت الولايات المتحدة أوكرانيا بدفاعات

جوية قادرة على تدمير المسيرات، منها

«فمباير» القادر على تدمير المسيرة وبمنصة

إطلاق مرتبطة بعربة. ووعد البنتاغون بتزويد

أوكرانيا نظام صواريخ أرض– جو (نســامز)

لإعتراض الصواريخ الباليستية والتهديدات

الجية الأخرى. وتم تحضير نظامين لتزويد

أوكرانيا بهما خلال أسابيع، وهناك ســـتة قيد

الإنتاج ولن تكون جاهزة للتسليم إلا بعد

ولا يوجد حل للمسيرات إلا باستخدام

أنواع متعددة من الأسطحة مثل ستينغر الذي

يطلق من الكتف، كما يقول توم كراكو، من مركز

الدراسات الإستراتيجية والدولية، مضيفا شن

حرب إلكترونية لتعطيل الرابطة بين المسيرة

والمشعل، ولم تقل البنتاغون بأن هجمات

المسيرات الأخيرة قد تدفع للمسارعة بنقل

معدات مضادة للمسيرات إلى أوكرانيا، وأشار

مسؤول عسكري إلى أن الولايات المتحدة نقلت

1.400 صاروخ ستينغر إلى أوكرانيا حتى هذا

الوقت. وفي سياق آخر استخدمت السعودية

والإمارات الصواريخ من بطاريات باتريوت

لاعتراض الصواريخ الحوثية إلى جانب نظام

ثاد الدفاعي. ولم يكشف أي منهما عن الأنظمة

التي استخدمت لاعتراض المسيرات.

مكلفة، ومصممة لتهديدات أكبر مثل المقاتلات

AFP جانب حلفائها الحوثيين في اليمن، من بين وتعتقد البنتاغون أن الميليشيات الشيعية الموالية لطهران استخدمتها ضد القوات الأمريكية، بما فيها عملية آب/أغسطس ضد قاعدة التنف. واستخدم الحوثيون مسيرات صمد-3 لضرب محطات تكريــر النفــط

حطام المسيرات وتحديد منشئها. وفي رسالة أرسلها السفير الأوكراني في الأمم المتحدة يوم خرقاً للعقوبات المفروضة على إيران وخرقاً لشروط قرار مجلس الأمن الدولي المتعلق بالبرنامج النووي الإيراني. وعقد مجلس الأمن لإيجاز من الخبراء حول الأدلة الجديدة من أن روسيا اشترت مسيرات إيرانية ونشرتها في أوكرانيا، حسب نيت إيفانز المتحدث باسم

الروسية في سوريا، ربما يكون عاملاً في تغيير إستراتيجية إسرائيل هناك، مشيرة إلى أن موسكو سحبت نظاما للدفاع الجوي من سوريا، إضافة إلى بعض القوات لتقوية التها الحربية في أوكرانيا، مما سيعيد حسابات تل أبيب بشان الغارات التي تقوم بها على سوريا أو تسليح القوات

وفي تقرير أعده باتريك كينغزلي ورونين بيرغمان، قالا إن الروس أعادوا نشر معدات عسكرية مهمة وجزءا من القوات في سوريا، وذلك نقلا عن ثلاثة مسؤولين بارزين في الشرق الأوسط، مما يكشف عن أثر العملية العسكرية الروسية المترنحة في أوكرانيا على التأثير في مناطق أخرى، وهو ما

قالت صحيفة «نيويورك تايمني» إن تقليص القوات

أزال واحدا من المعوقات الإسرائيلية لتسليح أوكرانيا. وهذا لا يعنى نهاية الوجود العسكري الروسي في سوريا. فروسيا التي ظلت القوة العسكرية القوة المهيمنة هناك منذ عام 2015، وتعمل على حماية نظام بشار الأسد، لا تزال تحتفظ بوجود عسكري كبير. إلا أن هذا قد يعمل على تعديل ميزان القوى في واحد من أعقد محاور الحرب في العالم، وربما يسمح لإسرائيل، عدوة نظام الأسد وجيرانه في لبنــان، لإعــادة التفكيــر فــي اســـتراتيجيتها الســورية

خفض الوجود الروسي في سوريا

وحسب دبلوماسي غربي بإرز ومسؤول دفاعي إسرائيلي كبير، فقد نقلت موسكو بعضًا من قواتها ودفاعاتها الجوية من سوريا، بشكل أزال عائقا أمام الهجمات الإسرائيلية في سوريا. وقدم المسؤولون تقديرات متباينة حول عدد القوات الروسية التي أعيد نشرها.

وقال كلا المسؤوليْن إنه تم سحب كتيبتين عسكريتين أو ما بين 1200 – 1600 جندي روسي، فيما قال آخرون إن الأعداد أكبر، واتفقوا جميعاً أن عدد الجنود الروس في سوريا قد انخفض.

وقال المسؤول الإسرائيلي إن عدداً من القادة الروس نقلوا من سوريا إلى أوكرانيا، في وقت لم تعد القيادة في موسكو منخرطة كثيرا بالإدارة اليومية للعمليات في سوريا، بما في ذلك عمليات التنسيق مع إسرائيل. ويأتى التحرك وسط تراجع النفوذ الروسي في الجمهوريات السوفييتية السابقة بوسط آسيا، حيث قال القادة هناك إن الحرب في أوكرانيا حرفت نظر موسكو عن قيادتها التقليدية وقوضت من قبضتها وهالتها.

واعتمد الأسد منذ اندلاع الحرب الأهلية في 2011 على إيران وجماعاتها الوكيلة لمنع تقدم مقاتلي المعارضة، وكذلك على الدعم العسكري الروسي. فقد احتفظت روسيا بوجود عسكري في سوريا منذ السبعينيات من القرن الماضي، إلا أن الرئيس فلاديمير بوتين عزز الوجود العسكري بالآلاف من القوات الروسية عام 2015، بحيث حرف ميزان الحرب لصالح الأسد. وتشنّ إسرائيل غارات منتظمة على سوريا لمنع إيران وحلفائها من تثبيت موطئ لهم قرب الحدود

وزادت المخاطر على الطيارين الإسرائيليين عندما زودت موسكو نظام الأسد عام 2018 بنظام دفاع صاروخي من نوع «إس- 300». ورغم نقل المسؤولية عن النظام للحكومة السورية، إلا أن مخاوف استخدامه ضد الطيران الإسرائيلي كانت واحداً من أسباب تجاهل إسرائيل الطلبات الأوكرانية

زادت من دعمها العسكري لأوكرانيا، مشيرًا بالأشهر المقبلة. وقال ماكس بيرغمان، إلى مبادرة الاتحاد الأوروبي تدريب الجنود مدير برنامج أوروبا في مركز الدراسات الأوكرانيين ومبادرات أخرى. ويراقب الجمهوريون استطلاعات الرأي الإستراتيجية والدولية في واشنطن: «نيويورك تايمز»: تخفيض روسيا لوجودها في سوريا

فرصة لإسرائيل كي تدعم أوكرانيا وتفحص بقايا المسيرات الإيرانية

المتكررة من أجل الدعم العسكري. وحسب ثلاثة مسؤولين، فقد أزالت روسيا نظام «إس-300» من سوريا لدعم الغزو في أوكرانيا، بشكل خفف من نفوذ موسكو على إسرائيل في سوريا، وغير من عمليات التنسيق الإسرائيلية فيما يتعلق بأوكرانيا.

وعاد النقاش في إسرائيل بشأن دعم أوكرانيا وسط الدعم العسكري الإيراني المتزايد لموسكو، واستهداف الجيش الروسى للمنشآت المدنية الأوكرانية.

وتنتج إسرائيل عددا من أنظمة الدفاع الجوية التي يمكن أن تفيد أو كرانيا في إسقاط المسيرات الإيرانية. ومنها القبة الحديدية قصيرة المدى، والتي تستخدمها إسرائيل ضد الصواريخ التي تطلق من قطاع غزة. وكتب الوزير في الحكومة الإسرائيلية نحمان شاى على منصات التواصل الاجتماعي هذا الأسبوع معلقا أن الدعم العسكري الإيراني «لا يترك مجالاً للشك أين تقف إيران في هذا النزاع الدموي. وحان الوقت لتتلقى أوكرانيا الدعم العسكري، كما تفعل أمريكا ودول الناتو».

لكن شاي لم يكن يتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية التي قالت يوم الأربعاء إنها قد ترسل أنظمة أنذار مبكر لأوكرانيا لكنها لن ترسل أسلحة.

وفي بيان لوزير الدفاع بيني غانتس، قال إن «إسرائيل تدعم وتقف مع أوكرانيا، الناتو والغرب، وهو أمر قلناه منذ اليوم الأول ونكرره». وأضاف: «أود التأكيد على أن إسرائيل لن ترسل أنظمة عسكرية إلى أوكرانيا لاعتبارات عملياتية

وتضم هذه الاعتبارات الوجود العسكري الروسي المستمر في سوريا، بما في ذلك نظام الدفاع الجوى «إس-400». ورغم سحب روسيا جنودا من سوريا، إلا أنهم استبدلوا بعناصر من الشرطة العسكرية، حسب المسؤول الإسرائيلي. وعبر المسؤولون الإسرائيليون عن قلقهم من خفض روســيا لقواتها في سوريا، مما ســيمنح إيران مجالا لتوسيع تأثيرها هناك.

وتريد إسرائيل تجنب تعطل ممارسات سمحت للقادة الروس والإسرائيليين بالتواصل مع بعضهم البعض منعا للتصادم بين قواتهم. وفي عام 2017 تم تركيب هاتف مشفر يربط القاعدة العسكرية الجوية الروسية في غرب سوريا، بمركز اتصالات سلاح الجو الإسرائيلي في قاعدة عسكرية بتل أبيب. ويسمح هذا الترتيب للطرفين بتجنب التصادم في سوريا، ومنع حوادث كعام 2018 عندما أسقطت القوات السورية مقاتلة عسكرية روسية، اعتقدت أنها إسرائيلية وقُتل 15 شخصا كانوا على متنها.

وتخشى إسرائيل من تخفيض السلطات الروسية الهجرة اليهودية بعدما فتحت دعوى قضائية ضد فرع الوكالة اليهودية في موسكو. وحذر ديمتري ميدفيديف، الرئيس الروسى السابق ونائب مجلس الأمن القومي، إسرائيل من أي فعل «متهور» وتقديم الدعم العسكري لأوكرانيا، مؤكدا: «ستدمر العلاقات المتبادلة بين البلدين».

ومع ذلك، هناك إشارات عن تقديم إسرائيل دعما لأوكرانيا أكبر من الدعم الإنساني في بداية الحرب. وتقدم إسرائيل معلومات أمنية عن المسيرات الإيرانية للأوكرانيين، وعرضت فحص بقايا المسيرات التي سقطت في أوكرانيا، حسب مسؤولين أوكرانيين وإسرائيليين بارزين.

إضراب شامل يشل الضفة الغربية والقدس... وإصابة العشرات في مواجهات مع قوات الاحتلال خلال محاولات كسر الحصار عن نابلس... وتشييع جثمان شهيد في مدينة البيرة



فلسطينيون يزيلون السواتر الترابية لكسر الحصار على نابلس

البيرة _ نابلس _ الخليل _ بيت لحم _ جنين

«القدس العربي»:

وسـط إضراب شـامل عم مدن الضفـة الغربية ومدينة القدس شـيّع الآلاف، ظهر أمس الخميـس، جثمان الفتى محمد فادي نوري (16 عاما) من بيتونيا غرب رام الله، بعد ساعات من استشهاده متأثرا بإصابته برصاص جنود الاحتلال في البيرة، الشهر الماضى، فيما أصيب عشرات الشبان في مواجهات كسر الحصار عن مدينة نابلس شمال الضفة الغربية.

وعم الإضراب الشامل أمس الخميس محافظات الضفة بما فيها القدس المحتلة تلبية لدعوة حركة «فتح» والقوى الوطنية والإسلامية، حدادا على روح الشهيد عدي التميمي، وتنديدا بجرائم الاحتلال المتواصلة.

وكان الشاب عدي التميمي (22 عاما)، قد استشهد مساء أمس الأول الأربعاء، برصاص الاحتلال الإسـرائيلي قرب مستوطنة «معاليه أدوميم» المقامة على أراضي المواطنين شرق مدينة القدس المحتلة أثناء تنفيذه عملية

مسيرة حاشدة

ونعت القوى الوطنية والإســـلامية في محافظة القدس الشهيد التميمي من مخيم شعفاط، وأعلنت أمس الخميس، يوم حداد وإضراب تجاري، ويوم «نفير عام» في كل أرجاء العاصمة المحتلة، وأن ترفع الرايات السود على المؤسسات والمنازل. كما نعت مساجد مخيم شعفاط وبيت حنينا وعناتا الشهيد عدي التميمي، داعية إلى الالتزام بالإضراب العام. وخرج الَّآلاف في مخيَّم شعفاط بمسيَّرة حاشدة، في اتجاه منزل الشهيد، واندلعت مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال.

ففي القدس عم الإضراب الشامل كافة مناحي الحياة في الأحياء العربية من القَّدس المحتلة، حيث أغلقت المحال التجارية في البلدة القديمة، ومخيم شعفاط أبو ابها حدادا على الشهيد عدي التميمي، والتزمت كافة والبلدات

والقرى المحيطة بالقدس بالإضراب العام الذي شمل إغلاق المدارس وعدم التوجه العمال إلى أماكن عملهم، تنديدا بجريمة الاحتلال. وفي جنين، عم الإضراب الشـــامل كافة مناحي الحياة، حدادا على روح الشـــهيد التميمي، وتنديدا بجرائم الاحتلال، فيّما انطلقت الليلة قبـل الماضية وفجر أمسّ مسيرات حاشدة وغاضبة في جنين وبلدتي عرابة ويعبد، ندد المشاركون فيها بجرائم الاحتلال المتواصلة بحق شعبنا، والتي كان آخرها إعدام

وفي طوباس، شـل الإضـراب جميع مناحـي الحيـاة وأغلقت المحال التجارية والمؤسسات الحكومية والتعليمية أبوابها التزاما بدعوة حركة «فتح»، والقوى الوطنية والإسلامية.

وفي طولكرم، أغلقت المحال التجارية والمدارس والجامعات والمؤسسات والبلديـــات أبوابها أيضا. وفي نابلس، عم الاضراب الشـــامل، كافة مناحي الحياة، واغلقت المصال التجارية ابوابها، فيما اعلنت جامعة النجاح الوطنية الاضراب الشامل للكادرين الإداري والأكاديمي والطلبة. وفي الخليل أغلقت المحال التجارية أبوابها وكذلك المؤسسات

الرســميّة والأهلية والجامعات والمدارس، إضافة إلى البنوك وقطاع النقل والمواصلات. وفي بيت لحم، أقفلت الأسواق والمؤسسات كما شمل الأضراب التعليم والمواصلات العامة، باستثناء القطاع الصحي.

وفي محافظة رام الله والبيرة، عم الإضراب جميع أنصاء المدينة، استنكاراً لجرائم الاحتلال الإسرائيلي. وشـمل الإضراب الحياة التجارية والقطاعات العامة والخاصة، بما فيها المدارس والجامعات.

وكانت فعاليات نابلس ولجنة التنسيق الفصائلي، أقرت أمس الأول الأربعاء، عدة فعاليات منها التوجه نحو الحواجز العسكرية لكسر الحصار المفروض على المحافظة لليوم العاشر على التوالي حيث أصيب عشرات المواطنين، بحالات اختناق خلال قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي، المشاركين في مسيرة لكسر الحصار على مدخل دير شرف، غرب نابلس، وأفادت مصادر محلية أن قوات الاحتلال قمعت المشاركين في المسيرة واستهدفتهم بقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، الأمر الذي أدى الى إصابة عدد منهم بحالات اختناق. وقد حاول الشبان إزالة السواتر الترابية بواسطة المعاول

والمجارف، إلا أن قوات الاحتلال استهدفتهم بشكل مباشر بقنابل الغاز وقال الهلال الأحمر الفلسطيني إن مواطنين أصيبا بقنابل الغاز بشكل مباشر ما أدى إلى نقلهما إلى المستشفى لتلقي العلاج، فيما أصيب 17

كُمَّا انطلقت مسيرة ليلية حاشدة وسط رام الله، جابت شوارع المدينة، وصولا إلى حاجز «بيت ايل» العسكري المقام على أراضي المواطنين عند المدخل الشمالي لمدينة البيرة، وردد المشاركون الشعارات المنددة بعدوان الاحتلال المتواصل بحق الشعب الفلسطيني وجريمة إعدام الشاب عدي

و أعلَّنت شــبكة المنظمــات الأهلية الفلســطينية ونقابــات مهنية حالة الإِضَّراب العام والشـــامل في مؤسســاتها، تأكيدا على دورها الأساسي في الدفاع عن الحقوق الوطنية والمشروعة للشعب الفلسطيني.

يوم غضب ضد الاحتلال

ودعت مجموعة «عرين الأسـود» في بيان على منصـة «تليغرام»، الي يوم غضب ضد الاحتلال، وخــرج الآلافّ في مدن الضفة ليلا، في تُظاُهراتٌ ومسيرات تعبيرا عن الفخر باستشهاد التميمي الذي خاص مواجهة مسلحة انتهت باستشهاده.

وفجر أمس أعلنت المجموعة المسلحة التي يتركز تواجدها في نابلس، عن عمليات إطلاق نار استهدفت قوات إسرائيلية في محيط نابلس. وذكرت في بيان على تليغرام أن عناصرها استهدفوا قوة راجلة في محيط نقطة جرزيم العسكرية محققين فيها إصابات، كما أطلقوا النار تجاه قوة أخرى بمحيط حاجز 17 العسكري، وكذلك تجاه جنود الاحتلال قرب

بلدة دير شرف غرب نابلس. وقال جيش الاحتلال إنه اعتقل 7 فلسطينيين على الأقل ليلة الخميس، من أنحاء الضفة الغربية. وإضافة للمواجهات التي اندلعت في عدة مناطق في الضفة الغربية مع جنود الاحتلال، أعلن الجيش عن إصابـة ضابط وجندي في مواجهات مع

المستوطنين ببلدة حوارة جنوب نابلس، حيث تجمهر عشرات المستوطنين وهاجموا المركبات الفلسطينية برشقها بالحجارة. ووفق جيش الاحتلال فإن مستوطنين هاجموا الجنود وأصيب قائد كتيبة وجندي آخر بجروح، فيما قام مستوطنون برش الغاز على قوة عسكرية أخرى عند حاجز زعترة

الى ذلك جرى أمس تشييع الفتى الشهيد محمد فادي نوري من مجمع فلسطين الطبي، إلى مسجد البيرة الكبير، حيث أدى المشيعون صلاة

نوري (16 عاما)، من بلدة بيتونيا، غرب رام الله، وقالت، في بيان مقتضب، إن الفتى نورى، استشهد متأثرا بجروح حرجة أصيب بها برصاص الاحتلال الإســرائيلي في البطن، عند مدخل مدينة البيرة الشمالي، الشهر

التربوية، الطالب نوري، وهو في الصف الحادي عشر من مدرسة كفر نعمة الصناعية. وكان قد أصيب برصاّص في البطن في 30 أيلول/ سبتمبر خلال المواجهات على مدخل البيرة الشمالي، ما أدى لتدهور حالته الصحية. ووفق توثيق جهات فلسطينية فإن عدد الشهداء الفلسطينيين الذين ارتقوا منذ بداية العام الجاري برصاص جيش وشرطة الاحتلال والمستوطنين في القدس والضفة الغربية وداخل الخط الأخضر وقطاع

وكانت انطلقت في ساعات متأخرة من الليلة الماضية، مسيرة حاشدة وسلط مدينة الخليل، ردد المشاركون فيها الشعارات المنددة بجرائم الاحتلال بحق أبناء شـعبنا في القدس ونابلس وجنين، والتي كان آخرها إعدام الشاب عدى التميمي من مخيم شعفاط،

«عرين الأسود» الفلسطينية بعيون إسرائيلية:

اتجاه ثوري فردي يعارض التنسيق الأمني مع إسرائيل ولن يتفكك في المستقبل

الناصرة_ «القدس العربي»:

يؤكد الباحث في معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تـل أبيب الجنرال فـى الاحتياط أودى ديكل أن مجموعة «عريين الأسود» تنطوي على رسالة إنذار لإسرائيل محذرا من سيناريوهات خطيرة في ظل استمرار انسداد الأفق السياسي لدى الفلسطينيين. ويقول ديكل ان «منظمة إرهابية» تنشط في الآونة الأخيرة في نابلس تضم عشرات المقاتلين السلحين، ولا تنتمي . إلى «حماس»، أو «فتح ـ كتائب شهداء الأقصى»، أو الجهاد الإسلامي. الأعضاء فيها، في أغلبيتهم، شبان فلسطينيون، بعضهم انتمى سأبقا لـ«فتح ـالتنظيم»، أو «حماس»، أو «الجهاد الإســلامى»؛ وبعضهم أبناء لأشخاص في الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية.

ويضيف إنه تُنسب إلى هذه المجموعة أغلبية عمليات إطلاق النار التي حدثت في منطقة نابلس خلال الأسابيع الأخيرة، وتشكل أساس حالــة التوتــر القائم فـــى الضفــة الغربية. ففي أيلول/سـبتمبر الماضي وحده، تم تسـجيل رقم قياسي بأكثر من 34 عملية إطلاق نار في الضُّفة الغربية، هو الأعلى منذ 10 أعوام. بعض العمليات تضمن إطلاق نار تجاه مستوطنات، وإطلاق نار على السيارات في محاور الطرق، وإطلاق نار على قواعد ونقاط ارتكاز الجيش، وبالأساس الاشتباك المسلح مع قوات الجيش التي تنشط في البلدات الفلسطينية.

ويتابع: «معظم نشاط التنظيم يتركز في نابلس، وفي حالة واحــدة، كانت هناك علاقة ماً بينها وبين شَاب وصل إلى يافا لتنفيذ عملية، وكان مسلحا بسلاح محلي الصنع وعبوات، لحسن الحظ، قبضت عليه قوات الأمن قبل

الدوافع الأساسية

ويرى الباحث الإسرائيلي أن الدوافع الأساسية وراء التنظيم هو التطورات التي حدثت في الميدان، العمل الناشط للجيش و«الشاباك» ي . في إطار حملة «كاسـر الأمواج» في شمال الضفة الغُربيةُ؛ ضعف السلطة الفلسطينية وازدياد الصراعات الداخلية، تحضيرا لما بعد الرئيس عباس، متجاهـــلا الرغبة بالتحــرر من الاحتلال وانعدام أي أفق آخـر يضيف لذلك «ضعف قبضة أجهزة أمن السلطة الفلسطينية وانعدام الدافع لديها لمنع العمليات، الوضع الاقتصادي الصعب للشباب الفلسطيني الذي لا يعمل في إسرائيل، الانتشار الواسع والوفرة في وجود السلاح

ويشير إلى أن «عرين الأسود « مجموعة اتخذت ملابس سودا ورموزا جديدة منها بندقيتان تلتقيان تحت قبة الصخرة، أما هدفها، حسب بيانها، «المضى في طريق الشهداء»،

الاشتباك مع جنود الجيش الذين ينشطون داخل المدن والقرى الفلسطينية، والتشويش على روتين حياة المستوطنين، وكذلك الدخول إلى «قبر يوسـف»، بالإضافة إلى استنهاض الشعب الفلسطيني لتنظيم احتجاجات شعبية واسعة.

ويتنبه الباحث الإســرائيلي إلى أن المجموعة نشطة جدا في وسائل التواصلّ الاجتماعي، فهي في الأساس تقوم بحملات في «التيك توكّ»، إلى جانب تو ثيق الاشـ تباكات و نشرها على شبكات التواصل مباشرة، وتطالب الشعب الفلسطيني بالتجند لخدمة الأقصى، بالإضافة إلى إعلان إضرابات وتظاهرات ضد السلطة.

ويشير، على سبيل المثال، إعلان الإضراب العام، بعد العملية على حاجز مخيم شعفاط، دفع بمئات النشطاء في شرقي القدس، بواسطة وسَّائل التواصل الاجتماعيّ، إلى مواجهات «عنيفة» في الشارع، بالإضافة إلى الإضراب العام في أغلبية الجامعات في مناطق السلطة ووقف التجارة في مدن فلسطينية، مرجحا أنه رغم عدم انتماء المجمّوعة إلى أي من الفصائل أو الحركات، فإنها مزودة بأسلحة مهربة ومصنعة محليا، ويبدو أنها تلقت الأموال والسلاح من «حماس». ويشير ديكل لاستشهاد أكِثر من عشرة مقاومين من أتباع «عرين الأسود» قُتلوا خلال اشتباكات مع قوات الجيش، بينهم محمـود العزيزي، وهو ناشط فتحاوي في الأصل تحول إلى مستقل وكان القوة الدافعة إلى إقامة المجموعة برفقة إبراهيم النابلسي، مذكرا بأنه تم اغتيال العزيزي في 24 تموز/يوليو في بيت عائلته وبعدها تم اغتيال النابلسي أيضًا، فتولى مصعب اشتية قيادة المجموعة، وبات مطلوبا أيضا للسلطة الفلسطينية، بعد حصوله على مساعدة مالية من

وفي 19 أيلول/سبتمبر، قامت أجهزة أمن السلطة بإلقاء القبض عليه بتهمة حمل السلاح، وتهم ضريبية، بالإضافة إلى الحصول على أموال والضرر بأمن السلطة.

ويقول إنه رغم الاحتجاجات على الاعتقال، فإن السلطة الفلسطينية لا تزال تسجن اشتية وأن رئيس السلطة الوطنية محمود عباس، الذي لا يزال متمسكا برؤيته «سلطة واحدة، سلاح واحد وقانون واحــد»، وجه تعليماتــه بتفكيك المجموعة، يبدو أنه من خللال الطريقة المعروفة

بدمج الأعضاء داخل الأجهزة التابعة للسلطة. ويتابع ديكل: «على الأقل 20 ناشطا في المجموعة، أو أبناء عائلاتهم، معتقلون لدى أجهزةً الأمن الفلسـطينية، وتُبذل جهود لإقناعهم بترك المجموعة والحصول على وظائف في السططة، أو الأجهزة، بالإضافة إلى ضمان بحصانة من الاعتقال الإسرائيلي».

إلى أين يقودناً هذا كله؟ على هذا التساؤل يقول ديكل إن مجموعة «عرين الأسود» تشكل اتجاها ثوريا، شابا ومقاتلا، يعارض خط الرئيس عباس السياسي، وخصوصا التنسيق الأمني مع

إسرائيل والفساد في السلطة الفلسطينية. في المرحلة الحالية، تركز المجموعة على اشتباكها مع

ويضيف الى ذلك اعتبارا آخر مفاده إن هناك حرية عمل عملياتية -أمنية إسرائيلية داخل مناطق السلطة الفلسطينية، ويشير إلى أن المجتمع الإسـرائيلي، في معظمه، لا يزال يتمسك بالرؤيّة القائلة إن لا حاجة إلى مسار سياسي من أجل الوصول إلى اتفاق، وأننا «سنعيش على حد السيف». زاعما أن الجمهور الفلسطيني أيضا يعيش في واقع يبدو أن لا مخرج له، ولا طريقا مؤكدة لمستقبل قومي أفضل، ولا توجد قيادة يمكن الاعتماد عليها.

ولذا يستنتج أنه بسبب ذلك قد حدث الفراغ الذي تنشط داخله المجموعات الشبابية الفلسطينية المقاتلة، التي تنجح في استقطاب عدد أعلى من الشباب، وأن مبرر وجودهم هو قتال الاحتلال، عبر المحاولات للدفع قدما باحتجاجات

ويعتبر أن الثمن الذي تحصده هذه المجموعات

بيني غَانت س قال في مقابلة مع موقع «واينت» يوم 13 تشرين الأول/أكتوبر الجاري، بعد المواجهات التي اندلعت في شرقى القدس المحتلة إن «الحديث يدور حول فترة حساسة جدا»، لكنه أوضح: لم نفقد السيطرة... نستخدم جميع الأدوات الموجودة لدينا ونعززها كلما أمكن. نحن نقوم بخطوات هجومية في نابلس وجنين وكل مكان آخر يحتاج إلى ذلك.» وأضاف: «في نهاية

الجيش والمستوطنين، ولكنها يمكن أن تتحول إلى معارضة بارزة لقيادة السلطة الفلسطينية. ويقول الباحث إن للمجموعة تأييدها في

صفوف «فتح»، وبصورة خاصة في صفوف المعارضين للرئيس عباس، ومن هنا يستنتج أنه من الصعب القول، بشكل قاطع، إن مجموعة «عرين الأسود» هي تنظيم فردي سيتفكك في المستقبل. ويرى ديكل إنه من المكن أن تكون النبتة الأولى لسلسلة تنظيمات محلية لخلايا «إرهابية» مستقلة، لا تنتمى إلى أي من الفصائل، وتنشط في منطقة نابلس والخليل وشرقي القدس، هنَّاك منذ الآن تنشط مجموعات منّ الشبان الفلسطينيين التي، بالإضافة إلى هدفها الحفاظ على الأقصى، تقوم بـ«أعمال عنف» داخل الأحياء العربية كما حدث خلال عيد العرش

ويعتقد ديكل إنه من المريح لإسرائيل العمل مقابل السلطة الفلسـطينية بشكلها الحالي، ومن ضمنه الانقسام الداخلي الفلسطيني الذي يساعد في الاستمرار في هذه المعادلة، وذلك لأن أغلبية ثقُّل المســؤولية عن حياة السكان الفلسطينيين لا تقع على أكتافها،

لا يتوقف فقط على الضرر بالإسرائيليين والجنود، إنما تُضعف السلطة الفلسطينية أيضا وتزعزع قدرتها على السيطرة وفرض القانون والنظام والاستقرار في مناطقها، وفي هذا المضمار يستذكر أن وزير الحرب

المطاف، سنجد هؤلاء الإرهابيين. الحديث يدور عن مجموعة من 30 شخصا، علينا أن نعرف كيف

كما يشير إلى سحب تصاريح الدخول إلى إسرائيل من 164 قريبا عائليا من مجموعة «عرين الأسود»، حسب منسق أعمال الحكومة في الضفة. وضمن تساؤلاته يشير ديكل الى أن هناك في إسرائيل مَن يرى أن الوقت حان لحملة «سور و اقّ جديدة» لكن الســـؤال: ماذا ســـيكون الهدف منَّ هكذا حملة، إن لم يكن لإسرائيل أي هدف سياسي يساعد الحملة على تحقيقه؟

نمس بهم وسنمس بهم. هذه المجموعة ستصل إلى

نهايتها بطرق مختلفة، وآمل أن يحدث هذا بأسرع

ما معنى دعم فكرة «الدولتين» التي تحدث عنها رئيس الحكومة يائير لبيد فوق منصة الأمم المتحدة، من دون أعمال تعكس هذه المقولة؟ ويرى ديكل أنه لا يمكن إخضاع الطموحات

الإثنية والدينية والقومية بقوة الدراع فقط، ويضيف «حتى الآن، الإنجاز الوحيد لإسرائيل هو عدم وجود الدافع لدى المجتمع الفلسطيني بالتجند لمواجهة شعبية «عنيفة»، متوترة،

الجمهور الفلسطيني تعب من قيادة السلطة ويئس منها، وحتى لو ما زال يرى أهمية وإنجازا وطنيا في وجود السلطة ومؤسساتها بحد ذاته، لكنه يريد التغيير الحقيقي فيي قيادتها وطريقة

الجنازة على جثمانه، قبل أن يوارى الثرى في مقبرة مدينة البيرة الجديدة. وقالت محافظ رام الله والبيرة ليلى غنام في كلمة ألقتها خلال وداع الشهيد، إن الشعب الفلسطيني موحد ومتماسك في التصدي للاحتلال والدفاع عن قضيته وثوابته الوطنية. وكانت وزارة الصحة، أعلنت صباح أمس استشهاد الفتى محمد فادي

ونعت وزارة التربية والتعليم ممثلة بوزيرها مروان عورتاني والاسرة

غزة، ارتفع إلى 180 شهيدا وشهيدة. وباستشهاد الفتى نوري، ترتفع

حصيلة الشهداء الأطفال منذ بداية العام إلى 41 طفلا.



.. وإضراب شامل في الضفة

قوات الاحتلال تلقى القبض على شاب فلسطيني في الضفة

وفي رأي ديكل فإن «عرين الأسود» هي إشارة

إضافية إلى إسرائيل بأنها لن تستطيع «احتواء»

المناطق الفلسطينية إلى الأبد، ومرحلة إضافية

في مسار ضعف السلطة الفلسـطينية في يوم ما

وحسبه أيضا هناك عدة سيناريوهات يمكن أن

تنمو في الوضع الحالي: 1) مبادرة من الأسفل تحصل على تأييد

الجمهور الفلسطيني لتغيير القيادة وقواعد

اللعبة الحالية؛ 2) سيطرة «حماس» على التنظيم

وتعزيز «الإرهاب» والفوضى في الضفة الغربية؛

3) ضغوط دولية على إسرائيل من أجل السماح

بإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية

للسلطة الفلسطينية، كطريق وحيدة للحفاظ على

تحفظ على عملية عسكرية

وهو يعتقد أيضا، على غرار باحثين

إسرائيليين، أن حملة عسكرية من نوع «السور

الواقـي» ستسـرع مسـار إضعـاف السـلطة

الفلسطينية، وتحولها إلى عنوان غير صالح

لترتيبات سياسية، يضر بالغطاء الذي تنشط من

خلَّاله أجهزة أمن السلطة الفلسطينية، ويؤدي

إلى نمو مجموعات شــبابية فلسطينية مستعدة

للتضحية بنفسها في الصراع مع إسرائيل، ومن

شانه أن يؤدي إلى أحد السيناريوهات التي

تم ذكرها سابقا. وضمن تحفظه من شن حملة عسكرية واسعة داخل الضفة الغربية يخلص ديكل للتساؤل: هل إسرائيل ـ الجمهور والقيادة، ومن دون علاقة بالانتماء الحزبى ـ جاهزة لذلك، أو تعبر عن رأيها في ذلك؟

وترى المحللة فـــي صحيفة «يســرايل هيوم» العبرية دانا بن شـيمعون أن نشـاطات جماعة «عرين الأسود» وإن كان يتركز في منطقة نابلس إلا أن إشارات أولية على اتساع التأييد للتنظيم تبدأ بالظهور في أماكن أخرى.

وعلى حد قول مصادر فلسطينية لا يجرى الحديث في هذه المرحلة عـن إقامة خلايا وظهور مقاتلين حسب نمط «عرين الأسود» في نابلس، بل تأييد معنوي من بعيد وإعراب عن التضامن مع فكرة «التمرد» لأعضاء التنظيم، وتخلص بن شيمعون للقول إن أعضاء «عرين الأسود» عادوا وادعوا في الأيام الأخيرة بأنهم لا ينتمون لأي تنظيم فلسـطيني منوهـة أن الإيضاح جاء في أعقاب ادعاءات سمعت في إسرائيل في أن التنظيم يعمل بتشجيع من حماس ومدعوم منها. وتضيف: «لدى القيادة السلطة الفلسطينية قلق

كبير من وجودهم وقوتهم المتعاظمة. قبل أيام رفضوا عرض السلطة الفلسطينية وضع أسلحتهم والانخراط في أجهزة الأُمن الفلسـطينية، كما نفوا التقارير في نابلس تقول بأن بعض رجال التنظيم سلموا أنفسهم للسلطة الفلسطينية وقالوا إن هذه إشاعات مغرضة».

www.alquds.co.uk

وقفة وبيت عزاء تكريما لمن قاتل حتى الطلقة الأخيرة

حزن وحداد وتعليق الدوام في غزة باستشهاد عدي التميمي... ومنظمة التحرير تصفه بـ «المقاتل الشرعي»

غزة _ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

وأقيلم بيت عزاء للشهيد فيما علقت الدراسة في بعض الجامعات، ووقف المواطنون دقيقة صمت حدادا، وسط احتفاء كبير من قبل المواطنين بالشهيد عدي التميمي، الذي ظل يشتبك بمسـدس، مع حراس مستوطنة معاليه أدوميم رغم إصابته بوابل من الطّلقات النارية، حتى الرمق الأخير. ودعت الفصائل الفلسطينية إلى تصعيد المقاومة، فيما أكدت منظمة التحرير أنه «مقاتل شرعي»، وفق القانون الدولي. وفي قطاع غزة، علقت جامعات الدراسة حدادا على الشُّهيد التَّميمي، كما نظمت وقفة في ساحة الجندي المجهولُ بدعوة من حرَّكة فتح، إسنادا لأهالي القدس والضفة، علاوة على فتح الفصائل الفلسطينية في ذلك المكان بيتا للعزاء. وبناء على دعوة الغرفة المستركة تفصائل المقاومة الفلسطينية، التي نعتُ الشهيد التميمي، جرى تنظيم وقفة لدة دقيقة في الشُّوارع والميادين العامة والمؤسسات، عند الساعة الـ 12 ظهرا، تكريما للشهيد عدي.

عم الحزن قطاع غزة حدادا على الشهيد عدي التميمي،

حاملو مشاعل التحرير

وأكدت الغرفة المشــتركة في بيان لهـا أن «التميمي لقن العدو دروساً قاسية في عمليته الأولى التي أبدى فيها جســـارة وبطولة حين قاتلُهم وجندلهم مـــن نقطّة صفر في قلب تُكنَّة عُسكرية وأمنية حصينة، ثم في مطاردته وعجز الكيان المزعوم بطائراته وجنوده ومنظومة استخباراته عن الوصول إليه على مدار أكثر من عشرة أيام».

وقالت إن «البطـولات المتتالية التي يسـطرها أبطالنا ومجاهدونا ومقاتلونا في القدس والضَّفة المحتلة، ستكونٍ نبراساً لمن خلفهم ورعباً متواصلاً للمحتل طالما بقى جاثماً على أرضنا ويدنس مقدساتناً».

كماً أعلنت لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة، حالة الحــداد، إكراما لروح الشــهيد التميمي، والذي وصفته ب«الأيقونة»، وأشادت اللجنة بسكان القدس ومخيم شعفاط مسقط رأس الشهيد، وبسكان الضفة الُّغربيَّةُ، ودعت الشــباب الَّثائر في جميع الأراضي الفلسطينية الى «السير على درب الشهيد، وأن يوقدوا من دمائه مشاعل التحرير المقبل لا محالة». وفي السياق، طالبت دائرة حقوق الانسان والمجتمع

ـلطات الاحتلال «مبتور»، وقالت إنه يخفى عملية إعدام الشاب التميمي بعد أصابته، ما يؤكد أنه تعرضٌ لإطلاق نار بعد أن أصيب وبقي على الأرض، حيث أظهرت صُور لاحقةٌ إصابته برصاصة في وجهه. أسيرحرب

المدني في منظمة التحرير الفلسطينية، المؤسسات الدولية

وفـــى مقدمتها الامم المتحدة ومجلــس الأمن، بالتحقيق في

ظروف إعدام الشاب عدي التميمي بعد إصابته برصاص

وأكدت الدائرة، في بيان، أن شريط الفيديو الذي بثته

الأحتلال على مدخل مستوطنة «معالّيه ادوميم».

وجاء في البيان «وفقا للقانون الدولي والقانون الدولي الإنســانيّ وكل الاتفاقيات الدولية، فإنّ الشــهيد التميّميّ يتمتع بصفَّة المقاتل الشــرعي، الذي كفلت له هذه القوانينَّ والاتفاقيات باعتباره اسير حرب، حقه في العلاج ومعاملته بطريقة إنسانية». وأكدت أن إسرائيل قوّة احتلال، انتهكت هذا الأمر، ما يستوجب على الأطراف الدولية صاحبة الشأن التحرك الفوري للتحقيق في هذه القضية.

ونعت حرّكة حمّاس، «ابنها المطّارد» التميمي وقالت إنه «خضّب تراب القدس بدمه الطاهر بعد تنفيذ عملية إطلاق نار بطولية وإصابته مستوطنا».

وشددت على أن هـذه العملية الجديدة، واستبسال التميمـي وإصراره علـى مقاومة الاحتــلال، «يثبت أركان ثورةً شـُعبنا ضد الاحتلال المجرم، ويبعث برسالة التحدي له من قلب القـدس، وينذره بأيام سـود يُسـتهدف فيها جنودهم وحراس مستوطناتهم وقطعانهم المعربدة في بقاعنا الطاهرة، ويحوّل جبروتهم وغطرســتهم إلى مهزلةً . بأيدي مقاومينا الأبطال»، وأكدت أن القدس ورجالها وهم يرســمون ملاحم العزة، ويضربون الأنمــوذج في مجابهة المحتسل برغم منظومته الأمنية وإجراءاته العسكرية المتطورة «ينتصرون لنداء المسجد الأقصى ويؤكدون قدسيته وأحقية شعبنا فيه مسجدا خالصا للمسلمين، ولا حق للاحتلال فيه إلى الأبد». ودعت حماس ثوار الشعب الفلسطيني لـ «اقتفاء أثر المجاهد التميمي والسير على نهجــه و تَفْعَيل كل الأدوات لحماية الأقصــي، وفي مقدمتها

الرباط وشد الرحال وتصعيد المقاومة الشاملة». وكان التميمي، الذِّي نفذ قبل عشرة أيام، عملية على حاجز شعفاط، قتل خلالها مجندة إسرائيلية وأصاب آخرين، تمكن بعد تخفيه طوال الفترة الماضية عن أعن الاحتــلال التي حاصرت المخيم، من العــودة من جديد ليل

أمـس الأول، لينفذ عمليـة إطلاق نار أخــرى، على مدخل مستوطنة «معاليه أدو ميم» شـرق مدينة القدس، ويصيب خلالها أحد حراس المستوطنة، قبل أن يستشهد.

كما نعت حركة الجهاد الإسلامي الشهيد التميمي، وقالت إنه ارتقى عقب تنفيذ «عُملية شــَّجاعة»، مشيرة إلَّى أنه «واصل خيار الاشــتباك حتى النفس الأخير»، قالت إن عمليته تؤكد أن «الساحات تتوحد على طريق واحد نحو القـدس». وقالت الحركة «إن استشهاد البطل المقدسي عدي التميمي، لن يوقف انتفاضة الاشتباك المشتعلة على امتداد الضفة المحتلة، وسيكون دمه وقوداً لزحف المقاتلين اقتداء بشـجاعته ونموذجه الفدائى الحاضر للقتال حتى

وأكدت، أن جرائم الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني في القدس والضفة «ُلن تنجح في كُســر عنفوان أهلنا، وإنّ نموذج الشهيد عدي في كسر المنظومة الأمنية وقهر هيبته سيكون ملهماً لكل مقاومينا وشعبنا»، ودعت الفلسطينيين لـ «الالتفاف حول أهلنا في القدس ونابلس وجنين وعموم الضفة، وإلى تصعيد المواجهات على نقاط التماس، وتشكيل جبهة داعمة و حاضنة للمقاو من في ضفتنا الباسلة».

وأصبح الشهيد عدي التميمي «ترند» التغريدات على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد أن اجتاحت صوره سواء في المسجد الأقصى، أو تلك اللقطات الخاصة بكاميرات المراقبة، والتي ظهر فيها وهو ينفذ العملية الأولى والثَّانية عند استشهاده تلك المواقع.

مشهد حقيقي

وأشاد الفلسطينيون الذين نشروا عبارات تمجيد للشهيد أو عبارات النعي المليئة بجمل الافتخار، بالعمل المقاوم الــذي نفــذه التميمــي، وببطولتــه وجرأته على الذهاب إلى مراكز الاحتلال سواء الحواجز العسكرية أو المستوطنات، لتنفيذ العمليات المسلحة. وجرى التفاعل كثيرا أيضا على وسوم «#عدى_البطل وكذلك #عدى_ التميمي، منذ لحظة الإعلان عن استشهاده، وقد انضم إعلاميون عرب لتلك الحملة، وكتب عطا على علي موقع «فيسبوك» مشيدا بالشهيد «لا تمت قبل أن تكون نداً، حداد على أرواح الشــهداء، هذه الروح التي حركت روح الشهيد عدي التميمي، هي روح فلسطين، مقبلون غير مدبرين».

أما ناصر عطالله عضو الأمانة العامــة لاتحاد الكتاب الفلسطينيين فكتب «شعب يخرج من بين ظهرانيه عدي التميمي شعب حي وسيبقي»، أما مؤمن شاهين فقد وضع

على صفحته لقطات كاميرات المراقبة التي أظهرت تنفيذ عدي عمليات إطلاق النار الأولى التي فاجلً فيها جنودا إسرائيليين وأوقعهم بين قتيل وجريت والعملية الثانية قرب المستوطنة وكتب معلقا «هذا المشهد ليس مسلسلا أو تمثيلا، بل مشهد حقيقي صُنع في فلسطين».

أما سائد أبو هاشم فكتب «عدي التميمي، بطل عملية شعفاط ومعاليه أدوميم، لروحك ألف سلام». وكان من بين أبرز المتفاعلين مع الحدث الإعلامي الرياضي الجزائري المعروف حفيظ درّاجي، معلق قنوات «بى ان سبورت»، وكذلك الإعلامي المصري أحمد منصور الذي يعمل في قناة «الجزيرة»،

وكتب دراجي على صفحته على موقع «تويتر» معلقا على شـريط يظّهر التميمي خلال تنفيذ العمليات المسلحة « البطل الفلسطيني عدي التّميمي، ظل بِقاتل بمسدسه حتي آخر شـهقة و طلقة و فعله يصدح: لا تمت قبل أن تكون نداً» وأضاف «استشـهد بعد أن قام بواجبه تجاه وطنه، رحمه الله و تقبله شهيدا عزيزا، هنيئًا لك الشهادة يا عدى».

أما أحمد منصور فكتب «بعد فشـل جيش الاحتلال طيلة 10 أيام بكل ما يملك من إمكانيات في القبض عليه خرج الأســد #عدى_التميمي من عرينه ليواجه جنود الاحتلال بشبجاعة متناهية ويظل يقاتل مقبلا غير مدبر في بطولة نادرة نشرها الإسرائيليون تأكيدا لمقتله لكن نشرها جاء

تأكيدا وتشريفا لبطولته التي سيخلدها التاريخ للأبد». واقتبس رضوان الأخرس في تدوينته بيت من قصيدة للشاعر الفلسطيني الكبير عبد الرحيم محمود وكتب على «تويتر» «لعمرك هذا مماتُ الرجال ومن رام موتاً شريفاً

أما الإعلامية لانا مدور فكتبت «الفرق بين ابنِ الارض ومن يحتلها، أن الأول يموت لأجلها، والثاني يَقتُل ليبقى حيّا»، #عدي_التميمي البطل المشتبك حتى آخر ذرّة نفس، حتى آخــر طلقة»، وختمــت تدوينتها معلقــة على لقطات الاشتباك «هذا الفيديو سيدخل التاريخ. إلى ذلك فقد بدل الكثير من الفلسطينيين صورهم الشخصية على مواقع التواصل، بصورة للشهيد عدي التميمي.

رددوا منشوراته: «نرد الصاع صاعين إن كان ودا أو حبا أو حربا »

كتاب وإعلاميون يشيدون ببطولة الشهيد التميمي ويتفاعلون مع المثال الفدائي

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من سعيد أبو معلا:

عكست تفاعلات الفلسطينيين على الشبكات الاجتماعية مع حالة استشهاد الشاب العشريني عدي التميمي ابن مخيم شعفاط شمال القدس أكبر حالة وطنية غير تقليديةً، فإلى جانب إظهار التفاعلات لحجم الخسارة باستشهاد الشاب المقاوم فإن حالة عامة من الفخر النادر سيطر على المنصات الاجتماعية، إذ لمع نجم الشهيد التميمي على مدى 12 يوما، ولا سيما أنه تمكن من تنفيذ عملية ثانية رغم مطاردة قوات الاحتلال له بكافة أجهزتها الأمنية بعد تنفيذه العملية الأولى.

وحسب صحيفة «يديعوت احرونوت» فإن الاحتلال جنّد قوات من الاحتياط، وقام وأغلق مخيم شعفاط، وخاض مواجهات طويلة في مناطق متفرقة وطارد المقاوم التميمي في فشل أمنى كبير إذ انتهى الأمر بتنفيذ

وتعلق الفلسطينيون بالتميمي عبر نشر كثير منهم صورا وفيديوهات له وهو يتمرن في ناد رياضي، لكن غالبية الفيديوهات المنشورة والمتبادلة بين النشطاء على المنصات الاجتماعية كانت توثق العملية والتي سربتها الجهات الأمنية الإســرائيلية، حيث ضاعفت من التفاعل مع الشــهيد كونها تضمنت شجاعة نادرة للدرجة التي دفعت البعض إلى وصفه بـ«الكوماندوز الفلسطيني» القادم من أفلام هوليوود، لكن هذه المرة كان واقعا حقيقيا.

وحسب المحلل السياسي والخبير في الشأن الإسرائيلي محمد علان دراغمة فإن الشــريط الذي ســربه الاحتــلال عن اغتيال الشــهيد التميمى على مدخل مستوطنة «معاليه أدو ميم»، سيكون طاقة أكبر جديدة محركة للمقاومة الفلسطينية. وشدد على أن الإسرائيليين سيندمون على نشر شريط المعركة التي قاوم فيها عدى التميمي حتى اللحظة الأخيرة».

المقاوم الأنموذج

وركزت التفاعلات على أن شـخصية التميمي ملفتة وغريبة واستثنائية وتحديدا في إصراره على تقديم «الأنموذج» أسَّوة بغيره من المقاومين في فعلهم ومقاومتهم حسب الباحث معز كراجة الذى قدّم قراءة للحالة النضالية الجديدة: «كل واحد فيهم يصر على ترك «بطولة خاصة»، «قصة فريدة»، «شجاعة استثنائية»، كأن يحدق أحدهم في الموت وهو على بعد متر وباب مهدم ويتحدث معه كصديق ودود، ومنهم من يجد الوقت ليوصى الأحياء على الأحياء... وآخر يجد الشـجاعة ليعتذر من أمه وهو في الدقيقة الأخيرة قبل مغادرة الدنيا، والآن يأتي مـن يكرر فعله وكأنه يقول: أنا من يقرر كيف

أموت، أنا من يحدد شكل الشهادة». وختم قائلا: «لافت جدا أن تخرج كل هذه الحياة فجأة من وسط مرحلة كان العجز عنوانها». ورأت الصحافية ولاء عمرية أن الفلسطيني أمام مرحلة مميزة من الشهادة

بحيث «يترك كل شهيد في ذاكرتنا ذكرى وبطولة مختلفة، كالمشتبك الطبيب، كالجلسـة التي جلسـها رعد خازم أمام المقهى قبل أن ينفذ ما جاء من أجله، كإبراهيم النابلسي ورفاقه، والختام اليوم وليس بختام فعلا حين خرج عدي بكل قوته ليشتبك مع قوة بكامل أســلحتها بمسدسه وكأنه هارب من مشهد سينمائي! يأبى الشهداء الرحيل بهدوء... وأطول أهل الأرض عمرا شهيدها». وتبادل نشطاء منشورات كان التميمي كتبها وتحديدا المنشور الذي يقول فيه: «نرد الصاع صاعين إن كان ودا أو حبا أو حربا...». كما ركزت التعليقات على كون التميمي تحول من كونه مطاردا إلى نقيض ذلك حيث علقوا: مُطارد لا مُطَــارد، فيما كُتب الكاتب مالــك الريماوي بأن التميمــي: لم يحاكِ نماذَج يطه لة يا، أعاد اختراعها، لم يختف بل أخافهم، لـم يقبل دور الطريدة بل أصر على مطاردتهم. بني طريقته في الدفاع عبر الهجوم المستمر والمتكرر: الهجوم ثم الهجوم ثم الاستشهاد. التصق بالأرض وعرج فيها مقاتلا قبل أن يعرج منها الى السماء شهيدا».

الكاتبة أناستاسيا قرواني استعادت بيت الشعر الشهير للشاعر عبد الرحيم محمود الذي استشهد في معركة فلسطينية شهيرة: «سأحمل روحي على راحتي وألقي بها في مهاوي الردى». وقالت قرواني: «لم يكن تشــبيها أو مجازا أو بلاغة. حملت دمي على كفي»، لم تكن صورة شعرية، بل صورة واقعية عن حقيقة الفلسطيني المستمرة والعابرة لزمن هذا الوجع المفتوح». وختمت: «قد لا يكون هذا زمن البلاغة السياسية، وقد يكون زمن الهزيمة، لكن المقاوم لا ينتمي لزمن إنه الوجود المستمر المتجه إلى حريته المنشودة». الكاتب عيد بحيص من مدينة الخليل علق قائلا: «يليق بهذا العدي أن يوقع بالدم كتابــه الأخير ومؤلفه الكامل... ســيرة عالية وتفــرد بالكرامة

والكبرياء والسمو على أركان الغزاة وجدار قتالهم.. كن أنت ميثاقا جديدا ووريدا يافعا ينز الندى في عروق الأرض التي تلد الكبار ولا يدميها الموت». الإعلامي عميد شـحادة وصف المقاوم بـ«أبو المسدس» حيث قال: وداعا يا أبو المسدس.. كل المسـؤولين عن ضياعنا، انشـغلوا بتبرئة أنفسهم من المسؤولية عن ضياعنا، وشكلوا كورالا ضخما يردد دائما: لما يصير عنا نووى بنحارب. يقولون ورأسهم مرفوع: إحنا ثوار، بس إحنا ضعاف يا عمى، فكروا بعقلكم شو بده يعمل مسدس مقابل ميركافا؟».

وأضاف: «الثورة دائما كانت مسدس مقابل ميركافا، وإنسان مقابل قنبلة، ونملة مقابل دبور الثورة لا يمكن أن تكون بين طرفين قويين. الثائر ثار لأنه ضعيف ومظلوم ومسحوق، ولولا ضعفه لما احتاج أن يثور. كلما سمعتم

ثائرا يردد تلك العبارات عن ميزان القوة، لا تتركوه قبل أن تطلبوا منه طلبا واحدا: أرجوك لا تقاتل الأقوياء يا ضعيف، ولكن لا تقدم نفسك كثائر، تعبنا من عقلانية الثوريين. وداعا يا أبو المسدس، وداعا، وداعا، وداعا، وداعا». جانب من التعليقات ركزت على أبعاد وأهمية العملية التي نفذها الشــهيد

التميمي حيث كتب الباحث رازي نابلسي: «بس عشان يكون واضح ع شو الحكي، لما توصل عند «معاليه أدوميم»، بتلاقي حالك ع مفرق فيه تُلاثةً تفرعات، واحد بروح ع العيزرية والثاني ع المستوطنة ودايما في خوف تروح بالغلطع المستوطنة الليع بابها حاجز مدرع وجنود وأمن وسيارة شرطة تحمي البوابة اللي عنجد عنجد ثكنة عسكرية». وأضاف: «هذا جنون، ع شـجاعة، لا يمكن فهمها. محاصرين منطقة، أمن

ومخابرات وجيش بدور عليه عشان يغتاله، بيقوم بيروح ع وحدة من أكبر التكنات يهاجمها لحاله من حالــه. بالوقت اللي وزير الأمن، قبل أكم يوم قال «رح ننهـــي حياته بطريفــه او باخرى»، فرر هو لحاله ينتـــزع مصير حياته بإيده، ع طريقته وكيف بده. هاي ما بفكر شـجاعة؛ هاي شــيء، إحنا لما منسمع عنه منسميه «أسطورة»، فيها من الجنون والإيمان كثير كثير أكثر من انتهازية عقلنا وحساباته...»،

الناشط الشبابي جاد القدومي كتب مجموعة من المنشورات متفاعلا مع الحالة قال في إحداها أن «البشــر نهجان: عدي التميمــي.. والباقي». وقال مخاطبا عدي: «هكذا يا عدي. الكمال للـــه وحده، بعدما أهان المنظومة العسكرية والجيش «الذي لا يقهر» أكمل على المنظومة الاستخباراتية وأهان تاريخها، عدى ضرب المنظومة بكل تشكيلاتها بشكل غير مسبوق وحرمهم من الإنجاز الأمني».

ووصف الكاتب يامن نوباني الشهيد التميمي بالبطل، فبعد 12 يوما من المطاردة، تخطى فيها ما لا يمكن تخطيه بالنسبة لحساسية المكان والتقنيات وحجم الملاحقة. وأضاف: «يغادرنا الشهيد، غادر في ساحة المعركة، مشتبكا. غادر كما جاء، بلا مساومة، غادر بعد أن زرع اسمه في خلفية عصيان مدنى لـ 130 الف مواطن لأول مرة، غادر بعد تكاتف 130 ألفا من أجل حمايته، غادر جاعلا الثامن من أكتوبر/تشرين الأول يوما سيذكره التاريخ».

أما الباحث عبود حمايل فكتب قائلا: «عادة ما يستخدم العدو مسمى «تم تسكير الدائرة» للإحالة إلى الوصول إلى أحد منفذي العمليات. لكن الشهيد عدى التميمي استطاع أن يتجنب الاعتقال والاغتيال، بل هو من بادر بتنفيذ عملية أخرى. لم يستطع العدو أن يمنع الحدث الثاني بعد الأول. الدائرة التي فتحها عدي هو وحده من قرر إغلاقها».

وعلق الكاتب إيهاب بسيسو، وهو وزير ثقافة سابق، قائلا: «لم تنته الحكايــة، بل في كل مـرة تعود البدايــة بصيغة جديدة مشــحونة ببلاغة

الميدان، يقوم بتشكيلها أبناء البلاد على طريقتهم وبأسلوبهم الخاص غير المتوقع، الصارم كاندفاع البرق مقدسا وحازما في لحم العتمة». وأضاف: «في فلسطين، يركل أبناء البلاد، الشباب وجوة الوهم الخبيث ليعيدوا مسار الحقيقة نحو اتجاه اليقين، بأن الحرية قادمة دون شك أو أقنعة مسـمومة ومهترئة، بل نقية وبهيــة وواضحة وضوح شـمس تطل من بين أكتاف الشهداء، الوطن هذه الليلة، يتخذ صورة جسد ينهض بكل كبرياء من ثقوب الدم ووجع الطلقات، الشعب هذه الليلة جمع في صيغة فرد اسمه

... أما الباحث والأكاديمي صبيح صبيح فكتب: «بمسـدس يا عدي بتواجه جيش كامل، ما درت ظهرك يا عدي وانت تدور عالمخزن، وابل الرصاص هو اللي لف جسمك لف، فتحوا على صدرك جبهة كاملة... يا رجل صعبتها على أصحاب الخيال في وصف الشـجاعة...الله يرحمك...هـذا جيل لا يمكن أنّ

بطل تراجيدي

وأضاف: «هذا بطل تراجيدي بامتياز يمضي الى النهاية وهو يعرف أنه لن ينتصر، لكنه لا يقبل أن يستسلم لأن كبرياءه الشخصية والوطنية تأبى

الناشـط المقدسـي أسـامة برهم نشـر فيديو العملية وكتـب قائلا: هل

بدأت القصة أم انتهتّ ؟ ومليون سـوّ ال، وبالمقابل ربط الناشـط المجتمعي عمر منصور بين عدي التميمي والشهيد عمر المختار وكتب قائلا: «نحن لا نستسلم، ننتصر أو نموت». وعلقُ الفنان علم مساد قائلا: «كتب عن شباب في بداية أعمارهم يحاولون انتشال القضية من أسـوا مكان وصلته منذ النكبة على يد الكبار، لذلك موت

أحدهم قادر على أن يُشعر كل الشعب باليتم». واستعاد نشطاء أبيات من شعر الراحل محمود درويش عندما خرج الفلسطينيون من بيروت 1982 وتحديدا أبيات من قصيدة «مديح الظل العالى»: «حاصر حصارك.. لا مفر.. سقطت ذراعك فالتقطها..!و أضرب

عدوك .. لا مفر .. و سَـقُطْتُ قربك، فالتقطني .. واضرب عدوك بي، فأنت الآن:

حر وحر. وهو المقطع الذي حضر في بيان مجموعات «عرين الأسـود»

وُحسب الكاتب والشاعر زكريا محمد فإن المعركة الأخيرة، الرهيبة، التي خاضها عدي التميمي بمسدســه، أنهت زمنا وافتتحت آخر غيره. فلســطين بعدها لن تكون كما كَّانت قبلها.

العقوبات التعسفية المفروضة على الأسرى ترتقي إلى « جرائم الحرب»

خبراء أمميون يصفون الاعتقالات الإدارية بـ «السادية» ويطالبون بالإفراج الفوري عن المعتقل حموري... وينتقدون تقاعس فرنسا

غزة ـ «القدس العربي»:

طالب خبراء أمميون في مجال حقوق الإنسان، سلطات الاحتلال الإسرائيلي بالإفراج الفوري عن الأسير الإداري صلاح حموري، وهو محام وناشط في مجال حقوق الإنسان، يحمل الجنسية الفرنسية، في الوقت الذي تتدهور فيه أوضاع الأسرى بسبب سياسات الاحتلال التعسفية.

وأعرب الخبراء الدوليون في بيان أصدروه عن قلقهم إزاء إساءة استخدام إسرائيل، بشكل واسع، لإجراءات القانون الإداري والجنائي واستخدام ما توصف بـ «المعلومات السرية» ضد الفلسطينيين، بمن فيهم المدافعون عن حقوق الإنسان مثل المعتقل حموري.

إجراءات انتقامية

واتهموا سلطات الاحتلال بالتعمد في استخدام هذه القوانين التي تفرض الاعتقال الإداري، الذي لا يستند لأي تهم، بهدف «إسكات المدافعين عن حقوق الإنسان»، محذرين، في بيانهم، من «الأثر الســلبى العميق» الذي يخلفهً على جميع الجهات الفاعلة في المجتمع المدني الفلسطيني والإسرائيلي، وفقا للتَّخبراء.

وتزج سططات الاحتلال بمئات الأسرى في ســجونها وفق قرارات اعتقــال إدارية، حيث لّا يسمح للمعتقل أو محاميه الاطلاع على التهم الموجهَّة لـه، وتزعم سلطات الاحتال أنها «سرية»، وفي العادة تقوم بتمديد عملية اعتقال الأسير مرات عدة، عند انتهاء مدة اعتقاله الأولى. ويعاني المعتقلون الإداريون كثيرا من

هذه السياســة التي يؤكدون أنها تفرض عليهم بشكل متعمد، لإبعادهم عن أسرهم، وزجهم في

وأكد الخبراء الدوليون في بيانهم أن ممارسات الاعتقال التي يتعرض لها حموري «ليست فقط غير قانونية»، بل وصفوها ب «السادية»، وجاء في بيانهم «السلطات الإسرائيلية استهدفت حموري خلال السنوات العشرين الماضية بالمضايقات والاعتقال والاحتجاز التعسفيين وأشكال أخرى من

وأوضحوا أن «الإجراءات الانتقامية» من المعتقل حموري اشتدت بعد أن أصبح مدافعا عن حقوق الإنسان ومحاميا يدافع عن حقوق المعتقلين من خلال مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، وهي إحدى منظمات المجتمع المدني الفلسطينية الست التي صنفتها إسرائيل على أنها «إرهابية».

وقد وضعت سلطات الاحتلال الحموري رهن الاعتقال الإداري منذ 7 آذار/مارس 2022، دون توجيه تهمــة أو محاكمة، بنـــاء على ملف «المعلومات الســرية»، وكونه يحمل الجنســية الفرنسية كان حموري قد ناشد في 14 يوليو/ تموز الرئيـس الفرنسـي إيمانويـل ماكرون، من أُجل ممارسـة الضغط على إســرائيل لإنهاء اعتقاله التعسفي، وفي أعقاب المناشدة، صنفته سلطات الاحتلال بأنه «سجين شديد الخطورة» ونقلته قسـرا إلى ســجن شــديد الحراسة في

وجاء في بيان الخبراء «لا ينبغي لفرنسا أن تغض الطــرف عن هذه الأعمــال الانتقامية غير المقبولة ضد مواطن فرنسي واحتجازه الإداري»،



وأكد فريق الخبراء أن الاعتقال الإداري السابق

لحموري في عام 2018 كان تعسفيا، وحثوا

فرنسا على بذل كافة الجهود الدبلو ماسية المكنة

وغيرها من الجهود لضمان الإفراج عن حموري.

يشار إلى أن حموري كان من بين 30 أسيرا

إداريا، أعلنوا إضرابا عن الطعام دام أسبوعين،

رفضا لاعتقالهم الاداري، وقد انتهى قبل أسبوع،

وبسبب المشاركة في الإضراب، وضعته سلطات

الاحتلال في ظروف مزرية وغير إنسانية، عقابا

له على ذلك الإضراب، حيث احتجز في زنزانة

عزل قذرة ومليئة بالآفات تبلغ مساحتها أربعة

أمتار مربعة في سـجن «هداريم»، دون هواء أو

إضاءة لمدة 15 يوما، وحُرم من أي اتصال بالعالم

الخارجي، وفقا لتقارير. وحسب محامي الدفاع عنه، فقد تعرض لضغوط من قبل إدارة سجون الاحتلال، وأخبروه بأن هذه المضايقات ستتوقف إذا غادر مسقط رأسه القدس وذهب إلى فرنسا، وقد أشار الخبراء إلى أن الإقامة الدائمة للمعتقل حموري في القدس ألغيت العام الماضي، بناء على «معلومات سرية» ومزاعم بتورطه في «أنشطة إرهابية» و «انتهاك الولاء لدولة إسرائيل». وأكد الخبراء أن الإجراءات الإسرائيلية المتمثلة في «الترحيل القسري» للأشخاص

المحميين من الأراضي المحتلة وإجبارهم على

الولاء لقوة الاحتلال، تشــُكل انتهاكات جسيمة

لإدارة سـجون الاحتـلال، والتـي تحتجز 798 خصا رهن الاعتقال الإداري دون توجيه تهم إليهم، وهو أعلى رقم منذ أكثر من عقد. وقد صدر البيان عن المقررة الخاصة المعنية

للقانون الإنساني الدولي، وقد ترقى إلى مستوى

جريمة حرب»، مطالبين بالإفراج الفوري وغير المشروط عن المعتقل حموري وأسرى آخرين

رهن الاعتقال الإداري، خاصة وأن حموري

أمضى ما مجموعة 8 ســنوات في الاعتقال. وعبر

الخبراء عن قلقهم بسبب آخر الأرقام الرسمية

بحالة حقوق الإنســان في الأراضى الفلسطينيَّة المحتلة فرانشيسكا ألبانيز، والمقررة الخاصة المعنية بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان ماري لولور، والمقررة الخاصة المعنية بتعزيز وحماية حقوق الإنســان في ســياق مكافحــة الإرهاب فيونوالا نـي أولـين، والفريق العامـل المعنى بالاحتجاز التعسفي.

احتجاجات الأسرى

وفي سياق الحديث عن مأساة الأسرى، أعلنت هيئة شـؤون الأسـرى والمحررين، أن الأسير إياد فواغرة يخوض إضرابا مفتوحا عن الطعام منذ 18 يوما احتجاجا على فرض عدة عقوبات بحقه، لافتة إلى أن إدارة السجون كانت قد فرضت العقوبات بحق الأسير فواغرة، بدعوى اندلاع مشكلة بينه وبين أحد السجانين النذي كان يتعمد استفزازه بشكل مقصود، وعقب اندلاع المشكلة أقدمت الإدارة على إخضاع فواغرة لمحاكمة داخلية وفرضت عقوبات بحقه، تمثلت بحرمانه من زيـارات الأهل و «الكنتينا»» وفرض غرامة مالية بحقه وزجمه في الزنازين

وسحب الأدوات الكهربائية وجميع مقتنياته. وأكدت الهيئة أن هذا الأسير يصر على مو اصلة إضرابه لحين تلبية مطالبة وإلغاء جميع العقوبات المفروضة بحقه وإعادة جميع حاجاته الشخصية خاصة أنه لم يبق لديه سوى ملابسه التي يرتديها، ويقضي هذا الأسير المعتقل من العام 2005، حكما بالسجن لمدة 27 عاما. وأوضحت أن الأسير أحمد الهريمي من

محافظة بيت لحم، يخوض إضرابا مفتوحاً عن الطعام منذ ســتة أيام رفضا لاعتقاله الإداري، ويحتجزه الاحتلال حاليا داخل زنازين معتقل «عوفر»، وهذا الأسير سبق وأن اعتقل وأمضى عدة سنوات داخل سجون الاحتلال معظمها رهن الاعتقال الإداري. وفي سياق قريب، قالت الهيئة إن محكمة

الاحتلال مددت توقيف الشاب سعيد دويكات من نابلس لمدة 6 أيام، والذي اعتقل بعد إطلاق النار عليه من قبل جيش الاحتلال قرب بلدة قصره، وأصيب بجراح على إثرها نقل إلى مستشفى «بلنسون» داخل أراضي 1948، والذي أدخله الأطباء في حالة التخدير بسبب خطورة إصابته، وأوصلوه بأجهزة والتنفس الصناعي. إلى ذلك أعلن نادي الأسير الفلسطيني أن إدارة سجون الاحتكال أبلغت الأسرى، عن ــتئناف زياراتهم مــن قبل أهاليهــم بدءا من الأسبوع المقبل، باستثناء سجن «ريمون»، حيث سيتم استئناف الزيارات نهاية الشهر الجاري. وذكر نادي الأسير أن قرار إدارة سجون الاحتلال هذا جاء بعد «حوارات» خاضها الأسرى إثر إعلانها إلغاء الزيارات لهذا الشهر، حيث هدد الأسرى باتخاذ خطوات تصعيدية رفضا لهذه الإجراءات العقابية،



حزب العمال: الشعب يغرق في البحر وسعيّد منشغل بمشروعه «الاستبدادي»

وصول «طفلة مهاجرة» لإيطاليا يعيد الجدل حول قوارب الموت في تونس ... والمعارضة تحمل «الحكومة الفاشلة»المسؤولية

تونس – «القدس العربي»:

أعادت حادثـة وصول طفلة تونسـية على متن إحدى «قوارب الموت» الجدل حول الهجرة السرية في البلاد، والتي اعتبرت المعارضة أنها نتيجة السياسات «الفاشلة» لحكومة نجلاء بودن والرئيس قيس سعيد التي اعتبرت أنه منشفل عن هموم الشعب بمشروعه الخاص الذي يهدف لاستكمال السيطرة على مفاصل

وكشف النائب السابق في إيطاليا، مجدي الكرباعي، عن وصول طفلة لا يتجاوز عمرها 4 سنوات إلى الشواطئ الإيطالية، مشيراً إلى أن السلطات الإيطالية تناقش إمكانية إحضار أهلها (لم شـمل)، في وقت قامت فيه السـلطات التونسية باعتقال بقية أفراد عائلتها التي لم تمكن من المجيء معها.

وأضاف على صفحته في موقع فيسبوك: «كنت في اتصال مع صحافيين في إيطاليا حول وضعيـــة الطفلة وآخــر المســتجدات. الأخبار الإيجابية أنه تم فتح الملف من قبل القضاء الإيطالي من أجل إمكانية الالتحاق العائلي. لكن في الأثناء السلطات في تونس قامت بإيقاف الأب والأم وتستجوبهم حول مصدر النقود التي استخدموها في الهجرة السرية وهوية

وتابع بقوله: «الصحافيون في إيطاليا استغربوا من تصرف السلطات التونسية، وهناك مطالبة بتدخل دبلوماسيي (...) هذه -إجابة كافية كى تعرفوا لماذا الناس في تونس يرمون أنفسهم وأولادهم في البحر».

وكتب عبد الوهاب الهاني رئيس حزب المجد: «إيطاليا تفكّر في تسوية وضعيّة الطفلة «الحارقة» واستجلاب والديها وشقيقتها، وتونس تدعو الأب للتّحقيق! هل أصبحت سلطات حكومة أقصى اليمين الإيطالي أرحم بالتونسيِّين من سلطات حكومة الرَّئيس للتَّدابير

الفشل والعجز والبهتة والغياب والفم المعلق والأيادي المكتوفة والأعن المغلقة والملفات المغلقة والأرق والغرق وطقوس الولاء والطاعة في جلسة التَّفريغ والبهتة شبه اليوميَّةِ أمام رئيسٌ الجمهوريَّة. سنة وأسبوع ويوم بالتَّمام والكمال من حكومة الفشل لرئيسة حكومة الرَّئيس للتّدابير الاستثنائيَّة». فيما أكد الناطق الرسمي باسم الحرس

وأضاف في تدوينة أخرى 373 يوماً من

الوطني، حسام الدين الجبابلي، الاحتفاظ بوالدي الطفلة التي وصلت إلى إيطاليا في مركب هجرة غير نظامية، مؤكداً أن «والدي الطفلة غير متعاونين مع السلطات الأمنية بخصوص هوية منظمى الهجرة السرية والوسطاء». وأضَّاف: «تمت مباشرة قضية عدلية في

الغرض والأبحاث جارية حـول إمكانية وجود اتجار بالبشر. الجانب الاستعلاماتي يشير إلى أن والدا الطفلة أرسلا ابنتهما في مركب «حرقة» (هجرة سرية) حتى يتمكنا من اللحاق بها».

وحمل حــزب العمــال رئيســي الجمهورية والحكومة مسؤولية الأوضاع المترديّة في البلّاد، حيث جاء في بيان أصدره مساء الأربعاء: «عوض الانتباه إلى ما يعيشه الناس من مظاهر مقرفة اقترنت في الأذهان والذاكرة بالحروب



البطالة وانتشار مظاهر الفقر والحرمان والجوع واتجاه فئات اجتماعية وعمرية مختلفة إلى «الحرقة» والموت بالعشرات والمئات في عرض البحر، لا يهتم قيس سعيد إلا بمواصلة التلاعب

الآن، وهي: ديوان المحاسبة، والرقابة الإدارية،

والمصرف المركزي، وهيئة مكافحة الفساد،

والمفوضية العليا للانتخابات، والمحكمة العليا.

وعاد الانقسام إلى أهم هذه المؤسسات

والعبث بالدولة وأجهزتها». وأضاف البيان: «فبعد تمرير دستور استبدادي ظلامى يقننن الحكم الفردي ويلغى تطلعات شعبنا ونضال قواه التقدمية والديمقراطية، ها هو يمـر إلى تنظيم انتخابات لن تكون إلا مسخرة بكل المقاييس سواء من جهة

القانون الذي ينظمها أو المناخ الذي تجري فيه، وهو ما حـدا بأغلب القوى السياسية والمدنية بمن فيهم قوى كانت مؤيدة للانقلاب إلى الدعوة إلى مقاطعة المهزلة التي لن تنتج إلاً برلماناً مهزلة منعدم الصلاحيات يجمع بين جدرانه انتهازيين ومرتزقة باعوا ضمائرهم ووصلوا في معظمهم

عبر كل مظاهر الزبونية وعلى رأسها المال الفاسد وشبكة العلاقات الأكثر تخلفاً بما فيها المحتكمة الم القبلية والعشائرية والجهويات». و تابع البيان: «كما يو اصل سعيد التصرف في الدولة كما لو كانت حوزة خاصة بإصدار الأوامر التسلطية والتلويح بتنقيحها دون أيّ احترام ولو لأبسط الشكليات، وبالإضافة إلى ذلك ما

انفكت دولــة البوليس تُطلّ برأســها من جديد ويتكاثر ضحاياها إذ أصبح إطلاق الرصاص أمراً سهلاً دون رقيب أو حسيب علاوة على تكاثر القضايا التي تستهدف معارضي الانقلاب من سياسيين ونشطاء/ ناشطات المجتمع المدني بمن فيهم الإعلاميون، إضافة إلى الممارسات المنافية لأبسط القيم الإنسانية والمواطنية كما حصل مع

ضحايا «الحرقة» أخيراً في جرجيس». فيما أكد الحزب الجمهوري «دعمه للتحركات السلمية للمحتجين ولمطالبهم المشروعة وطموحهم العيش بكرامة في بلاد يسود فيها العدل والقانون وفي ظل دولة تنهض بدورها في رعايةِ مصالحهم وتقديم أفضـل الخدمات لهم»، مديناً «الاستعمال المفرط للقوة وللغاز المسيل للدموع للتصدى للمحتجين، يحمل سلطة الأمر الواقع تبعات تأجيج الأوضاع بدل حلها عبر

وسَائلُ الحوار الناجعُ والإجراءات المنصفة». كما حذر، في بيان الخميس، من «تداعيات أي توجه لرفع الدعم عن المواد الأساسية والمزيد من الضغط على ضعاف الحال وتحميلهم أوزار سياســة اقتصادية لم يشــاركوا في وضعها»، مطالباً بـ»الكشـف عن الالتزامات التي قطعتها الحكومة على نفسها في مفاوضاتها مع صندوق

ليبياً: قبل يوم من إحاطة للمبعوث الأممى الجديد أمام مجلس الأمن... لقاء جديد بين المشري وصالح في المغرب

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

بعد تسلم المبعوث الأممى الجديد لمهامه بأيام، وعقب أن زادت الأوضاع في ليبيا ســوءا مع وجود حكومتين ومع انقســام كافة أجهزة الدولة، أعلن عدد من أعضاء مجلسي النواب والدولة عن لقاءات جديدة بين رئيسي المجلسين عقيلة صالح والمشرى، سعياً للوصول إلى توافق حـول القضايا المصيرية التي حالت دون المضي في مسار العملية السياسية.

وأكد ثلاثـة أعضـاء من مجلسـي النواب والمجلس الأعلى للدولة، الأربعاء، أن رئيســى المجلسين عقيلة صالح وخالد المشري، التقيا الخميس في الملكة المغربية، التي تبنت مبادرات سابقا للجمع بينهما.

ومن المنتظر أن يقدم الممثل الخاص للأمين عام الجديد لبعثة الأمم المتحدة للدعم ليبيا أولى إحاطاته بشأن الوضع السياسي في البلاد إلى مجلس الأمـن الدولي يوم الجمعة، وذلك بعد لقاءاته مع كل من رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة، ورئيس المجلس الرئاسي ورئيس مجلس النواب ورئيس مفوضية الانتخابات ورئيس مؤسسة النفط ورئيس الأركان العامسة الفريق محمد

وفي تصريــح صحافي، قــال النائب الأول

لرئيس المجلس الأعلى للدولة ناجى مختار، إن المشري وعقيلة سـيلتقيان في المغرب، معتبراً أن التوافق بين المجلسين أمر مهم لإنجاز الكثير من الأمور الملحة، التي من ضمنها القاعدة الدســتورية والمناصب السيادية؛ للمضى نحو الانتخابات وتوحيد المؤسسات واختيار من يتقلد قيادتها، فيما أوضـح عضو مجلس النـواب الهادي

الصغيرة، أن لقاء المشري وعقيلة صالح يأتي في إطار التشــاور علــي المناصب الســيادية وسيتطرق أيضا إلى المسار الدستوري ومناقشـة النقـاط العالقـة فـى القاعـدة الدستورية، لافتا إلى أن المجلسين لهما رؤى مختلفة فيما يخص القاعدة الدستورية، متوقعا التوافق بينهما خلال الفترة المقبلة.

وفي السياق ذاته، قال عضو مجلس النواب عبد المنعم العرفي، إنه سيعقد لقاء بين رئيسي مجلسس النواب عقيلة صالسح والأعلى للدولة ترى، في المغرب، لمناقشة ملف المنا السيادية، موضحا أن أبرز نقاط الخلاف بين الطرفين تتمثل في تغيير محافظ مصرف ليبيا المركزي ورئيس المفوضية الوطنية العليا

يشار إلى أن المجلسين قد توافقا في وقت سابق على تعين الصديق الصور في منصب النائب العام، بعد لقاءات بين وفدين من المجلسين في اجتماعات بوزنيقة المغربية، إلا أن الخلاف حول بقية المناصب لم يحسم حتى

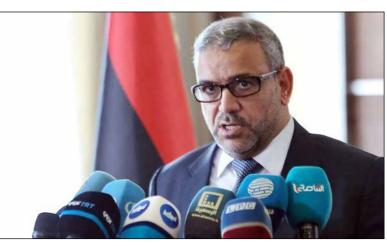
السيادية، وهي مصرف ليبيا المركزي، عقب صراع حول تعديل سعر الصرف؛ ففي الوقت الذي رفض فيه المحافظ التعديل، اجتمع بقية الأعضاء في المنطقة الشـرقية وأصدروا قراراً بتعديل سعر الصرف. وفي مؤتمر صحافي عقده مجلس الإدارة، الخميس، هدد نائب محافظ مصرف ليبيا

المركزي، على الحبري، بلجوء مجلس إدارة المصرف إلى القضاء الإداري لتنفيذ قراره الخاص بتعديل سعر صرف الدينار، وقال الحبري: «قررنا اللجـوء إلى القضاء الإداري باعتباره المسـؤول في نظر القرارات الإداريــة بالمرافق العامة»، وأكــد أنه لا يحمل

المسؤولية القانونية لعدم تنفيذ القرار على على أي مديرين ومســؤولين آخرين يخالفون كما اتهم نائب محافظ مصرف ليبيا المركزي علىّ الحبرى، محافظ المصرف الصديق الكبير،

بتعليق مسار توحيد المصرف من طرف واحد دون سبب أو مبرر، مشددا على ضرورة تفعيل مجلس إدارة المصرف.

وقال إن المصرف المركزي بات شبه ميت ولا يؤدي مهامه على الشكل الأكمل، مرجعا ذلك



إلى إصرار محافظ المصرف الصديق الكبير المجلسين للتشاور حولها، وتركزت حول أحقية العسكريين ومزدوجي الجنسية في الترشح للانتخابات الرئاسية، إلا أن المشري وعقيلة لم بنا إلى شــىء. لا بد من تفعيـل مجلس إدارة يتمكنا من التوافق أيضاً بشأنها،

وقد انتقد العديد من النواب أسلوب عمل رئيس المجلس خالل الفترة الأخيرة، وخاصة عقب إصداره قراراً بإسقاط عضوية بعض النواب بالمخالفة.

ودعا عضو مجلس النواب المستقيل عبد المطلب إدريسس ثابت، إلى سحب القرار رقم 7 لسنة 2022 بخصوص إسقاط عضويته وإعادة صياغته وفق القانون لتجنب الاحتكام

لقضاء. واستنكر ما سماه القرار المختل والمخالف للإعلان الدستوري والأعراف واستخدام منصة رئاسة مجلس النواب لتصفية الحسابات السياسية، قائلًا إن إسقاط عضوية نائب منتخب من الشعب تتم بالتصويت وبنصاب دستوري يتطلب الثلثين. ولفت إلى أن إسقاط العضوية تم بحجة تولى منصب بناء على إشاعة، مؤكداً أنه قدم استقالته رسميا وتسلم شهادة الدفع الأخيرة مند أكتوبر 2021، وبالمقابل تقدم بعض من النواب باستقالاتهم وقبلتها رئاسة المجلس بقرار. وفي سياق متصل، قال عضو مجلس النواب المقال زياد دغيم، إن إسـقاط عضويته بحجة تولى منصب تنفيذي هو ادعاء غير صحيح ومعيب لسلطة تشريعية تستقى معلوماتها وقراراتها من الإعلام الشعبي

وأوضح في رسالة موجهة إلى زملائه ورئيسيي المجلس واللجنة التشريعية ومكتب المراقبين، أنه إلى حدود تاريخ إعلان قرار إســقاط عضويته، لم يبلغ بــأى وظيفة، وهو ما يستلزم القبول وأداء اليمين القانونية والإجراءات المالية المكملة.

المجهول، حسب تعبيره.

وأعلن في الرسالة نفسها تمسكه بعضويته التي قال إن الشعب هو الذي منحه إياها دون ترشيح أو تكليف، مذكرا بأن النائب عقيلة صالح لم تسقط عضويته عندما ترشح لمنصب رئيس المجلس ولم يقدم استقالته،

الجيش الجزائري يعلن إحباط عملية إدخال 1.4 طن من المخدرات عبر الحدود مع المغرب

الجزائر - «القدس العربي»:

كشفت التقارير المتتالية لوزارة الدفاع الجزائرية، عن إحباط وحدات الجيش على الحدود الغربية عملية إدخال كمية ضخمة تقدر بــ1.4 طن من «الكيف المعالج» (مخدرات القنب الهندي)، منذ بداية شهر تشرين الأول/

وذكرت الـوزارة في حصيلتها الأخيرة للأسبوع الثاني من الشهر، أنها أحبطت «محاولات إدخال كميات كبيرة من المخدرات عبر الحدود مع المغرب، تقدر بـ 5 قناطير و69 كيلوغراماً من الكيف المعالج»، وضبطت أكثر

من 221 ألف قرص مهلوس». وقبل ذلك بأسبوع، أوضحت الوزارة في الحصيلــة التي نشــرتها على موقعهـــا، أنها أحبطت محاولات إدخال كميات كبيرة من

المخدرات عبر الحدودِ مع المغرب، تُقدر بـ8 قناطير و76 كيلوغراماً من الكيف المعالج، فيما تم ضبط أكثر من 475 ألف قرص مهلوس، وهو ما يرفع عملية الحجز في ظرف أسبوعين إلى

وفي واحدة من أكبر عملية حجز المخدرات

1.4 طن من المخدرات.

ويتم في كل أسبوع الإعلان عن عمليات من هذا النّوع قرب الحدود مع المغرب، حيث يكثر نشاط تهريب هذه السموم نحو الداخل الجزائري الذي يسجل ارتفاعاً في نسب الإدمان لدى الشباب.

منذ بدأية السنة الجارية، أعلنت وزارة الدفاع عن «إحباط محاولات إدخال أكثر من 23 قنطاراً من مادة الكيف المخدرة عبر الحدود مع المغرب، وتوقيف 13 تاجر مخدرات»، خلال الفترة الممتدة من 19 إلى 25 كانون الثاني/ ينايــر الماضي، والمعروف أن الحــدود البريّة

بين الجزائر والمغرب لا تـزال مغلقة منذ العام 1994 بقرار من الجزائر رداً على فرض المغرب التأشيرة ضد الجزائريين واتهامها بتدبير عملية تفجير فندق بمراكش، وتطورت الأمور إلى الأسـوأ منذ سنة بعد

قرار الجزائر قطع علاقاتها مع المغرب في آب/ أغسطس 2021، بسبب ما وصفته الجزائر في بيان رئاسي تلاه وزير الخارجية، رمطان لعمامرة، بالأعمال العدائية التي تقوم بها جارتها المغربية ضدها، والتي من بينها «دعم منظمة انفصالية في منطقة القبائل تصنفها الجزائر على قوائم الإرهاب والتجسس على مســؤولين جزائريين عبر برنامج بيغاسوس الإسرائيلي والسماح لمسؤول صهيوني باطلاق تهديدات ضد الجزائر من الأراضي المغربية في سابقة في تاريخ العلاقات العربية

الجزائر - «القدس العربي»:

على القيادة بمفرده، وأضاف أن «قيادة الرجل

الواحــد دیکتاتوریه غیر مجدیــه، ولن تؤدی

المصرف». كما توقف مسار إصدار القاعدة

الدستورية بين المجلسين، وإنه عقب أن توافق

المجلسان على تشكيل لجنة مشتركة لصياغة

إطار دستورى توافقي للانتخابات، وبعد أن

عقدت اللجنة اجتماعات في القاهرة خلال

شـهري مايو/أيار ويونيو/حزيران الماضيين،

انتهت هــذه الاجتماعــات بتوافــق، وأحالت

اللجنة المشتركة النقاط الخلافية إلى رئيسي

قضت المحكمة الجنائية الابتدائية في الجزائر العاصمة بالإعدام على مدير موقع «ميديا بارتٍ» الصحافي عبدو سمار، اللاجئ حاليا بفرنسا، عن تهمة التخابر وتسريب معلومات سرية تخص مجمع سوناطراك البترولي في البلاد.

وجاء الحكم على سمار بالعقوبة القصوى بعد ثبوت نشره عبر موقعه الإلكتروني، وفق الملف القضائي، معلومات عن مجمع سوناطراك مدرجة فى خانة السرية تتعلق باستراتيجية تطوير قطاع المحروقات في البلاد. ويُتهِم رئيس لجنة الصفقات بالمجمع

سابقا، عويس لمين، بتسريب تلك

موقعه على مواقع التواصل، أن يكون

حكم غيابي بالإعدام لصحافي جزائري لاجئ في فرنسا بتهمة التخابر المعلومات لعبدو سمار، ما كلُّفه هو الآخر على علاقة مع لمين عويس، وقال إنه لم حكماً بالسحن النافذ لمدة 10 سنوات.

> القضية عبد المومن ولد قدور الرئيس المدير العام السابق لسوناطراك، الذي كان على اتصال مع المتهم الرئيسي في القضية ويوجد ولد قدور حاليا في السجن في

كما يوجد من المتورطين في هذه

الجزائر، بعد استلامه من الإمارات العربية المتحدة العام الماضي، إثر إصدار الجزائر أمرا دوليا بالقبض عليه في قضية فساد تخص اقتناء مصفاة أوغيستا بإيطاليا مقابل قيمة مالية مضخمة.

وفى تعليقه على هذه القضية، نفى عبدو سـمار عبر فيديو نشـره في صفحة

يسبق له الحديث معه من قبل. ولم ينف سمار أنه كان يتحصل على معلومات عبر البريد الإلكتروني لموقعه، من إطارات في سوناطراك قال إنها ضاقت ذرعا بالفساد الموجود في المؤسسة، على حد وصفه. وأشار إلى أن الحكم عليه بالإعدام يعد سابقة بالنسبة لصحافي، وهو دليل على

أنه أزعج بتحقيقاته، وفق ما قال. ويقيم سمار منذ نحو 3 سنوات بفرنسا التي حصل فيها على اللجوء، وهو متابع في عدة قضايا بالجزائر تتعلق بتسريب معلومات والتخابر مع جهات أجنبية، حتى إن التلفزيون العمومي وصفه منذ مدة بالمخرب، وهو محل أمر بالقبض الدولى أصدره القضاء الجزائري.

مواصلاً حملته السياسية من فرنسا ومعلناً عن بث مباشر غداً

موريتانيا: الرئيس السابق يؤكد أن قضيته سياسية وأنه ينتظر تبرئته

نواكشوط- «القدس العربي» من عبد الله مولود:

أعلن الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبد العزيز «أنه محصن بالمادة 93 من الدستور الموريتاني ضدأية ملاحقة قانونية خــلال فترة حكمــه، وأن ما يتعــرض له من تحقيقات قضائية مجرد محاولات لصرفه عن ممارسة السياسة»،

ويواصل ولد عبد العزيز الني أعلن أنه سيتحدث في بث مباشر غدا، حملته الإعلامية والسياسية التي بدأها قبل أسابيع، شاغلاً الرأى العام الموريتاني بتصريحاته التي كان آخرها مقابلته مع قناة «فرانس 24» الفرنسية

ومما لفت النظر في ردود الرئيس السابق خلال مقابلته الأخيرة مع «فرانس 24»، قوله إن من يقــوم بتصفية الحســـابات معه ليس بالضرورة خلفه (الرئيس محمد ولد الشيخ الغزوانيي)، وإنما أشخاص سبق له أن واجههم سياسياً لمصلحة البلاد». وعن ثروته الهائلة، قال ولد عبد العزيز: لم

التي حظيت بمتابعة واسعة في موريتانيا.

أقل يوماً إنني فقير وأنا أملك المال، وصرحت بذلك بشــكل قانوني، لكــن تم تضخيم حجم ممتلكاتي بهدف توريطي، وأفضل أن تتم محاكمتي بشكل عادل كي أثبت براءتي أمام الجميع، وهناك قضاة قادرون على محاكمتي بشكل عادل لو ترك لهم الأمر». وقال: «ساعود لموريتانيا خلال أسبوع

ولم أجر أي لقاءات رسمية، وإنما اقتصرت لقاءاتي على أفراد الجالية الموريتانية». وفي توضيح لتصريح سابق له عن تأييد انقلابات مالي وغينيا وبوركينافاسو، قال ولد عبد العزيز: «لست مع الانقلابات، وتم تحريف كلامي بشكل متعمد من طرف البعض،

فلا يستبعد حدوث أي شيء». واعتبر الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز، أن «مجموعة دول الساحل الخمس في حالـة موت بطيع»، مؤكـداً: «إنها يصدد الاختفاء والموت التدريجي، وإن قادتها المؤسسين هم الآن بين من مات ومن خرج من السلطة، أو من تم الانقلاب عليه».

لقد قلت إن الوضع سيئ في موريتانيا، ولذا

أو أسبوعين، ولم أطلب اللجوء في فرنسا

فرنسا خيار التفاوض مع بعض الإرهابيين ومهربي المخدرات». إذ لا يمِكن ولا يجب الحوار منع إرهابيين»، مشيرا إلى أنه «كان يجب أن يكون الحوار مع الإرهابيين المحليين، لا مع القادمين من خارج

وأوضح أن «تدخل القوات الفرنسية في

مالى كان فعالاً في البداية، وقد أنقذ مالي وملفه بين يدى محكمة الجرائم المالية، و و جهـت النيابــة العامة فــي موريتانيا، و دول المنطقة، لكن ذلك لم يستمر، حيث قررت فـي 11 آذار/ مارس الماضي، إلـى محمد ولد عبد العزيز، الذي حكم موريتانيا من 2009 وأردف ولد عبد العزيز أن «هذا خطأ،

> ووصـف الوضعيـة الأمنيـة الحالية في منطقة الساحل بالحالة «المعقدة»، مضيفاً: «المجموعات المسلحة تتقدم كثيراً لكسب الميدان، حيث وصل تهديدها إلى التوغو وبنين». ويوجد الرئيس السابق محمد ولد

المشروع، وهو ما نفى المتهمون صحته. أحالته للمحاكمة بتهم ثقيلة للغاية تجمع بين

حتــى 2019، وإلى 12 مــن أركان حكمه، تهما بينها بالفساد وغسيل الأموال والإثراء غير عن الأسباب التي جعلت النيابة العامة في موريتانيا تسمح للرئيس الموريتاني

عبد العزيز حالياً في وضعية إحالة للمحاكمة،

السابق مهما سافر وتنقل، هـو المحاكمة وما زال الرأي العام الموريتاني يتساءل السابق بسفره الحالي إلى فرنسا، بعد أن نهب المال العام وتعاطى الرشوة وتبييض الأموال، واستخدام النفوذ للتربح والانتفاع،

ويطرح الجميع أسئلة حول ما إذا كان للسماح للرئيس السابق بهذا السفر علاقة بتفاهمات حول هذه القضية، أم أن السـماح بهذا السفر مجرد إظهار بالتزام القضاء

ببراءة المتهم حتى يُدان، وأن مصير الرئيس

وممارسة أنشطة تتعارض مع منصب رئيس

والمحاسبة؟ كما يتساءل كثيرون عما إذا الرئيس السابق سيحترم مقتضيات المتابعة القضائية ويعود من سفره الحالي إلى موريتانيا ليحاكم، أم أنه سيلجأ لدولة أخرى باعتبار أن قضيته قضية سياسية، كما يدعي هو وكما

يؤكد محامو ه.

www.alguds.co.uk

طهران تنفي نيتها إرسال أسلحة لموسكو والكرملين يدين «الضغط الغربي»

الاتحاد الأوروبي يفرض عقوبات على إيران في قضية المسيرات

لندن-«القدس العربي» – وكالات:

وافق الاتحاد الأوروبي على فرض عقوبات على 3 أفراد وكيان يزودون روسيا بطائرات مسيّرة إيرانية الصنع تستخدم لقصف أوكرانيا، على ما أعلنت الرئاسة التشيكية للاتحاد الأوروبي، أمس الخميس.

وكتبت الرئاسة على تويتر: «بعد ثلاثة أيام من المحادثات، اتفق سـفراء الاتحـاد الأوروبي على إجراءات ضد الكيانات التي تزود (روسيا)ً بالطائرات المسيرة الإيرانية الصنع التي تضرب أوكرانيا». ودخلت العقوبات حيز التنفيذ، أمس. وأضافت الرئاسة: «قررت دول الاتحاد الأوروبي تجميد أصول ثلاثة أفراد وكيان مسؤول عن تسليم الطائرات المسيّرة»،

وتطال هذه العقوبات، حسب لائحة الاتحاد، رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الإيرانية محمد باقري، والضابط في الشــؤون اللوجستية اللواء سيد حجة الله قريشي، وقائد قسم الطائرات المسيرة في الحرس الثوري العميد سعيد آقا جاني. كما تستهدف العقوبات شركة «شاهد» الإيرانية لصناعات الطيران المرتبطة بالحرس الثوري. وتابعت أن «الاتحاد الأوروبي مستعد أيضا لتوسيع العقوبات لتشمل أربعة كيانات إيرانية أخرى كأنت مدرجة أصلاً على قائمة عقو بات سابقة».

واتهمت أوكرانيا روسيا باستخدام أربع طائرات مسيرة إيرانية الصنع لقصف كييف الاثنين، وقالت إن دفاعاتها الجوية أسقطت

223 طائرة مسيرة إيرانية الصنع منذ منتصف

لكن الكرملين يقول إنه لا علم لديه باستخدام جيشه طائرات مسيرة إيرانية الصنع في أوكرانيا، فيما قالت طهران إن المزاعم بأنها تزود روسيا أسلحة «لا أساس لها». ورحب رئيس المجلس الأوروبي شارل

ميشال، بهذه الخطوة فيما يستعد لأستضافة زعماء دول الاتحاد الأوروبي في قمة في بروكسل هذا الأسبوع. وقال: «نتخذ إجراءات سريعة ضد إيران التي تدعم الحرب الروسية في أوكرانيا». كما قال رئيس الوزراء التشيكي بيتر فيالا، إن العقوبات «استهدفت الأشخاص والكيانات التي تصنع الطائرات المسيّرة وتزودها». وأضاف: «هذا هو ردنا الواضح على قيام النظام الإيراني بتزويد روسيا طائرات مسيرة تستخدمها لقتل مواطنين أوكرانيين أبرياء».

نفي إيراني

إلى ذلك، نفت إيران عزمها تزويد روسيا صواريخ لاستخدامها في الحرب ضد أوكرانيا، وذلك في اتصال بين وزير خارجيتها حسين أمير عبد اللهيان ونظيره جوزيب بوريل، الخميس. وقال عبد اللهيان: «اليوم (أمس)، خلال مباحثة هاتفية مع جوزيب بوريل، أعدت تذكيره بأن سياستنا الواضحة هي معارضة الحرب والتصعيد في أوكرانيا»، وذلَّك في تغريدة عبر تويتر. وشـدد على أن «مزاعم إرسال صواريخ

إيرانية إلى روسيا لاستخدامها ضد أوكرانيا لا أساس لها من الصحة»، مشيراً إلى وجود «تعاون في المجال الدفاعي مع موسكو، إلا أن سياستنا بالتأكيد ليست أرسال الأسلحة والطائرات المسيّرة ضد أوكرانياً». ونددت موسكو الخميس، بـ»الضغط»

الذي تمارسه واشنطن والاتحاد الأوروبي على طهران، فيما رحبت كييف بالرد «السـريع» من جانب الاتحاد الأوروبي. وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية

الروسية ماريا زاخاروفا، في مؤتمر صحافي: «كل ما يتم القيام به حالياً مرهون لهدف واحد: (الضغط) على هذا البلد، وواشنطن تحشد لذلك دول حلف شمال الأطلسي (ناتو) والاتحاد الأوروبي لدعم موقفها، إنـه أمر واضح». ورأت أن «الافتراضات الغريبة التي تحاول بريطانيا وفرنسا بناءها» بأن روسيا تستخدم طائرات إيرانية مسيرة في هجومها على أوكرانيا هي «استنتاجات لا أساس لها».

وأشاد وزير الخارجية الأوكراني ديميترو كوليبا، في تغريدة على تويتر، بالاستجابة «السـريعة» من جانب الاتحاد الأوروبي لفرض هذه العقوبات. وكانت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية

نشرت تقريراً في 16 تشرين الأول/أكتوبر، أشارت فيه الى أن إيران تعتزم إرسال مزيد من الطائرات المسيّرة «وصواريخ أرض- أرض» الى روسيا، وذلك وفق مصادر أمنية من الولايات المتحدة ودول حليفة لها.

وتطرح إيران أكثر منِ أي وقت مضى معادلة يتعذّر على الغربيين حلّها بعقوبات لا ترقى إلى مصاف القطيعة، وقبيل اجتماع مغلق لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة حول ملف المسيرات الإيرانية، قال مصدر دبلوماسي فرنسي، فى 16 أيلول/ســبتمبر بعدما أوقفتها «شــرطةً الخميس: «نحن في وضعيــة دقيقة وأمام مأزق الأَخلاق». وأسفرت حملة القمع عن سقوط أكثر واضح». وتابع المصدر: «يجب تنسيق الجهود

> مواجَّهة اللَّف الإيراني الشديُّد التشعُّب. وأوضح الباحث في المعهد الدولي للدراسات الإيرانية كليمان تيرم، أن «الحكومة الإيرانية تنفى تزويد أسلحة للحد من الأضرار» في العلاقة مع الغرب، لكن المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامناً في والحرس الثوري ي وكدان ذلك «بعبارات مبطّنة».

بين الحلفاء ف_ي مقاربة المراحـل المقبلة»، وأقر

بعجز الغرب عن تبني استراتيجية واضحة في

وأشار الباحث خصوصاً إلى تصريح لخامنئي، الخميس، سـخر فيه ممـن كانوا قبل سنوات يعتقدون أن المسيرات الإيرانية لا وجود

ويشير الباحث فريد وحيد في مؤسسة جان جوريس، إلى وجود أسـس أيِديولوجية أيضاً لحور موسكو-طهران، قائلاً: «هذان بلدان خاضعان للعقوبات و تجمعهما الكراهية للغرب». ويضيف: «تاريخياً، هناك انعدام ثقة بين الروس والإيرانيين، هم لا يكنون الود لبعضهما. لكن حالياً، تعوّل الجمهورية الإسلامية على نظام عالمي جديد وانتهاء هيمنِة الغرِب». ويشِدد على أن للأمر بعداً أيديولوجياً كبيراً، مشيراً إلى أنه

«لا يتوافق على الإطلاق مع تطلّعات المجتمع الإيراني، لكنَّه أمر واقع». وإلى جانب قضية المسيرات، تشهد إيران حراكاً احتجاجياً شعبياً لم تشهد مثيلاً له منذ سنوات، على خلفية وفاة الشابة مهسا أميني

وفرض عقوبات على الجمهورية الإسلامية. ويقول فريد وحيد، إن «القمع الدامي من جهة والتقارب بين طهران وموسكو من جهة أخرى، يشكلان معضلة بغاية الجدية للغربيين» الذين يحاولون منذ أكثر من عــام إحياء «خطة العمل الشاملة المشتركة»، التسمية الرسمية للاتفاق المبرم في العام 2015 بين القوى الكبرى وطهران لكبح برنامجها النووي مقابل رفع العقوبات

من مئة قتيل، واستدعت موجـة إدانات دولية

انسحاب الولايات المتحدة

لكن الاتفاق يترنَّح منذ العام 2018 حين أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب انسحاب الولايات المتحدة منه وإعادة فرض عقوبات أمريكية على الجمهورية الإسلامية التي ردّت على الخطوة بالتحــرّر تدريجاً مــن التزاماتها المنصوص عليها في الاتفاق.

والمفاوضات تسراوح مكانها وتبدو حاليا أمام مأزق يستحيل تخطيه، ويقول وحيد: «حاليا، رؤية مســؤول أمريكي ومسؤول إيراني يوقعان

قائد الحرس الثوري الإيراني يحذر الرياض من «الاعتماد» على إسرائيل

اتفاقاً هو أمر لا يمكن تصوّره». ويشدد تيرم على أن «التعاطي مع إيران بات متعذراً»، مشيراً إلى أن الروس «القادرين على التأثير في أعلى هرم النظام الإيراني لم يعودوا مهتمين بمساعدة الأمريكيين في العودة للاتفاق

لكن لا أحد يريد إطلاق رصاصة الرحمة على الاتفاق النووي. ويقول مدير مشروع إيران في مجموعـة الأزمات الدولية، علـيّ واعظ، إنِ «الغرب ليست لديه خيارات جيدة ي، مشيراً إلى أن الغربيين عليهم أن يختاروا بين «نظام قمعى يقتل شعبه والنظام نفسه حائزا السلاح النووي». ويتجلى العجز الغربي في الأمم

ويعتبر الأمريكيون والأوروبيون أن تزويد الجمهورية الإسلامية روسيا طائرات مسيرة يشكّل انتهاكاً للقرار 2231 الصادر عن مجلس

ويشير مصدر دبلوماسي إلى أن إعادة فرض العقوبات «ليست مطروحة حالياً على الطاولة». وقال وحيد: «إذا سلمنا بأن الاتفاق النووي انتهى، ماذا يمكننا أن نفعل؟ لا أحد لديه خطة بديلة ولا أحد يرغب بالدخول في مغامرة

عسكرية جديدة في الشرق الأوسط». وفي ما يتعلَّق بفرضية تغيير النظام في طهران، يقول مصدر مقرّب من الملف: «ما من ساذج يرغب بالمراهنة على ذلك، حتى وإن أثمر الحراك الحالي، لن يحصل (التغيير) قبل

إيران؛ وفاة صهر خامنئي المعروف بانتقاده للجمهورية الإسلامية

ووضعه لاحقا قيد الإقامة الجبرية. وفي خضم

الحرب الإيرانية – العراقية، غادر طهراني

سـرا الى بغداد فــى آذار/مــارس 1984، حيثُ

أدلى بمواقف عبر الأذاعــة العراقية انتقد فيها

السلطات الإيرانية والجمهورية الإسلامية.

وفي ظل تراجع وضعه البدني، عاد طهراني

الى إيــران في العام 1995 وســلَم نفســه الىّ

السلطات. وضع «قيد الاعتقال» من دون أن

يودع السبجن على الفور، حكم عليه بعشرين

ولحقت به زوجته بعد عام من ذلك.

■ طهران- أف ب: توفي عن عمر 96 عاما، الشيخ على طهراني، صهر المرشد الأعلى الإيراني، علي خامنئي، الذي عرف بمعارضته لشاه إيران قبل انتصار الشورة وانتقاده للجمهورية الإسلامية التي قامت بعدها، وفق ما أفادت وكالة «إيسنا» الخميس.

وتزوج علي مرادخانـي المعروف بطهراني، من بدري، شقيقة خامنئي، عام 1962 في مدينة مشهد المقدسة بشمال شرق إيران، وأفادت «إيسنا» أنه توفي في طهران.

وأشاد طهراتي في مذكرات على موقعه الالكتروني، ببدري التي «وقفت الى جانبي قبل الثورة الإسلامية وبعدها».

وكان طهراني معارضا لنظام الشاه، وأودعته أجهزته الأمنية السجن على خلفية تأييده للثورة بقيادة مؤسس الجمهورية

الإسلامية الإمام الخميني.

عاما خلف القضبان، أمضى منها «أكثر من سبعة وبعد انتصار الثورة عام 1979، كانت أعوام في سجون متعددة»، و فق مذكراته. لطهراني مسيرة وجيزة في السلطة القضائية، قبل أن يتم انتخابه ممثلا لمشهد في المجلس الذي وفي 10 شباط/فبراير 2021، جدد معارضته أوكل مهمة المصادقة على دستور الجمهورية. للجمهورية الإسلامية في تصريح منشور على موقعه الالكتروني لمناسبة الذكرى الثانية وفي فترة لاحقة، بدأ طهراني بإطلاق مواقف والأربعين لانتصار الثورة. وقال: «في الاستفتاء الأول بعد الثورة، كان قبل أن يتم توقيفه فـي حزيران/يونيو 1981،

يجدر بنا أن نطرح على التصويت الجمهورية الإيرانية لا الجمهورية الإسلامية، لأن الظروف اليوم تختلف عن تلك السائدة في عصر رسول و في مطلع 2022، أو قفت السلطات ابنته

فريدة الناشطة ضد عقوبة الاعدام، بعد مشاركتها في احتفال عبر الانترنت أثنت فيه على أرملة شاه إيران السابق. ويقيم نجله محمود مرادخاني المعارض أيضا للجمهورية الإسلامية، في فرنسا.

إعادة فتح السفارات لتسهيل التقارب بين ■ دبى – رويترز: قالت إيران، أمس الخميس، إن على زعماء السعودية التوقف طهران والرياض.

عن «الاعتماد» على إسرائيل، وفقا لما ذكرته وكالة تسنيم شبه الرسمية للأنباء، في إشارة على ما يبدو إلى تنامى العلاقات مشاكلنا بطريقة أفضل». بين إسرائيل ودول الخليج العربي. و نقلت الوكالة عن حسين سلامي القائد العام للحرس الثوري الإيراني، ما وصفه ب» التحذير، للأسرة الحاكمة السعودية، قائلاً: «لقد اعتمدتم على إسرائيل التي تنهار،

> وهذه عاقبة ما قمتم به». ويتعارض بيان سلامي مع أحدث تصريحات لكبير مستشاري المرشد الأعلى الإيراني على خامنئي، التي دعا فيها إلى

وقال على أكبر ولايتي، الأربعاء: «نحن جيران للسعودية، ويجب أن نتعايش. يجب معاودة فتح سفارتي البلدين من أجل حل

وفي العام الماضي، بدأت طهران والرياض محادثات مباشرة في محاولة لتحسين العلاقات التي انهارت عندما قُطعت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في عام 2016. واستضافت بغداد خمس جُـولات من المحادثات حتى الآن، كان آخرها في أبريل/نيسان. وقطع البلدان علاقاتهما الدبلوماسية بعد أن تعرضت

بعثة دبلوماسية سعودية في طهران لهجوم من قبل حشود غاضبة في يناير/ كانون الثاني 2016 بسبب إعدام رجل الدين الشيعي السعودي الشيخ نمر النمر. ومنذ أبريل/ نيسان الماضي، انخرط الجانبان في مفاوضات بوساطة بغداد لإعادة العلاقات الدبلوماسية. وخففت الجولات القليلة الماضية من التوتر، حيث ألمح وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان في يوليو/ تموز إلى أن المحادثات ستنتقل من المستوى

أمير قطر يتفقد استعدادات الجهات الأمنية قبيل استضافة بطولة كأس العالم قطر 2022

الدوحة ــ«القدس العربي» من سليمان حاج إبراهيم:

تفقد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر، وكبار المسؤولين في الدولة، استعدادات الجهات الأمنية والعسكرية والتنظيمية لتأمين بطولة كأس العالم قطر 2022.

وجاءت الزيارة تزامنا وانطلاق تمرين أمنى ضخم تنظمه الدولة العربيــة الأولى التي تنظم أكبر عرس كروي في العالم، لتأكيد الجاهزية والأستعداد لاستضافة بطولة كأس العالم، بمشاركة 13 دولة من قارات العالم.

ويعتبر تمرين «وطن»، الذي شرعت السلطات التحضير له، الأكبر من نوعه من حيث عدد الجهات العسكرية والمدنية المُشاركة فيه، وينظم التمريـن تحت رعاية الشــيخ خَالد بــن خليفة بن عبد العزيز آل ثاني رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية القطري، ورئيس اللجنة الأمنية لونديال قطر 2022،

وأزاح أمير قطر خلال زيارته مقر مبنى معسكر قوة «لخويا،» الســـتار عن لوحة المبنى، واستمع إلى شرح حول وحدات المبنى ومختلف مرافقه وتَجهيزاتُـه الحديثة، كما شـُهد عرضـاً جوياً لمجموعة المظليين وعرضا لفرقة المتفجرات والقوة النسائية، وعروض الخيالة وقوات مكافحة الشعب والوحدة الخاصة (لفداوية) ومجموعة البحث والإنقاذ القطرية الدولية.

كما شهد أمير قطر عرضاً لجاهزية قوة أمن

السيناريوهات التي سيتم التعامل معها في القيادة والسيطرة.

الرماية ومبنى الخدمات المتعددة ومبنى الخدمات الطبية، وأطلق الشيخ تميم بن حمد آل ثانعي أمير قطر إشارة بدء تمرين «وطن» الذى ينظم بمشاركة جميع الجهات العسكرية والمدُّنية والتنظيمية وعدد من قوات الدول، في إطار الإعداد والتحضير لاستضافة بطولة كأس العالم أوكشفت وكالة الأنباء القطرية الرسمية أن الشِّيخ تميم بن حمد آل ثاني، اطلع على جانب من التدريبات العسكرية المستركة بين الجهات الأمنية والعسكرية والجهات التنظيمية والإجراءات التأمينية خللال البطولة للتأكد من فعالية آلية التعاون بين جميع الجهات المشاركة، وقياس الجاهزية لضمان الوصول إلى تحقيق النجاح الأمني والتنظيمي المطلوب خلال وشاهد الحاضرون عرضاً مرئياً لأبرز

التمرين، واطلعوا على الاستعدادات التحضيرية التي تسبق التمرين الميداني، ودور الجهات المعنية أثناء قيامها بتنفيذ مهامها خلال استضافة البطولات الرياضية العالمية لقياس سرعة الاستجابة للأحداث الطارئة، وتفعيل آلية وكشفت الجهات المسؤولة في الدولة التي

تنظم لأول مرة في تاريخ الشرق الأوسط والمنطقَـة العربيـة بطولة كأس العالـم في كرة القدم، أن التمرين يأتي في سياق مواصلة الاستعدادات الجارية لاستضافة مونديال 2022.



وتنظم اللجنة الأمنية لبطولة كأس العالم تمرين وطن خلال الفترة من 23 إلى 27 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري بهدف اختبار الجاهزية وتكامل الأدوار لضمان استضافة آمنة للفعاليات والأحداث الرياضية التي تقام في دولة قطر، ويمثل تمرين وطن، بحسب المسؤولين، تجسيداً لتكامل أدوار ومهام ومسؤوليات مختلف الجهات المعنية في الدولة من الوزارات، والمؤسسات،

والهيئات العسكرية، والمدنية، وتؤكد الجهات المنظمة أن التمرين يؤكد أيضاً حرص الجهات الدول وتبادل الخبرات الأمنية.

وكشف في وقت سابق، مسؤولون من المنظمين للتمرين في تصريحات خاصة لـ»القدس العربي» أن قطر مستعدة لاحتضان الحدث الكروي الهام الندي يترقبه العالم، كما أنها تنهى من خــلال التمرين «البروفــات» الأخيرة لعملية التحضير، ومن أبرزها السيطرة على الوضع

اليمن: مقتل نجل مسؤول أمنى سابق

بانفجار في محافظة شبوة

مجهولون في حي النصب وســط مدينة عتق،

الأمني إلى السياسي. وتشير التكهنات إلى عقد اجتماع محتمل على مستوى وزراء الخارجية. ومع ذلك، لم يؤكد ذلك أي جانب

المونديال، وكأس العرب، من تحديات تطرح عند تنظيم الأحداث والبطولات الرياضية الكبرى.

المنظمة لتمرين وطن على الاستفادة من تجارب وبحسب المنظمين، يُشارك في التمرين عدد من الدول الشقيقة والصديقة بقوات عسكرية ذات مهام مختلفة ومتنوعة. وتحضــر التمرين قوات من الأردن، وفلسطين، والسعودية، والكويت،

وتركيا، وباكستان، والملكة المتحدة، والولايات المتحدة، وفرنسا، وألمانيا، وبولندا، وإيطاليا.

وترددت كثيراً أسئلة عن «الهوليغانز» ومثيري الشغب في المناسبات الرياضية الكبرى، والمشجعين للفرق ومنتخبات كرة القدم، خلال لقاء نظمته الجهة المنظمة والمشرفة على الاستعدادات لمونديال قطر 2022، وقبلها بطولة كأس العرب المقبلة. وقال المقدم مبارك شريدة الكعبى قائد تمرين وطن، رداً على ســؤال «القدس العربي»،

لأمنى، مع التأهب لكل ما قد تفرزه المناسعة أي

حول افتراضات وجود أعمال الشغب، ما إن كان هناك تنسيق مع بعض الدول التي سجلت أحداثاً مماثلة، لتحديد بعض العناصر المثيرة ومتابعتها، قال إن الدول المشاركة مع قطر في التمرين نقلت تجربتها في التعامل مع مثل هذه المواقَّف. وأضاف أن الجميــع يتعامل مع مختلف السيناريوهات، حسب ما تم من قبل. وكشف رداً على سؤال آخر حول الخصوصية

المرتبطة بتنظيم بطولة كأس العالم لأول مرة في دولة عربية وإسلامية، ومراعاة عادات البلد وتَقافة أهله، أن الدوحة سبق أن نظمت بطولات رياضية كبرى في الفترة الأخيرة، وكان هناك تعاون من قبل المشّجعين والمناصرين والزائرين، وكانوا متفهمين للخصوصية الثقافية في البلد. ويتوقع المسؤولون أن تنظم قطر أنجح بطولة كأس العالم، ومونديالاً سيظل في ذاكرة عشاق كرة القدم، كما أنها مستعدة أيضاً لكأس العرب التي تنطلق صافرتها الشهر الحالي.

الانتخابات التشريعية المبكرة في ماليزيا ستنظم في 19 الشهر المقبل

■ بوتراجايا - أ ف ب: حدّدت ماليزيا، أمس الخميس، التاسع عشر من تشرين الثاني/ نوفمبر، موعداً لإجراء الانتخابات التشريعية المبكرة، بعدما حلّ رئيس الوزراء البرلمان في إطار سعيه لاستعادة الاستقرار السياسي في البلد الواقع في جنوب شرق آسيا.

وفي حال تمكّن حرزب «المنظمة الوطنية الماليزيّة المتحدة» (أمنو) من حصد غالبية وازنة، فمن شَان هذا الأمر أن يتيح مراجعة للإدانات القضائية الصادرة في قضية الصندوق السيادي «1ام دي بي»، حسب محللين.

و قال رئيس اللجنة الانتخابية عبد الغنى

صالــح، فــى مؤتمــر صحافــى: «حُــدد موعد الانتخابات في 19 تشرين الثاني/ نوفمبر». وكان من المفترض أن تجرى الانتخابات المقبلة في أيلول/سبتمبر 2023، لكن رئيس الوزراء أسماعيل صبري يعقوب تعرض لضغوط كبيرة من حزبه «أمنو» لحل البرلمان والدعوة إلى انتخابات مبكرة أملاً في تعزيز

غَالبيتُه الضئيلة جداً. وسيتم البت في طلبات الترشِّح في الخامس من تشرين الثاني/ نوفمبر، ومن أُبرز المرشحين المحتملين رئيس الوزراء السابق مهاتير محمد البالغ 97 عاماً والذي لا يستبعد عودته إلى

و »أمنو » هو الحــزب المهيمن في تحالف يمين الوسط باريسان ناسيونال، وهو سيواجه تحالف «باكاتان هارابان» (تحالف الأمل) بقيادة زعيم المعارضة أنور إبراهيم. وتشهد ماليزيا اضطرابات سياسية متكررة

منــذ انتخابات العــام 2018 التــى أوصلت إلى الحكم رئيس الوزراء الإصلاحي مهاتير محمد متغلباً على حزب أمنو الذي كأن يحكم البلاد مند أكثر من 60 عاماً. وعاقب الناخبون حينها رئيس الوزراء نجيب رزاق الضالع في اختلاس مليارات عدة من الدولارات من الصندوق السيادي «1ام دي بي».

الفساد المرفوعة ضدّه، وقد أودع السّجن في آب/ أغسطس. وهو ملاحق قضائياً في عشرات التهم وخسرت حكومة مهاتير محمد غالبيتها بعد

22 شهراً على توليها السلطة، قد تعاقب على حكم البلاد ثلاث حكومات خلال أربع سنوات. وشــدّد خبير الشــؤون الماليزية في جامعة تاسمانيا الأسترالية جيمس تشين: «إنها انتخابات مفصلية لأنها تفضى إلى انتخاب حكومة ستتيح إعادة وضع ماليزيا على المسار الطبيعي بعد الجائحة»، وعاد حـزب أمنو إلى

الواجهة العام الماضي مستفيداً من الصراعات

الداخلية فــى الحكومات الســابقة، ويأمل بأن يحقق الفوز في الاستحقاق وتعزيز هيمنته على لكن على الرغم من أنه الحزب المهيمن تاريخياً، تضرّرت سمعته من جراء ارتباطه

ويخشى مراقبون عودة هذا الحزب إلى السلطة، فهو سيسعى إلى إطلاق سراح نجيب رزاق وقطع الطريق على ملاحقات بشبهة الفساد تطال أعضاء آخرين كثراً في التنظيم. ومن بين الملاحقين قضائياً في البلاد رئيس حزب أمنو أحمد زاهد حميدي. وقالت الباحثة في الفرع الماليزي لجامعة وحُكم عليه بالحبس 12 عاماً في أولى قضايا

بفضيحة الصندوق السيادي.

نوتنغهام بريدجت ويلش: «إذا فاز «أمنو»، قد يُخشَــي عدم تطبيــق القانــون عِلى صعيد إدانة نجيـب رزاق». وتابعت: «عملياً، سـيقرر الناخبون ما إذا يتوجب معاقبة نجيب رزاق ورئيــسFأمنوF على خلفية الاتهامــات التي

واستدعت فضيحة اختلاس مليارات الدولارات من الصندوق السيادي «1ام دي بي» الذي تم إنشاؤه للمساهمة في تنمية البلاد، فتح تحقيقات في الولايات المتحدة وسويسرا وسنغافورة، حيث يشتبه باستغلال مؤسسات مالية لتبييض مليارات الدولارات.

■ صنعاء - دبأ: قتل نجل مدير أمن محافظة شبوة اليمنية الأسبق، مبارك ذيبان، أمس الخميس، في انفجار وسط المدينة. وقال مصدر أمني، طلب عدم الكشف عن

■ إسلام آباد – دب أ: أمرت المحكمة

العليا في إسلام آباد وزارة الداخلية، أمس

الخميس، بمنح الجنسية لجميع اللاجئين

الأفغان الذين ولدوا في البلاد لآباء لاجئين،

في تحرك سوف يفيد على الأرجح عشرات

لآلاف من الأشخاص. وكان ملايين من

الأفغان فروا من موطنهم سعيا للجوء في

باكستان المجاورة، منذ الغزو السوفيتي

ومنذ ذلك الحين ولد مئات الآلاف

من الأطفال في باكستان في تلك الأسر

وأضاف أن الانفجار استهدف دورية عسكرية تابعة للعميد عوض، مؤكداً نجاته من محاولة الاغتيال، «حيث كان نجله من يقود اسمه، إن نجل مدير أمن محافظة شبوة الأسبق، العميد عوض ذيبان، قتل، وأصيب نجل شـقيقه، إثر انفجار عبوة ناسفة زرعها

وتولى العميد عوض إدارة أمن محافظة

عاصمة المحافظة، شرقى البلاد».

شبوة منذ عام 2012 حتى عام 2015. وتشهد محافظة شبوة، الخاضعة لسيطرة قوات المجلس الانتقالي الجنوبي (المدعوم إماراًتياً)، انفلاتاً أمنياً كبيراً، وتعد هذه الحادثة الخامسة التي تشهدها المحافظة منذ سيطرة قوات الانتقالي الجنوبي عليها منتصف آب/أغسطس الماضي.

الوزراء وشركاء له أكثر من 5,4 مليارات

باكستان: محكمة تأمر بمنح الجنسية لأبناء اللاجئين الأفغان

اللاجئة، ولكنهم لا يحملون جنسية أي من

وجاء الأمر الذي أصدره كبير القضاة تم رفض منحه الجنسية، حسب ما قاله المتحدة للاجئين، مازال أكثر من مليوني

أثار منة الله، رداً على التماس من رجل أفغاني (24 عاماً) ولد في باكستان ولكن محاميه عمر جيلاني. وحسب وكالة الأمم لاجئ أفغانى يعيشون فى باكستان و أغلبهم منذ 1979. حسب تقديرات و زارة العدل الأمريكية، اختلس مقرّبون من رئيس

دولار من الصندوق السيادي بين العامين 2009 و 2015، وأنفقت المبالغ على شراء سلع فاخرة، من بينها العقارات والأعمال الفنية. وستكون الأوضاع الاقتصادية والتضخم في صلب اهتمامات الناخبين فى توقيت تتراجع فيه قيمة العملة الوطنية «الرنغيت» مقابل الدولار.

ووُجّهت انتقادات لقرار تنظيم الانتخابات في خضم موسم الأمطار الذي تتزايد فيه مخاطر الفيضانات. 20 19

AFP

بايدن يؤكد استمرار الشراكة بين لندن وواشنطن وموسكو تسخر

بريطانيا: بعد 6 أسابيع على توليها المنصب ... تراس تعلن استقالتها والعمال يطالبون بانتخابات عامة «الآن»

■ لندن-«القدس العربي» - وكالات: بعد سية أسابيع فقط على توليها رئاسة الحكومة البريطانية، أعلنت ليز تراس استقالتها وإجراء انتخابات الأسبوع المقبل لاختيار خلف لها من المحافظين فيما تشهد البلاد أزمة اقتصادية واجتماعية متفاقمة.
واجتماعية متفاقمة.

في لندن: «في ظل الوضع الحالي لا يمكنني إتمام المهمة التي انتخبني حـزب المحافظين للقيام بها». وأضافت: «لذلك تحدثت إلى جلالة الملك (تشـارلز الثالث) لإبلاغه باسـتقالتي من رئاسـة حزب المحافظين». وأضافت تراس التي شـغلت منصب رئيس الوزراء لأقصر مـدة في التاريخ البريطاني الحديث، أن تصويتاً سـيجري لاختيار خلف لها داخل حزب المحافظين «بحلول الأسبوع المقبل». وبعيد ذلك، أعلن رئيس «لجنة 2922» المسؤولة عن تنظيم حزب المحافظين غراهام برادي أنه سيتم عن تنظيم حزب المحافظين غراهام برادي أنه سيتم يتعين، رئيس الــوزراء القادم بحلول 28 تشــين،

عن تنظيم حزب الحافظين غراهام برادي أنه سيتم تعيين رئيس الوزراء القادم بحلول 28 تشرين الأول/أكتوبر، موضحاً أن التصويت سيشهد منافسة بين مرشحين اثنين على الأكثر في اقتراع سيكون أقصر بكثير من العملية التي حملت تراس إلى السلطة خلال الصيف. وقال برادي: «ندرك جيداً الحاجة، من أجل المصلحة الوطنية، إلى حل (هذه الأزمة) بسرعة وبشكل واضح».

وحتى صباح أمس، بدت رئيسة السوزراء متمسكة بالسلطة. وأكدت الناطقة باسمها أنها «تعمل» مع وزير ماليتها جيريمي هانت لإعداد خطتهما الاقتصادية للأمد المتوسط، غداة يوم كان كارثياً بالنسبة لها.

وقد اعترفت بأنها واجهت «يوماً صعباً» الأربعاء، لكنها شددت على ضرورة أن تركز الحكومة جهودها على أولوياتها، وقال المتحدث باسمها إنها تريد من الحكومة التركيز بنسبة أكبر على «إنجاز الأولويات» و»بنسبة أقل على السياسة»، وصباح الخميس، التقت تراس رئيس «لجنة 1922» بينما كانت لائحة البرلمانيين المحافظين الذين يطالبون برحيلها تطول تدريجياً، وفي خضم أزمة غلاء المعيشة التي يعاني فيها ملايين البريطانيين من التضخم، يعود حزب المحافظين إلى انتخابات داخلية بحثاً عن قائد المحافظين إلى انتخابات داخلية بحثاً عن قائد

جديد له سيكون الخامس في ست سنوات. وقد جرت آخرها في الصيف بعد استقالة بوريس جونسون على خلفية فضائح في مقر رئاسة الحكومة وفي الأغلبية. وتطرح أسماء مرشحين عدة لتولي رئاسة الحكومة خلفاً لتراس مثل ريشي سوناك وبيني موردونت – الوزيرة المسؤولة عن العلاقات مع

البرلمان، وحتى بوريس جونسون رئيس الوزراء

الذي حلت محله في أيلول/سبتمبر. انتخابات عامة

كان تقديم ميزانية مصغرة في 23 أيلول/سبتمبر تتضمن مساعدات لنفقات الطاقـة وتخفيضات ضريبيـة هائلة وغير ممولة السـبب في سـقوط تراس. وتسـببت هذه الخطة في انخفاض الجنيه إلى أدنى مسـتوياته التاريخيـة وأثارت ذعراً في الأسواق وكادت تفضي إلى أزمة مالية لولا التدخل السريع من بنك إنكلترا.

وارتفع سعر الجنيه الإسترليني، الخميس، قليلاً مقابل الدولار بعد إعلان استقالة ليز تراس. وحتى بعد إقالة وزير ماليتها وصديقها المقرب كواسي كوارتينغ ثم تخليها عن خطتها، لم تنجح تراس في استعادة الثقة في صفوف حزب المحافظين. وتراجعت شعبيتها المنخفضة أساساً في استطلاعات الرأي. ومنذ ذلك الحين، أكدت أنها تريد البقاء في منصبها مع أن ذلك بدا مستحيلاً.

وكان الأربعاء كارثيا، إذ شهد استقالة وزيرة الدخلية سويلا برافرمان ثم تصويت البرلمان على نص بدا وكأنه مواجهة بين النواب المحافظين. وقرر حزب المحافظين تجنب إجراء انتخابات تشريعية مبكرة مع تقدم المعارضة العمالية في السياحات المائية مبكرة عدا إلان المنتظمة العمالية في المناسبة المعالية في المناسبة المعالية في المناسبة المناسبة المعالية في المناسبة ا

تشـريعية مبكرة مع تقدم المعارضـة العمالية في اسـتطلاعات الرأي. وبعد إعلان ليــز تراس، دعا زعيمها كير ســتارمر إلى إجــراء انتخابات عامة «الآن» وليــس أواخر 2024 أو أوائــل 2025 كما هو مقرر.

وقال زعيم حزب العمال: «لا يمكن للمحافظين السرد على أزمتهم الأخيرة بإشارة من إصبعهم وإعادة خلط الأشخاص في القيادة من دون موافقة الشعب البريطاني، نحتاج إلى انتخابات

عامة الآن». وأضاف أن حزب الحافظين «أظهر أنه لم يعد لديه تفويض للحكم». وتابع: «بعد 12 عاماً من إخفاقات المحافظين، يستحق الشعب البريطاني أفضل بكثير من هذه الفوضى المتكررة». وقال ستارمر أيضا: «الآن دمروا الاقتصاد بشدة لدرجة أن الناس يواجِهون دفع مبلغ 500 جنيه إسترليني (563 دولارا) شهريا إضافية على السيتغرق سنوات». وتابع: «كل واحدة من هذه سيتغرق سنوات». وتابع: «كل واحدة من هذه الأزمات صُنعت في داونينغ ستريت، لكن الشعب البريطاني دفع ثمنها. كل واحد منهم ترك بلدنا أكثر البريطاني دفع ثمنها. كل واحد منهم ترك بلدنا أكثر ضعفاً وأسوا حالاً».

ردود دولية

هذه العاصفة السياسية في إحدى القوى العالمية الكبرى في خضم الحرب في أوكرانيا أثارت ردود فعل على المستوى الدولي.

فقد وعد الرئيس الأمريكي جو بايدن، الخميس، بمواصلة «التعاون الوثيق» مع الحكومة البريطانية بعد استقالة تراس التي شكرها. وقال في بيان: «أشكر رئيسة الوزراء ليز تراس على في بيان: «أشكر رئيسة الوزراء ليز تراس على و»قوة» التحالف بين البلدين سيبقيان بلا تغيير. وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وأضاف ماكرون لدى وصوله اجتماع الاستقرار». وأضاف ماكرون لدى وصوله اجتماع المقادة الأوربيين في بروكسل الخميس، إن مثل هذا الاستقرار «مهم بالنسبة لنا ولأوروبا». وأوضح أنه «كان يتم بناء علاقة عمل» بين فرنسا وبريطانيا خلال الأسابيع الماضية، مضيفاً أنه تحدث مؤخراً مع تراس.

مع ذلك، رفض ماكرون التعليق على استقالة تراس. ويشار إلى أن العلاقات بين فرنسا وبريطانيا شابها التوتر خال الأعوام الأخيرة، حيث اختلفا بشأن الهجرة والصيد وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. أما الخارجية الروسية فقد سخرت من استقالة ليز تراس، مشيرة إلى أن هذا البلد «لم يشهد مثل هذا العلم دوماً».

الأزمة السياسية في بريطانيا أعلنت ليز تراس الأحداث الرئيسية منذ تولي ليز تراس رئاسة الوزراء استقالتها استقالت وزيرة كشف وزير المال الداخلية سويلا كواسي كوارتنغ تراجع كوارتنغ برافرمان من عن ميزانية مصغّرة عن خفض الحكومة الضرائب تولت ليز تراس منصب رئاسة الوزراء على الأثرياء استقال كوارتنغ الجنيه الاسترليني مقابل الدولار السعر المرتفع خلال اليوم السعر المنخفض خلال اليوم -1.12الإغلاق -1.101.08 -1.0626 سبتمبر -1.041.035 أكتوبر أكتوبر أكتوبر أكتوبر أدنى رقم

الكرملين: دعم الناتو لكييف يقربه من المواجهة المباشرة مع موسكو

أوكرانيا تعرب عن قلقها من «خطر متزايد»

لهجوم روسي ينطلق من بيلاروسيا

أنقرة تقول إنها في حاجة إلى خطوات عملية وخاصة تسليم المطلوبين مسار الانضمام للناتو: السويد تتعهد بتنفيذ بنود الاتفاق ... وتركيا تواصل التلويح ب«فيتو البرلان»

إسطنبول – «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

جددت الحكومة السويدية الجديدة تعهدها بتنفيذ بنود الاتفاق مع تركيا والتي وافقت بموجبه أنقرة «بشكل مبدئي» على طلب فنلندا والسويد الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو)، لا سيما ما يتعلق بتبديد المخاوف الأمنية لأنقرة التي تقول إنها لم تلمس خطوات عملية بعد، فيما يواصل مسؤولون أتراك التلويح بإعاقة المسار عبر البرلمان الذي سيصوت على انضمام البلدين

وعقب إعلان فنلندا والسويد نيتهم الانضمام إلى الحلف، قال كبار المسؤولين الأتراك إن بلادهم «لن تسمح بذلك على الإطلاق»، حيث وجه الرئيس التركي رجب طيب اردوغان اتهامات للبلدين بدعم تنظيم بي كا كا المصنف إرهابياً في الاتحاد الأوروبي، وطالب بوقف كافة أشكال الدعم والتسهيلات التي يمنحها البلدان للتنظيم. وعقب أسابيع من التصريحات الحادة والمناوشات الكلامية، وقعت تركيا والسويد وفنلندا أو اخريونيو/حزيران الماضي مذكرة تفاهم ثلاثية بشأن عضوية البلدين الأخيرين في حلف الناتو، على هامش قمة التكتل في العاصمة الإسبانية مدريد، تعهد فيها البلدان بالتعاون التام مع أنقرة في مكافحة التنظيمات الإرهابية.

لكن ومع ما يقول مسؤولون أتراك إنه «تلكؤ» من البلدين في تنفيذ بنود الاتفاق بشكل عملي، بدأت أنقرة بالتلويح بإعاقة الاتفاق وذلك عبر البرلمان التركي الذي سيطلب منه التصويت على انضمام البلدين بشكل نهائي، حيث بإمكان حزب العدالة والتنمية الحاكم الذي يتملك الأغلبية في البرلمان أن يعيق تمرير القرار بسهولة.

الذي يتمنك المسبب في البردان ال يعيق لمريز العوار بسهونه. والخميس، تعهد رئيس الوزراء السويدي، أولف كريسترسون، الذي تولى رئاسة الحكومة لتوه بزيادة الجهود من أجل تبديد المضاوف الأمنية لتركيا، فيما يتعلق بطلب بلاده الانضمام للناتو، مؤكداً في مؤتمر صحافي مشترك مع الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ، عقب زيارة لمقره الرئيسي بعد 3 أيام من توليه رئاسة الوزراء على أن الحكومة السويدية الجديدة تولي أهمية كبيرة للانضمام للناتو.

وقال كريسترسون: «ستضاعف حكومتي الجهود لتنفيذ المذكرة الثلاثية الموقعة بين تركيا والسويد وفنلندا، وسيكون هذا هو الوضع قبل وبعد انضمام السويد إلى الناتو، فالمذكرة الثلاثية أسست منابر جديدة للتعاون في مكافحة الإرهاب بين السويد وتركيا»، مضيفاً: «مكافحة الإرهاب أولوية بالنسبة لنا قبل الانضمام للناتو وبعده، ونحن جادون للغاية في التزاماتنا»، مشدداً على التزام حكومته بالاتفاق الذي وقعته الحكومة السابقة، ولافتاً إلى إمكانية زيارته أقرة قريباً.

إلى ذلك، رحب الأمين العام للنات وب التزام» السويد بالمذكرة الثلاثية لتعزيز التعاون في مكافحة الإرهاب والخطوات التي اتخذتها لتطبيقها، وقال: «اتفقنا على أهمية المضاوف الأمنية المسروعة لتركيا»، وتابع: «من بينها، رفع القيود على بيع السلاح لتركيا، وزيادة التعاون في مكافحة الإرهاب، كما هناك إجراءات تنفذ من خلال آليات قضايا مثل حظر الانضمام للتنظيمات الإرهابية بما في ذلك «بي كي كي» وتسليم المجرمين وتمويل الإرهاب».

والأربعاء، قال وزير الخارجية السويدي، الجديد توبياس بيلستروم، إنه يتعين عليهم الوفاء بشروط الاتفاق الثلاثي الذي أبرمته بلاده وفنلندا مع تركيا، بشأن الانضمام إلى حلف الناتو، وذلك في تصريحات صحافية أدلى بها عقب يوم واحد من توليه مهامه في الحكومة الجديدة بالسويد، وأضاف: «يجب أن نصبح عضواً في الناتو، وعلينا الوفاء بالشروط الواردة في الاتفاق الذي توصلنا إليه مع تركيا وفنلندا».

في السياق ذاته، قال وزير الدفاع السويدي بال جونسون إنهم



تعهد رئيس الوزراء السويدي أولف كريسترسون بزيادة الجهود من أجل تبديد المخاوف الأمنية لتركيا

يواجهون أخطر مشكلة أمنية بعد الحرب العالمية الثانية، معرباً عن أمله في انضمام بلاده إلى الناتو بحلول نهاية العام، كما شدد على «تصميم الحكومة الجديدة على تنفيذ بنود الاتفاق المبرم مع تركيا و فنلندا».

وفي خطوة نادرة، فتحت النيابة العامة السويدية، تحقيقاً بحق 17 من أنصار تنظيم «بي كي كي»، على خلفية اعتدائهم على مهرجان تركي بمدينة باسل في مايو/ أيار، وذكرت وكالة الأنباء السويدية، الثلاثاء، أن المشتبه بهم وجهت إليهم تهم «تعكير صفو السلم والاعتداء الجسدي ومحاولة إلحاق الأذى الجسدي».

والسبت الماضي، شهدت العاصمة السويدية ستوكهولم، وقفة احتجاجية على خلفية برنامج بث على التلفزيون الرسمي بالسويد وتضمن عبارات وصورا اعتبرتها تركيا «مسيئة إلى البلاد ورئيسها رجب طيب اردوغان»، وهو برنامج أثار غضب تركيا التي قالت إن البرنامج شاركت فيه أيضاً شخصيات تتهمها بالعمل لصالح تنظيم بي كاكا، وهو ما أعاد إلى الواجهة مجدداً التلويح التركي بإعاقة مسار انضمام السويد للناتو.

وحسب اللوائح الداخلية لحلف شمال الأطلسي، يتوجب على برلمانات كافة الدول الأعضاء الموافقة على عضوية أي بلدينوي الانضمام للحلف، وهو ما يعني أن البرلمان التركي ستكون لديه الكلمة الأخيرة في مسار الموافقة التركية على انضمام البلدين، وسيكون في إمكانه تأخير هذا المسار أو رفض العضوية وإحباط مساعى البلدين للانضمام.

وكان اردوغان ألم إلى أن الاتفاق الثلاثي الذي نص على رفع الفيت و التركي على انضمام فنلندا والسويد «ليس نهائية الأمر»، وقال: «لا داعي للإسراع في التصديق على الطلبين في البرلمان»، وهو ما اعتبر بمثابة تلويح علني بنية أنقرة تعطيل مسار الانضمام من خلال البرلمان في مرحلة لاحقة.

واعتبر اردوغان أنه يتعين على أنقرة أولاً معرفة ما إذا كانت الدولتان ستنفذان الوعود التي قطعتاها بموجب المذكرة، بما في ذلك تسليم المستبه بهم الذين تطلبهم تركيا، وأضاف: «يجب أن يكون هذا معلوماً، هذه التوقيعات لا تعني أن القضية انتهت.. دون موافقة برلماننا لن يدخل هذا الاتفاق حيز التنفيذ. لذلك لا داعي للاستعجال»، وتابع: «الكرة في ملعبهم الآن. السويد و فنلندا ليستا عضوين في حلف شمال الأطلسي حالياً».

■ لندن – «القدس العربي» – وكالات: أبـدى الجيش الأوكراني، أمس الخميس، قلقه من «خطر متزايد» لهجوم روسي جديد انطلاقاً من الجارة الشمالية بيلاروسيا التي شـكت أراضيها قاعدة خلفية للقوات الروسية لغزو أوكرانيا نهاية شباط/ فيراير.

المصدر: بلومبرغ

وصرح المسؤول في هيئة الأركان الأوكرانية، أوليكسي غروموف، للصحافيين بأن «الخطاب المعادي للقادة العسكريين والسياسيين في روسيا وبيلاروسيا يتصاعد»، مؤكداً أن «خطر تجدد الهجوم على الجبهة الشمالية من جانب القوات الروسية يتزايد»، علماً أن موسكو ومينسك شكلتا قوة عسكرية مشتركة في الأيام الأخيرة.

و في الأثناء، قالت وزارة الدفاع الروسية، أمس، إن قواتها استخدمت أسلحة عالية الدقة لتنفيذ مزيد من الهجمات على البنية التحتية للطاقة بالإضافة إلى أهداف عسكرية في أوكرانيا. وقال المتحدث باسم الوزارة، إيجور كوناشينكفو: «تم ضرب جميع

الأهداف المحددة». وأضاف أن روسيا نفذت هجمات في مناطق خاركيف ودونيتسك وخيرسون. وأوضح أن القوات المسلحة الأوكرانية تواصل تقدمها في خيرسون، التي تسيطر عليها بصورة أساسية القوات الروسية. وأشار إلى أن الهجمات بالدبابات الروسية كبدت الجيش الأوكراني ووحدات كييف خسائر ثم تفرقت، موضحاً أن القوات الروسية تتمركز في مواقعها.

وحول الدعم الغربي لأوكرانيا، قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زخاروفا، خلال إيجاز صحافي، أمس الخميس: «يبدو أن دول الناتو تسابق فيما بينها بشان إمداد نظام كييف بالأسلحة والذخيرة، وتوفير المعلومات الاستخبارية، وتدريب الأفراد، وإصدار التعليمات بشان كيفية إدارة العمليات القتالية، وبالتالي تقترب أكثر من أي وقت مضى من مسار خطير للاشتباك المسلح المباشر مع روسيا».

ولفتت حسب وكالة «تاس» الروسية الرسمية للأنباء، الانتباه إلى حقيقة أن الدعم العسكري الغربي لأوكرانيا وصل بالفعل إلى 42.3 مليار دولار، بينها 28.3 مليار دولار قدمتها الولايات المتحدة، حسب أحدث البيانات.

وتابعت المتحدثة باسم الخارجية الروسية: «أنتم لستِم شركاء في

الجرائم التي يرتكبها نظام كييف فحسب، بل أنتـم تحديداً أولئك الذينّ

تذكرونهم بانتظام في تصريحاتكم وبياناتكم، أنتم رعاة للأنشطة

كحلف تقوده الولايات المتحدة وكأعضاء كل على حدة فيه».
وفي سياق آخر، أطلقت طائرة روسية لصاروخ قرب طائرة بريطانية غير مسلحة كانت تقوم بدورية في المجال الجوي الدولي فوق البحر الأسود يوم 29 سيتمبر/أيلول، في حادث لم يعتبره وزير الدفاع البريطاني بن والاس، أمس، تصعيداً متعمداً.
وقال والاس للبرلمان إنه عبر لوزير الدفاع الروسي سيرجي شويغو عن

الإرهابية الجارية تحت رعاية نظام كييف وبمشاركة مباشرة من الناتو -

مخاوف الحكومة البريطانية بشأن الحادث، وردت روسيا في 10 أكتوبر/ مخاوف الحكومة البريطانية بشأن الحادث، وردت روسيا في 10 أكتوبر/ تشرين الأول قائلة إنها حققت في الحادث وألقت باللوم فيه على عطل فني، وأضاف والاس أمام البرلمان: «لا نعتبر ذلك تصعيداً متعمداً من الروس، تحليلنا يؤكد أنه كان عطلاً»، ومضى يقول: «لكنه يذكرنا بمدى خطورة استخدام القوة القتالية بالطريقة التي اتبعها السروس على مدى فترات زمنية طويلة».

الدولية وإن الدوريات استؤنفت الآن والطائرات البريطانية يرافقها الآن طائرات حربية. وزار والاس واشنطن في وقت سابق من الأسبوع الجاري مما أثار

تكهنات بشأن وجود تهديد معين أو معلومات استخباراتية هي سبب الزيارة. واستعادت أوكرانيا أراضي في شرق البلاد، مما دفع الرئيس فلاديمير بوتين إلى إصدار أو امر بتعبئة جزئية لقوات الاحتياط وتصعيد خطابه النووي.

وأكد أن روسيا ستواجه «عواقب شديدة» إذا استخدمت أسلحة نووية في أوكرانيا. وأضاف أنه ناقش في زيارته لواشنطن النجاح الذي حققته أوكرانيا في ساحة المعركة والرد الروسي المحتمل. وقال والاس عن الزيارة: «يجب على الناس ألا ينزعجوا منها فيما أعتقد». وأضاف أنه زار واشنطن للتأكد من «أننا نتفهم جميعاً عملياتنا للتخطيط بشأن ما سنفعله في حال تفاقم الأمور».

وقال إن حادثة المقاتلة الروسية وطائرة «ريفيت جوينت» البريطانية سلطت الضوء على مخاطر سوء التقدير في التعامل مع روسيا. وأضاف: «تقدير الموقف مهم للغاية عندي... نحن نتعامل مع رئيس وبالتأكيد معقوات روسية لا يسلمون من خطأ الحسابات أو يقررون بالفعل أن القواعد لا تنطبق عليهم، كما رأينا في حادثة ريفيت جوينت».

تسجيلات لبرلسكوني تكشف اتهامه زيلينسكي بدفع بوتين نحو الحرب

■ لندن - «القدس العربي» - وكالات: قال رئيس الـوزراء الإيطالي الأسبق، وزعيم حزب «فورتسا إيطاليا»، سيلفيو برلسكوني، لنواب حزبه في البرلان، إن الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، دفع نظيره الروسي، فلاديمير بوتين، إلى حرب لا نهاية لها، وذلك فق تسجيل صوتي حصل عليه موقع إخباري إيطالي.

وذكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء، أمس الخميس، أن التسجيل يلقي مزيداً من الضوء على الضغوط لتخفيف موقف إيطاليا تجاه روسيا عقبفوز ائتلاف يمين الوسط في الانتخابات التي جرت في 25 أيلول/سبتمبر الماضي. وجاء نشر هذا التسجيل إذاعة آخر، يبدو أنه في الاجتماع ذاته مع النواب، حيث روى برلسكوني كيف أحيا العلاقات مع بوتين.

وتأتي تصريحات برلسكوني في الوقت الذي تسعى فيه زعيمة ائتلاف اليمين جيورجيا ميلوني للاتفاق على مناصب وزارية مع برلسكوني وحلفاء آخرين، وتعهدت ميلوني بعدم تغيير موقف إيطاليا المؤيد لأوكرانيا، وقالت إنها تدعم إرسال أسلحة ومساعدات إلى أوكرانيا،

وقالت مليوني في بيان أصدرته، الأربعاء، تعليقاً على تصريحات برلسكوني، إنها لن تقبل أي غموض في السياسة الخارجية إذا أصبحت رئيسة للوزراء. وفي التسجيل الصوتي الذي نشره موقع «لا برس» الإخباري، الأربعاء،

وفي التسجيل الصوتي الذي نشره موقع «لا برس» الإخباري، الأربعاء، يمكن سماع برلسكوني، البالغ من العمر 86 عاماً، يقول إن بوتين لميرغب في للحرب، ودُفع إليها لأن أوكرانيا واصلت تنفيذ هجمات ضد الانفصاليين المدعومين من روسيا في إقليم دونباس الأوكراني، وأضافيرلسكوني أن زيلينسكي «ضاعف الهجمات ثلاث مرات» ضد الجمهوريات الانفصالية بعد انتخابه، وأن بوتين تدخل من أجل استبداله بأنتحل محله حكومة «شكلتها بالفعل أقلية أوكرانية وتضم أناساً أمناء وعقلاء»، وقال برلسكوني: «لقد دخل أوكرانيا ووجد موقفا لم يكنيتوقعه، من مقاومة الأوكرانيين الذين

بدأوا في تلقي الأموال والأسلحة من الغرب في اليوم الثالث». وتابع: «لذا بدلاً من أن تكون عملية لمدةأسبوعين، أصبحت الحرب صراعاً لأكثر من 200 عاد».

وفي التسجيل الأول الذي نشر، الثلاثاء، أعرب برلسكوني عن قلقه إزاء المساعدات الإيطالية إلى أوكرانيا، وقال إن بوتين أرسل إليه زجاجاتفودكا وخطاباً بمناسبة عيد ميلاده، وفي اليوم ذاته، قال رئيس مجلس النواب، لورينزو فونتانا، المعروف بآرائه المؤيدة لبوتين، في تصريحاتبثها التلفزيون الوطني، إن العقوبات ضد روسيا يمكن أن «تسفر عن نتائج عكسة».

وقال برلسكوني في بيان أصدره، في وقت متأخر الأربعاء، إن الالتزام تجاه أوروبا والشركاء الغربيين بما في ذلك الولايات المتحدة كان دائماً "أساس عمله كزعيم سياسي ورجل حكومة "، قائلاً إنه تم اخراج تصريحاته من سياقها.

وقال المنسق العام لحزب «فورتسا إيطاليا» أنطونيو تاجاني، أمس الخميس، إن الحزب وزعيمه يقفان بقوة خلف حلف شمال الأطلسي (الناتو)، ويعارضان الغزو الروسي لأوكرانيا. وذكرت وكالة الأنباء الإيطالية «أنسا» أن تصريحات تاجاني جاءت

وذكرت وكالة الأنباء الإيطالية «أنسا» أن تصريحات تاجاني جاءت خلال قمة حزب الشعب الأوروبي قبل انعقاد المجلس الأوروبي. وقالت اجاني: «أنا هنا لأؤكد، مجدداً، أن موقف حزبي، وموقفي الشخصي، وموقف رئيس الحزب مع الناتو تماماً، ولصالح علاقات عبر الأطلسي، ولصالح أوروبا، وضد الغزو الروسي غير المقبول لأوكرانيا».
وكان من المتوقع تعيين تاجاني وزيراً للخارجية في الحكومة المقبلة التى

من المحتمل أن ترأســها جورجيا ميلوني، لكن أحزابا معارضة دعتإلى عدم منحه المنصب عقب تصريحات زعيم حزب «فورتســـا إيطاليا» بشأن الحرب في أوكرانيا.

الفلسطينيون لا تعييهم الحيلة وإن تنكر لهم الأشقاء... وهجوم على السادات لتوقعه عدم ترشح السيسي في الانتخابات المقبلة محنة «الكتاكيت» تضيق الخناق على رقبة الحكومة... ومطالب بالكشف عن الحقائق المخفية في أزمة «العلف»

القاهرة_«القدس العربي»− من حسام عبد البصير:

لا معركة سنت فيها العديد من الأسلحة أشد وتيرة من تلك التي يتعرض لها رئيس حزب الإصلاح والتنمية محمد أنور عصمت السادات، بسبب بيانه الأخير، الذي توقع فيه عدم ترشح الرئيس السيسي للانتخابات الرئاسية المقبلة خلال حزيران/ يونيو 2022، فلم تمر ساعات قلائل على بيان السادات إلا ووجد نفسه في مواجهة عنيفة مع الأصوات الداعمة، التي نوعت من أسلحتها وأدوات اتهامها ما بين توجيه التهم للسادات بأنه يعمل لصالح أجندات خارجية، وبين عدم التقدير للظروف العصيبة التي تمر بها البلاد. ولم يشفع لرئيس حزب الإصلاح والتنمية أنه أشاد بجهود الرئيس السيسي وإنجازته طيلة السنوات الماضية.

وأمس الخميس 20 أكتوبر/تشرين الأول ازدهرت المعارك ضد خصوم السلطة والحكومة على حد سواء، إذ وجد مجلس الوزراء نفسه في مواجهة عنيفة بسبب إخفاقه في العديد من الملفات. ومن أخبار سكان الزنازين: قال المحامي طارق العوضي عضو لجنة العفو الرئاسي، إنه منذ إعادة تفعيل لجنة العفو الرئاسي في 26 إبريل/ نيسان الماضي وحتى اليوم؛ تم خروج 1040 محبوسا احتياطيا و12 من المحكوم عليهم.. وكشف العوضي، عن إعادة دمج عدد من المفرج عنهم وإعادتهم إلى عملهم وتوفير فرص عمل، وجار إنهاء أوضاع العشرات من المفرج عنهم، وسداد مديونيات والعفو عن المئات من الغارمين والغارمات. ونالت السفيرة سها جندي وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين في الخارج، بعض الانتقادات بعد تصريحاتها الأخيرة، التي قالت فيها إن الدول الأوروبية والغربية تعاني في بعض الأحيان أكثر من الدول النامية. وعن طوابير باريس للبحث عن البنزين بسبب أزمة عمال المصافي، قالت الوزيرة: «ربنا يكون في عونهم ويساعدهم، الدول الغربية عندهم مشاكل جمة».

في أحد المراكز الطبية في مدينة الجهراء الكويتية ببلاغ إلى مركز الشرطة تتهم فيه مواطنا كويتيا بالاعتداء عليها بالضرب داخل مقر عملها، وأرفقت تقريرا طبيا في ملف القضية التي حملت رقم 2022/19 جنح.. كشفت المرضة خلال التحقيق في مركز الشرطة عن أنها أثناء أداء مهام عملها، اعتدى عليها مواطن بالضرب خلال مرافقته أحد أقاربه المرضى. جرى إطلاق سراح المدعى عليه بعد الاستماع إلى إفادته، وأحيل الأمر إلى النيابة لمباشرة التحقيق. ومن الأخبار العامة: شهد رئيس مجلس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، افتتاح المرحلة الأولى من مشروع كايرو بايك، وسط القاهرة، كأول منظومة مشاركة دراجات عامة في مصر تتفرد بها الحافظة، يرافقه عدد من المسؤولين وشركاء التنمية الدوليين. ويأتي المشروع؛ تزامنا مع استعدادات مصر لاستضافة قمة المناخ ويأ—27—COP)، وحرص محافظة القاهرة على توفير وسائل تنقل

وأضافت «الدول الأوروبية تعانى من نقص الغاز، وكبار السن

بيلقوا حتفهم في بعض الأحيان بسبب إغلاق التدفئة، ربنا يعينهم

ويعديها على خير». ومن القضايا التي أعادت للأذهان الاعتداءات

التي يتعرض لها المصريون في الخليج: تقدمت ممرضة مصرية تعمل

الفاهره، خاول منطوعة مسارخة دراجات عامة في مصر تنفرد بها الحافظة، يرافقه عدد من المسؤولين وشركاء التنمية الدوليين. ويأتي المشروع؛ تزامنا مع استعدادات مصر لاستضافة قمة المناخ (COP)، وحرص محافظة القاهرة على توفير وسائل تنقل صحية وصديقة للبيئة. وتضم المرحلة الأولى لمشروع "كايرو بايك" 250 دراجة موزعة على 26 محطة، من إجمالي 500 دراجة للمشروع بالكامل تخدمهم 45 محطة تعمل بالطاقة الشمسية ومؤمنة بالكامي المراقبة.. وأكدت الفنانة صفاء أبو السعود، أن لقاءها الشخصي بالسيدي، كان غريبا، إذ شعرت خلاله بأنها شقيقتها وصديقتها التي تعرفها منذ سنوات طويلة.. وأضافت أبو السعود، أن ابتسامة التي تعرفها منذ سنوات طويلة.. وأضافت أبو السعود، أن ابتسامة قرينة الرئيس فيها صفاء وصراحة تصل إلى القلب مباشرة.

مخلة بالشرف

مواجهة بــين البرلمــان والحكومة اهتــم بالبحث في أســبابها ســـلّيمان جودة فــي "المصري اليـٰــوم": قررت الحكومة تعديل بعض مواد قانون الزراعة، وصاغت مادة من مواد القانون بما يجعل التعدي على الأرض الزراعية جريمة مخلة بالشرف. وفي جلسة البرلمان التي انعقدت صبّاح الأحد، ثار خُلاف شــديد حول هذه المادة بالذات، واعترض عليها عدد كبير من نواب المجلس، وقالوا إنها تمثل خطرا على أُســر المزارعين بالكامل، ولكن الحكومة لم تهتم باعتراضاتهم وتمسكت ببقاء المادة كما هي. ولو كنُّت في مكان الحكومة لقررت تأجيل هذا الموضوع، ليس طبعا لأننى مع التعدي على الأرض الزراعية، ولكن لأن الأجدى أنَّ يكون جريمة مخلة بالشــرف فعلا هو التهرب من الضرائب.. فالأرض قائمة بيننا ولن تهرب أو تتهرب، ولكن المتهرب من سداد ضرائبه يختفي ويتوارى، وما يتهرب منه اليوم لن يدفعه فـي الغد. وليس من المبالغة فَى شَــىء أنْ نَقُولَ إنْ تصنيفَ التهربُ من الضرائب في الولايات المتحدة الأمريكية جريمة مخلة بالشرف سببٍّ أساسي من أســباب قوة اقتصادها، لأن تصنيفُّ التهرب هكذا جُعل كل مواطن حريصا على ســـدادها في موعدها، وجعل التهرّب منها قضية غير واردة لدى أي ممول، وجعل عوائدها بالتالى تتدفق على خزانة الحكومة التى تنفق من هذه العوائد على الصحة والتعليم خصوصاً. ولأن التعليم هناك قوىّ ومتطور، ولأن تقديم الخدمة الصحيــة وصل مســتوى متقدما، فلن يضيــر الحكومة الأمريكيـة كثيرا أن يتهرب ممول هنا أو ممول هناك.. هذا بافتراض أن أحدا سوف تُحدّثه نفسه بالتهرب وهو يعلم . أن الجريمة المخلة بالشّرف في انتظاره، ولكنّ يضيرنا كثيرا أن تعرف حكومتنا هذا كله، ثم تفكر حين تفكر في تصنيف التعــدي على الأرض لا التهرب مــن الضرائب.ّ يضيرنا ذلك ويصيبنا بأبلغ الضرر، لأن كل عائد زيادة من وراء الضرائـب معناه إنفاق أعلى على الصحة وعلى التَّعْلَيْم.. وكلُّ تهـرب من الضريبة معناه قـدرة أقل في الإنفاة العام على الصحة وعلى التعليم.. كل جنية مضاف من عائد الضرائب معناه دم جديد في شرايين الصحة وفي شـرايين التعليم.. وكل تهرّب معّناه جفاف هذه الشُّرايين من الدم ومن الحيَّاة.. والقرار للحكومة التي عليها أن تختار.

مهمة الحكومة

ماذا حدث في سـوق الدواجـن، والكتاكيت؟ الإجابة حاول التوصل لها أسامة سرايا في "الأهرام": فجأة توقف الشارع، بل البرلمان، أمام فيديّو انتشر بشكل واسع لإعدام كتاكيت، وللدقة المزارع تخلصت من الكتاكيت الوفيرة، حيث هناك إنتاج منها لم تســتطع أن تبيعه، أو لم تستوعبه الأسواق المحلية، ولم تستطع تلك المزارع أن توفر العلف لهذه الكتّاكيت. راح ذُهني يتقّصى الموقف فتوقف أمام نقص الأعلاف، وارتفاع أسعارها فوق طاقة السوق، و إمكانات المنتجين، وهذا عرض لمرض مزَّمَن، وخطير اقتصاديا، متناسين أن صناعة الدو أجنَّ بدأت في مصر، وهي مبشـرة، ولكنها تَئن منذ سـنوات دون علاَّج، وتحتاجُ إلى شبكة إنقاذ مباشرة من الحكومة (وزارة الزراعة، والبحث العلمي)، فهي صناعة كبيرة فيها 3.5 مليون عامل، وموظف، واسّــتثماّرات بالمليارات من الجنيهات والــدولارات، ورغم حاجتنـــا إليها، فإنها ظلت شبيهة بسلعة يتم تجميع مكوناتها عندنا، هذه المكونات كلها مقبلة من الخارج، وتعتمد على الاستيراد المفرط، وأي اضطراب في الأسواق العالمية تسمع مردوده مباشرة في الأسواق المتلية حاداً، وقاسيا على المنتجين، والمستهلَّكين. والعاملون قطعا دخولهم تتأثر، وحياتهم تتدهور. هذه الصناعة الحيوية تعتمد على صغار المنتجين (0% من إنتاجنا)، حيث تنتج مصر مليارا ونصف المليار دجاجة سنويا (المنتجون الَّكبار ينتجون 500 مليون دجاجة، والصغار ينتجون مليار دجاجة، أي أنهم عمود صناعة الدواجن في مصر). منذ 3 سنوات وعملية التشغيل، وتوفير العلف يشوبها الكثير من الصعوبات، والتدخلات في التسويق، وهؤلاء المنتجون الصغار تراكمت عليهم مديونيات كبيرة من العملية الإنتاجية، وأصبحوا غير قادرين على الاستمرار، وبالتالي لم تجد المزارع الكبيرة من يشترى إنتاجها من الكتاكيت، فبارت الصناّعة إلى حـد كبير، حماية هـؤلاء المنتجين الصغار مهمة الحكومـة بمنع احتكار الأعلاف بقوانين حاسـمة، وتنفيذ صارم، وتوفير مستلزمات التشغيل حتى تَضحـــىَ هذه الصناعة وطنية خالصـــة، دجاجة ٌمصريةً بحق، بمكونات غير مستوردة، بل متوافرة في السوق المصرية، من خلال تعاقدات تحدث مع المزارعين مباشرة لتوفير العلف المصري، ومنع الاحتكارات، وفتّح السوق للمنافسة بين الجميع.

تأنيب ضمير

من بين المهتمين كذلك بمحنة الكتاكيب أحمد عبد التواب في "الأهرام": جعلت لقطات إعدام الكتاكيت أزمة أعلاف الدو اجن مشكلة إنسانية، صدمت عواطف الرأي العام بمنظر الكتاكيت الصغيرة الذاهبة إلى حتفها، وأحس كثيرون بتأنيب الضمير من السكوت على هذا التوحش، خاصة مع المعلومات المصاحبة التي تقول إن بعض التجار اضطروا إلى عمليات الإعدام بسبب غياب الأعلاف، وهي أزمة حقيقية مع الاختلاف حول أسبابها: قيل بسبب مشاكل بيروقراطية عطلتها في الجمارك، أو

بسبب ارتفاع الدولار، إلخ. ولكن هناك تفسيرات أخرى مناقضة، بما يوجب تدقيق الخبراء لتبيان الصواب. فقد قال أحد مربى الدواجن كلاما خارجا عما يتردد، بأن عملية إعدام الكتاكيت ظاهرة طبيعية تحدث باستمرار لأسباب علمية واقتصادية، وشرح بأن بعض البيض يفقس فــى اليوم الـ20، ويعطــى أفضل إنتاج مميز، سريع النمو وقليل الإصابة بالأمراض. وهناك بيض يفقس في اليوم الـ21، وهو أكبر إنتاج من ناحية الكمية، ويعطي الكتاكيت العادية التي تشتريها المزارع لتربيتها وتطــّرح إنتاجها في الأســـوّاق، بوزن نحو كجم. أما البيض الذي يفقس في اليومِ الــ22، فهو أسوأ إنتاج، ضعيف النمو صغير الحجم عُرضة للأمراض لا يتجاُّوز وزنه عندما يُكبر نصَّف كُجمَّ لذلك فإنَّ بعض المربين الحريصين على سمعتهم يرفضون بيع هذا النوع الضعيف ويفضلون إعدامه، وهو إجراء قديم ومستم ولا علاقة له بأزمة الأعلاف الحالية، وقد نُشـرُت بعض لقطات الإعدام خلال السنوات الماضية، إلا أنها لم تنل الاهتمام، ربما لأنه لم يكن هنالك من يتعمد التوسيع في نشرها. وتشكك آخرون في أن تكون زيادة أسعار الأعلاف المستوردة طبيعية، لأن المفروض أن تنخفض بشدة مع تراجع الطلب عليها عالميا، لأن معظم مربى الدواجن في الغــرب لديهم أزمة طاقــة طاحنة عطَّلتُ مزارعهم أو على الأقل خفّضت إنتاجهم بشدة، وهو ما يوفر كميات ضخمة من الأعلاف في الأسواق العالمية بُسَعْر منْخفض، فكيف يزداد السَعر في مصر؟ ويرى البعض فرصة استثنائية لتعظيم صناعـة الدواجن الوطنية بجذب المربين الغربيين إلى مصر ليس فقط لفائض الطاقة، وإنما أيضاً للمناخ الأفضل والعمالة الأرخص، شريطة توفير كل الاحتياجات، هذا التضارب بين كلام وعكسه، بخلق بليلة في الـرأي العام، وهو ما يتطلب بيانا وافيا من المسؤولين يشرحون فيه

دعوها تتعافى

من بين من دعموا المطربة شيرين عبد الوهاب التي

تواجه مُحنة قاسية ومُوجِه من التنمر العاتية عبلةً الرويني في "الأخبار": لا هي شجاعة ولا خلق ولا إنسانيةً.. التَّنمر والقسوة والضغط على محنة أحد، لا مجال لإدانة مريض لا حول له، لا عقابه ولا لومه على ما أصابه، لا مجال لصب عبارات الغضب ولا حتى عبارات الضيق من أزمة، أو توالي أزمات الفنانة شيرين عبد الوهاب، محنتها (وحدها) شـديدة وصعبة وقاسية (الأدمان) وهو مرض وضياع وكارثة وهزيمة .. وأطماع الآخرين المحيطين، مؤامراتهم لإضعافها والسيطرة عليهاً، وعلى موهبتها، والصراع على البيضة الذهب. أخطر ما في الطامعين حول شيرين، هو استغلال ضعفها.. استغلال وعيها البسيط، نقص ثقافتها وخبرتها، وأيضا الدفع بها نحو المزيد من الهاوية، للســيطرة عليها تماما. شــيرين عبد الوهاب فنانة موهوبة، وقيمة فنية كبيرة، وحضور لافت وجمهور واسع منحها حبا وشعبية تستحقها.. من الواجب والسؤولية مساندتها ودعمها، والمحافظة عليها، وصيانة إبداعها، من الواجب ومن المســؤولية، المحافظة على ســـلامتها النفســية وكيانها الإنساني.. وعلى الإعلام أن يكف عن انتهاك خصوصية النُّفنانة، وقَّضحّ التَّفاصيل، وإشهار الضعف (على الإعلام الكف عـن انتَّهاك الخصوصية عمومـا، والتلصص على أوجاع الناس). صحيح المرض ليس فضيحة لكن ملاحقة الضعف، والفرجة على انهيارات إنسان، ليس فعلا طبيا ولا إنسانيا .. كل الدعوات لشيرين بالتعافي والنجاة من محنتها القاسية.

من ماجدة لشيرين

بعثت الفنانة الكبيرة ماجدة الرومى رسالة مفتوحة إلى الفنانة شيرين عبدالوهاب التي تعاني من عدة أزمات وتعرضت لاعتداء وتشويه وخوض فى حياتها الشخصية وهذا نص الرسالة الَّتي نَشْرتها "الدَّستور": (من منا لم تجلده الحياة يوما، من منا لم يدم قدميه على دروبها، من منا لم يته ولو لمرات في أزقتها يوم تصورنا الأزقة قناديل، ظنناها نايات تراقص الفراشات.. ومن منا لم يتصور ذاته ذات يوم تخيله حلوا، الفراشة اللا تُحرق واللا تُغرق ومن؟ من؟ أتقن منا، على مدى سنين عمره، كيف يقف على حد السيف بين النار والنور؟ أيا تكن مواضيع حياتنا، ألم نتعب؟ ألـم نتحامل على أجنحتنا المحترقة؟ أما داويناها بصلاتنا وإرادتنا وقرارنا المنتفض على الذات الطالع من ركامهــا كأجواق الحمام الابيض؟ فاسمعينى اســمعيني آسمعي شيرين، اسمعيني اسمعي صوتى المقبل إليك من بيروت التلى نحارب على أبوابها كالأبطال ولو بأنصاف أجنحتنا وأنصاف عزمنا، أنت ابنة المسارح لا ابنة العتمة ولا الأحرزان ولا الغربان، "أنت من أنت" "قومي فالصوت صوتك والصوت من هدايا ربك لك" قومي ومصر الغالية مصرنا ومصرك، في حناياها حضن أم يحلم أن يطبطب عليكً وعلينا، قوميً نحن نؤمن بــك وبإرادتك ونحبك ونحن معك ولك ونحن من عطايا ربك لفنك، فانزعي عنك ثوب الأســى وافرحي واكتفى بنعم ربنا عليك. ومآذا بعد؟ ســمعت اليوم نعيقٌ بوم يجـدف أو يكفــر أو يطالك بكلمة فارذليـــه ارذليه، بقوة ربك وصلاة أمك وأهلك وعشاق فنك ودموع أولادك وقولي لبوم الخرائب: "انا ابنة النور ساقوم بقوة من دعاني إلى الحياة ورفعني وعزني، وقال لي ذات يوم

مجيد من عمري "كوني" فكنت: "شيرين عبد الوهاب"،

أملا في النجاة

"ما رشــح عن لقاء الرئيس السيسي مع وفد من رجال الأعمال والمستثمرين إلمصريين من القطاعات الصناعية المختلفة، مشــُجع ومُحفَّز للقدرات الوطنية، تمهيدُ معتبر لإنجاح المؤتمر الاقتصادي المرتقب"، وفق ما تابع حمدي رزق في "المصري اليوم": الرئيس السيسيي يبرهن على اهتمام الدولة بتحفيز الاستثمار الوطني والتعامل مع كل الشواغل التي تواجه رجال الأعمال الوطنيين بشكل حاسم، لاســيما في ضوء مســاهماتهم الفاعلة والمؤثرة في الناتج المحلي الإجمالي ونسب التشغيل للأيدي العاملة، الحوار المباشر بين الرئيس ورجال الأعمال يجســر الهوة بــين الحكومة ورجــال الأعمــال، ويوفر إجابات عن شواغلَ المسـتثمرين ويضعهم في الصورة، ويملكهم المعلومــات الكاملة عن التيســيرات والحوافز التي كانت مطلبا ملحا، ويفســح لهم مكانا مســتحقا فر خطّة التنميــة التي تســتوجبها «الجمهورية الجديدة». اللقاء ترجمته دعوة مفتوحة، ومثلها دعوة في افتتاح «مصنع الرمال السـوداء» في كفر الشيخ قبل أيام، دعو ة لكل رأسمال وطنى شريف للأستثمار والعمل والإنتاج و خلــق فرص عمل حقيقية، مصر في حاجة لكل ســواعد أبنائها للمساهمة في تطويرها وتنميتها وتغيير واقعها إلــى الأفضل. خلاصةً القول، مصر باتــت تتمتع بمعايير القدرة على الانطلاق وفق فرص حقيقية، مع اعتزامها استمرار قوة الدفع للتحرك بشكل متوازن ومدروس في سبيل تحقيق مستهدفات الإصلاح الاقتصادي الشامر كنهج وطنى استراتيجي لبناء الدولة، من أعلى منبر في الدولة، الرئيـس يتحدث عن محوريـة دور القطاع الخاص، ويوجه دعوة مخلصة لهذا القطاع لتحمل مسـؤوليته المقدرة في العمليـة الإنتاجيـة بعد تمهيد وتعبيد الطريق سالكًا من المعوقات البيروقراطية، التي عطلته طويلا. يقول الرئيس لرجــال الأعمال: «إحنا في مركب واحدة.. و حريصون على أن تنموا و تكبروا». فلينفر القطاع الخاص من فوره للإسـهام الإيجابي في العملية الإنتاجية، ويقتحم المجالات التي توفرت الدولة على تُهيئتُها بكلفة مليارية ، من لحم الدّي كما يقولون، إذن لا مجال للتقاعس أو القعود يوم الزحف واقتناص الفرصة السانحة.

مبدعون ضد المحتل

نماذج فلسطينية في عبقرية المقاومة تطال لها الأعناق سلطتُ عليها الضوء جيهان فوزي في "الوطن": يتفنَّن الفلسـطينيون في ابتـكار أدوات المقاومة ضد الاحتلال الإســرائيلي، إصرارهــم وعزيمتهم يظهران مســتوى الإبداع والتميز في ســلوكهم إذا ما تعلق الأمر بمناهضة الاحتلال، وإضفاء حالة من الشعف لإحساسهم المتزايد بالظلم والقهر بسبب احتلال غاشم سرق أرضهم وماضيهم، والآن يسِرق أحلامهم، حاضرهم ومُسْتَقَبلهم قبل نحو أسبوع نفذ شاب فلسطيني عملية إطلاق نار على حاجز شعفاط العسكري، ما أدى إلى مقتل مجندة إســـرائيلية وإصابة آخر، فرّ مُنفذ العملية هاربا وســط حالة من الذهول والصدمة بين جنود الاحتلال، فيما بعد استطاعت قوات الاحتلال معرفة هوية الشِاب وميّزته بأنــه حليق الرأس، وبدأت في البحـــث المكثِّف عنه، غير أن الإبداع الفلسطيني ظهر في تلك اللحظة ليُضلل أجهزُهُ الأمنُ الإسرائيلية ويمنعها من القبض عليه، بطرقهم الخاصة وابتكاراتهم العجيبة. الفلسطينيون يبدعون في اختراعاتهم كشكل من أشكال المقاومة التي تجعلها سهلة ومتاحة للجميع عبر وسائل التواصل الاجتماعى وهى نوع من التضامن مع المطلوبين والملاحقين والمعاقبين من الاحتلال الإسرائيلي، ولعل أحد أهم أشكال التضامن تظهر في مساعدة الأشخاص المتضرّرين من هدم منازلهم في القدس الشرقية، وهي العلامة الفارقة في تحديد التآزر وتقديم المساعدات السريعة لمن يتم هدم منزّله، خاصة أن هدم بيوت المقدسيين بات مشهدا يتكرّر باستمرار في القدس المحتلة، فكل بيت يهدمه الاحتلال يتولى سكان الحى الذي يقع فيه هذا البيت مسألة إعادة بنائه عبر توزيع التكلفة على كل الجيران المحيطين بالمنزل، وهذا يجعل مهمة إعادة بناء البيت سلهلة وسلريعة تنفذ في أسابيع قليلة،

أصلع وعبقري

التعاضد والتضامن لدى المقدسيين والفلسطينيين له أشكال متعدّدة، ويظهر بسرعة فريدة إذا تعلق الأمر كما تشير جيهان فوزي بإيجاد الملاذ الآمن للمطاردين من الاحتلال، وما حدث لابن مخيم شـعفاط الواقع شـمال شرق مدينة القدس عُدي التميمي، 22 عاما، الذي نفذ الهجوم على الحاجز العسكري، يوكد أن شجاعته لفتت أنظار الفلسطينيين خالال دقائق، بعدما انتشرت من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، سواء الفلسطينية أو الإسرائيلية، قصة المواجهة، وتمكّن الشاب «الأصلع» من الإفلات بعد تنفيذ العملية، فحسب المعلومات التي قدّمها الجيش الإسـرائيلي، فإن عدي لم يُعتقل سابقا، وليس لديه أي انتماء تنظيمي، كما أن أصدقاءه الذين كانوا معه في السيارة لم يكونوا على معرفة بما خطط له، ما يعنى أنّ عملية رصده كانت مستحيلة، وتلقى هذه المعلومات بثُقلها على جيش الاحتالال، خاصةً أن منفِّذ حاجز شعفاط لا ينتمي لأي تنظيم، ما يعنى أن عمليات الرصد الاستخباري مستحيلة، في اليوم نفسه، وباعتبار أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية قامت بتحديد هويته، وأهم

مخيم شـعفاط، فقاًموا بالدعوة عبر وسـائل التواصِل الاجتماعي إلى حلق رؤوسهم، وسرعان ما تدفقت أعداد كبيرةً من شــباب المخيم علــى صالونات الحلاقة بغرض حلق رؤوسهم، حتى يتمكن الشاب المطارد من التَّجـوال دُونَ ملاحظته، ومن ثم يسـتطيع الهروب من ملاحقـة جيش الاحتلال والأجهزة الاسـتخباراتية، لقد نجحت الخدعــة فعلا وعملت صالونات الحلاقة بشــكل مذهـل لحلاقة رؤوس الشـباب، بل أصـر أصحاب هذه الصالونات كنوع من التضامن مع الشَّاب، أن تحلق للشباب بالمجان، مساهمة منها في هذا العمل البطولي والوطنــي. حالة مخيم شــعفاط تعكس بدقــة الوضّعُ داخل الأراضى الفلسطينية بشكل عام، ربما بدأ الأمر من القدس بسبب الحساسية الخاصة للأماكن المقدسة، لكنه انتقل بسرعة إلى شمال الضفة الغربية وبالتحديد مدينتي نابلس وجنين، حيث ازدادت وتيرة الاشتباكات و العمليّات ضد جنو د الاحتلال و المسـتو طنين، ثم انتقل إلى مدينة الخليــل ومخيماتها، ثم وصلــت إلى رام الله وإلى عقر دار المســتوطنات في الضّفة الغربية، إذ نُفذت عملية في مســتوطنة «بيت أيلّ» المحاذية لمدينة رام الله، التى تضّم قيادة جيـش الاحتلال في الضفـة الغُربية. إن تقَّديـــراَت الأجهزة الأمنية الإســـرّائيلية تشــير إلى

ما يميز الشاب أنه «أصلع» حليق الرأس – وهو أمر نادر

الحدوث لشــاب في عمره – جاءت الفكرة لدى شــبان

مصري في قطر

ضمن النماذج المشرفة، التي تم تكريمها مؤخرا وأشاد

أن ما يحدث فـى الضَّفة الغربيةُ من عمليــات انتقامية،

. ينفذه الشباب الفلسـطيني بشــكل فردي وغير منظم،

وتخشى من انتفاضة مقبلة لا محالة، حيث ترى أن جرأة

الفلسـطينيين وقدرتهم على الاشتباك في عمليات فردية

أصبحت غير محدودة، وهذا يُنذر بمواجهّة مقبلة قريبة.

بالموقف محمد أمين في "المصري اليوم" طبيب مصري، اسمه مدحت السيد حافظ، لفت الانتباه بخدماته و إنسانيته، فكرّمه مركز رعاية و تمكن الأطفال الأيتام في قطـر ٠٠٠ الفكرة هي تفانيه في خدمــة الأطفال الأيتام، وتطوعه لمعالجتهم على مدار 17 عاما، وبالتالي أقاموا لُّـه مَّمرا شـرفيا تَتْميناً لعطاّئــه .. أطلقــوا عليه طبيب الإنسانية، لأنه قدم ذلك مجانا دون أجر، وقد احتفت به وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة القطرية مريم المسند، وعلقت قائلة: «نفخر بأن يكون بيننا طبيبٌ ســخِّر علُّمَهُ لعلاج أبنائنا وبناتنا الأيتام في مركز دريمة تطوّعا على مدار 17 عامــا، كانَ فيها أبا وطبيّبا ويدا ممدودة بالعطاء والإحسان».. وأضافت الوزيرة: «الدكتور الفاضل مدحتُ لِســيّد حافظ من جمِهوريــة مصر العربية الشــقيقة.. شُــكرا لك على ما بذلتَه، ورفع الله قــدرّك».. وهو تكريم شعبى كبير، لن ينســـاه الدكَّتور مدحت حافظ، وسيظل يذكره لأبنائه وأحفاده. هذا المر الشرفي من اختراعات السوشــيال ميديا في العصر الحديث، ويَّــا حبذا لو كل مؤسســة تطبقه عندّها على النوابغ، الذين قدموا أعمالا جليلة لزملائهـم ولأبنائهم في كل اللؤسســـات، من أول الصحافة والإعلام وسائر المؤسسات في الدولة، وصولا إلى كل المســتويات مهما علت، ويا ليت كل مسؤول يترك العّمل في اللحظة التي يكون فيها عطاؤه قد بدأ يتراجع. مثل لاعب الكرة الذي يلعب مباراة اعتزال قبل أن يطرده المشجعون خارج الملعب .. نريد أن يفعلها السياسيون والأكاديميون والأطباء والمهندسون .. القاعدة هي أن تخرج في كامــل اللياقة، خير لك مــن أن يتم إخراجك، فالمر الشَّــرفي خير من الكارت الأحمــر. باختصار، كلِّ منا يعرف حدوّد إمكانياته، فلا تنتظر حتّى تفشــل فّشلاً ذريعا. اخرج في الوقت المناسـب، واحفظ لنفسك ما بقي لك من ماء الوجه، انتظر ممرا شرفيا خير من أن تنتظر «كارت أحمر»

تعليم حسب المقاس

ما زالت التعددية في أنظمة التعليم في مصر تثير جدلا واسَّعا، ليس فقط كَّما يشير صالح الصالحي في . "الأخبار" بســبب تكلفتــه الفّعلية، التـــيّ يتكبدها وليّ الأمر، بل أيضــا في درجات التعقيد فــي المناهج وأنظمةً الامتحان.. فالتعدُّديَّة في الأنظمة الموجَّودة تَّهدُّد مبدأ تكافؤ الفرص والعدالـة الَّجتمعية.. وأصبح كل مَن يملك أمو الا أكثر لديه القدرة على تعليم أسهَّل فهو مَن يستطيع بأمواله الهروب من نظام التعليم الرســمي (المعقد) ويفرّ لأنظمة أخرى أجازتها وزارة التربية والتعليم، ليصبح الضحية هو من لا يملك أموالا تساعده على الدخول إلى الجامعة بأبسـط الطرق وأسـهلها. ولا ينكر أحد أن الرغبة في التعليم وتحمل ضغوطه المادية والمعنوية هي الوصول للجامعة في أي شكل من الأشكال، حتى لو كانتَّ في تخصصات تعانى البطالة.. فالشهادة في حد ذاتها هيَّ الرغبة الملحــة للَّجميع وهذا من حقهــم طَّبعا.. وفي ضّوء هذه الرغبة الملحة تنشَّا الأنظمة وتعدَّ الامتحاناتُ في أشكال مُختلفة وفقا للعرض والطلب، وكل حسـب قدرته المادية التي تؤهله من الاجتياز .. حتى الآن نحن لم نتحدث عـن الجودة .. فالجودة لها مجال آخر .. فنحن نتُحدث عن الماراتون والتنافس ومَن يحصل على شــقانا لنحقق أحلامناً في أبنائنا في المرحلة قبل الجامعية التي عليك أيضا أن تدخّر أموالا أوّ تتخذ أي ســبيل لاستكمالّ التعليم الجامعي المميز أو بنظام الساعات المعتمدة الذي اعتمدته الحكومة لكسى تكمل حلم ابنك في الحصول على شهادة مميزة باللغات الأجنبية التي أصبحت تجتاح كل الجامعات المصرية في استثمار لبيع الخدمة التعليمية للقادرين من الطلاب، دون أدنى تقدير للمتفوقين الذين

كانوا سابقا يحصلون على منحة تفوق، فالمتفوق صاحب الدرجات الأعلى هو مَن يلتحق بهذه الخدمة مع تكبد نفقاتها، الحديث حتى الآن لم ينته فمنذ عدة أيام طالعنا تصريحا لرئيس الوزراء حول حرص الحكومة في التوسع لتطبيق نماذج تعليمية تقدم تعليما متميزا لشريحة متوسطي الدخل، والمتمثلة في المدارس النيل، مؤكدا أنه النموذج الذي اليابانية ومدارس النيل، مؤكدا أنه النموذج الذي لاقى استحسانا وقبولا لدى أولياء الأمور، وجه الكاتب تساؤلا لرئيس الوزراء كيف تقدم الخدمة التعليمية وفقا لدخل الأسرة؟ وهل هذا من العدالة والمساواة؟

معسكرات لإيواء الأحباب

من تجارب الحياة التي احتفت بها خديجة حمودة في 'الوطن'' وحرصت على تسليط الضوء عليها : تعلمنا أنّ الحب لا يختفي ولا يتوارى، وأن الأحبة في لقاءاتهم يظهر الصدق ونادرا ما ننسي لقطة حقيقية يلعب البطولة فيها ذلك المدهش الممتع النادر الباقى المتألق المانح لجميع مظاهر السعادة، فمن منا استطاع أن ينسى مشهدا حقيقيا صادفه في طريقه تتحدث فيه العيون والملامح، ولو استطعنا ترجمة ارتعاشات الأيدي والجفون والابتسامات لعرفنا ما هو الحقيقي وأين يقع العكس منه. ولأننا خلقنا بقلوب تنبض ودماء تتدفق بسرعات مختلفة تسيطر على معدلات سرعتها المشاهد الإنسانية حولنا والعلاقات المتشابكة المندمجة المختلفة تماما في المعنى والمغزى والهدف، فقد كُتب علينا أن نبحث دائما لقلوبنا على معسكرات للإيواء خوفا وقلقا على الأحبة والأعزاء والساكنين قلوبنا وحياتنا والمشاركين معنا في تلك اللحظات الفارقة التي تتكون منها القَصّة الكاملة للحياة بمقدمتها وبراءتها وُنقائها، ثم بالكفاح والعنف والقسوة أحيانا والبحث عن الأمان والنجاح وتسلق المرتفعات والجبال والوصول للقمم، والسقوط أحيانا والتعثر ومحاولات الترميم والمداواة، فُّمن أجل كل تلك الأوقات والأزمات والأفراح نعيش في حالة بحث دائم عن معسكرات لإيواء الحب والأحبة، حتى إن صادفنا في تلك المعسكرات زحاما بشريا غير متجانس واعتراضات ونقص المؤن والمياه والأدوية والأطباء.

لتظل بخير

أشهر ســؤال لأطباء القلب والعناية المركزة، وسـعى الدكتور طارق الخولي في "الوفد"" للإجابة عليه: ماذا أفعل قبل أن يقف القلب، أو علسان لا يقف القلب إذا كان القلب مريضاً، لأنّ القلب عندما يقف يفقد الإنسان الوعى بالكامل وقد يكون من رحمة الله بنا أن يقع هذا الإنسان أرَّضا، لأنّ ارتطام الجسد بالأرض في حد ذاته قد يكون أول درجات انعاش القلب CPR، وقد يكون استواء الجسد على الأرض هو السبيل الوحيد لإيصال الدم إلى المخ. ولا بدأن نذَّكر أن طريقة إنعاش القلب لنفســه نعمة حبانًا الله إياها دون أن ندري أو نحتسب، فهو ينعش نفسه بنفســه ولا يوجد ما يمنعه من ذلك، فهو يزيد الضربات أو يقللها حسب الحاجة، فلا إفراط ولا تفريط في ذلك، وفي الأمور العادية القلب لا يحتاج إلى إنعاش، فإذا حدث أمّر ما وانخفضت ضربات القلب إلى نسب خطيرة، يبدأ القلب في العمل ذاتياً من خلال الــــAV node or Purkinj%system، بضربات أقل من الطبيعي وقد تكون السبب في أن المريض يذهب إلى المُستشفَى أَو العيادة فيقول «لفظا» إنّه يشعر بتغيّر في ضربات القلب أو «أنّ هذه الضربات مش بتاعته». وللحفاظّ على القلب وضرباته يقع القلب بعيدا عن عظام الصدر وفي ذلك مجال رحب لكي يترك أو يَفسح للقلب مساحة للتحرك، فلا يلمسه أحد من قريب أو بعيد وهناك أيضا ما يعرف عندنا بـ Self PCR، وهذا التعريف سوف تجده في المراجع الطبية، وهو عندما يشعر إنسان بأنه يغيب عن الوعى أو ضربات قُلبه قد انخفضت لشيء ما، فما عليه الا أن يقوم «بالكحة» بشكل منتظم حتى يُذهب إلى مستشفى أو تأتى إلَّيه المساعدة، فذلك وحده يَزيد النبـض أو ضغط الدم ما يقرب من (30%) تقريبا.

طريقة سهلة

الناس التي تريد أن تتعلم إنعاش القلب وهو علم انتشر في الآونة الأخيرة وقد أصبح وفق ما أكد الدكتور طارق الخوّلي ضمن أولويات الصحة العامة ويساعد كثيرا البشر الذين يصابون بنوبة قلبية وقد يَفرُق بينهم وبين الموت لحظات، فيساعدهم من يكون موجودا في هذه اللحظة، ويعلم طريقة إنعاش القلب، ويبدأ إنعاش القلب بالتأكد من أن المريض مغشى عليه فعلًا، وقلبه لا ينبض حتى تبدأ بإنعاش القلب، وطريقته لا تختلف بين الكبير والصغير والرجل والمرأة حتى لدى الحيوان، وهي مهمة جدا، حيث تُؤكّد الإحصاءات (و الكلام منشور في موقع البديل في مصر) أنَّ 46 % فقط من ضُحايا توقف القلب يتلقّون المساعدة التي يحتاجونها قبل وصول خدمات الطوارئ، التي تأتي غالبا في وقت متأخر جدا، وقد يرجع سبب عدم اتخاذ هذا الإجراء إلى عدة أسباب، لكنه في الغالب بسبب قلق الأشخاص المحيطين من إيذاء المصاب إذا قاموا بفعل شبيء خطأ قد يؤذيه، أو من لمسه بطريقة قد تُعد غير مناسبة، وتُعْتبر السكتة القلبية أكثر شيوعا لدى الرجال ومع كل دقيقة دون عمل انعاش القلب الـ CPR، تنخفض فرصة البقاء على قيد الحياة بنسبة 10%، وينبغي أن لا يكون الحال كذلك في مسالة حياة أو موت - يمكن أَن تَحــدتُّ في مطعم أو في قطــار أو حتى في المنزل (حيث تحدث 70% من حالات الســكتة القلبية)، كما تحدث للرياضيين في الملاعب، لذا ينبغي أن يعرف الجميع كيف ينقذون حياة إنسان.

■ تثير مسائلة الانكماش السكاني كثيراً من القلق في السدول الأكثر غنسي وتطوراً، خاصة التسي دخلت ما يسميه البعض «العصر بعد الصناعي» فمن الولايات المتحدة وألمانيا، وصولاً إلى اليابان وكوريا الجنوبية، تبدو البيانات الديمغرافية داعية للتشاؤم. كما أن ارتفاع الوفيات نسبةً للولادات، بسبب الانخفاض العام للخصوبة، يهدد بنتائج اجتماعيـة واقتصادية وثقافية كارثية، ليس أقلها اضطرار جيل جديد للعمل طويلاً، للوفاء بمتطلبات رعاية فئة سكانية واسعة من المسنين غير المنتجين، في ظرف يتسم بانكماش اقتصادي عام. إلا أن الأمر لا يقتصر على تلك الدول، فحتى في بلدان أقل تطوراً، مثل روسيا والصين وإسبانيا، يبدو الانكماش السكاني قدراً لا فكاك منه، وباستثناء مناطق، مثل العالم العربي وافريقيا وآسيا الوسطى، يبدو أن عالمنا فقد

رغبته في التكاثر والاستمرار،

والاقتصادية، إلا أن أصواتاً عديدة في الغرب تتحدث عما هو أكثر من تحولات بنيوية في أنماطُ الإنتاج والاجتماع الإنساني، أدت إلى هذا الانحدار الشديد في الخصوبة. الموضوع يتعلق بانعطاف أنثروبولوجي/ثقافي عام، مرتبط بسياسات حيوية وأيديولوجيات، مناصرة في جوهرها لـ«العقم» يمكن اعتبارها أساسية في نمـط التحديث المعاصـر، والعقم هنـا لا يرد بمعناه الفيزيولوجي، بل بمعنى التركيز الأناني على المستويات غير المتعالية للوجود الإنساني: الحاضر الذي لا يأبه كثيراً بالماضي والتقليد، ولا ينظر إلى المستقبل بوصفه «أمانــة» يؤديها المعاصرون، عبر نقل أفضل ما في الماضي وصلها من خبرة أسلافها وقيمهم؛ الارتباط بالجسد ولذَّاته وصحيته وراحته، والطموح الفردي، وقطع كل روابط اجتماعية وثقافية قد تفرض إكراهات على الذات المفردنة؛ مراعاة نمط من الأخلاقوية، السـطحية والمجرّدة، التي تسـتطيع تبرئة الأفراد من شبهة ارتكاب الخطايا، ما داموا غير ملزمين بالتفكير بمصلحة جماعة متراصة، وضمن منظورها القيمي، وتجعلهم يكتفون باحترام حساسيات أفراد آخرين، بغض النظر عن مدى صدقها وقربها من الحقيقة. يتساوى، من منظور الإنسان العقيم، الماضى بالمستقبل؛ الخير والشر؛ الصدق والكذب، ما دام يعيش ضمن «حقيقته» الخاصة، غير المتعلقة بقيم عليا، تنتقل من الآباء إلى الأبناء، ولهذا فمهما شـجّعت الدول مواطنيها على التكاثر، فهي لن تستطيع دفعهم إلى تجاوز أنانيتهم، والتضحية في سبيل القيم الضرورية

و المعلنة للحكومات، بل بعصر «فقد بوصلته» إذا صح

ثقافات العقم: هل سينقرض أنصار القيم «الحرة»؟



إلى أجيال جديدة، يجب أن تُعمّر الأرض، بناء على ما نمطاً مختلفاً من «التحديث»؟

لبناء العائلة، والحفاظ على استمرار المجتمع. الموضوع لا يتعلق إذن بالتوجهات السكانية الآنية



التعبير، فقد أدى «قتل الآباء» بالمعنى الرمزي، إلى تعذر إمكانية إنجاب الأبناء، ولم يعد هنالك سـوى أفراد عقيمين، ليســوا أبناءً أو آباءً/أمهات لأحد، يســتهلكون عالمهم إلى أن ينفذ. يبدو هـذا طرحا محافظاً للغاية لكنه يثير أسئلة مهمة: هل الانكماش السكاني عَرَض لمشكلة أخلاقية و ثقافية عامـة في نمط «الحداثة» المعاصر؟ وهل الدول غير «العقيمة» أي الّتي تشهد نمواً سكانياً غير مسيطر عليه، قد نجت من هذه المشكلة، وعليها أن تتبع

سؤال العمال/العبيد

يمكن استخلاص عناصر مشتركة كثيرة، بين الطرح المحافظ المذكور أعلاه، وتحليل يساري أكثر «مادية» في نقده للمنظومات المعاصرة: تميل الرأسـمالية المتأخرة إلى نموذج العامل «المرن» المنبت عن أي رابطة اجتماعية، يمكن أن تعيق تسويقه وبيعه لقوة عمله. الوظائف والمهن غير المستقرة، التي لا توفر شيئاً من حقوق العمل القديمة، تتطلب بشـرا قادرين على تغيير مكان سكنهم، والعمل لساعات غير محددة تحت الضغط، وإبراز «فرادتهم» وقدرتهم على الخروج عن المالوف، وكل هذا لا يتفق مع الترسّخ المادي والمعنوي، الذي يتطلبه العيش ضمن عوائـل ومجتمعات متماسـكة. إلا أن هذا التحليل لا يستطيع الإجابة عن سبب ميل هؤلاء العمال أنفسهم للخضوع لذلك الشرط، بل واعتباره، في كثير من الأحيان، تحريرا لهم من الخضوع للقيود الاجتماعية

و الثقافية و الدينية العتيقة. يتبنى كثيرون في عالمنا قيم «المرونة» رغم انحدار أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، ويتشككون في أي محاولة لاستعادة الروابط الاجتماعية الراسخة، سواء كانت عن طريق «العودة إلى القيم» على طريقة اليمــن المحافظ؛ أو من خلال بناء تنظيمات سياسية ونقابية قادرة على التغيير، كما يحلم عدد من اليساريين. ما يذكّر بإحدى الإشكاليات الفلسفية المعروفة منذ عصر التنوير، التي سبق لسبينوزا طرحها بصيغة شديدة الوضوح: لماذا يبدو كثير من الناس فرحين بعبوديتهم، ومستعدين للدفاع عنها باستماته؟ وهو سؤال لم ينقطع المفكرون في ما بعد عن طرحه بصيغ مختلفة، مع إضافة لاحقة مهمة عليه: هل يجوز إرغام من نعتبرهم عبيداً، على التخلص من «عبو ديتهم» إذا كانوا لا يعونها، بل يعتبرونها تحرّرهم وخلاصهم؟

تجعل هذه الإشكالية التحليل اليساري يكتسب بدوره بعدا أخلاقيا جوهريا، رغم كل ما يبديه من «مادية» وبالتالي يبدو أن مسألة «ثقافة العقم» هي قضية أخلاقية إلى حد بعيد، أيا كان المنظور الذي نعالجها منه. قد يدفع هذا لاعتبار الأخلاق حصناً أخيراً للمجتمعات التي لم «يفسدها» بعد ذلك النمط من التحديث، فإذا كان الانفجار السكاني مشكلة ذات أبعاد كارثية، فإن تبنى «العقم» بكل عواقبه الأخلاقيــة والاجتماعية، ليس حــلا، والأفضل التركيز على إعادة بناء المجتمعات وتنظيمها عبر ترميم البنى الأبوية، مثل الدولة/الأمة، العائلة، المؤسسة الدينية، الـخ. وهو طرح اليمين المعاصـر، من المحافظين الأمريكيين، مرورا بأنصار بوتين في روسيا، وصولاً إلى

حزب بهاراتيا جاناتا الحاكم في الهند، ومن السهل رصد أصدائه بقوة في العالم العربي.

يمكن توجيــه كثير من النقد لهذا المنظور، ومنه اعتبار أنه لا يشكّل نقيضاً فعلياً للسياسات و المنظو مات التي ينتقدها، بل يندرج في إطارها في نهاية المطاف، إذَّ تســتفيد الدول «العقيمة» من القيم التـــى تحافظ عليها بلدان الانفجار السكاني، وتعتمد عليها للاستمرار وجني الأرباح، سواء عبر استغلال العمالة الرخيصة، المُخضعة بالهرميات الأبوية؛ أو من خلال استقطاب الخبرات و العمالــة الماهرة من تلــك الدول، ما يجعل الشـعبوية اليمينية واليسار الليبرالي أيديولوجيتين متلازمتين لنظام واحد. رغم هذا يبقى النقد عاجزاً عن الإجابة على السؤال الأخلاقي، الذي يطرحه اليمينيون حول العالم.

خصوبة الأخلاق

لكنْ، ألا يمكن تجاهل الســؤال من أساســه، واعتبار أن الانكماش السكاني في الدول الأكثر تطوراً ظاهرة تاريخية ضرورية، قد تُساهُم في فرملة منظومة اقتصادية غير عقلانية، تعتمد على النمو الدائم وغير المحدود، مدمرةً موارد الكوكب؟ وأن المشاكل الديمو غرافية المقبلة ستؤدي في النهاية إلى إجبار صانعي السياسات على البحث عن حلول أكثر توازنا؟

إذا كان الســؤال مطروحاً من منظــور ليبرالي، معاد لليمين بتنويعاته، فربما تكون الإجابة غير مرضية على الإطلاق، يجادل كثيرون أن المستقبل سيكون لمصلحة

بالعودة إلى الطرح اليساري، حـول العبودية التي تتعرض لها الذات «المرنة» في عالمنا، فقد يكون الأجدى عدم التهيّب من مواجهة الســؤال الأخلاقي: ما العمل في عالم محاصر بين منظور عقيم، ينتج ذواتاً أنَّانية مُستغلَّة، لا تفعل أكثر من تقديم الأداء المتناسب مع عالم مفتقر لأي بعد متعال، دون أن تنال بالمقابل إلا «تريندات» عن الحرية والحقِّ؛ ومنظور آخر يسحق البشر تحت هرميات سلطوية لا ترحم؟ سـبق للمفكرة الأمريكية جودي دين استعارة مفهوم «الأنا المثالية» Ego-ideal من التقليد الفرويدي للإجابة على السؤال: لا بد للبشر، لكي يغيروا أوضاعهم، ويتجاوزا أشكال الاستغلال والاستلاب التي يتعرّضون لها، أن يفكروا بالذات المثالية، التي يحبون أنْ يكونوا عليها، أي أن يبذلوا جهداً ليغيروا أنفسهم وأنماط سلوكهم، ويسيطروا على انفعالاتهم، كي يصبحوا أقرب لنموذج أخلاقي جمعي ومشترك، يرونه أكثر صحة

محمد سامي الكيال *

المجتمعات الأكثر خصوبة، أي الأكثر تمسّكاً بأخلاقها،

والأشد بعداً عن القيم الليبرالية، تنكمش اقتصاديات

الدول الغربية، وتنسـحب من دورها الدولي في حماية

الحريات ونشر الديمقراطية، وتبرز مراكز إقليمية جديدة

تملأ الفراغ الذي تخلفه، وربما لن تعود نقاشات اليوم،

عن رعاية حساسيات السذات الفرديسة، وحمايتها من

الاعتداءات والتنمّر، وغيرها من القضايا التي يعتبرها

اليمينيون عقيمة، هي السائدة، بل ستنتشر قيم أخرى،

مثل الطاعة وإنكار الّذات والتعصّـب القومي والديني.

سبق لسلافوي جيجيك التحذير من أننا نعيش في ظرف

عالمي، الشيوعيون الصينيون فيه هم أفضل مديرين للرأسـمالية، وبالتالي بإمكانهم نشر قيمهم على حساب

«الغرب». وربما يصبح الوضع أسـوأ، فالصين نفسها لن تنجح غالباً في تجاوز «عقمها».. من هم المديرون الجدد؟

الأنا المثالية

البحث عن «أنا مثالية» من منظور تحرري، أمر تجاهلته الدعوات اليسارية والليبرالية منذ عقود، وربما كان التفكير بها، والسعى لإعادة صياغتها، أفضل ما يمكن فعله أخلاقياً لتجاوز «العقم» النيوليبرالي، و «التكاثر» المقلق لليمين العنصري.

* كاتب سوري

تقلبات الإنسان والحياة عند هاينرش فون كلايست

■ في زَخَم تصوّلات الحياة التي يعيشها الإنسان، تخطر له أفكار حول جدوى هذه الحياة، أحيانا تكون سلبية، وأحيانا تكون إيجابية وفق التقلب الذي يكون فيه الإنسان.

مع القاص والشاعر والمسرحي الألماني هاينرش فون كلايست نقف أمام تجربة لها خصوصيَّتها في العلاقة مع الحياة، حيث عًاش عمره القصير في عزلة عن الأضواء، وانتحر

يشرح كلايست سبب ميوله إلى الموت قائلاً في رسالة إلى أخته أولريكه بتاريخ 26 أكتوبر/ تشرين الأول 1803:عزيزتي.. إن ما سأكتبه إليك قد يكلفك حياتك، لكنى لا بد .. لا بد .. لا بد من أن أكتبه إليك. لقد تناولت في باريس عملي على قدر ماتم فيه، وراجعته ورفضته، شم مزقته. والآن انتهى كل شيء. إن السماء تحرمني من الشهرة، من أعظم نعمة في الدنيا، ولهذا فإنني

> ألقى إليها كالطفل العنيد بكل النعم الأخرى، ولهذا فإنني ألقى بنفسى إليه، هو الموت الجميل على أرض المعارك.. إنني أبتهج بالتفكير في القبر ذي العظمة اللانهائية.

مع هاینـرش ندخل إلى تفاصيل عالم شخص بالغ العبقرية مجبل بالحساسية والتوتر والآلام الكبرى، إنه لا يرى مخرجاً من

كل تلك الاضطرابات إلا بالموت وهو يكتب عن الأوتار الأكثر حساسية في هـذا الأمر، أعني جوهر العلاقة بين الإنسان والحياة. كلايست وهو يحاول أن يقدم مفهومه هذا يقدم لنفسه قناعة كاملة عن جدوى هذا المفهوم، ويدعو الآخرين أن يشاركوه هذا المفهوم، حتى إنه في المناسبات السعيدة يقول للعروسين مثلا: أتمني لكما موتا سعيدا. وكتأكيد على انسجامه التام مع مفهومه يتوسل كلايست بإلحاح إلى كارولين فون شيلر لتقبل أن تكون شريكته في الانتحار بيد أنها ترفض هذا العرض، وترفض متعة تلقى رصاصة الموت كما يقول لها، ولا تتردد من أن تنفصل عن صداقته لأنها مولعة بحب الحياة.

الرسائل

ويلجأ كلايست إلى صديقه روهلة قائلاً: هناك فكرة لا تفارق ذهني، وهي أنه لنا أن نقوم مرة أخرى بعمل مشترك فهلم، ولنقم بعمل حســن ونموت معه، نمــوت إحدى ميتاتنـــا التي تُعد بالملايين التي متناها، والتي سنموتها بعد، وأن الأمر يشبه خروجنا من غرفة ودخولنا في

لكن روهلة أيضاً يرفض ذلك ويبتعد عنه لأنه شديد التعلق بالحياة.

يكتب كلايست في رسالة إلى إحدى الصدِيقات العزيزات لديه: فلتهب لك السماء موتاً فيه شطر من البهجة والمرح اللذين لا يوصفان، واللذان يوجدان في موتي، وهذه هي أكثر الأماني التي أستطيع أن أتمناها لك حرارة وعمقاً.. ويصف كلايست لحظات موته قائلاً:

فأنت تنفذ بشعاعك من خلال العصابة على

مرسلا بهاء الشمس المتضاعفة آلاف

الآن أيهذا الخلود أصبحت لي كلك

الحياة هـي فكرة غيـر مجدية، لأن الحيـاة تبقى

لقد نبت لی جناحان علی کاهلی وها هي ذي روحي تحلق في مجالات الأثير

وهى ترى مدينة الميناء اللاهية تغوص كسفينة تخطفها نسائم الريح وكذلك تتوارى عني كل حياة غائبة في الغسق أمّا الآن قَما زلتُ أميّـز الألوان والأشكال

والآن أخلَّف كل ضباب تحتي، إن ما يدفع كلايست إلى الموت هو هذا الألم الذي يستوطن روحه فيشعر بأنه فقد كل شيء بشكل مطلق، ولم تعد الحياة تحمل إليه غير

إنه يناشد الخلاص في الموت، ولأنه لا يريد الاستسلام إليه مرغماً، أو مهزوماً كما ينهزم الجنود في الحروب الخاسرة

أو يستسلمون، فإنه يقوم بالاستعدادات للرحيل الأخير ويريد أن يصطحب معه مَنْ

وإذا نظرنا في رسائله سنعثر على حجم الألم الهائل الذي بعيشه لحظة بلحظة، يقول: لقد أصاب الجرح روحي حتى لأكاد أقول إنني حين أخرج أنفي من النافذة يؤلمني ضوء النهار الذي

يلتمع في وجهي. لكنه في النهاية يرى المرأة التي أصاب الجرح روحها كذلك فتقبل أن تشاركه الانتحار وهي امرأة أصيبت بداء السرطان ويئست من الشفاء، فيتخيل كلايست لحظة إطلاق الرصاص عليها سيكون /ضريحها أحب من أسرّة كل الإمبراطورات في العالم. ثم يكتب رسالته الأخيرة إلى أخته: إلى أولريكة فون كلايست، إلى صاحبة العصمة، لا يمكنني أن أموت قبل أن أتصالح راضيا تماما على نحو ما أنا الآن مع الدنيا كلها، وبالتالي وقبل كل شيء آخر معك يا أولريكة يا أعز الناس عندي. دعيني أرجع عن التعبير القاسي الذي ضمنته خطابي إلى آل كلايست.. لقد فعلت، لا أقول أقصى ما يمكن أن تفعله أخت، بل أقول أقصى ما يمكن أن يفعله إنسان لإنقاذي. والواقع أنه لم تعد في الدنيا وسيلة لمساعدتي، والآن أقول لك وداعا ولعل السماء تمنحك ميتة فيها نصف ما في ميتتي من الفرحة والبشاشة التي لا سبيل إلى التعبير عنها، هذه هي أخلص وأحب أمنية أستطيع أن

أخوك هاينرش / شتيمينجس قرب بوتسدام / صباح يوم موتي ثم ينشد كلايست نشيد الموت الأخير في حياته وهو يخاطب هذه المرأة التي وضعت يدها

قفي وانتصبى صامدة مثلما تنتصب القبة لأن كلاً يريد أن يهد لبناتها وقدّمي هامتك كحجر البناء الأخير إلى بروق الآلهة وناديها: فلتصيبي ودعي النفس تتصدع حتى القدمَين ما دامت نفحة من ملاط وحجــر متماسكة في هذا الصدر الفتي.

في كل الأحوال فإن فكرة الانسحاب من

عبد الباقي يوسف *

مُتجدّدة ولا ثبات فيها، سواء على الأفراح، أو

وقد عانى فرانز كافكا، ربما بشكل أشد من كلايست، والتشابِه قريب بين كافكا وكلايست في الحساسية المُفرطة، والعزلة، والمعاناة الشديدة، وتداعيات فكرة الانتحار، والفشل في تكوين عائلة، وما إلى ذلك.

لكن صاحب رواية «المسخ» التشيكي الذي كتب بالألمانية، واجه الحياة، بل واجه فكرة الانتحار، وهو القائل: (لقد عانيت طوال حياتي وأنا أتهرب من الانتحار) فكان يكتب ويعيش الحياة من خلال الكتابة. يقول: (أود اليوم أن نزع عن نفسي بالكتابة كل حالة القلق فأنقلها من أعماقي إلى أعماق الورق). وهكذا تحوَّلت الكتابة عنده إلى كفاح من أجل البقاء كما يقول: (أنا أكتب على الرغم من كل شيء وبأي ثمن، فالكتابة كفاحي من أجل البقاء).

موت الأبطال

وتشتد عليه ظروفه القاسية حتى داخل البيت

من أبيه، فيصف مأساته: إن أوضاعي لا تحتمل لأنها تتناقض مع رغباتى وميولى الوحيدة، وأعنى بذلك الأدب، الأدب هو كياني، ولا أريد، ولا أستطيع أن أكون غير ذلك). ويمكن ملاحظة أن كافكا يلجأ إلى موت أبطاله، ويقول في رسالة إلى صديقه ماكس برود وقد أرَّخها في 13 ديسمبر/كانون الأول 1914 ويطلب منه أن يُضيفها إلى مذكراته التي

كان قد أعطاها لصديقه: (لقد نسيت أن أضيف، وتقصدت هذا النسيان في ما بعد، أن خير ما كتبته لــه دوافعه في قابليتي لأن أسـتطيع الموت مسرورا وفي جميع هذه المقاطع الجيدة المتسمة بالإقناع القوي، كان المقصود على الدوام شخصا يموت ويجد أن الموت صعب، وإنه ظلم، أو على الأقل نوع من القسوة يقع عليه، ما يجعل ذلك في رأيي على الأقل يؤثر في القارئ.

أما بالنسبة إليّ، أنّا الذي اعتقد إنى سأكون مسرورا على سرير الموت، فإن مثل هذه الأوصاف لا تشكل أكثر من لعبة خطيرة خفيفة، لهذا السبب أستغل بدقة انتباه القارئ المركز على الموت، فأنا في حالة فكرية تفوق صفاء، وأحسب أنه سيشكو على سرير الموت أما أنا فشكواي ستكون والحالة هذه أكمل شكوى ممكنة لأنها لن تتفجر في فجاءة الشكوى الواقعية، بل ستتم في جو من الجمال والصفاء). بعكس ماركيز الذي كان يحاول ما أمكنه أن يجعل أبطاله يعيشون، وإذا اضطر إلى ذلك كان يُصاب بالذعر عندما يقتل شخصا في عمله الروائي. يقول ماركيز: (إننى أرفض أن أخلق أبطالي وأدعهم يتطورون كي يموتوا فقط، إنني لا أخلقهم من أجل هذا الغرض.. إنهم يتطورون كي يعيشوا، لكن فجأة يظهر هذا الموت المقيت ويفسد كل شيء). ويقول: (أنا مولع بالحياة، الحياة هي أفضل ما وجد على الإطلاق، بهذا المعنى يبدو لي الموت شيطانا رهيبا، إن الموت بالنسبة لي هو النهاية، انتهاء كل

شيء، إنه أكبر مصيدة على الإطلاق). هي الحياة التي تبقى جميلة وجديرة بأن تُعاشُ بكل ما فيها من تحوّلات.

* كاتب سوري

في هذا الوجود، المناطق الأكثر انفصالا عن

الإنسان، من أجل جعلها على اتصال به؟ فى هذا الوجود نحن دائما فى حاجة إلى إضاءة الأمكنة الأكثر عتامة في الحياة وكشفها، أي أننا في حاجة دائمة للشعر، الشعر بما هو كشــف وحجْب (أليثيا بتعبير هايدغر) لا بما هو تكرار وتسييج ومعايير.

الشعر العربي بنفسه، لم يكن البتة في نشاته الأولى، يروم التنميط، أو خلق القوالب الجاهزة للتعبير حتى، فأنماط الكتابة تأتى بعد عملية الإبداع، أي إنها تحصيل حاصل، بدليل اختلاف أشكال القول الشعري، في العصر الجاهلي: باعتباره يشكل مرحلة تأسيس وبداية، إذا ما نحن افترضنا أصلا أنه كان البداية فعلا. الرجز/الأرجوزة، والمقطوعة وغيرهما، هى

الشعربين الأصولية والفلسفة حظا وشيوعا منها، وعلى ضوئها (القصيدة) تأسس، ما ســمى لاحقا، بالشعرية العربية.

يكتب من شعر قصيدة؟

نعيت أزمة مصطلحات ومفاهيم، حيث

يتشابه علينا لون البقر، ألا نسمى الآن كل ما

نفسه، وسنعود للنسيان مرة أخرى.

مقترحات شعرية مضيئة، لم تصلنا، أو

بالأحرى وضعت، عمدا، في المهب، فقط لأنها

كتابــة جاحدة بالجماعــة ومنطق الإجماع،

تجارب أقصيت بعنف شديد، وقسوة لا

مثيل لها، لأنها ترفض ما تنتجه الجماعة،

كمؤسسة مهيمنة، تنتج خطابات تغذي

و تقوى مصالحها، أقصد مصالح السادة.

مصيرُ الشعر الصوفي مثلا، لم ينج من هذا

الإقصاء، لأن الصوفى يرى أن الإنسان

طاقة خلاقة ومبدعة، ترفـض كل تنميط أو

قولبة، وترفض المعطى والجاهز. هي شعرية

ممانعة ومضادة، بكل المقاييس لكل أصولية،

والنتيجـة أن كان مصيرهـا النسـيان/

الإقصاء. كتابات أبي حيان التوحيدي،

والنفري، والحلاج، وجلال الدين الرومي،

مقلقة للغاية، ولا تؤمن بالانتماء، ولا تعترف

بالنموذج، بل هي كتابات كما يقول أدونيس

عنها «تكتب التاريخ برؤيا القلب ونشوة

اللغة» العلة التي جعلت الأصولية الشعرية

والفقهيــة، على حد ســواء، تتصــدي لها،

ما كان يقلق الأصولية الشعرية في النص

الصوفي، وما يزال، كونه يجمع بين الشعر

والفكر، كذلك لأنه يقول ما لا يُقال، ويخوض

في النفسس، والوجود، والمثنويسات، التي

هي من صلب اهتمامات العقل، و الفلسفة

تحديدا، مع العلم أنه يخوض في ذلك و هو

مؤمن بنسبية ما هـو ذاهب إليـه، وكأن

الصوفي بقدر ما يعلم، يقول: «أعرف أني

لا أعرف». هكذا أقصت الأصولية الشعرية

أفقا شعريا، كان ربما سيغير مسار الشعر

إن تاريخ شعرنا العربي، للأسف،

يتجاهــل البدايــات الأولــى، وينســى أو

يتناسى ذلك بقصد، وهو يعلم أنه يعدم

وتحاربها.

بعد العصر الجاهلي، سنكرر الخطأ

■ في بناء وتأسيس الشــعرية العربية، الكثير من التطرف والقسوة وأحادية المنظور، لأن مآل الشعر العربي، مباشرة بعد مجيء الإسلام، وُضع في مهبّ الخطاب الديني (مقولة الصــدق والكذب) الذي كان همه الأوحد هو التمييز بين الشــعر والنص القرآني، مع إبراز الجانب الإعجازي في القرآن الكـريم، كلنا نتذكر كتبا مؤسّسـة، ألهبت الشعرية العربية منذ نشأتها الأولى: «دلائل الإعجاز» للجرجاني، و «الإعجاز القرآني» للباقلاني، و«عيار الشعر» لابن طباطبا، و»نقد الشعر» لقدامة بن جعفر، وغيرها من المصنفات التي تحمل عناوينها أكثر من معنى.

إن النقد العربي (أغلب النقاد كانوا لغويين) وهـو يذهب، فـي القرنين الثانـي والثالث للهجرة، إلى تأسيس الشعرية العربية، نســـى أو تناســـى أنه كان يقتل أهم مبدأ في الإبداع الشعرى، ألا وهو الحرية. وتبعا لذلك لم يخطر ببال النقاد/اللغويين، أنهم ذاهبون بالوعبي والتفكير، إلى حبدٌ الاحتباس والاختناق، بما هما طريقان سالكان نحو أصولية شعرية قاتلة، أصولية متطرفة، ديدنها الإقصاء ووأد الفعالية الإبداعية، بسبب ما تملكه من سلطة تحمي عرين القصيدة أو المعيار تحديدا.

والحق إن الشعر، لـم يكن البتـة، منذ نشأته الأولى، حكرا على نمط واحد، الشعر في النص الأول من تاريخ البشرية، لم يحتك إلى معيار أو نموذج خاص، بل كان نموذجا لنفسه، مسألة النموذج والمعيار، هي صنيعة العقل المحافظ الذي يهاب الطارئ والمختلف، ويتحصن مثلما القطيع بالجاهر المعطى سلفا. إن أصل الشعر، هو الحرية، بما هي تحرير لنفسها قبل الإنسان، بمعنى أنه ثورة مستمرة لا تهدأ ولا تهادن. لنتساءل معا: هل كان فيى نية الشاعر الأول أن يضع معايير ما لما هـو ذاهب إليه؟ أم كانـت رغبته، أو لا وأخيرا، تسليط الضوء على المناطق المعتمة

الرأي الآخر، لأن النسيان، في كل الأحوال، هــو انفصال تــام عــن حقيقة الأشــياء، والانفصــال هذا، يحــدث ألمــا وجرحا في تاريخ البشرية كما يقول هيغل، حاجتنا اليوم إذن إلى تذكر النسيان، ومراجعة هذا المنسى، حاجة ماسة، مراجعة المنسى، يعنى بالضـرورة مراجعة المفاهيـم، وفي المقابل إن الجحود في مقاومة النسيان، يقوي الأصولية الشـعرية، وليس شعرية المعيار أقصد.. هكذا نشات الأصولية الشعرية العربية (نشاة معطوبة) في كنف الرفض المطلق للتفكير بالشعر، والتفلسف بالخيال، علما أن جل الفلاسفة، عبر التاريخ، أقروا مقترحات مختلفة تماما، كانت القصيدة أكثر بكون الشعر هو صنو الفلسفة، ولفهم

للأسف أننا اختز لنا الشعر بأكمله في نموذج القصيدة فقط، فأصبح المفرد جمعا، والتبس علينا الأمر حتى أصبحنا، إلى يومنا هذا،

محمد الديهاجي *

منطق الاشتغال لدى الأصولية الشعرية من الداخـل، أو كيف كان يشـتغل، والذي قادها إلى ابتداع بروباغاندا قصيدة أحادية المنظور (من قصّد، أي قسم الكلامً إلى نصفين) ودوكسا شعري/جمالي زائف وجائر، لا بأس من تفكيك العلاقة القائمة بين الشعر والفلسفة، ولو على عجل.

ليس من شك في أن علاقة الشعر بالفلسفة، هي علاقــة العقــل بالخيال، والشــعر منذ بداياته الأولى، كان قلقا وجوديا، وبحثا في كينونة الإنسان، ولنا في ملحمة جلجامش (حوالي2000ق.م) خير شاهد على ذلك. إن التفكير في طبيعة الإنسان ومصيره، كان، في منطلقه الأول، طرحا للســؤال الوجودي شـعرا، نتذكر جميعا الأسـاطير اليونانية القديمة والبابلية، وكيف استعملت الخيال الشعري، واللغة الشعرية، لفهم الوجود الإنساني وتفسيره.. نتذكر، أيضا وعطفا على ذلك، سـجع الكهنة، بعـد أفول نجم الأسطورة، وهم يبررون وجودنا على هذه الأرض، ويخبروننا بمصيرنا بعد الموت، حتى الفلسفة، وهي في قمة انتصارها للعقل، أنصفت الشعر بوصفه أقرب إلى الفلسفة منه إلى التاريخ، لأنه يخوض في الكليات، مثله مثل الفلسفة، الفلسفات الما بعدية، بدورها، توسلت بالاستعارة (نيتشه مثلا) وباللغة الشعرية موضوعا (هايدغر وقصته مع تجربة هلدرلن). إن نيتشه، عندما عجز عن إيجاد الحلول لمجموعة من المشكلات، لم يجد بدا من «التفلسف بالمطرقة» أي

جينيالوجيا الاستعارة (الشعر). وليس من شك، كذلك، أن الفلسفة، منذ هيراقليطس، كانت تسعى، بدأب شديد، إلى مدِّ الجسـور بين أصدقاء ومحبي الحكمة من جهة، والشعراء من جهة أخرى، فقط لأن الشعر والفلسفة متكاملان ولا ينفصلان، فإذا كان الشاعر يجعلنا نشعر، كما يقول الفيلسوف الفرنسي لويس لافيل، بهذا اللقاء بين اللامتناهي والمتناهي، بيننا والكون، وهـو موضوع التفكير الفلسـف فإن الفيلسوف يسعى إلى تفسيره (الفلسفّة والشــعر philosophie et poesie). وبذلك ألم يكن أبو العلاء المعري فيلسوفا للشعراء، وشاعرا للفلاسفة، بمعنى من

والحاصل إن نظرة الشعر الجمالية، تقدم معرفة أوسع لهذا الوجود، وهي بذلك، تتفق مع ما ذهب إليه دوستويفسكي حينما قال: «إن الجمال هو الذي سينقذ العالم يوما ما». جمال الشعر يقصد.. ربما.

* شاعر وناقد مغربي



جمال الخط ودلالة الشكل في أعمال المغربي لحكيم إسماعيل

يستعملها الخطاط والحروفى لحكيم إسماعيل مساحة بارزة لتشكيل مجموعة من الفنيات التي تروم مجال الخط والحروفية على نطاق شامل، حيث إن أعماله تمتح مقوماتها من التراث الحضاري العربي الإسلامي، وتنتهل من المادة الفنية المعاصرة مقوماتها التقنية وبذلك تتبدى تجربته الغنية في مجال التركيب والتشكيل الفنى للخط العربى رائقة، من خلال تقوية المجال الفنى بإيقاع الحروفيات العربية الأصيلة، وامتزاج الخطوط العربية بالأساليب الجمالية المعاصرة. مرتكزا على علامات الحروف، ورمزية النقاط، وإيحاء الشكل، وفق شحنات لونية متنوعة، تبدأ من عملية البناء الفضائي وتفضي إلى مسلك إبداعي رائق، بتشكلات متنوعة تبعث القيم التي يكشف عنها المنحى الدلالي، فسحرية الخط العربي تتجسد لدى المبدع في عملية التركيز على الضبط في التركيب، والدقة في الوضع، وهو ما يسهم في تشكيل فضاء فني بقيمة خطية محكم أ التدبير ومنظمة الشكل، باحترام نسبى لبعض قواعد الخط والحفاظ على

النسب، وعلى كل المقومات الفنية والجمالية، مع الاعتناء بقيم السطح، وحسن الملمس وجمال اللون؛ وترسيم أشكال خطية في عمق الرسومات

التوظيف الجمالي

وهو منجز يحيل إلى أن قلم المبدع ينحت مسارا فنيا وفق رؤية خطية ذات دلالة تشكيلية مفعمة بالتوظيف الجمالي للشكل واللون، واختزال المساحة، وتوزيعها على نحو من المنطق الفني. كما أن التسطيرات والخطوط والأشكال وعملية التنظيم الفارقي، هي عناصر تدعم القاعدة الجمالية للخط العربي في سياق هذا المنجز الفني. ويتبدى أن هذا التأطير يأتي في سياق التجربة الفنية التي تروم التجريد الخطي باستعمالات شكلية ورمزية، ولونية وتركيبية.

لحكيم إسماعيل وواحدة من أعماله إنها تجربة تضطلع بتقاطعات في وضع نوع من التركيب الجمالي الذي يطاوع فيه الخط تشكيلي له مقوماته الفنية والجمالية، إن

تقنيات الفنان لحكيم إسماعيل ورؤاه التشكيلية تمنح القارئ تحويلا جماليا في عمليات التركيب الخطي، وفي التمثل الفني للشكل واللون، فهو يستثمر المفردات الفنية للخط ويقوي بها رمزية الشكل، ويبدد الغموض بنوع من التبسيط الفني، بانتقاء الألوان والأشكال، فيتراءى عليها الدال الخطى، لتتمظهر في حس جمالي، في انتصار صريح لمجال الرؤية البصرية، التي تستجلي غالبا دلالات إضافية، وهذا يحيل إلى أن المبدع يبني فضاءه على ميزان خطى وفنى ومعرفى مركب، يغلب المجال البصري لتحقيق التحول الخطى من حروف مجردة إلى تعبير، ثم إلى دلالات، ومن ثمة إلى معنى. ويروم إبراز الملامح الجمالية للخط العربى من خلال الشكل والتركيب واللون.

ويتبدى من خلال ذلك، أن أعمال المبدع - وإن كانت تخضع للتقييد والقواعد - إلا أنها تؤشر إلى

مجمل التشكيلات الفنية، ما يمنحه نفسا تشكيليا، وجمالا جديدا، بنوع من التناسق والتناغم بين كل المفردات التشكيلية والعناصر الخطية، حيث يظهر في أعماله التكامل والانسجام في وحدة الشكل العام، ما يتيح لجال الخط فرصة تقنية للتعبير في فضاء غير محدود، ويطرح هذه الأعمال ضمن سياق التعبير بالخط فنيا وجماليا في بؤر تشكيلية معاصرة. ولا شك في أن تجربة البدع لحكيم إسماعيل تقوده لأن يبالغ في التجويد، ويتقصد المجالات الفنية المعاصرة والتشكيلات المتنوعة في نطاق تعدد الرؤى الفنية، لينتج أشكالا جديدة وفق وهج فني متعدد الدلالات والمقاصد. وهو إنجاز ينم عن تجربة عالمة من حيث عمليات

توظيف الخط والشكل واللون والرمز والعلامة،

على نحو من الإبداع، وأيضا من حيث تدبير

الفضاء وتزويده بالقيم الجمالية في ما يخص

إن هذا المنجز الفني المركب يعطي

محمد البندوري *

تناسق الألوان والتنويع في الأشكال وزرع

الرمز والعلامة، في بؤر لونية، وتقوية مسلك التجاور بين المفردات الفارقية،

وصنع توازن بين كل المكونات الخطية

والتشكيلية. ليقوي المسلك التعبيري،

ويدعم أسلوب الخط فنيا وتشكيليا

وجماليا حتى يتفاعل مع مختلف الأنساق

الأبعاد الرمزية

التقنية المعاصرة.

انطباعا بأن المبدع يشتغل وفق رؤى فنية، تتقصد مفردات الخط والتشكيل على حد سـواء، ما يسـمح بتمريـر مجموعة من الأشكال وفق إمكانات تعبيرية بخصائص ودلالات فنية، تكسب المادة خطية ماهيتها، وتجعل التعبير بالخط في عمق التشكيل الفنى خاصية جمالية إضافية، وبذلك،

فإن الأسلوب الإبداعي للمبدع لحكيم إسماعيل يستجلى الرؤية الفنية للخط ليخلخل صمت الحروف، ويقوي المعنى في الأبعاد الرمزية ذات الصيغ البلاغية، التي تستمد مظهريتها من البناء الفضائي المفتوح، الذي يساعد على تشكيل بؤر بصرية، حتى يتفاعل القارئ مع الفراغ، ومع الأبعاد الفنية المبنية على أسس خطية تروم المعرفة التشكيلية في بعدها القرائي البصري، إنها عمليات فنية وجمالية ناضجة في ما يخص قيمة

الفضاء، تبعث الإيحاء وتنتج المعانى والدلالات. وبناء على كل ذلك، فإن المبدع يطرح مقومات العمل الفنى المبنى على الخط بأبعاد تشكيلية وقيمية ودلالية، والمبنى كذلك على أسس جمالية، وعلى نوع من التوازن الإبداعي، ما يبرز القيمة المضافة للمادة الخطية وللعمل الفني.

مولود بن زادي *

مصنفا ضمن الأفلام الإباحية على قناة

كنال بلاس... وكانت الصور على الشاشــة

غير واضحة، واستبدلت الكلمات بمؤثرات

صوتية غريبة، وهسهسة وثرثرة، وهو

نوع مختلف من اللغة، ناعم ودائم».

وهكذا، وإن غلب على أعمال إرنو طابع أدب

المذكرات والسيرة الذاتية إلا أنها خاصت

في مواضيع أخرى متنوعة من أسرة وطبقة

وسياسة وجنس. وخاضت في كل ذلك بهمّة و شــجاعة، و دقة و براعة، قال عنها أندرس

أولسون من الأكاديمية السويدية عند

تُويجها بجائزة نوبل، «آني إرنو تؤمن

بوضوح بالقوة التحررية للكتابة. عملها لا

هوادة فيه وهو مكتوب بلغة واضحة ونظيفة». وأضاف أولسون:

«عندما تكشف بشجاعة كبيرة وحساسية إكلينيكية عن معاناة

تجربة الطبقة، واصفة الخزي والإذلال والغيرة أو عدم القدرة

أبقونة النضال

استطاعت آني إرنو بفضل إرادتها وشـجاعتها ومهارتها، أن

تكون من أبرز الأصـوات المدافعة عن تحرر المرأة، وإحدى أشـهر

أيقونات النضال في فرنسا. وبينما ينزع كثيرون في عصرنا إلى

كتابة الرواية الخيالية، ها هي الروائية الفرنسية آني إرنو تسلك

مسلكا مختلفا لتبعث الحياة في أدب الذاكرة والبوح والسيرة

الذاتية، مؤكدة أنّ الأدب الكلاسيكي الواقعي حسيّ ولم يمت. قد

يخبو لهيبه لحين لكنه لا ينطفئ إذ يظل يتقد في سكون بعيدا عن

أعين البشـر، وفي مأمن من كل خطر، إلـي أن يأتي المخلص ويمده

بالوقود والطاقة، فيزداد ســعيرُه لهبا، ولهبُه توهجا. وآني إرنو

من الأدباء المخلصين، الذين سـاهموا في إضرام شـعلته وإعادة

بعثه إلى الحياة بأعمال منبثقة عن الذاكرة ومشتقة من الواقع،

يطبعها تقاسم التجارب الشـخصية والاعتراف والبوح، مسلطة

الأضواء على متاعب المرأة وعمليات الإجهاض السرية في شوارع

المدن الفرنسية في ستينيات القرن الماضي، وبتركيزها على

بداية مسارها الأدبى في سبعينيات القرن

الماضي، تعدّ هــذه الكاتبة أحــد رواد أدب

الذاكرة والبوح والسيرة الذاتية في عالمنا.

شــجاعتها وبراعتها في التنقيب في دهاليز

الذاكرة وتصوير الواقع المعيش ساهمتا

بشكل كبير في فوزها هذه السنة بأكبر

جائزة في الدنيا - نوبل للآداب، وهي صفات

أشارت إليها الأكاديمية السويدية المنظمة لهذه

الجائزة عندما عند الإعلان عن فوزها يوم

ذکری لعیبی *

- أنت بحاجة إلى هذه الدنانير؛ وأنا أحتاج

تتعثر بخطواتها .. تسقط؛ لكنها تسمو

جميلة نهضت من كبوة الزمن، ليجثو الفقر

تصمت؛ لم ترد بأي كلمة

راكعا أمام عفَّتها.

* كاتب جزائري

* قاصة عراقية

الخميس 6 أكتوبر/ تشرين الأوّل 2022.

على مشاهدة الذات، فإنك قد حققت شيئا مثيرا للإعجاب».

* كاتب مغربي





القراءة في الوطن العربي: أرقام مخيفة وحلول منتظرة

■ الإشكالات التي تثيرها القراءة في الوطن العربي كثيرة ومتعدّدة، وتزداد حدّتها في عصرناً الحالي؛ ونحن نعيش طفرة غيّر مسبوقة للتكنولوجيا الحديثة، حيث تنوعت طرق البحث والمعرفة، بين المرئي والمسموع والمكتوب. لكن رغم هـذه الطَّفرة التَّكنولوجية الحديثة، التي أغرت الإنسان عموما والإنسان العربي على وجه التخصيص، تبقى للقراءة طقوسها وخصوصياتها، وتظُّل المدخل الأساسي للتقدم في شتى مجالاته .. ولا أدل على ذلك من أن أوَّل سورة قرآنية نزلت على النبي، تحتُّ على القراءة .

وقد كثر في الآونة الأخيرة الحديث عن الأسباب التي تقف وراء العزوف عن القراءة في الوطن العربي، سواء تعلق الأمر بقراءة الكتب، أو قراءة المجلات والصحف والجرائد الورقية. فتطرّق المهتمون إلى مداخلها ومخارجها والمعيقات التي تحول دون توسيع دائرة الإقبال عليها، وهذا ما سيفتح شهية السؤال من جديَّد كمحاوله لاكتشاف جغرافية الكتاب في وطننا العربي، وبالتالي الوقوف على ما توفّره المكتبات العمومية من خدمات، وعليه نطرح السؤال التالي:

- لماذا تراجعت عملية شراء الكتب؟ - وهل استطاعت الجهات المسؤولة عن النسق الثقافي العام أن تعيد الدفء إلــى علاقة القارئ بالكاتب؟ أم أن ثمة إكراهات تحــول دون التطبيع مع الكتاب

وخصوصا ما يقرأ ورقيا؟ وما مدى تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة على الإقبال على المطالعة

وهى إكراهات تتطلب حلولا ذاتية وموضوعية لتجاوز العزوف عن القراءة. فالناظر إلى طبيعة المشهد القراءاتي في الوطن العربي، يلحظ تدنى بورصة الإقبال على الكتاب والمكتبات، ما دفع الكثير من المهتمين إلى دق ناقوس الخطر معلنا إفلاس مقولة الجاحظ الشهيرة التي تعتبر «الكتابُ هو الجليس الذي لا يُطريك ... والصاحب الذي لا يعاملك بالمكّر، ولا يَخْدعك بالنَّفاق، ولا يحتال لك بالكذب». كل ذلك يحتم ضرورة الوقوف عند العوامل التي ساهمت بشكل أو بآخر في هذا التدني، والتي لا شك في أن وراءها عوامل اقتصادية وثقافية وسياسية واجتماعية وتواصلية وتقنية. فإذا كانت وقت القراءة في البلدان العربية لا يتجاوز سـت دقائق في السـنة للفرد الواحد. وإذا كان معدل نشـر الكتب لا يصل إلى كتاب واحد لكلّ ربع مليون؛ حسب إحصائيات رسمية تقدمت بها اليونســكو والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم منذ ســنوات، وهي أرقام تخيّب آمال الناشرين ودور الطبع والمنعشين الثقافيين، فهل ضعف الإنتاج كاف لوحده لتبرير العزوف عن القراءة؟ أم أن هناك عوامل أخرى تحول دون عودة الكتاب الورقى إلى الواجهة؟

الأمية: انتشار الأمية في المجتمع العربي وتذبذب سن سياسة احتواء فئات عريضة ومحاولة إنقاذها من تيه وظلام الجهل ترفع بورصة العازفين عن القراءة، رغم المجهودات التي تبذلها الجهات المســؤولة، التي ما زالت تفتقر إلى طول النفس وسياسة الاحتضان والتوجيه المحكم والتدريب المعقلن.

مكتبات عمومية: أما في ما يرتبط بالمكتبات العمومية في المغرب كنموذج؛ فيلاحظ أنها تقدم خدمات متنوعة لتشجيع القراءة الورقية. منها مجانية التسجيل والإعارة الخارجية وتوفير الظروف الملائمة للقارئ، وفق الإمكانيات المتاحة، لكن تواجهها إكراهات متعدّدة، خصوصا أمام سطوة العالم الافتراضي الذي وفر مراجع ومصادر مجانية مصورة، ما يستوجب سن استراتجيات بديلة تقوم على تحفيز القراء ليتصالحوا مع القراءة الورقية، وبالتالي خلق بدائل لمواجهة الستقبل الرقمي.

ارتفاع ثمن الكتب: كما أن ارتفاع ثمن الكتاب يساهم في حرمان فئة مهمة من المواطنين من الاستفادة من تعزيز مخزونهم المعرفي وتنمية الوعي لديهم، ما يستوجب سن سياسة تقوم على تخفيض سعر الكتب لتصبح في متناول الجميع، وخصوصا ذوي الدخل المحدود. وقد يشجع هذا الإجراء شراء الكِتاب

قطاع التعليم: عائق آخر وهو أن قطاع التعليم والوسائل التي يتبناها في معالَجته للكثير من الإشكالات يجعلنا نكتشف أنّ طبيعة المواد التي تؤطر الخريطة التعليمية لا ترقى إلى مستوى تشجيع القراءة لدى الأطفال وتدريبهم وتوجيههم على ذلك؛ باعتبارها سلوكا ينبغي الحفاظ عليه، كما أن أسلوب التدريس والتعليم المفعّـل في المدارس والجامعات في الوطـن العربي، ما زَّال يرتكز على تقنية الحفظ والاستظهار، ومنطق «ردّ لي بضاعتي»، ويتم استبعاد وتغييب مستوى الفهم والاستيعاب. والمطلوب هو تدريب التلاميذ والطلاب على منهج البحث العلمي والتنقيب عن المعلومـة، فضلا عن أهمية تنميَّة مهارة المطالعة والفهم بشكل تدريجي حتى تغدو عادة. فتوطين روح القراءة مسؤولية قطاع التعليم أولا، الذي يحتاج إلى رسم خريطة طريق جديدة تصالح التلاميذ

والطلاب على وجه التدقيق مع الكتاب والمطالعة. الأسرة: وإلى جانب المدرسة تشارك أيضا الأسرة هذا الدور باعتبارها المحتضن الأكبر للتلميذ. ومسؤولية أولياء الأمور وباقي أفراد العائلة هو تعزيز ثقافة النموذج.

وسائل الإعلام: ما يلاحظ أن الإعلام يفتقر في معظمه إلى المبادرات المعرفية والفكرية التي بمكنتها توفير ما يكفي من البرامج القادرة على الترويج لثقافة القراءة، وبالتَّالي خلق نقاش جدِّي وهادف داخل المجتمع من شأنه أن يضع اليد على مكمن الداء ويقدم وصفات علاجية تتسم بالقدرة على ضخ أوكسجين جديد في شرايين القراءة.

سطوة الإنترنت: لا يخفى أن العولمة أرخت ظلالها على مجموعة من التفاعــلات داخل المجتمع العربي. وغيّرت مجموعة مــن العادات والتقاليد إلى درجة أننا أصبحنا أسرى لمنتوجاتها وبشكل يومي. فالخدمات السريعة التي يقدمها النت ووســائط التواصل الاجتماعي جعلت الإقبال على هذه الوســائلُّ التكنولوجيــة كثيفا، والدخول إلــي عالم النت مهولا، مهمــا تنوع الغرض من ذلك. ولا شك في أن هذا الإغراء التكنولوجي، غير من عادات قراءة الكتب، التي تحوّلت في معظمها إلى قراءة رقمية، وتُجاوزت القراءة الورقية. وهو رهانً يتطلب قرًّاءة متأنية ومعقلنة للخروج بنتائج إيجابية، لا أن يتم الاكتفاء بالانحناء لسطوة الإنترنت.

نخلص إلى أننا في حاجة إلى تبنّي خطـط تنموية ثقافية قـادرة على الاستجابة إلى تطلعاتُ القارئ، وبالتاليّ تشـجيعه على الإقبـال والاهتمام بالمطالعة. وفق مشـروع ثقافـي وخطط إنمائيـة تجعل الأمـن الثقافي قادراً على النفاذ إلى عمق التحولات التي تشهدها القريـة الكونية، وما يطالعنا به الإنترنت من تلاوين جديدة. استراتيجيات قادرة على تجديد آليات المجتمع الذهنيــة كما يرى برهان غليون؛ وتســاهم فــى انخراط القارئ في سياســة قرائية جديدة تعيد الحياة إلى المطالعة وتبعد عنها البوار والكساد، وتسعى إلى ترسيخ مهارات قرائية مستحدثة. ويبقى الإعلام العمومي والخصوصي أحد الأقطاب والركائز المهمة التي تساهم في تصالح القارئ المفترض مع الكتاب، فهو يمتلك القدرة على الدخول إلى كل البيوت من بابها الواسع. ونعلم أن الإعلام يعدّ أحد أطقم التنشئة الاجتماعية التي تغري وتوجّه وتؤطر. كما أن الدور المتسارع لوسائل الإعلام الأخرى من شانها أن تكون وسيطا ناجحا في ترويج المنتوج الورقي، وإزاحة الركود الذي أصابها منذ سنوات، وحوّل سوقها إلى محفل لانتشار منتوجات جديدة أغرت القارئ بركوب دكاكين أخرى مغايرة، ما يفسد الذوق العام ويزكى ثقافة السخافة والإشاعة، عوضا عن ثقافة التبادل المعرفى والعلم والحجة الحوار،

كما أن مساهمة هيئات المجتمع المدنى والفعاليات الثقافية، سيشجع ثقافة القراءة ويظهر الدور الذي تلعبه في تعزيز القيم المعرفية والفكرية والوسطية، وكذا دورها في بناء الأسـس المختلفة التي يقوم عليها المجتمع. ما دامت أغلبية الدراسات تشيّ بأن ترسيخ ثقافة القراءة هو رهان مجتمع بأكمله، دون أن نغفل التشُّ جيع على المبادرات وتنظيم المسابقات ودورها في ترسيخ ثقافة القراءة وتعزيز آليات الفهم والتحليل والتفسير والنقد.

ويشكل القيام بالدراسات والاستبيانات التي تجس نبض الشارع العربي، آلية أخرى تمكّن الأوسـاط الرسـمية لمعرفة التوجه العام للقارئ والقراءة، ما يسهل عملية سن الاستراتيجيات وتجاوز المعيقات التي تحول دون الإقبال على

تبقى القراءة رهان وطن عربي برمته، من أجل فتح صفحة أخرى مع الكتاب، وبالتالي نفض الغبار عن الكثير من الكتب التي حوّلتها عوادي النسيان والإهمال إلى ركام من التراب الذي يتطاير كل ما اقترَّب منها زائر جديد أو راغب

Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10782 Friday 21 October 2022

🔏 كاتب مغربي

أني إرنو: أيقونة أدب الذاكرة والبوح والاعتراف

■ عندما أعلنت الأكاديمية السويدية مؤخراً عن فوز الكاتبة الفرنسية آنى إرنو بجائزة نوبل في الآداب لعام 2022، بررت قرارها بما ميّز هذه المرشَّحة من «شجاعة وبراعة في اكتشاف الجذور واغتراب وقيود جماعية للذاكرة الشـخصية». وهذا بالضبط ما ذهبت إليه صحيفة «نيو يوركر» الأمريكية قبلها بسنتين عندما كتبت في عام 2020 أنّه في مسارها الأدبي، «خصصّت الكاتبة نفسُّها لمهمة واحدة: التنقيب عن حياتها الخاصة». فيا ترى من تكون آني إرنو؟ وما الذي ميّز أعمالها؟ وما سرّ فوزها بأكبر جائزة في عالمنا؟

ذكريات الطفولة

ولدت الروائية الفرنسية آنى إرنو عام 1940 في بلدة يفيتوت الصغيرة في نورماندي شمال غرب فرنسا، لأبوين من

الطبقة العاملة. كان لوالديها محـل بقالة ومقهى وكانت الأوضاع المعيشية آنذاك مزرية، ما ساهم في بلورة شخصية هذه الكاتبة التي على الرغم من تحسـن أوضاعها الماديــة لاحقا، لم تنس أبدا تلك الحقبة مـن حياتها، فقد اسـتمرت في الرحيـل إلى ماضيها والتنقيب في خبايا ذاكرتها، مسهبة في البحث عن أدق التفاصيل والجد والكدّ، للتأكد من صحة ذكرياتهاً. وظلت أشباح البيئة التي عاشــت فيها تلاحقها في كل لحظة من حياتها، وهــو ما أكدته في سياق حديثها عن روايتها الأولى «الخزائن الفارغة» حيث قالت، «مثلما قلت في كتاب الخزائن الفارغة، نحن أو لا وقبل كل شيء ننتمى كلية إلى البيئة التـى ولدنا فيها ونحيا فيها، بكل ما يحمله ذلك من معنى». تتجلى ذكريات طفولتها في تلك البيئة في حسرتها على فقدان والدتها التي كان لها بالغ الأثر في حياتها. وبُعد وفاتها متأثرة بمرض الزهايمر في مستشفى في ضواحي باريس، أخذت آنى إرنو تسافر إلى ماضيها بمخيلتها، منقبة في أغوار ذاكرتها عن تلك المرأة العظيمة، فتبعث فيها الحياة مجددا عبر فصول روايتها.

قصّة امرأة

يتجلى أثر تلك المرأة فيها في كتاب «امرأة» الصادر بالفرنسية في عام 1987، والمترجم إلى الإنكليزية في عام 2003 بعنوان «قُصة امرأة» تكشف من خلاله كل ما كان يجمعهما ويفرقهما في آن واحد، حريصة على إبراز مرارة فراق الأحبة يوما، الذي لا مفر منه. تقول الكاتبة في هذه الرواية الواقعية مصورة بدقة متناهية جانبا من مراسيم جنازة أمها، «تم الدفن يوم الأربعاء التالي. وصلتُ إلى المستشفى مع ولديّ وزوجي السابق. ولم يتم وضع علامة على المشرحة حتى أننا فقدنا طريقنا قبل العثور أخيرا على هذا المبنى الخرساني المنخفض، المشيد على حافة الحقول. كان أحد المساعدين يتحدث بالهاتف وهو يرتدي معطفا أبيض. أشار إلينا لكي نجلس في المر، فجلسنا على كراسي مصطفة بمحاذاة الحائط، أمام المراحيض، وقد ترك أحد الأشــخاص الباب مفتوحا. شعرت برغبة في مشاهدة والدتى مرة أخرى وإلقاء أغصان زهر الجابونيكا التي أحضرتها معى على صدرها، ليم نكن نعرف ما إذا كانوا ينوون عرض الجثة أمامنا للمرة الأخيرة قبل إغلاق التابوت. خرج المساعد المكلّف بدفن الموتى، الذي رأيناه في المتجر،

تقدّمه عن مدورة الجنة؟

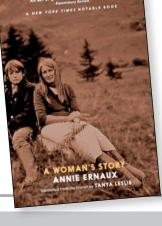
من غرفة مجاورة، وطلب منا بلطف أن نتبعه. كانت والدتي مستلقية في التابوت، وكان رأسها منحنيا إلى الخلف، ويداها متشابكتين معا على الصليب»، أدب السيرة الذاتية

اللافت للنظر في مسيرة الكاتبة الفرنسية البالغة من العمر 82 سنة اهتمامها الشديد بكتابة السيرة الذاتية. وقد بلغ إقبالها على كتابة السيرة الذاتية بأدق التفاصيل مبلغا جعل بعض النقاد والناشرين الناطقين باللغة الإنكليزية يميلون إلى تصنيف أعمالها بالمذكرات. والسؤال الذي نطرحه عندئذ هو ما إذا كان هذا الحكم صائبا؟ مما لا شك فيه أنّ أدب المذكرات يطبع أعمال آني إرنو، وهي مؤلفات تتميـز بصغر حجمها، إذ لا تتجاوز في غالب الأوقات المئة صفحة، مثال على ذلك كتابها الأول «الخزائين الفارغة» الصادر باللغة الفرنسية عام 1974 والمترجم إلى الإنكليزية في عام 1990 حيث لا يتعدى حجمه 96 صفحــة، وتحرص الكاتبة على التنقيب في الذكريات وتصوير الأحداث وفق إطارها الزمني الصحيح، بما توفر لديها من معلومات وتفاصيل. تخـوض الكاتبة في هذه الأحداث بأسلوب كلاسيكي بسيط واضح يرتكز بشكل أعمق على المضمون. ويبرز أدب المذكرات أيضا في كتاب Exteriors الصادر عام 1996 والمؤلف من سبع قصص في شكل يوميات مبعثرة، تمتد

عبر حقبة زمنية تقدر بسلبع سنوات، عن واقع أشخاص يحيون في ضواحي مدينة باريس.

الكاتبة الشجاعة البارعة

إضافة إلى تداخل أجناس البوح والمذكرات والسيرة الذاتية المستوحاة بشكل كبير من حياتها الخاصة، من مميزات كتابات آني الأدب الإباحي. يتجلّى ذلك في كتاب «شعف بسيط» إصدارات عام 1991 عن علاقة حب لدة سنتين بين امرأة ورجل متزوج. تستهل الكاتبة هـذه الرواية القصيـرة، المؤلفة من 48 صفحة فقط، بالإشارة إلى فيلم جنسى، «هذا الصيف، وللمرة الأولى، شاهدت فيلما



بشـــىء لم أدرك كنههُ .. حتى كبرت وعلمت أنه دواء لأختى الصغرى.

-يا جميلة! _«هلا خوية» ـ لا . . أقول أنت فعلاً جميلة .

تخجل .. تلفُلفُ نفسها بالعباءة؛ دمعة ساخنة، ربما حارقة وحزينة وعاتبة تتدحرج لتسـقط فوق آخــر رغيف خبز لــم يُبع، تلف الرغيف بقصاصة من صحيفة متهالكة منذ خبر تفجير قريب.. تضعه تحت عباءتها وتنهض.

الآخر تخبزه وتبيعه بالسوق لشراء علبة (القصّاب) يتابعها بنظراته أينما حلّت:

■ كــم كان وجهها شــبيها بالوصف الذي كنتُ أمازحها، حين نلعب. فنتعب.. فنجـوع.. فأطلب منها قطعة مـن وجهها، لأنه يشبه حينذاك قرص الخبز الأبيض الساخن، تضحك وتمسح العرق الســـارح على خدّيها،

الرائعة، وقرص الخبز الشهيّ أيضاً. تلك هي جميلة، أم الصبر. كنت أذهب إلى السوق معها، وأستظل بسياج الطين الطويل المتد، كي أتقسى حرارة الشمس في ظلُّ فيئه، كانت أمّى تقول: الله خلق الشـمس، كي تنير لنا الدرب، وخلق الفيء كي يبـّـرد عظامنـا، حين نطيل اللعب حتى الظهيرة! كانت تقسّم الدقيق الذي تحصل عليه من قسيمة «الحصّة التموينية»

كم آمنت بجنتها، وشمسها، ومدورة خيالها

إلى قسمين؛ الأول تسدّ به جوعنا، والقسم

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10782 الجمعة 21 تشرين الأول (أكتوبر) 2022 – 25 ربيع الأول 1444 هـ

الدوحة_«القدس العربي»

سليمان حاج إبراهيم:

أعلنت قطر عن أكبر الفعاليات الترفيهية خلال بطولة كأس العالم فيف قطر 2022^{TM} وكشفت عن أهم المشاريع الترفيهية التي ستشهدها بطولة كأس العالم قطر 2022، وتتضمن حفلات موسيقية يومية في أكثر من مكان، تجعل من قطر مركزاً لأشهر فناني العالم. وكشفت مجموعة الخطوط الجوية القطرية وقطر للسياحة، النقاب عن مجموعة من الأحداث والفعاليات الترفيهية التى سيشهدها عشاق كرة القدم، القادمون الى قطر لمشاهدة البطولة المرتقبة، والتي تتضمن مهرجان «قطر لايف» الذي سيستضيفُ أكثر من 60 فنانا عالميا طوال فترة كأس العالم.

وأعلنت الخطوط الجوية القطرية عن أكثر من عشرة مشاريع تم تطويرها مع مجموعة من الشركاء من بينها قطر للسياحة، واللجنة العليا للمشاريع والإرث والديار القطرية.

كما كشفت الناقلة القطرية عن تطوير النوادي الشاطئية ومناطق المشجعين والمتنزهات الترفيهية، بالإضافة إلى استضافة «قطر لايف» ومهرجان «داي دريم» الموسيقى وتفعيل العلامة التجارية «لوســيل بوليفارد» وسكاي هاوس والخطوط الجوية القطرية، ووينتر ووندرلاند وحفل تسمية سفينة «أم أس سي وارلد يوروبا».

وأُعلَنت المعلومات في مؤتمر صحافي تحدث فيه إلى جانب أكبر الباكر الرئيس التنفيذي لمجموعة الخطوط الجوية القطرية، ناصر الخاطر الرئيس التنفيذي لبطولة كأس العالم 2022 لكرة القـدم، والمهندس بــدر محمد المير الرئيس التنفيذي لشركة «مطار».

واستهل أكبر الباكر حديثه بالتأكيد أن الجميع: «يرى اليوم الكم الكبير من المشاريع التي يمكن تحقيقها عند توحيد الجهود، والعمل المشترك بين قطاعي الطيران والسياحة معًا». و قال ناصر الخاطر، الرئيس التنفيذي لبطولـة كأس العالم 2022 لكـرة القدم: «قطر مستعدة للترحيب بالعالم واستضافة نسخة فريدة من بطولة كأس العالم لكرة القدم، النسخة التي تقام في الشرق الأوسط والعالم العربي للمرة الأولى، ويمكنني القول للمش جعين أن يتوقعوا متابعة كرة قدم دولية من الدرجــة الأولــى ومجموعة واســعة من خيارات الترفيه».

واستطرد المسؤول التأكيد «أن العروض الحية التى أعلنت عنها الخطوط الجوية القطريسة وقطر للسياحة ستثير إعجاب المشجعين من كل مكان، لحضور مهرجان لا ينسى لكرة القدم والمرح والترفيه «·

وأضاف المهندس بدر محمد المير، الرئيس التنفيذي لشركة مطار: «إن الشركة القطرية لإدارة وتشغيل المطارات (مطار) جاهزة لاستقبال البطولة المنتظرة لكأس العالم لكرة القدم قطر 2022، وتقديم أنشـطة مميزة في كل من مطار حمد الدولي ومطـــار الدوحة الدولي وجعل هذه البطولة تُجربة لا تنسى».

وتعرض «القدس العربي» أهم الخيارات والتجارب التى تنتظر مشجعى مونديال قطر، أمام، زوار الدولة الخليجية يجهز شريك الطيران الرسمي لكأس العالم قطر 2022 تجربة للركاب من خلال $^{\mathrm{TM}}$ قطر مقصورة فاخرة على متن الطائرة، تحتوى على الكثير مما يتمناه الراكب عند السـفر مع

الخطوط الجويسة القطرية خلال موسم كرة القدم، تتضمن مجموعة خاصـة من المنتجات والأنشطة التي تحمل عنوان كأس العالم

فقرات خاصة للزوار

وتشتمل المقصورة المستوحاة من عالم كرة القدم على أطقم من وسائل الراحة ذات الإصدار المحدود من FIFA ووسائد تذكارية، وسماعات رأس وقوائم طعام وملابس استرخاء على غرار قمصان كرة القدم، كما تم تصميم مجموعات من الألعاب للمسافرين الصغار من عشاق اللعبة.

سيكون نظام Oryx One الترفيهي على مــتن الطائرة ســيكون مصدراً لأكثـر من 180 موقعاً مرتبطًا بكرة القدم بما في ذلك مقابلات حصريــة مع رئيس FIFA جيانـــى إنفانتينو وغيره من أعلام اللعبة، وخلال بطولة كأس العالم FIFA قطر 2022 TM، يمكن للمسافرين الاستمتاع ببث مباشر مجانى لمباريات كأس العالــم وغيرها من الأحــداث الرياضية الكبرى مباشرة من الأجهزة الشخصية الخاصة

نوادي الشاطئ

يمكن لعشاق الشواطئ قضاء بعض الوقت على الشواطئ المجهزة حديثاً، والتي افتتحت الخطوط الجوية القطرية وقطر للسياحة فيها مؤخرًا نادى B12 الشاطئي الصديق للعائلة، كما طورت واحة أيلا، كما يقدم فيها مجموعة طة وخيـــارات طعام اســــ وخدمات متميزة وترفيه عائلي مباشر.

بالإضافة إلى «دوحة سـاندز» التي تعتبر واحدة من أحدث الشواطئ في قطر حيث تجتمع الموسيقي الحية والرقص مصحوبا

كما يمكن للمواطنين والسيياح الاستمتاع بأكشاك الطعام الكلاسيكية في الدوحة من خلال مجموعة من خيارات الطهي. ويمكن لعشاق الرياضة أيضًا الاستمتاع بشاطئ «فويرط كايت» الأول من نوعه، والذي تم بناؤه على الساحل الشمالي لقطر، حيث يوفر المنتجع مساحات للباحثين عن الإثارة

منتجع فويرط الشاطئي

الوجهة العالمية الجديدة لممارسة الرياضات الشراعية لعشاق الرياضة والمغامرات من جميع أنحاء العالم يتضمن المنتجع ما مجموعه 50 غرفة، 40 منها مُطلة على شاطئ البحر، حيث يمكن للضيوف الاستمتاع بالهدوء والاسترخاء بعيداً عن صخب المدينة ويهدف إلى توفير تجربة فريدة ونابضة بالحياة في أحضان الطبيعة للضيوف، وبالأخص عشاق التزلج الشراعي على الأمواج.

أما قطر لايف، فهي سلسلة من الحفلات الموسيقية ستشرك الجماهير بعروض من إنريكي إغليسياس، وبلاك آيد بيز وجي بالفين ومارون 5 وبوست مالون وروبى ويليامز.

وإلى جانب هـذه الباقة من سيعيد برنامج «قطر لايف» مهرجان «أحلام اليقظة» مع المرحلة الجديدة لهذا العام «الفانوس

بأماكن مثالية لتناول الطعام في تجربة لا

للاسترخاء بعد يوم حافل بالأنشطة.

قطرلايف

كما ستصدر «دي دريم قطر 2022 « أكبر

ويشمل الجناح صالة نادى الامتياز للخطوط الجوية القطرية ومساحة مخصصة

وفي بيت الخطوط الجوية القطرية الواقع في فندق حياة ريجنسي أوريكس، توسع الخطوط الجوية ضيافتها لعملائها وضيوفها من كبار الشخصيات، كما يقدم الناقل الوطني بثًا مباشــرًا للمباريات والمؤتمرات والأحداث بالإضافة إلى مقدمة عن ثقافة الدولة.

استاد الخطوط الجوية القطرية

ستتاح لعشاق كرة القدم أيضًا فرصة زيارة أجنحة الخطوط الجوية القطرية في كل من الملاعب الشهيرة وفي الكورنيش حيث يمكنهم المشاركة في الأحداث من خلال زيارة مناطق المشجعين قبل أو بعد المباريات الخاصة بهم أو عند مشاهدة المعالم وسيشمل

كل جناح ألعاب كرة القدم الافتراضية. كما أعلنت شركة مطار، الشركة القطرية لتشفيل وإدارة المطارات، عن توسعة نطاق ضيافتها للمسافرين المحتاجين إلى منطقة استراحة قبل رحلاتهم الجوية. وستوفر الخطوط الجوية القطرية مساحات مخصصة لتدفق السركاب خسارج مطار حمسد الدولي ومطـــار الدوحـــة الدولـــي، دون أي تكلفة، حيث يمكن الاستمتاع باحتفالات كرة القدم والترفيسه الحي، مع توفير مساحة تخزين للأمتعة وحقائب اليد. وستمنح هذه المساحة للجماهير الفرصة لمواصلة الاستمتاع بالاحتفالات أثناء انتظارهم لدخول المطار كما يمكنهم تجربة المحطة الجديدة الهادئة والمستوحاة من الطبيعة في مطار حمد

وأعيد افتتاح مطار الدوحة الدولي مؤخرًا لتمكين 13 شـركة طيـران إقليمية ودولية من نقل 4000 راكب إضافي في الساعة إلى قطر، ستوفر محطة مطار الدوحــة الدولــي للمســافرين خدمــات التَّجْزئة بالإِضَافة السي منتجات وخدمات الأطعمة والمشروبات.

وبالشراكة مع شركة الديار القطرية، تفتتح الخطوط الجوية القطرية وقطر للســياحة مهرجان درب لوســيل رسمياً في الفترة من 03 إلى 05 نوفمبر/ تشرين الثَّانِي المقبل، وستمثل الاحتفالات التي تســتمر ثلاثة أيام في لوسيل بوليفارد كل من منطقة الشرق الأوسط وجنوب آسيا وشـمال إفريقيا من خلال مشاركة مواهب بارزة من تلك البلاد، وعروض ضوئية للطائرات بدون طيار وعروض فنية.

ونتروندرلاند

وأعلنت الخطوط الجوية القطرية مؤخــرًا أنهـا سـتكون الشــريك الجوي الرسمي والشريك المقدم لـــ Lusail Winter Wonderland ، وجهــة الترفيه العالمية في قطر، التي ستوفر تجارب لا تُنسى للباحثين عن المتعة.

وتعتبر لوسيل وينتر وندرلاند حديقة ترفيهيــة تقع في جزيــرة المهـا، في قلب المنطقة الترفيهية في قطر، وتضم هذه الحديقة الفريدة من نوعها أكثر من 50 رحلــة ومعلمًــا مبهجًا، بما فــى ذلك قطار الغابة التابع للخطوط الجوية القطرية الذى يمر داخل الغابة الاحتفالية للخطوط الجوية القطرية ،

بوتيتو»: فيلم مصري ينال جائزة مهرجان البحرين ■ إسـطنبول - الأناضـول: فاز

الفيلم الروائي القصير «بوتيتو» للمخرج المصري محمد البدرى بجائزة مهرجان البحرين السينمائي الذي اختتـم دورته الثانية مساء الأربعاء. و»بوتيتو» من إنتاج عام 2021 ومدته 11 دقيقة، وتدور قصته حول عائلتين من الطبقة المحرومة تشتركان في منزل واحد، ومنحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة للمخرج السعودى خالد زيدان عـن فيلم «عثمان» حسـب موقع قناة «النيـل» الإخبارية المصرية (رسـمية). ومنحت اللجنة شهادة تقدير للمخرجين محمود أبو شمسية وثائر متولى عن الفيلم الفلسطيني «ستة أيام لا تكفي» وشهادة تقدير لدير التصوير ريكاردو براتس عن الفيلم الإماراتي «مكان في الزمن» وشهادة تقدير للمخرج المصري محسن عبد الغنى عن فيلم «خط فى دائرة»، وفاز فيلم «ســـلام» للمخــرج أحمد أكبر بجائزة فريد رمضان في مسابقة الأفلام البحرينية، وحصل المثل جمعان الرويعي على شهادة تقدير عن دوره في



تقوى محمود جواد على شــهادة تقدير عن فيلم «الحذاء الذي يصغر كل ليلة». وفي مسابقة الفيلم الوثائقي، فاز بالجائزة الفيلم السعودي «جوى» للمخرجـة فايزة أمبـة، وحصل المخرج السوري فراس محمد على شهادة تقديــر عن فيلــم «الناس اللــي فوق».

فيما فاز الفيلم المصرى «بكرة فيلم «تيه الحمام» كما حصلت المخرجة خيط» للمخرجة آية مدنى بجائزة مسابقة أفلام التحريك. وهذا المهرجان ينظمه نادى البحرين للسينما، وكانت دورته الثانية قد انطلقت في 15 أكتوبر/ تشرين الأول تحت شعار «سينما لأجلك» بمشاركة 49

ورش الحكى والرسم تعيد الحياة إلى قصور الثقافة في شمال سيناء

■ العريش (مصر) - دبأ: تشهد قصور الثقافة في شمال سيناء حالة من النشاط حيث أقيمت العديد من الفعاليات المتنوعة مثل ورش الحكى والرسم ومحاضرات التوعية وسط

تشكيلة منسقة موسيقية في الشرق الأوسط

مع أليسو وألوك وأرمين فان بورين و DVLM

، وجون نيومام ومايجور لازر وتيستو وتيني

ترمبيت وأوليفر هيلدينز مع العديد من الفنانين

العالميين، بالإضافة إلى ذلك ستقوم شركة

الطيران وشركاؤها بجدولة عروض السيرك

الموسيقية على المسرح العائلي بما في ذلك

الباخرة السياحية MSC

في 13 من نوفمبر/ تشرين الثاني، سترحب

الخطوط الجوية القطرية بالضيوف المدعوين

لحضور حفل تسمية أكبر سفينة MSC

ان Cruises MSC World Europa

سترسو في الصالة الكبرى في ميناء الدوحة

طوال فترة كأس العالم لكرة القدم، لتكون

وتشتمل السفينة على ستة مسابح و14

حمام جاكوزي مع إطلالات على المحيط ومركز

صحي وسبا على الطراز البالي، إضافة

لصالون تجميل وصالة رياضية مجهزة

بالكامل و13 مكانًا لتناول الطعام. بسعة 2626

كابينة للضيوف، سيختبر السياح والسكان

المحليون أماكن إقامة فريدة والعديد من

سكاى هاوس الخطوط الجوية القطرية

ومن قبيل الترحيب بالمسافرين إلى هذا

البلد الجميل، ستقدم شركة الطيران جناح في

حديقة البدع، يشمل أنشطة تفاعلية مثل الرسم

على الوجه، وعدد من التحديات لأولئك الذين

يبحثون عن لحظة للجلوس والاسترخاء،

بمثابة فنادق عائمة،

إمكانيات الترفيه،

.Pinocchio 4 The Enchanted Prince

وأفاد أشرف المشرحاني مدير مديرية ثقافة شمال سيناء بوضع خطط وبرامج ثقافية وتوعية للشبباب بدأت الثلاثاء في قصر ثقافة العريـش بإقامة محاضرات بعنـوان «كيف اتجنب مضايقة الآخرين» وتشرح أسلوب التعامل مع الناس وتحث على استخدام العبارات البسيطة الطيبة في التعامل مع الآخر. وأضاف أن قصر ثقافة المساعيد في مدينة العريش يشهد حاليا ورش إبداع فني في الرسم، مشيرا إلى تنفيذ مكتبة النجاح

ورشة حكى من القصص المصورة أعقبها ورشة فنية للرسم. وأوضح أن قصر ثقافة العبور عقد محاضرة ثقافية بعنوان «ختان الاناث نظرة ثقافية واجتماعية «ناقشت أضرار ختان الاناث والنتائج المترتبة عليه وتأثيره على الفرد والأسرة نفسيا وإجتماعيا، لافتا إلى أن الفاعليات تشهد حضورا وإقبالا من العائلات البدوية والشباب السيناوي في مشهد يبشر بعودة الحياة إلى طبيعتها في شمال سيناء.

وأضاف المشرحاني أن قصر ثقافة مدينة بئر العبد سوف يقيم مسابقات فنية وذلك لاكتشــاف وتنمية المواهب في الغناء والتمثيل في سيناء .

اقتتاح معرض «آرت بازل» الجديد في باريس

القصر الكبير» (جراند باليه) ومن بينهم لاعب كرة القدم السابق مايكل بالاك.

- باريس دب أ: فتح معرض «آرت بازل» الجديد أبوابه أمام الجمهور في العاصمة الفرنســية، باريس، أمس الخميس، أمام حشود من الزوار ومحبى جمع التحف الفنية. وقال مارك شبيجلر، الرئيس العالمي لمعرض «آرت بازل» الجديد، إن هناك 156 جناحا من 30 دولة يشاركون في
- ويشار إلى أن باريس تشهد إقامة المعرض الرابع من آرت بازل، الذي يقع مقره الرئيسي في بازل، فيما توجد المعارض الشقيقة في ميامي بيتش وهونغ كونغ. وبعد افتتاح المعرض أمام كبار الشخصيات الأربعاء، احتشد هواة جمع الأعمال الفنية وعشاق الفنون في ممرات
- وأعلن المعرض عن تحقيق مبيعات بالملايين في غضون ساعات من انطلاقه. وطُرحت اللوحة التي قدّرت دار كريستيز سبعرها بين 5 و8 ملايين جنيه استرليني، للبيع من رابطة اللاعبين المحترفين التي حصلت عليها عام 1999 مقابل أقل من مليوني جنيه استرليني.



سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها سودودو لعب ياباني يعوم الرعب فيها المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود للها الله والمربعات الفارغة بحيث ان كل عمود للها والمربعات ان يكتمل بارقام من 1 إلى 9 🧟 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

8 6 4 5

	0	0		4				9	
ŀ				5		9			
	2				6	1	4		
r			6		4	+			
1	5						7	3	
			1		5				
r	9	2	3			٠	5		
ŀ		7		1					
6				9		3	8		

أبراج الحمل

أنت تحب الدعابة والمسرح، ولديك قلب عطوف، وتحب المغامــرة والذهاب لأماكن جديدة، ولا تحرص على المال لذلك لا تقع ببعض المشاكل المالية

عليك أن تطرح أفكارك بكل وضوح وشـفافية، حتى يعلـم الجميع أنــك تفكر بشكل مختلف، ورشد من نفقاتك واستثمر في بعض المدخرات التي لديك حتى تحصل على أرباح متوقعة في المستقبل

يجب أن تواجه أي مشكلة دون خوف، ولا تتردد في قرارك بعد أخده ما دمت

وضع خططا طويلة الآجـل لتعرف الوقت الذي يقتضيه مشروعك حتى الانتهاء

متأكدا منه، وعامل من حولك بتواضع،

كاف، ولا تتشاجر معه على أتفه الأسباب، وتجاوز عن أي أحداث ماضية، حتى يشعر بمشاعرك ويعلم أنك تحبه وتهتم به

كل مــن حولك يتوقــع منــك أن تكون صادقا في تعاملك مع الأشخاص من حولك، وجاهزا لمد يد المساعدة في أي وقت، فأنت تتأقلم على جميع الظروف

العذراء تفكر الآن بعقلانية ومنطق في الأمور، وتحب الابتكارات، وتملك القدرة على تحليل الأحداث، فأنت ذكى وطموح وسريع التعلم

على المكافأة التي تستحقها، ويعلم رؤساؤك أنك قدوة ومثل، حينها قد تحصل على الترقية التي تتمناها عليك أن تحتوي شريك حياتك بشكل

القوس

والأسعد لكما

الميزان

العقرب

خلفك، وابحث عن شريك حياة مستقبلي،

حاول أن تجتهد في عملك حتى تحصل

يحبك لشـخصك، ويعيش معك قصة حبّ جديدة، لتشعر أن الأيام المقبلة هي الأجمل كما تمتلك شـخصية قيادية مميزة، ومحب للمرح وجدي في الأمور حينما يقتضي الأمر

> عليك أن تنقص من الوزن، الذي اكتسبته في الفترة الماضية، مارس رياضة خفيفة، مع حمل زجاجة الماء معك أينما ذهبت، لتتذكر أن تشرب حتى لا يشعر جسدك بالجفاف

قابل الأصدقاء القدامي كل فترة لتستمد منهم البهجة والطاقة الإيجابية والسعادة، واستعادة الذكريات الجميلة،

المعرض ، فيما يعتبر عددا غير مسبوق.

إنس أي علاقـة عاطفية مضت، و لا تنظر تحرص على تحقيق التوازن في كل شيء في حياتك، فأنت مع إنصاف المظلُّوم،

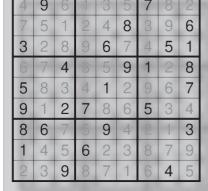
وقم بعمل اجتماعات لتوضح آرائك بكل

شفافية، حتى يعلم الجميع بأفكارك

تتسم هذه الأيام بمزاجية ونقدك

6 6 5 1 8

<u>حل عدد السابق</u>



للآخرين، لكنك لا تحب أن يوجه أحد أي نقد لك، تميل أحياناً للهدوء ومساعدة من يحتاج إليك، لكنك مقل بحق شريكك

www.alguds.co.uk

■ الضفة الغربية ومدينة غزة – رويترز: اســتلهمت ديالا رسول الكاتبة الفلسطينية المقيمة في الولايات المتحدة تأليف كتاب للأطفال من رحلتها من الولايات المتحدة إلى الضفة الغربية.

ويحكى الكتاب، انطلاقا من تجربتها الخاصة، قصة داليا الفتاة الشابة، التي تسافر إلى مدينة رام الله من حيث تنطلق في مغامرة مع جدتها.

وقالت ديالا رسـول «كانت لـدي جددتي طول الوقت وهي ساعدتني أن أتأقلم أكثر مع فلسطين وارتنى المعالم التي نعرفها كلنا بشكل جيد وعلى وجه الخصوص رام الله والتـي كانت بمثابة تجربتي الأولـى في العيش في

وتابعت «عندما ذهبت إلى فلسطين كشابة صغيرة تعلمت إنه أتأقلم مع البيئة وقد استمتعت بذلك».

وقالت سمر نصار «قمت بتناول ورسم شخصيات هذه

لكن تحديات واجهت هذا التعاون. فمع شبه استحالة وصول سكان غزة إلى الضفة الغربية، لجأت ديالا رسول إلى إرسال صور لمواقع وشخصيات مختلفة من رام الله إلى الفنانة الرقمية.

وقالت سمر نصار «كانت تصورلي ديالا مؤلفة القصة، أسواق مدينة رام الله محلاتها شخصياتها وتبعتلى وأحولها من شخصيات واقعية إلى شخصيات كرتونية». وقررتا معا نشر الكتاب بشكل مستقل في أبريل / نيسان 2022. وطرحتاه على موقع أمازون حيث باع أكثر من مئة نسخة منذ نشره.

وتابعت الكاتبة سـمر نصـار «بتمنى تنزيل ونشـر قصتنا على موقع أمازون العالمي وبالفعل نجحنا ونشرنا

قصتنا على أمازون العالمي بمساعدة مؤلفة القصة والتي تعيش في أمريكا». ونال الكتاب، الذي أطلقتا عليه عنوان (بعيدة عن

البيت) ويعكس حالــة كل من المؤلفــة والفنانة الرقمية، إشادات إيجابية على المنصة إذ وصفه أحد القراء بأنه «طريقة لطيفة ومرحة لربط الأطفال بتراثهم الفلسطيني». وذكرت ديالا رسول «فيما يتعلق بالكتاب (بعيدة عن البيت) داليا كانت فتاة صغيرة وكانت للتو قد انتقلت للعيش في فلسـطين وجدتها تأخذها فــى مغامرة حول رام الله... كانت قصة مشـوقة وعذبة ومن خلالها كانت تتعرف على أصدقاء جدد وكانت قادرة على أن تختبر رام

وغرّد كلاوس بونتوبيدان، مدير برنامج العلوم

لدى معهد «سـبايس تيليسكوب سـاينس» الذي

يتولى الإشراف على جيمس ويب الأربعاء «كان

علينا، نــزولاً عندِ طلب جماعــي، أن نجعل جيمِس

ويب يلتقط صوراً لـ+أعمـدة الخلق+»، مضيفاً أنّ

وقالت عالمة الفيزياء الفلكية في ناسا أمبر

وتولت أداة «نير كام» التي تستطيع التقاط

الأشعة تحت الحمراء القريبة غير المرئية للعن

المجسردة التقاط هذه الصورة التي تغطي مساحة

تبِعد نحو ثماني سـنوات ضوئية. وبهذه الطريقة

و أشارت ناسا إلى أنّ الصورة الجديدة «ستساعد

الباحثين في مراجعة نماذجهم الخاصة بتكوين

النجوم، من خالل تحديدهم عدداً أدق للنجوم

المتكونة حديثاً بالإضافة إلى كمية الغاز والغبار في

ويتمركــز جيمس ويب الذي كشــف عن صوره

ومن بين الأهداف الرئيسية للتلسكوب الذي

بلغت كلفته عشرة مليارات دولار دراسة دورة

حياة النجوم، بالإضافة إلى دراسة الكواكب

الملونة الأولى في تموز/يوليو، على مسافة نحو 1،5

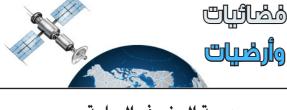
مليون كيلومتر عن كوكب الأرض،

«تُرجمت» ألوان الصورة إلى ضوء مرئى،

الصورة تظهر «عدداً كبيراً من النجوم».

سترونِ إنّ «الكون مذهل!».

الله بالطريقة التي تعرفها بشكل جيد».



درجة الصفر في السياسة... «الأزرق» يريد برنامجا على المقاس... و«سعيّد» في مرمي السهام!

الطاهر الطويل*

«وعادت حليمة إلى عادتها القديمة»، عاد بعض البرلمانيين المغاربة إلى التنابز والسباب، من خلال استعمال لغة سوقية لا علاقة لها باحترام المؤسسة التشريعية، ولا باحترام المواطنين الذين منحوا أعضاء البرلمان أصواتهم الانتخابية، والذين يتابعون مشاهدهم المخزية مباشرة على الهواء عبر التلفزيون، عوض أن تكون مداخلاتهم ونقاشاتهم مرتبطة بالواقع اليومي المعيش وما يعتمل فيه من مشكلات وأزمات.

وللمفارقة، فإن هذا المشهد المضحك/ المبكى جاء مباشرة بعد افتتاح البرلمان من طرف العاهل المغربي محمد السادس؛ فبينما كان مطلوبا من النواب والنائبات أن يستشعروا جسامة المسؤولية التي أناطهم بها ملك البلاد للتفاعل مع الملفات الأساسـية، «نسـوا ما ذُكّروا به»، وسمع الناس رئيسًا لفريق برلماني ينتمي إلى الأغلبية الحكومية يرُدّ على كلام زميل له من المعارضة بشــتيمة مهينة من العيار الثقيل: «ما لك كتنحقز من الكرسى؟» (بمعنى لماذا تحاول النطّ من على الكرسيي؟) وقبْلها ردَّ عليه بالقول «وسير ادعِني في المحكمة!» (ارفع دعو ه ضدّي في المحكمة).

وكأنّ لسان حال صاحب هذا الكلام الذي ينتمي إلى حرب «الأصالة والمعاصرة» يقول: «حتى إذا ذهبت إلى المحكمة فسـوف تعود بخفّى حُنين، لأن وزير العدل هو رئيسي في الحزب»، طبعًا بغضّ النظر عن خطاب فصل السلطات بين المؤسستين التشريعية والقضائية الذي يبقى خطابًا مُغرقًا في

الأمريتعدّى إهانة البرلماني المعارض، وهو بالمناسبة رئيس فريق حزب «الحركة الشعبية»، ليصل إلى إهانة البرلمان نفسه، وكذلك إهانة المواطن الذي ينتظر مـن نوابه أن يكونوا «محترمين» فعـلاً، وأن يعطوا القدوة في النقاش السياسي الهادئ والمفيد، بعيدًا عن الانحطاط اللغوي والسلوكي. والواقع أن هذا الانحطاط منسجم مع السياق العام الحالى في البلاد، ما دامت المؤسسات الحكومية تمنـح الدعم لمغنّي «رابْ» يجاهر بإسـفافه الكلامي وكذا بتعاطيه للمخدرات، وتشركه الحكومة نفسها في المهرجانات الموّلة من طرف الميزانية العامة ... ثم ينشر المعنى بالأمر «فيديو» يطلق فيه تهديدات صريحة بالتصفية ضد صحافي مغربي مهاجر، لمجرد أنه وجّه له

ما الفرق إذنْ بين ما أقدم عليه البرلماني المُومَا إليه وكلام هذا المغني وسلوكه؟ لا فرق تقريبًا، فكلاهما يؤسس «حركة» مجتمعية آخذة في الانتشار، يمكن أن يُطلَق عليها «الطّوطوية»، نسبة إلى لقب مغنى الرّابُ «طوطـو»، وهي «حركة» تحظى بمباركة سياسـية من لـدن حزب حكومي ووزرائه الشباب، دون أي اكتراث بدستور البلاد وقيم المجتمع؛ إذ أضحت حرية التعبير والإبــداع مطية للإجهاز على كل المبــادئ الناظمة التي تنمّي روح المواطنة الإيجابية وتربّي أجيالا جديدة متشبعة بثقافة البناء لا الهدم، و الاستقامة لا الانحراف!

«رأى حر» على المقاس!

وبعيدًا عـن البرلمان الذي كثر فيه اللغط والتنابز والاسـتنفار طمعًا في توسيع قاعدة المتعاطفين مع «الحركة الطوطوية»، شهدت ساحات مدن مغربية عديدة مطلع الأسبوع الجاري وقفات احتجاج شعبية ضد الغلاء والفقر والبطالة. لم يتفاعل معها البرلمان، كما لم يتفاعل معها الإعلام الحكومي، واقتصر الأمر على بعض المواقع والصفحات الافتراضية. وقبلها ببضعة أيام كان الموعد أيضا مع مظاهرات من أجل نصرة الأقصى.

وحدها، قناة «الحوار التونسي» تقريبا، خصصت للحدث حيزا أوفر من التحليل والتعليق فـي برنامج «الرأي الحر»، لكـنّ صاحبه صالح الأزرق، أراده برنامجا على المقاس، وليس حرا كما يوحي بذلك عنوانه. الحرية يا رجل أن تترك للناس مجال الحديث، سواء كانوا متَّفقين مع

ما يجري في بلادهم أم مختلفين معه لكن، من غير المستساغ أن تمارس الوصاية على المتحدثين المتصلين الذين يعطون رأيا مخالفا لما تريده من انتقاد وجلد للذات، حيث تقوم بقمعهم وقطع كلامهم واتصالهم؛ لكنك تبدو مبتهجا منتشيا، حين يشرع مُتَّصل آخر في توجيه الانتقادات إلى السلطات، إذ تصيح: «هذا هو الصحيح، هذا هو الكلام السليم!»، وكأنك تستحضر مقولة أرخميدس «وجدتُها… وجدتُها»! مُبــرّرك في ذلك أن «هذا المنبر يُعبّر عن أصوات الغلابة والمستضعفين والمهمشين، في تونس بلدي أولا، حتى لا يقول أحد: (أنت لا تتحدث عن بلدك)، أو في المغرب وفي كل بلاد العرب.» المقصود من وضع كلام صالح الأزرق في الميزان، ليس الدفاع عن الحكومة المغربية، فهي كثيرا ما تنال سهام النقد، منَّا ومن غيرنا؛ ولكننا نرى أن موضوعية برنامج تلفزيوني يحمل اسم «الرأى الحر» يفتح أبوابه ونوافذه للمشاهدين، تقتضى ترك المجال لكل الآراء المتضاربة، حتى تلك التي لا تعجبه ... فليس بالضرورة أن يعجبنا كل ما يردده الناس في التلفزيون!

تونس تغلی!

أما في تونس فقد اندلعت مظاهرات حاشدة، رفعت سقف المطالب: رحيل الرئيس قيس سعيد، لاتّهامه بالانفراد بالسلطة ولمؤاخذة الحكومة على عجزها عن معالجة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتدهورة، وفق ما جاء في تقرير لقناة «الجزيرة»، واتفقت معها قناة «فرانس 24» بالقول إن الأوضاع بلغت من السوء مداه، من حيث شـحٌ المواد الغذائية وارتفاع نسبة التضخم وغلاء المحروقات وانتشار البطالة. وتساءلت القناة نفسها «هل باتت تونس على أعتاب الانهيار؟»، لكنها لم تقلُّد قناة «الحوار التونسي» في نهجها الأحــادي، بل أتاحت مجال الحديث في برنامــج «وجها لوجه» للرأي والرأي الآخر، للمعارض المنتقد من جهة، ولمؤيد اختيارات قيس سعيد من جهة أخرى. أما صالح الأزرق فاختار إدراج معلومة غير متأكد منها، إذ قال إنه يتحدث بحــذر عن «دفن ضحايا الهجرة الســرية، من قبل السـلطات المحلية، دون التأكد من هوياتهم أو التحدث إلى أهاليهم، وعندما كشفت الفضيحة أُخرجت تلك الجثث من قبورها، ثم أعيد رميها في البحر خشية أن ينكشف الأمر». وعلق: «هذا خبر من مصدر معين، لكنه في حاجة إلى تدبّر.» فلماذا لم يدقق فيه صاحب «الرأي الحر» قبل أن يقذف به في وجه المشاهدين؟

مراسلون حربيون... قلوبنا معهم!

عاد الخراب إلى أوكرانيا، وعادت معه كاميرات القنوات العالمية، حيث شـوهد بعض الإعلاميين الحربيين وهم ينقلون للمشاهدين يوميات الدمار واستباحة النفس البشرية.

إعلاميو «الجزيرة» بخوذاتهم وستراتهم يمارسون مهماتهم بمهنية وشـجاعة. ولكن، هل تكفي تلك الخوذات والسترات لتجنب الشر المستطير الآتي من القنابل والصواريخ والطائرات المسيّرة والأسلحة المحظورة؟

ونحن نمسك قلوبنا تضامنًا مع زملائنا هناك ودعاءً لهم بالسلامة والنجاة من نيران العساكر؛ تعيدنا الأذهان إلى وقائع مؤسفة كان ضحيتها إعلاميون لا ذنب لهم سـوى أنهم يمارسون مهنة المتاعب، مثلما وقع منذ سنوات عديدة لإعلامي «الجزيرة» الشهيد طارق أيوب في بغداد، إذ استهدفته قوات التحالـف الغربي بقيادة واشـنطن، أو ما وقع منذ بضعة شـهور للإعلامية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة التي اغتالتها قوات الاحتلال الإسرائيلي.

في الحروب يكون الإعلاميون أحيانا أهدافا مقصودة من لدن جيوش لا يريد قادتها أن يتعرّف المشاهدون على الحقيقة كاملة انطلاقا من مواقع

*كاتب من المغرب

كنت مصدومة جدا من الواقع والحقيقة ... واجهت صدمة ثقافية كانــت بيئة مختلفة تماما بالنســبة لــي، وأيضا موضوع اللغة وثقافة جديدة كذلك، ولكن مع الوقت

وبعد الانتهاء من تأليف كتابها، تواصلت مع الفنانة الرقمية من غزة سمر نصار التي ساعدت في ترجمة رؤية المؤلفة إلى رسوم توضيحية.

القصة ومن ضمنها شـخصية رجل كبير في السـن يقوم بصناعة آلة موسيقية من الكرتون في سوق الحسبة المعروف لدى مدينة رام الله».

جودي دينش»: مسلسل نتفليكس «التاج» يستخدم الإثارة الفجة

■ لندن - رويترز: دعت المثلة البريطانيــة جودي دينش منصة نتفليكس إلى إضافة تنويه للمسلسـل الدرامي الــذي يدور حول حيــاة العائلة المالكة (كراون) منضمة إلى مجموعة من الأصوات التي تنتقد الأحداث الخيالية التي

وقالَـت المثلة المخضرمة البالغة مـن العمر 87 عاما، في رسـالة وجهتها إلى صحيفة «التايمز» أمس الخميس، إنه كلما تناولت أحداث المسلسل، الذي حصد العديد من الجوائز، الوقت الحاضر «بدا أكثر استعدادا لطمس الخط الفاصل بين الدقة التاريخية والإثارة الفجة».

وأدت دينش دوري الملكتين التاريخيتين الملكة إليزابيث الأولى والملكة فيكتوريا على شاشة السينما، بالإضافة إلى دور رئيسة العميل السري جيمس بوند «إم». وتقول نتفليكس إن المسلسل الذي يدور حول فترة حكم الملكة الراحلة

إليزابيث الثانية «معالجة درامية خيالية» مستوحاة من أحداث حقيقية. وسيعرض الموسم الخامس للمسلسل، الذي سيؤدي فيه طاقم تمثيل جديد شخصيات العائلة المالكة في تسـعينيات القرن الماضي، في التاسع من نوفمبر/ تشرين الثاني، بعد شهرين من اعتلاء الملك تشارلز العرش.

وكتبت دينش في الرسالة «في حين يمدح كثيرون المسلسل على سرده الرائع للأحداث، لكن بشكل خيالي، أخشــى أن عددا ضخما من المشاهدين، وبالتحديد في الخارج، قد يعتقدون أنه يقدم حقائق تاريخية تماما».

وتابعت «لا يؤمن أحد بالحريـة الفنية أكثر مني، لكن لا يمكن أن يمر هذا مرور الكرام ... قاوم صانعو المسلسل جميع المناشدات بكتابة تنويسه في بداية كل

وأضافت «آن الأوان لنتفليكس أن تعيد النظر في الموقف، من أجل عائلة وأمة فقدت شخصا عزيزا مؤخرا، كدليل على احترام ملكة خدمت شعبها على أكمل وجه سبعين عاما، وحفاظا على سمعتها في أعين مشتركي المنصة البريطانيين».



انطلاق محاكمة الخرج الكندي بول هاغيس المتهم باغتصاب امرأة في نيويورك

■ نيويــورك – أف ب: انطلقت فــى نيويورك محاكمة مدنية للمخرج الكندى الحائر جائزتي أوسكار بول هاغيس (69 عاماً) الذي تتهمه وكيلةً إعلانات باغتصابها عام 2013 وهو ما ينفيه المخرج. ووصل مخرج فيلم «كراش» وكاتب سيناريو «مليونٍ دولار بايبي» و »كازينو رويال» إلى المحمة

ووجهت وكيلة الإعلانات العاملة في المجال السينمائي هالاي بريست في كانون الأول/ديسمبر 2017 اتهامات للمخرج الكندى باغتصابها في كانون الثاني/يناير2013 عندما كانت تبلغ 26 عاما. وفى خضم موجة «مى تو» التى كشفت خلالها نساء كثيرات عن تعرّضهن لاعتداءات جنسية، ذكر اسم بول هاغيس إذ اتهمته ثلاث نساء بالاعتداء عليهنّ جنسـياً. إلا أنْــه يُحاكَم فــى نيويورك عن ممارساته المزعومة تجاه هالاي بريست.

وفي حزيران/يونيو الفائت، أوقف هاغيس في جنوب إيطاليا للاشتباه في اعتدائه جنسيا على امرأة، وهو ما نفاه أيضاً.

■ الكرك - من ليث الجنيدي: على تلة وسط مدينة

الكرك جنوبي الأردن، تتربع المدرسة «الرشدية»

شــامخة ببنائها الذي مِضى عِليــه 123 عاماً، لتحكي

بتصميمها الفريد تاريخاً عميقاً. بدأ إنشاء المدرسة عام

1893، وانتهى في 1899 كما تشير اللوحة الرخامية

التي تعلو مدخلها، وما زال التعليم مستمراً فيها حتى

الوقت الحاضر بمسمى «مدرسة الكرك الثانوية».

وتنسب المدارس الرشدية إلى الطالب الرشيد وتشير

إلى المرحلة التعليمية المتوسطة، وبنيت جميعها في

عهد السلطان عبد المجيد بعد عام 1850، لكنها انتشرت

في أماكن واسعة بالشرق الأوسط بعهد السلطان عبد

الحميد الثاني. تتميز مدرسة الكرك عن سائر المدارس

الرشدية بنمطها المعماري المميز، حيث يشير أرشيفها

المحفوظ إلى أنه لا يشبهها في مباني الدولة العثمانية

إلا المكتب الحربي في إسطنبول. زرنا المدرسة واطلعنا

وتقول هالاي بريست في دعواها إنّ المخرج، و أُو ضحت وكالــة الفضاء الأميريكية (ناســـا) في بيان أنّ هذا المشـهد يمثل «مقذو فات نجوم في طور التكوّن»، تعسود إلى بضع مئات من آلاف السّنين مقذوفات تفوق سرعة الصوت وتصطدم بسحب من

المواد كهذه الأعمدة الكثيفة». وتقع «أعمدة الخلق» في مجرة درب التبانة على مسافة 6500 سـنة ضوئية من الأرض، وتحديدا في سديم النسر، وأصبحت معروفة بفضل تلسكوب هابل الفضائي الذي التقط أول صورة لها عام 1995 ثم سنة 2014.

أوسكار في فئتى أفضِل فيلم وأفضل سيناريو عن اوف سولاس» من سلسلة جيمس بوند.

محامو بريست هذه الادعاءات.

هاغيس التحرش بها مراراً قبل أن يجبرها على ممارسة أفعال جنسية ثم اغتصابها، وحصل هاغيس الذي اشتهر بمشاركته في تأليف

«كراش»، وتولى أيضاً كتابة سيناريو فيلم «مليون دولار بايبي» وفيلميي «كازينو رويال» و «كوانتوم

وأشارت وسائل إعلام أمريكية عدة إلى أنّ وكلاء الخلق» التي تشكّل أعمدة ضَخمة من الغاز والغبار الدفاع عن هاغيس ذكروا الأربعاء أمام هيئة المحلفين تعجّ بنجوم في طور التكوّن. في محكمة نيويورك أنّ الدعوى التي رفعتها هالاي بريست كانت مدفوعة من الكنيسة العلماوية التي بأعمدة عملاقة باللونين البني والبرتقالي في الكون انفصل عنها بول هاغيس وينتقدها مذاك. ونفى

وبعد عرض أحد أفلامه في مانهاتن مساء 31 كانون الثاني/ينايـر 2013 أصر على اصطحابها إلى منزله لتناول مشروب بينما أكدت لــه رغبتها في ارتياد إحدى الحانات. وعند وصولهما إلى منزله، حاول

مسلسـل «ووكر تكسـاس رينجر» علـى جائزتي



الخارجية أي الموجودة خارج المجموعة الشمسية. وتبدو ككرات حمراء لامعة. دراسة جديدة تكشف عن ملامح جينية

لأول أسرة معروفة للإنسان البدائي

لكن بفضل أدواته التي تلتقط ضوء الأشعة تحت

الحمراء، يمكن جيمس ويب الذي أطلق في الفضاء

قبل أقل من عام أن يخترق ضبابية الأعمدة، ليكشف

عن عدد كبير من النجوم الجديدة التي تتكوّن

جيمس ويب يلتقط صورة مذهلة لـ «أعمدة الخلق»

■ واشنطن - أف ب: كُشف عن أول صورة

يلتقطها التلسكوب الفضائي جيمس ويب لـ»أعمدة

وتظهر الصورة آلاف النجوم المتلألئة تحيط

وتظهر في الصورة كذلك أجزاء شديدة الاحمرار

في نهايـــة أعمدة عــدة وتبدو كالحمــم البركانية.

فقط، مضيفةً أنّ هذه «النَّجوم تطلق بشكل دوري

■ سيدني – دبأ: قال باحثون إن أكبر دراسة جينية معروفة لإنسان نياندرتال (الإنسان البدائي) كشفت عن رؤى جديدة في تنظيمه الاجتماعي. وحلل الباحثون الحمض النووي من 13 فردا من إنسان نياندرتال من كهفين في جبال ألتاي في جنوب سيبيريا، حسبما كشفت الدراسة التي نشرت في مجلة نيتشر. وتم استخدام الكهوف من قبل إنسان نياندرتال كمعسكرات صيد، مع رصد رفات حيوانات مثل حيوان

البيســون والحصان إلى جانب أدوات حجرية مميزة. وقال ريتشارد روبرتس، أحد معدي الدراسة، إن بحثهم كشف عن مجموعة من حوالي 10 إلى 20 إنسانا نياندرتال عاشوا في سفوح ألتاي قبل حوالي 54 ألف عام. وكان العديد منهم علــي صلة وثيقة ببعضهم البعض، بما في ذلك أب وابنته الصغيرة وزوج من الأقارب من الدرجة الثانية. ووجد الباحثون أيضا أن التنوع الجيني لكروموسومات واي، التي تنتقل عبر خط الذكور، كان أقل من التنوع الجيني للحمض النووي للميتوكوندريا، الذي ينتقل من الأمهات.

وقال الباحثون إن هذا يشــير إلــى أن 60 في المئة على الأقل من الإناث جئن مــن مجتمع آخر للانضمام إلى عائلات رفاقهن، واحتل إنســان نياندرتال غرب أوراســيا من حوالي 430 ألفا إلى 40 ألف سنة مضت ويرتبط ارتباطا وثيقا بالإنسان المعاصر. وقال روبرتس إن أول حفريات إنسان نياندرتال اكتشفت في أوروبا منذ أكثر من 160 عاما لكن لم يعرف ســوى القليل عن حجم المجموعة أو التنظيم الاجتماعي لمجتمعات النياندرتال حتى الآن. وأضاف: «دراستنا الجديدة هي الأولى التي تحلل الحمض النووي القديم من أسنان وعظام العديد من إنسان نياندرتال الذين عاشوا نفسه الوقت تقريبا».

وتابع: «في السنوات الأخيرة، أظهرت خطوط متعددة من الأدلة أن إنسان نياندرتال امتلك مهارات فنية وقدرات معرفية وسلوكيات رمزية مثيرة للإعجاب مثل تلك التي كانت لدى أسلافنا القدماء من الإنسان

لدرسة «الرشدية» في الكرك الأردنية: شاهد على رفعة التعليم على واقع بنائها الذي يروي كل حجر فيها عراقة

تتألف المدرسة من 14 غرفة صفية، وغرفة للمعلمين وإدارة للمدرسة وتتوزع على طابقين وتبلغ مساحتها الإجمالية نحو 2500 مترا مربعا ويقتصر التعليم فيها على طلبة المرحلة الثانوية وعددهم 230 طالباً. ويدلّل على عراقة المدرسة سـجل زيارات يعود للعام 1922 وختـم حديدي نقش عليه «مدرســة الكــرك» باللغة العربية. وروعي في أسلوب البناء الاستثمار النوعي للبيئة، ودوران الأرض مع الشمس، إذ أن نوافذها تتيح دخول الضوء إلى المدرسة فقط وليس الأشعة

الضارة، لضمان استمرار عملية التعليم فيها في كل

الأوقات، وقال مدير المدرسة صلاح الشمايلة إنها

«تعتبر أم المدارس في الأردن والكرك بشكل خاص،

وكانت تحتوي على المرحلتين الأساسية والرشدية».

وأضاف: «هذه المدرسة سبقت قيام الدولة الأردنية بفترة لا تقل عن 30 عاماً، وقدمت للوطن قيادات ساهمت في بناء الدولة الأردنية على مختلف الصعد، السياسية والعسكرية حتى الفنية». وتابع: «تحتوي على 14 غرفة صفية ومختبرات الحاســوب والعلوم والمكتبة، ويوجد فيها 50 ألف وثيقة تم أرشفة 4500 منها بالتعاون مع المركز الملكي للتوثيق ووزارة التربيـة والتعليـم». وأردف الشّـمايلة: «تحتـوي المدرسة على سجل الزيارات منذ تأسيس الإمارة عام 1922 ولغاية الآن، ويوجـد فيها ختم الإمارة وهو في عهدة المدرسـة». وبدوره، قال نزار المجالي مسـؤول الأرشيف بالمدرسة إن «المدرسة تضم جدارية أرشيفية تعود لمئة عام، وتوثق بأن 5 رؤساء حكومات أردنيين كانوا معلمين أو طلاباً فيها». ومن أبرزهم: «هزاع المجالي، ووصفي التل، وبهجت التلهوني، وعبد

السلام المجالي، ومضر بدران». بالتعليم في المنطقة».

وذكر جنكيــز إر أوغلو، مدير معهــد يونس إمرة التركي بالأردن أن «المدرسة الرشدية في الكرك من أقدم المدارس في المنطقة لكن تختلف عن الأخريات بأسلوبها البنائي الفريد»، وأضاف: «صلابة البناء تؤكد حرصاً تاريخياً على ضمان وأهمية استمرار العمليــة التعليميــة، وهي بصورتهــا الحالية مهيئة للتدريس لعقود طويلة رغم التأكيد على ضرورة صيانتها الدورية». ولفت إلى أن «مدرســة الكرك هي المدرسة الرشدية الثانية في الأردن، إضافة إلى أخرى موجودة في محافظة إربد شــمالي الملكة»، وأوضح إر أو غلو أن «مدرسـة الكرك هي أول مدرسـة يشارك الشعب في بنائها مع الحكومة في ذلك الوقت، وهو ما يشير لمستوى التنسيق والتوافق واهتمام الحكومة

Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10782 Friday 21 October 2022

لزيد من الاستثمار لرفع إنتاجها بدل توزيع الأرباح ■ واشنطن – وكالات: دعا الرئيس الأمريكي جو بايدن في وقت متأخر مساء الأربعاء الشركات الأمريكية إلى زيادة إنتاجها النفطي المحلى، مؤكَّدا أن الولايات المتّحدة سـتواصل الاعتماد على احتياطياتها

الأسعار في محطات الوقود في البلاد. وتأتى هذه الدعوة في سياق انتخابي متوتر وبعد أسبوعين من قرار منظمة الدول المُصَدِّرة للنفط وحلفائها في مجموعة «أوبك+»، وفي مقدمتهم روسيا، خفض حصص إنتاجهم النفطي، في خطوة اعتُبرت صفعة لواشنطن.

الإستراتيجية في محاولة لضمان استقرار

وقال بنبرة حازمة «العائلات تعانى»، بما يعكس مخاوفه من أن التضخم المرتفع نقطة ضعف يركز عليها خصومه الجمهوريون.

وشدد الرئيس على أنه يتعيّن على الو لايات المتّحدة «أن تزيد في شكل منطقى الإنتاج المحلي من النفط»، مشيرا في الوقت نفسه إلى أنّ هذه الزيادة يجب أن تتمّ «بدون أن تؤخّر انتقالنا إلى الطاقات النظيفة».

كما كـرّر بايدن انتقاده لبعض أرباب قطاع المحروقات، وكتب على تويتر إثر مؤتمره الصحافي أن «ما يجنيه مالكو المصافى هو ضعف عائداتهم المعتادة. وهوامش الموزّعين تتجاوز المعيار المعمول به بنسبة تفوق أربعين

لكن الإجراء الأهم الذي أعلن عنه بايدن هـ و سـ حب 15 مليـ ون برميـ ل إضافــي مــن الاحتياطي الإستراتيجي في محاولة للحد من ارتفاع أسعار الذهب الأسود.

ويشكّل هذا السحب الجديد، الذي سينفّذ في كانون الأول/ديسمبر، الجزء الأخير من البرنامج الذي أعلن عنه بايدن في الربيع وينص على سحب 180 مليون برميل في المجموع لمواجهة ارتفاع أسعار الطاقة على

خلفية الغزو الروسي لأوكرانيا. وجاءت تصريحات بايدن القوية بعد تحقيق الاستقرار في الأسواق وخفض أسبوعين من إثارة مجموعو «أوبك+» ضيق أخرى في مثل هذا التقلب». بايدن «بانحيازها لروسيا» والموافقة على خفض الإنتاج، مما أجب مخاوف من ارتفاع

النفط الخام والبنزين على غزو الرئيس

الروسي فلاديمير بوتين أوكرانيا، مشيراً في الوقت نفسه إلى انخفاض الأسعار 30 في المئة عن ذروتها هذا العام. الأسعار في وقت تسببت فيه تصرفات دول

وتهدف إدارة بايدن إلى إضافة إمدادات وألقى بايدن بمسؤولية ارتفاع أسعار كافية لمنع ارتفاع أسعار النفط مما قد يضر بالمستهلكين والشركات، مع طمأنة شركات

التنقيب في البلاد على أن الحكومة ستدخل السوق كمشتر إذا انخفضت الأسعار بشدة. وقال الرئيس، الذي يواجه انتقادات من الجمهوريين الذين يتهمونه باستغلال

الاحتياطى النفطى الإستراتيجي لأسباب سياسية وليس لوجود حالة طوارئ، أنه

مشروع قانون لكبح «أوبك+» يتقدم خطوة في مجلس الشيوخ الأمريكي

■ واشـنطن – رويترز: قدمـت لجنة في مجلس الشـيوخ الأمريكي هذا الأســبُوع في هدوء مشــروع قانون يسعى لكبح جماح «أوبك+»، بعد أن وافقت مجموعــة منتجي النفط بقيادة السعودية وروسيا هذا الشهر على خفض الإنتاج. وقد يناقش الأعضاء التشريع بعد انتخابات التجديد النصفى

جديد في أسعار البنزين الأمريكية.

للكونغرس في الثامن من نوفمبر/تشرين الثاني. واكتسب مشروع قانون «منع التكتلات الاحتكارية لإنتاج وتصدير النفط» المعروف اختصارا باسـم «نوبـك» قوة دافعة في الكونغرس بعد أن قررت «أوبك» وحُلفاؤها في الخامس من أكِّتوبر تشرين الأول خفض الإنتاج بمقدار مليوني بـــرميل

وأظهر موقع مجلس الشيوخ على الإنترنت أن اللجنة القضائية في المجلس، التي كانت قد أقرت مشروع القانون بسهولة في مايو/أيار، أحالت مشروع القانون يوم الثلاثاء

الماضي إلى المجلس بكامل هيئته. وقال أحد المساعدين في المجلس خ إنها «مجرد خطوة تجهيز للأوراق». وحاول السناتور الجمهوري تشاك غراسلي، الذي رعى مشروع القانون، إرفاق التشريع بمشروع قانون السياسة الدفاعية السنوي. لكن مساعيه باءت بالفشل، غير أن مشروع القانون قد يُلحق بتشريعات أخرى في وقت لاحق هذا العام.

ومستقبل مشروع القانون متروك الآن لزعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ تشاك شومر، وهو ديمقراطي. ومن المرجّح أنّ يكون جدول أعمال مجلس الشيوخ مكتظاً بعد الانتخابات، مما قد يمنع النظر في مشروع القانون في وقت قريب.

وكان شومر قد قال في السادس من أكتوبر/تشرين الأول «ما فعلته السعودية لمساعدة (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين في مواصلة شن حربه الدنيئة والشرسة على أوكرانيا سيتذكره الأمريكيون لفترة طويلة، نبحث في جميع الأدوات التشريعية

للتعامل بشكل أفضل مع هذا العمل المروع والوحشي للغاية، بما في ذلك مشروع قانون نوبك». وإذا أقر مجلسا الكونغرس (النواب والشيوخ) مشروع «نوبك» ووقعه بايدن، فإنه سيغير قانون مكافحة الاحتكار الأمريكي لإلغاء الحصانة السيادية التي تحمى أعضاء «أوبك+

بالتواطؤ في تحديد الأسعار. وليس من الواضح كيف يمكن لمحكمة اتحادية أن تنفذ قرارات قضائية لمكافحة الاحتكار ضد دول أجنبية، وقد تواجه الولايات المتحدة أيضاً انتقادات لمحاولاتها التلاعب بالأسواق من خلال أمور منها على سببيل المثال خطة سحب 180 مليون برميل من النفط مـن احتياطي الطوارئ بين مايو/أيار وديسـمبر/كانون الأول بهدف خفض أسعار النفط لأغراض سياسية وعن غير

«وشّركات النفط الوطنية من الدعاوي القّضائية المتعلقة

مند عام 1984 وهو ممتلئ بأكثر من نصف سعته عند أكثر من 400 مليون برميل من وستبدأ الحكومة الأمريكية في شراء النفط عندما ينخفض سعر برميل خام غرب

سيعيد ملء مخزونات البلاد في السنوات

المقبلة. وأضاف أن احتياطي النفط

وبلغ هذا الاحتياطي حالياً أدنى مستوياته

تكساس الوسيط، المرجعي الأمريكي، إلى نطاق يتراوح بين 67 و72 دو لارا للبرميل. ويهدف هذا الإجراء إلى بعث إشارة إيجابية للأسواق وتشجيع الشركات الأمريكية الكبيرة على زيادة إنتاجها.

وأوضح مسؤول حكومي أنّ الإدارة تخطط للتفاوض على عقود شراء لإعادة ملء الاحتياطي الإستراتيجي بسعر متفق عليه مسبقا من خلال مزاد، ما من شانه أن يحدّ من المخاطر المرتبطة بتقلب الأسعار.

ومنذ مطلع أيلول/سـبتمبر 2021، سحبت الو لايات المتحدة أكثر من 212 مليون برميل من الاحتياطي الإستراتيجي الذي بلغ أدنى مستوياته منذ حزيران/يونيو 1984. ولم يسبق لأيّ رئيس مطلقا أن سحب مثل هذه الكميات منذ إنشئ الاحتياطي في 1975.

ورغم انخفاضه بنسبة 22 في المئة منذ بلوغه ذروته في منتصف حزيران/يونيو، لا يزال سعر البنزين العادي أعلى بنسبة 16 في المئة من مستواه في الفترة نفسها من العام

اما بالنسبة للديــزل، فقد تراجع ســعره بشكل معتدل منذ حزيران/يونيو بسبب انخفاض شديد في مخزوناته، وباتت تكلفته حالياً أعلى 50 في المئة في المتوسط مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

ارتفاع أسعار النفط وسط مؤشرات على تخفيف محتمل لإجراءات الصين الصحية

■ لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط نحو دولار واحد أمس الخميس، مع تحسن معنويات المستثمرين على خلفية الأخبار التي تفيد بأن الصين تفكر في خفض مدة الحجر الصحي للوافدين. وفي معاملات لندن الصباحية ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي للتسليم في ديسمبر/كانون الأول 80 سنتاً أو 0.9 في المئة إلى 92.21 دو لار للبرميل.

وزادت العقود الآجلة لخام القياس الأمريكي (غرب تكساس

الوسيط) تسليم نوفمبر/تشرين الثاني التي انقضى أجلها أمس 1.29 دو لار أو 1.5 في المئة إلى 86.84 دو لار للبرميل. وارتفع عقد تسليم ديسمبر/كانون الأول 1.4 في المئة أو 1.16 دو لار إلى

والتزمت الصين، أكبر مستورد للخام في العالم، بقيود صارمة لمكافحة كوفيد-19 هذا العام، مما أثر بشدة على النشاط التجاري والاقتصادي الأمر الذي يقلل الطلب على

الوقود. ونقلت وكالة بلومبرغ أمس عن مصادر مُطلعة أن الصين تدرس خفض فترة الحجر الصحي للزوار القادمين إلى سبعة أيام من عشرة أيام.

وأضافت في تقرير أن المسؤولين يستهدفون خفض فترة الحجر الصحي إلى يومين في فندق ثم خمسة أيام في المنزل، لكن لم يتضح بعد كيف ستطبق القيود الجديدة على الأجانب والزوار الآخرين الذين ليس لديهم إقامة في الصين.

لبنان؛ انقطاع الكهرباء وارتفاع التكاليف ينغصان فرحة مزارعي الزيتون بموسم وفير

■ بيروت - الأناضول: بدأ اللبنانيون بجني ثمار الزيتون وسـط فرحة بموسم وفير هذا العام، لكن ما ينغصها ارتفاع كلفة اليد العاملة وانقطاع الكهرباء لساعات طويلة، ما ينعكس زيادة كبيرة في كلفة الإنتاج. والزيتون زراعة أساسية في لبنان بنُّحو 13.5 مليون شجرة، تشكل حوالي 5.4 في المئة من مساحة البلاد البالغة 10452 كلم مربعاً. وتنتج هذه الأشــجار سـنوياً بين 100 و200 ألف طن من

ونحو 30 في المئة من هذا المحصول تستخدم زيتوناً على مائدة الطعام، أما الـ70 في المئة المتبقية فيتم استخراج الزيت منها، حيث تـراوح الكمية سنويا بين 15 و25 ألف طن، يُصدّر منها نحو 5 آلاف طن، وفق بيانات رسمية. وتعتبر زراعة الزيتون مصدر رزق لكثير من العائلات اللبنانية، بينما تعتمد العديد من العائلات عليها لتأمين حاجتهم

كمؤونة منزلية من الزيت والزيتون. ويشكل زيت الزيتون ركنا أساسيا في المطبخ اللبناني نظرا لدخوله في معظم الأطباق والأكلات. ويُقدر أنّ العائلة تحتاج سنوياً إلى نحو 60 لتراً، إلا أن الارتفاع الكبير في سعره دفع الكثيرين للتخفيف من اســـتهلاكهم، وخاصة في ظل الأزمة الاقتصادية الخانقة التي يعيشها اللبنانيون منذ ثلاث سنوات. وفي قرية لبعا في جنوب لبنان، ينشغل المزارعون بقطاف الزيتون، فيما تشهد المعاصر

يعكس وفرة كبيرة في الإنتاج لهذا العام. في حديث لوكالة الأناضول، قال المزارع جان قزحيا (58 عاما) أن «كلفة اليد العاملة تضاعفت 10 مرات، فضلاً عن غلاء الأسمدة»، وذلك على وقع استمرار هبوط العملة المحليـة مقابل الدولار. وأضـاف أن «أجرة العامل ارتفعت من 50 ألفا إلى 500 ألف ليرة لقاء قطف الزيتون.. أما سعر كيلو الزيتون فقد ارتفع من

10 آلاف إلى 100 ألف ليرة». وأشار إلى أن «استمرار غلاء زيت الزيتون موسـما بعد آخر، يجعـل البعض غير قـادر على شرائه، أو يلجأ إلى تقليل الكميات التي يشتريها». ومقارنة بالعام الماضي، ارتفع سعر صفيحة (16 كلغ) من زيت الزيتون من مليونين إلى 5 ملايين ليرة، تأثراً باستمرار هبوط قيمة العملة المحلية، فيما كان يبلغ سعرها قبيل الأزمة الاقتصادية 150 ألف ليرة. وعلى مدى أكثر من 3 أعوام تراجعت قيمة الليرة اللبنانية من 1500 ليرة للدولار الواحد إلى

تعصف بالبلاد منذ عام 2019. وبعد القطاف مباشرة، يتوجه المزارعون إلى معاصر الزيتون لاستخراج الزيت منها، إلا أن كلفة العصر ارتفعت أيضاً لتبلغ 400 ألف ليرة (نحو 10 دولارات) مقابل كل صفيحة زيت. وقال جوزف فارس صاحب إحدى المعاصر أن «كمية المحصول

نحو 40 ألـف ليرة، إثر أزمة اقتصادية ومالية حادة

الزيتون، ولأول مرة نشهد إقبالاً على هذا النحو منذ لكنه لفت إلى أن العديد من المزارعين عبروا عن

انزعاجهم من كلفة العصر التي تم تحديدها ب10 دولارات للصفيحة الواحدة، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن ارتفاع الكلفة سببه نقص الطاقة اللازمـة لإدارة آلات المعاصر في ظل شـبه انعدام التيار الكهربائي من المحطات الحكومية، وقال فارس أن «انقطاع الكهرباء يدفعنا إلى الاستعانة بِالْمُولِّـدات الخاصة ... وكلفتها مرتفعة جداً بسبب غلاء سعر وقود المازوت المخصص لتشغيلها». ويعانى لبنان شحافى وقود تشغيل معامل

الطاقة الكهربائية نتيجة عدم وفرة النقد الأجنبي المخصص للاستيراد، ما ينعكس انقطاعاً بالتيار عن المنازل والمؤسسات لنحو 22 ساعة يومياً. وفضلاً عن الزيت، فإن المواد المتبقية من الزيتون بعد عصره، تقوم المعاصر بتحويلها إلى (جفت) ما يشبه الحطب لاستخدامه وقودا للتدفئة، في ظل غلاء المازوت والغاز، حسب المتحدث ذاته. ووفق فارس، فإن الزيتون بالنسبة إليه ككثير من اللبنانيين هو أكثر من مجرد مهنة، وإنما كذلك ثقافة وأسلوب حياة، ورثها عن أجداده. ويقول أنه حتى لو لم يكن الموسم مربحا مادياً، فإنه لن يتخلى عن

للاستثمار» شراء حصص فيها في مصر، مضيفة أنها شركات غير مُدرجة في

وستؤدى الصفقة إلى دعم اقتصاد مصر المتعثر، حيث تعانى البلاد من

ارتفَّاع الأسَّعَّار العالميةَ للَّغَــذَاء والطاقة منذ الغزو الروســي لأَوكرانيا في

أواخر شباط/فبراير الماضي، وخروج المستثمرين الأجانب من سوق الدّين

وتعهدت دول الخليج العربي بالفعس بتقديم حزمة مساعدات مالية

لمصر بقيمة 20 مليار دولار في صورة ودائع لدى البنك المركزي المصري أو

استثمارات، في حين تقترب مصر من التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد

المحلى على خلفية زيادة أسعار الفائدة في الاقتصادات المتقدمة.

الدولي للحصول على قرض جديد،



زيتون جاهز للطحن والعصر الستخراج الزيت منه في معصرة في جنوب لبنان

نائب محافظ المركزي الليبي يلوِّح باللجوء إلى القضاء

لتنفيذ قرار تعديل سعر صرف الدينار

قطر تبحث استثمار 2,5 مليار دولار في مصر

■ الدوحــة - د ب أ: قالت مصادر مُطّلِعة إن قطر تجري محادثات متقدمة لشراء حصص من أسهم الدولة المصرية في أكبر شبكة هاتف محمول في مصر وعدد آخر من الشــركات، في إطار مساّعي مصر لزيادة تدفقاتها الماليةً

ووفقا لاتفاق مـن المتوقع التوصّل إليـه نهائيا في نهايــة العام الحالي سيستحوذ «جهاز قطر للاستثمار» السيادي على 20٪ من أسهم «فودافونّ مصر» من شركة «الاتصالات المصرية» الملوكة للدولة.

ولم تكشف المصادر عن اسماء الشركات الأخرى التي يسعى «جهاز قطر

في مواجهة تداعيات الغزو الروسي لأوكرانيا.

يذكر أن إجمالي أصول الجهاز التابع للحكومة القطرية يبلغ 445 مليار

المنطقة الاقتصادية لقناة السويس تناقش تفاصيل مشروعات للوقود الأخضر مع «ميرسك» و«سيمنس»

> ■ القاهرة - رويترز: قالت إدارة «المنطقة الاقتصادية لقناة السويس» في مصر أمـس الخميس أن رئيسـها وليد جمال الدين أجـرى اجتماعاً مع ممثلين من شركتي «ميرسك» الدنماركية و »سيمنس» الألمانية ووزارة الكهرباء والصندوق السيادي لمناقشة تفاصيل تخص مشروعات توطين صناعة الوقود الأخضر في إطار ما تقوم به الشركتان من دراسات جدوي تمهيدا لتوقيع العقود النهائية الملزمة والبدء الفعلى للتنفيذ.

> وقال جمال الدين في بيان أن المنطقة الاقتصادية تقدم الدعم الكامل للشركات الموقعة على مذكرات التفاهم من أجل توطين صناعة الوقود الأخضّر، خاصّة فيما يتعلق بالدعم الفني في مرحلة دراسات الجدوى. كان جمال الدين قد قال في أغسطس/آب إن الهيئة العامة للمنطقة

> الاقتصادية لقناة السويس تستهدف خلال الفترة المقبلة توطين صناعة الوقود الأخضر ضمن 15 من القطاعات تعتمد مصر فيها عادة على الاستيراد. وتعِكف مصر على خفض فاتررة وارداتها في وقت تعاني فيه البلاد شُـــكًا في النقد الأجنبي مع السعي في الوقت نفسه لزيادة صادراتها لتعزيز مواردها من العملة الصعبة.

> وقال جمال الدين أن القطاعات التي تستهدفها الهيئة تشمل أيضاً صناعة الألواح الشمسية والخدمات اللوجستية، وإنه يتم تنفيذ مشروعات تساهم في تعزيز قدرات الهيئة كمنطقة اقتصادية عالمية، تتضمن إقامة منصات للصناعات الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة ومشروعات البنية التحتية ومشروعات أخرى يجري إنشاؤها واستكمالها بالموانئ والمناطق



ووقعت مصــر، التي تســتضيف قمــة المناخ «كــوب27» فــي نوفمبر/ تشرين الثاني، في الآونة الأخيرة سلسلة من مذكرات التفاهم لمشروعات الهيدروجين الأخضر، وهو مصطلح يشير إلى إنتاج الهيدروجين باستخدام مصادر طاقة متجددة لا تطلق أي انبعاثات كربونية.

■ بنغازي - د بأ: لوح نائب محافظ مصرف ليبيا المركزي، على الحبري، أمس الخميــس، باللجوء إلى القضاء الإداري من أجل تنفيذ قرار تعدّيل ســعر صرف الدينار الليبي . وكان مجلس إدارة مصرف ليبيا المركزي (منقوصاً المحافظ وأحد الأعضاء) قد قرر مطلع الشهر الحالي تعديل سعر الصرّف مجدداً، برفع قيمة الدينار ليصبح سعر الصرف 4.23 مفابل الدولار بدلاً من 4.48 دينار. غير أن محافظ المصرف، الصديق الكبير وعضو مجلس الإدارة، طارق المقريف

وفي حال تطبيق القرار، سييصبح سعر الدولار الأمريكي 4.23 دينار، على أن تتم مراجعة السعر كل 3 أشهر، وصولاً إلى سعر توازني. ونفى محافظ المصرف، الصديق الكبير، آنذاك عبر صَّفحة المصرف الرسمية بموقع «فيسبوك» تعديل السعر في الوقت الحالي، ما دفع لعدم تطبيق القرار. وعقد الحبرى وبعض أعضاء مجلس إدارة المصرف أمس الخميس مؤتمرا صحافياً في مديناً بنغازي، حملوا فيه الصديق الكبير المسؤولية القانونية الناتجة عن عدم تطبيـق قرار التعديل، واتهمو هبتجاهل دعوات انعقاد مجلس

وحمل الحبري كل مديري الإدارات في المصرف المركزي، مسـؤولية عدم العمل بالقرار، معلقا «تحديد سعر الصرف من اختصاص مجلس إدارة المصرف المركزي، وعلى السلطة التنفيذية في المصرف ممثلة في المحافظ الصديق الكبير، احترام هذا القرار، والعمل به، وهو قرار اقتصادي عادل تم بموجب نصاب مجلس إدارة المصرف».

الخارج»، محذراً من التعرض للعقوبات نتيجة لذلك. وســجل سعر الدينار الليبي الرســمي انخفاضا أمام الدولار الأمريكي، على خلفية رفع الولايات المتحدة سعر الفائدة، مع الحرب الأوكرانية الدائرة، ليقفز سعر صرف الدولار 10٪ منذ مطلع العام الحالي ويكسر حاجز 5 دنانير مقابل الدولار. وخفضت ليبيا سعر صرف الدولار مطلّع عام 2021، بنحو 70٪ من 1.5 دينار إلى 4.8 دينار، وفق خطة زمنية لمدة ثلاث سنوات.

وقال أيضاً أن «90 ٪ من قدرة البنك المركزي غير مفعلة»، لإفتا إلى أن تعديل

وتابع «لقد حرصنا على التئام الشمل كأساس لقيادة المصرف، ولا بدأن ننبه

من جانبه اعتبر عضو مجلس إدارة المصرف، مراجع غيث، أن توحيد

إلى الخطر في حال استمر الانقسام ، أو تجاهل مجلس الإدارة من قبل شخص

إدارة المصرف «أمر ضيروري، ولو تم بمجلس إدارة جديد» ، مرجعا ذلك إلى

أن «انقسام المِصرف أثر على المصارف التجارية، وعلى تعاملها مع المصارف في

سعر الصرف «سيخفض من إنفاق الحكومة، ويرشده»، مشدداً على ضرورة «ألا

يكون المصرف في يد شخص واحد»، في إشارة للمحافظ.

واحد لا يعطيه القانون سوى 10 $^{\prime\prime}$ من الصلاحيات».

وتأثر المصرف المركزي كغيره من المؤسسات الليبية بالانقسام السياسى الـذي بدأ عـام 2014. وتبعا لذلك انقسـم المصرف إلى مصرفين، الأول في طرابلس، وينال اعترافا دوليا، برئاسة الصديق الكبير، فيما يعمل الثاني من مدينة البيضاء شرق البلاد برئاسة علي الحبري. ولم تفلح الجهود الدولية والأممية حتى الآن في توحيد المصرف بشكل كامل.

الجزائر: 5 مليارات دولار صادرات غير نفطية في 9 أشهر

■ الجزائـر - الأناضول: بلغت الصادرات غيـر النفطية للجزائر 5 مليارات دولار في نهاية سبتمبر/أيلول الماضي، وهو رقم يعادل قيمتها في كامل سنة 2021.. وذكر بن عبد الرحمن أن قيمة الصادرات خارج المحروقات بلغت إلى غاية 30 ســبتمبر/أيلول 5 مليارات دولار، وهي القيمة المسجلة خلال عام 2021 بأكمله. وأضاف أن «الرقم دليل على استمرار وتيرة الإصلاحات في التجارة

واعتبر رئيس الوزراء الجزائري أن الحكومة تتوقع بلوغ الصادرات خارج المحروقات، إلى 7 مليارات دولار مع نهايــة العام الجاري. وقال «الجزائر تتجه في إطار الرؤيــة الاقتصادية الجديدة بخطى أكثر واقعيــة وثابتة نحو تنويع الاقتصاد، ونصبو من خلاله إلى إرساء أسس صلبة لاقتصاد وطنى جديد قوي

ومستدام، مستقل عن التبعية لعائدات المحروقات». يذكر أنه بتأثير إصلاحات لتعزيز الصناعات المطلية، تراجع عدد المستوردين من 43 ألفا إلى 13 ألفا حالياً، بالموازاة مع رفع عدد المُصدِّرين من 200 أغلبهم غير منتظم، إلى أكثر من 3000 مُصدِّر مسـجل. ووفق بن عبـد الرحمن، فإن الدولة لا تعترض على الاستيراد المكمل للإنتاج الوطني، بل تحارب الاستيراد الذي يستنزف مُدَّخرات النقد الأجنبي والذي كاد أن يدفع بالبلاد إلى سوق الاستدانةٌ

وفي السياق نفسه، توقع بن عبد الرحمن بلوغ صادرات بلاده غير النفطية 10 مليارات دولار بنهاية العام المقبل، موضحاً أن هذا الهدف ممكن بتظافر كل



في ظل ضعف الطلب وارتفاع التضخم وأسعار الفائدة

البنك المركزي الأمريكي: آفاق الاقتصاد باتت «أكثر تشاؤما»

■ واشـنطن – وكالات: حذر مجلس الاحتياطي الفدرالــي (البنك المركزي الأمريكي) من أن الآفاق الاقتصادية باتت «أكثر تشِّساؤما» في الولايات المتحدة في ظلُّ المخاوف المتزايدة من ضعف الطلب، مشيراً إلى ارتفاع التضخم وأسعار الفائدة المتصاعدة. وقال المجلس، في تقريره المعروف باسم «الكتاب الأصفر» الذي ينشر قبل أي اجتماع للجنة السوق المفتوحة المعنية بإدارة السياسة النقدية في المجلس بأسبوعين: «التوقعات تزداد تشاؤماً في ظل تزايد المخاوف من تراجع الطلب... العديد من المناطق (في الولايات المتحدة) ســجلت تراجعاً في الطلب على العمال، في حين أشار بعضها إلى تردد الشركات في ضم موظفين جدد في ظل تزايد المخاوف من تراجع الاقتصاد.»

يذكر أن التقرير يعتمد علي البيانات الاقتصادية التي يتم جمعها من خلال 12 بنكاً ومجلساً إقليمياً تابعاً لمجلس الاحتياط الاتحادي حتى يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر الحالــى، ويقوم بجمعها مجلس الاحتيـــاط الاتحادي في مدينة دالاس. واستخدم التقرير كلمة الركود 13 مرة مقابل استخدامها 10 مرات فقط في تقرير أيلول/سبتمبر الماضي.

ويأتي أحدث تقاريــر الاحتياطــي الفدرالي عن الظــروف الاقتصادية إثر

زيادته الحادة لأسعار الفائدة بهدف كبح التضخم، وفي وقت يحاول تجنب ركود أكبر اقتصاد في العالم. وجاء في التقرير أن 4 مناطق من بين 12 منطقة ممثلة في المجلس سجلت استقراراً في النشاط، واثنتن سجلتا تراجعاً بسبب هبوط أو تباطؤ الطلب نتيجة ارتفاع أسعار الفائدة ومعدل التضخم واضطراب سلاسل الإمداد.

مئوية، قائلاً أن مزيداً من الزيادات في الطريق. وأورد التقرير الذي يستطلع آراء الشركات وفاعلين آخرين أن «المخاوف من الركود» انتشرت أيضا في العديد من المناطق.

ورفع الاحتياطي معدل الفائدة خمس مرات هذا العام بإجمالي ثلاث نقاط

وتواجه الأسر صعوبات معيشية مع ارتفاع التكاليف التي تفاقمت بسبب أزمات سلسلة الإمداد، وقرارات الإغلاق المفاجئة في الصين، وارتفاع أسعار الطاقة مع بدء الغزو الروسي لأوكرانيا. ولا تزال أسعار الاستهلاك مرتفعة، ما يغذي التوقعات برفع سعر الفائدة مرة

أخرى خلال اجتماع الاحتياطي الفدرالي الشهر المقبل. من جهته، قال «صندوق النقد الدولي» في وقت سابق هذا الشهر أن

اقتصادات كبرى، ومن بينها الولايات المتحدة، ستستمر في التعثر، وتوقع أن تسجل الأخيرة نمواً هذا العام بنسبة 1.6 في المئة فقط، ورغم أن نمو الأسعار لا يـزال مرتفعاً، قـال تقرير الاحتياطـي الفدرالي أمس الأول إنـه لاحظ «بعض الانفراج» مع انخفاض تكاليف السـلع والوقود والشــحن. وأضاف التقرير «بالنظر إلى المسـتقبل، فإن التوقعات تشــير إلى

اعتدال زيادات الأسعار بشكل عام». على صعيد آخر واصلت أسـعار الفائدة على قـروض التمويل العقاري في الولايات المتحدة ارتفاعها لتصل إلى أعلى مستوياتها منذ حوالي عقدين، مما

يزيد حدة تباطؤ سوق المساكن الأمريكية. ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء الاقتصادية عن اتحاد المصرفيين العقاريين الأمريكي القول لأن متوسط سعر الفائدة على قروض التمويل العقارى ذات الفائدة الثابتة لمدة 30 عامــاً ارتفع بمقدار 13 نقطة أســاس إلى 6.94٪ خلال الأسبوع المنتهي يوم 14 تشرين الأول/أكتوبر الحالي.

وأدى ذلك إلى تراجع عدد طلبات الحصول على قروض تمويل عقاري جديدة بنسبة 4.5٪ وهو التراجع الأسبوعي التاسع على التوالي ليظل عند

أقل مستوياته منذ عام 1997.

أعلن مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي) الأمريكي في الشهر الماضى زيادة أسعار الفائدة الرئيسية بمقدار 75 نقطة أساس (ثلاثة أرباع نقطة مئوية)، وهي الزيادة الثالثة على التوالي في إطار محاولات المجلس لكبح جماح التضخم الذي وصل إلى أعلى مستوياته منذ عقود.

في هذه الأثناء يتوقع المحللون وصول سعر الفائدة الأمريكية إلى 4.6٪ خلال العام المقبل. وقال المجلس في بيان بعد اجتماع لجنة السوق المفتوحة المعنية بإدارة السياسة النقدية الذي استمريومين أن اللجنة أكدت أنها «مهتمـة للغاية بمخاطر التضخم». كما أكد المجلس مجدداً أنه يتوقع استمرار زيادة أسعار الفائدة وملتزم بشدة بالعمل على خفض معدل التضخم إلى المستوى المستهدف وهو 2٪.

ومع الزيادة الأخيرة أمس الأول وصلت أسعار الفائدة إلى ما بين 3٪ و 3.25٪، وهي أعلى مستوياتها منذ ما قبل الأزمة المالية العالمية التي تفجرت في خريف 2008 في أعقاب انهيار بنك «ليمان براذرز» تحت بسبب انفجار فقاعة

ملايين البريطانيين يفوتون وجبات طعام بسبب ارتفاع أسعار الغذاء

■ لندن – وكالات: يفوت ملايين البريطانيين وجبات طعام بسبب غلاء المعيشة في المملكة المتحدة، ولا سيما ارتفاع أسعار المواد الغذائية التي تسببت بتجاوز التضخم نسبة 10٪ الشهر الماضي في البلاد على ما اظهر استطلاع للرأي» أجراه معهد مجلة «وتش» ونشرت نتائجه أمس الخميس،

وأظهرت نتائج الاستطلاع الذي شمل حوالي ثلاثة آلاف شـخص أن نصف الأسـر البريطانية تخفض عدد الوجبات اليومية.

وأكدت نسبة مماثلة أنها تواجبه صعوبة في تناول أطعمــة صحية مقارنة بمرحلة ما قبل الأزمة، وأنها تختار وجبات جاهزة لخفض استخدام الغاز

وقــال 80٪ من الأشــخاص الذين اســتطلعت أراؤهــم أنهم يعانــون صعوبات ماليــة. ويمتنع كثيرون عن شراء السكاكر والحلويات ويكتفون

وكانت الجمعية البريطانية لحماية المستهلك قد نبهت أمس الأول من أن ملايين الأســر البريطانية قد تجد نفسها في حالة فقر على صعيد الطاقة وهي عاجزة عن الحصول على التدفئة المناسبة خلال الشــتاء بعدما قصر وزير المال الجديد بشكل كبير مدة تحديد سقف لفواتير الطاقة.

وألغى وزير المال جيريمي هَنت جزءاً كبيرا من الإجراءات التي أعلنها سلفه كواسي كوارتنغ نهاية أيلول/سبتمبر في إطار الميزانية، وتمزج بين دعم كبير لنفقات الطاقة للأسر والشركات مع خفض ضريبي على مستويات عدة. وكانت هذه الإجراءات ستمول من خلال

الاستدانة في خضم التضخم الجامح ما أثار فوضى وارتباكا كبيراً في الأسواق البريطانية، وخفض هَنت الدعم للأسر في مجال الطاقة إلى ستة أشهر بدلا من سنتين في الخطة السابقة، في

حين ارتفعت أسعار الغاز بشكل كبير على أساس سنوي لا سيما منذ الغزو الأوكراني لروسيا. وسجل التضخم 10.1 ٪ كمعدل سنوي في أيلول/ سبتمبر في الملكة المتحدة وهي النسبة الأعلى بين دول مجموعة السبع، وهذا المعدل هو الأعلى منذ

من جهة ثانية أطلقت أكبر شبكة لبنوك الطعام في بريطانيا أمس الخميس «نداء طوارئ» للحصول على دعم لأنشطتها، محذرة من أقسى شــتاء على الإطلاق يواجــه فيه عـدد متزايد من الناس خطر الجوع في أزمة متفاقمة لغلاء المعيشة. وقالت منظمة «تراسيل تراست» التي تدعم شبكة تضم 1300 بنك طعام في أنحاء بريطانيا أنها

شهدت زيادة كبيرة في مستويات اللجوء إليها، وقالـت المنظمة أنّ الحصـص الغذائيــة التي وزعتها في شهري أغسطس/.آب و سبتمبر /أيلول شهدت زيادة 46 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2021. وتوقعت المنظمة توزيع 1.3 مليون حصة غذائية في الأشهر السنة المقبلة، نصف مليون منها موجه للأطفال.

للمرة الأولى، مما يعني أن بنوك الطعام اضطرِت إلى شراء المزيد من الطعام بنفسها. وقالت أيضاً أن هذا لا يساعد على استدامة توفير المساعدات. وقالت إيما ريفي، الرئيســة التنفيذية للمنظمة «في مواجهــة العاصفة الكاملة من ارتفاع أســعار

الطاقـة والتضخم والركـود المحتمـل التي تدفع الناس إلى هـوة أعمق من الفقر، يتسـبب ارتفاع كلفة المعيشة في موجة عاتية من الحاجة لبنوك

وأضافت «لم نرغب قط في إطلاق نداء مثل هذا، تمنينا لو لم تكنِ هناك حاجة بالمرة لبنوك الطعام. لكنها تقف حاليا في مواجهة طوارئ كلفة المعيشـة هذه، وليـس لدينًا خيـار آخـر». وطالبت ريفي الحكومة بتقديم حزمة مساعدات تستهدف مباشرة منخفضي الدخل.

وتطبق آليــة كهذه في إســبانيا والبرتغال حيث

وتطالب دول عدة مثل فرنسا بتوسيع هذه

إلا أن ألمانيا تعارض ذلك، فضلاً عن دول

شمالية عدة من بينها الدنمارك وهولندا المتحفظة

على تدخل السلطات بالأسواق. وترى برلين

أن تخفيض الأسعار «اصطناعياً» يضر بهدف

الاقتصاد في استخدام الطاقة ويدفع إلى مزيد من

وقال المستشار الألماني أولاف شولتس أمس أن

وضع سقف لأسعار الغاز لا يمكن أن ينجح إلا من

خلال تعاون وثيق مع شـركاء من خارج الاتحاد

وأضاف فــى حديث أمام النــواب قبل بدء قمة

الأوروبي مثل كوريا الجنوبية واليابان.

الآلية «الأيبيرية» لتصبح على مستوى الاتحاد

سمحت بتراجع الأسعار.



قادة الاتحاد الأوروبي يواصلون البحث عن حلول لمواجهة ارتفاع أسعار الطاقة وسط خلاف فرنسي - ألماني

أمـس الخميس فـي بروكسـل اجتماعا يسـتمر يومين في محاولة لتجاوز انقساماتهم والتوصل إلى استجابة مشــتركة للارتفاع الهائل في أسعار

وتسببت الحرب في أوكرانيا والعقوبات المفروضة على روسيا بصدمة على صعيد أسعار النفط والغاز والكهرباء. لكن أوروبا تتحرك ببطء منذ شباط/فبراير بسبب المصالح المتعارضة

وأكدرئيس الوزراء البلجيكي الكسندردي كرو ذبك «فشلاً لأوروبا».

وأكد ماكرون عند وصوله إلى بروكسل «أتمنى

وأعتقد أنه من الأفضل دائماً التشاور والتنسيق». وتابع الرئيس الفرنسي «لطالما اعتبرت أن واجبي هو أن أفعل كل شيء حتى نجد مسارات اتفاق بين ألمانيا وفرنسا ما يجعل من المكن بعد ذلك بناء اتفاقات أوروبية».

وتوقع دبلوماسيون ع أن تكون المناقشات طويلة بين قادة الدول والحكومات.

وأضافت أن «جهداً فعلياً بذل منذ سنة (...) لكن أوروبا للتحدي الذي نواجهه، بطيئة».

وقال الإيطالي ماريو دراغيي وفق تصريحات

التأخر تسبب لنا ركو دا». الصداقة والتحالـف بين ألمانيا وفرنســـا أيضا»، وتواجه رئيسة المفوضية الأوروبية انقسامات مؤكدا أنه «لدينا الكثير من العمل أمامنا».

بين الدول السبع والعشرين التي تعتمد مزيجا وأضاف أن «كلا منا يعمل على المستوى الوطني مُختلفاً من مصادر الطاقة، فبعضها يعتمد على النووي وأخرى على الغاز أوحتى الفحم لإنتاج وتنقســم هذه الدول أيضاً حول مسألة تحديد سقف لسعر الغاز المستخدم لإنتاج الكهرباء،

وانتقدت وزيرة الانتقال البيئي في إسبانيا تيريسا ريبيرا صراحة عمل المفوضية الأوروبية في مقابلة مع وكالة فرانس برس، وقالت إن

وخـــلال قمة الاتحـــاد الأخيرة في بـــراغ مطلع الشهر الحالي حمل قادة عدة على رئيسة المفوضة الأوروبية أورسولا فون دير لايين. واتهمها رئيس الحكومة البولندي ماتيوش كورافيتشي خصوصا بتمثيل المصالح الألمانية،

الطاقة، على خلفية تو تر فرنسي ألماني.

أحيانا للدول الأعضاء. إلا أن الوضع يتطلب تحركاً سريعاً.

خلال الأسبوع الجاري أن هذه القمة هي «الأهم منذ فترة طويلة»، وقال أنه إذا لم يؤد الاجتماع إلى «إشــارة سياســية واضحة بأن لدينا الإرادة للتوقف عن تحمل أسعار الغاز المرتفعة»، فسيشكل

بسبب المنافسة من جانب الولايات المتحدة وآسيا ,، حيث ظلت الأسعار أقل ارتفاعاً.

وعقد لقاء بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشار الألماني أولاف شولتس بعد ظهر أمس في محاولة لتسوية خلافاتهما قبل بدء الاجتماع مباشرة.

«الاقتراحات لا تزال خجولة بعض الشيء ولا نزال نفتقر إلى إجراءات ملموسة لغالبية المسائل». من المؤسف جداً أن نرى إلى أي درجة استجابة

وتخشى آلاف الشركات الأوروبية على بقائها

مزارعون يعتصمون في نيوزيلندا رفضا لضريبة على انبعاثات مواشيهم

■ ويلينغتون - أف ب: اعتصم عدد من المزارعين، استقل بعضهم جراراتهم في مدن كبرى من نيوزيلندا، احتجاجا على خطة حكومية تعتزم فرض ضريبة على انبعاثات غازات الدفيئة المتأتية من مواشيهم بسبب إطلاق الريح أو التجشؤ. وسارت الات زراعية ومركبات دفع رباعي

في ويلينغتون وأوكلاند وكرايستشيرش ومدن أخرى في الأرخبيل أمس الخميس، فيما دعا المشاركون في الاعتصام حكومة يسار الوسط إلى التخلى عن خطتها الهادفة إلى فرض ضرائب على «إطلاق الريح والتجشؤ» من الحيوانات. وأعلنت رئيسـة الوزراء جاسـيندا أرديرن

خلال الأسبوع الفائت عن خطة لفرض هذا النوع من الضرائب، في خطوة هي الأولى في العالم. وتظاهر آلاف المزارعين أمسس حاملين لافتات كتب عليها سياسة «الرائحة الكريهة»، في إشارة إلى خطة الحكومة،

وقال متظاهر في ويلينغتون لم يرغب في ذكر اسمه «لقد سئم معظم المزارعين، إذ ان الاستمرار في القطاع الزراعي يـزداد صعوبة بينما لا توفر لنا الحكومة دعماً فعلياً»، مشيراً إلى أنّ «الوضع

وتشكل الغازات كالميثان الذي ينبعث بصورة طبيعية من نحـو 6.2 مليون بقـرة و26 مليون رأس غنم في نيوزيلندا عند إطلاقها ريح أو لدى

تجشئها، وأكسيد النيتروز الموجود في بول المواشى، إحدى أبرز المشاكل البيئية في البلاد. ولا يبقى الميثان، الذي تشكل نسبته أقل نسبة ثانى أوكسيد الكربون، في الهواء فترة طويلة، إلا أنه يتسبب بصورة كبيرة في الاحترار

الصناعية، مع أنه يمثل نسبة صغيرة من مجموع غازات الدفيئة المسـؤولة عن ظاهرة الاحتباس

ظاهــرة التغير المناخي، وقد تأتــي بمنفعة على المزارعين الذين سيستطيعون بفرضها أن يبيعوا لحوماً بأسعار غالية لأنها صديقة للبيئة. إلى تسوية في هذا الشاأن. وقالت للصحافيين

ووصــف بريــان ماكنــزي مــن منظمــة أنها تشكل «تهديدا للمجتمعات الريفية»،

وأشار العلماء إلى أنّ هذا الغاز مسؤول عن نحو 30٪ من الاحترار المناخي منذ الثورة

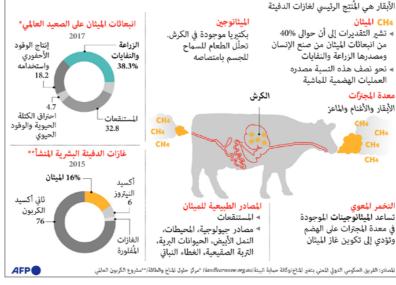
المزارعين ومنتجى المواد الغذائية بهدف التوصل لأفضل حل ممكن»

وأكدت أرديرن أن الضريبة ضرورية لإبطاء وألمحت رئيسة الوزراء إلى إمكانية التوصل

أمس الخميس فـي أوكلاند «نجري مباحثات مع

«غراوندسويل نيوزيلاندا» التي تقف وراء الاحتجاجات الضرائب بأنها «عقابية»، معتبرا وأضاف «بعد سنوات من المشاورات الزائفة، تخلت الحكومة عن ادعاءاتها بسياسة عادلة

مساهمة الماشية في ظاهرة الاحتباس الحراري الأبقار هي المُنتِج الرئيسي لغازات الدفيئة به تشیر التقدیرات إلى أن حوالی %40



وقابلة للتطبيق في شأن الانبعاثات المرتبطة نائية من ساحل نيوزيلندا الغربي، في بيان

وبينما تأمل الحكومة في أن يلؤدي فرض الضريبة إلى تقليص الانبعاثات من المواشي بنسبة 20٪، أعرب ماكنزي عن خشيته من أن «يحـل محل المزارعـين آخـرون أجانب أقل

وإلى جانب المزارعين، شارك أشخاص لا يعملون في قطاع الزراعة بالتظاهرات، وكُتب على لافتة رُفعت في مدينة دنيدن الواقعة جِنوب الأرخبيل «الضريبة الزراعية تطالنا جميعا». وأعرب عدد من رؤساء البلديات في مناطق

وأكد علماء البيئة أنّ المزارعين في نيوزيلندا يواجهون تحدّين مختلفين. وقالت إيميلي بایلی من منظمة «كلایمت دجاستس تاراناكی» أن «القطاع الزراعي في هذا البلد تضرر جدا جراء الفيضانات والعواصف الحادة وموجات الجفاف التي سُـجُلِت هذا العام»، مضيفة أن «الوضع يزداد سـوءا، فالمزارعون أصبحوا أمام خيارين: إما التكيّف مع ما هو مطلوب وتقليص انبعاثات مواشيهم أم مواجهة معاناة أكبر على

غرار الباقين».

مشترك، عن «تأييدهم بقوة الاحتجاجات».

وسينتهي بِنا الأمر نحن الأوروبيين مع كمية أقل

وتطالب مُسوَّدة البيان الختامي للقمة المفوضية

وقالت فون دير لايين أمسس الأول أن «النمط

وأكدت تيريسا ريبيرا أنه «من المهم المضي قدما

بسرعة أكبر على هذا الصعيد. لا ينبغي أن نطلب

الشيء أربع مرات من المفوضية للحصول على

وفصلت فون دير لايين خلال الأسبوع الحالى

اقتراحات أخرى من بينها تنظيم شراء الغاز

بشكل مشترك وقواعد جديدة، في محاولة لفرض

تقاسم الغاز في أوروبا لمساعدة الدول التي

تواجه صعوبات أو إصلاح مؤشر السوق الغازية

(بورصة الغاز الأوروبية) الني تستخدم مرجعاً

وقال دبلوماسي أوروبي «ثمة تقدم، لكن من

دون حصول اختراق كبير، الأولوليات مختلفة.

ألمانيا تفضل أمن الامدادات لأنها قادرة على تحمل

أسعار مرتفعة لكن الكثير من الدول لا يمكنها

الأيبيري يستحق أن يُدرس، لا تزال بعض المسائل

من الغاز بدلا من المزيد منها».

باعداد اقتراح حول هذه الآلية.

عالقة لكني لا أريد إهمال أي احتمال».

متطوع في بنك طعام في بلدة هامبستد هامل القريبة في لندن يعد رزم طعام لتوزيعها على المحتاجين الدولار يصل إلى 150 ينا يابانيا للمرة الأولى منذ 32 عاما الاتحاد الأوروبي أن وضع سـقف الأسعار «يحمل مخاطر قيام المنتجين ببيـع غازهم في مكان آخر،

وتراجعت أمس الخميس إلى 150 يناً إزاء العملة الأمريكية للمرة الأولى منذ العام 1990، ما أثار تكهنات حول تدخل جديد محتمل من البنك المركزي الياباني لدعم الين. وفي المعاملات الصباحية، كان الدولار يساوي 149.92 ين بعد تخطيه لفترة وجيزة عتبة 150 ينا، وهو أدنى مستوى منذ آب/أغسطس 1990 وسط الاختلافات

المتزايدة بين السياسات النقدية الأمريكية واليابانية. وتراجعت العملة لبيابانية من المستويات التي سـجّلتها في شباط/فبراير عند 115 تقريبا، في حين يتمسك بنك اليابان بسياساته طويلة الأمد شديدة التساهل (القائمة على أسعار فائدة منخفضة) والتي صممت لتشجيع النمو المستدام في

ثالث أكبر اقتصاد في العالم. وفي الوقت نفسه، رفع الاحتياطي الفدرالي (المركزي) الأمريكي بشكل حاد تكاليف الاقتراض في محاولة لكبح التضخم الذي تغذيه عوامل عدة من بينها

وانخفضت العملة اليابانية إلى 150, 08 مقابل الدولار الواحد قبل أن تتعافى قليلا بعد فترة وجيزة. ويقول محللون أن الين سيستمر في الهبوط طالما أن السياســتين مختلفتان، مع احتمال رفع الاحتياطي الفدرالي أسعار الفائدة بشكل جذرى أكثر فيما ترتفع الأسعار الأمريكية بشكل أسرع من المتوقع.

وتتزايد التكهنات بأن اليابان قد تتحرك لدعم عملتها مجددا بعد إنفاق 2, 8 تريليون ين في أيلول/سبتمبر (حوالي 20 مليار دولار وقتها) لتدخل يتضمن بيع الدو لارات وشراء الين. وأمس وصف وزير المال الياباني شونيشي سوزوكي التقلبات السريعة في أسواق العملات الأجنبية بأنها «غير مقبولة بتاتا»، مكررا القول أن السلطات ستوفر «استجابة مناسبة» لتعزيز الاستقرار.

وفي وقت ســابق من هذا الأسـِـبوع، رفـض ســوزوكي تأكيد مــا إذا كانت أي

وقالت جاين فولي، رئيسة إستراتيجية العملة الأجنبية في «رابوبانك»، لوكالة فرانس برس «قد يكون من المنصف القول... أن الحكومة اليابانية منخرطة في لعبة مواجهة صريحة مع السوق» فيما يتعلق بالين.

تدخلات غير معلنة قد تمت مؤخرا.

وأضافت «لا توجد حدود» مشيرة إلى أنه المدى القصير «تشير فروق أسعار الفائدة إلى وجود اتجاه قوي للتقلبات في سعر صرف الين تجاه الدولار» ويؤدي ضعف الين إلى زيادة أرباح المصدّرين اليابانيين، لكنه قد يؤثر كذلك على الميزان التجاري للبلاد.

وتعتمد اليابان بشكل كبير على الطاقة المستوردة وتشترى سلعا أخرى تشمل جزءا كبيرا من موادها الغذائية.

وأشارت فولي إلى أن التدخل الذي حصل في أيلول/سبتمبر «نجح في تثبيت سعر الدولار في مقابل الين لبعض الوقت، لأن التجار يخافون من التدخلات» التي قد تتسبب في خسارتهم أموالا. وتابعت أن تأثير هذه التدخلات سيكون محدودا إذا استمرت الفجوة بين السياستين النقديتين اليابانية والأمريكية. وقالت أيضًا «من غير المرجح أن يتغير شيء في السياسة على الأقل حتى

الربيع» عندما تجري مفاوضات رئيسية للأجور في اليابان. وألغت اليابان القيود التي فرضتها على دخول حدودها بسبب كوفيد-19 وأعادت فتح أبوابها أمام السياح هذا الشهر، والآن أصبح بإمكان العديد من الزوار التسوق وتناول الطعام في الخارج كما أن السفر المحلي أصبح أرخص

بسبب ضعف الين وسنوات من التضخم المنخفض. والأسعار آخذة في الارتفاع الآن في اليابان، لو بوتيرة أبطأ مما هي عليه في

وفي آب/أغسطس، بلغ التضخم 2, 2 في المئة، وهو أعلى مستوى منذ العام 2014 ويعود ذلك جزئيا إلى ارتفاع أسعار الطاقة المرتبط بحرب أوكرانيا. وهذا الرقم أعلى من الهدف الذي حدده بنك اليابان للتضخم المستدام بنسبة 2 1/ ، لكنه اعتبر أن زيادات الأسعار موقتة وبالتالي أبقى على سياساته المالية

الدوري الإنكليزي

■ لندن – أف ب: قدّم مانشستر يونايت أفضل مستوياته هذا الموسم حاسماً قمة المرحلة الثانية عشرة من الدوري الإنكليزي ضد ضيفه توتنهام 2-صفر، فيما قاد اللهاجـم الأوروغواني داروين نونييز ليفربول إلى مواصلة التعافى بعد بداية مخيبة، بتسجيله هدف الفوز أمام ضيفه وستهام 1-صفر.

وارتقى يونايتد من المركز السَّابع إلى الخامس برصيد 19 نقطـة، بفارق 8 نقاط عن أرســنال المتصدر، فيما اصبح ليفربول سابعاً (16) وله مباراة مؤجلة، علما ان قمة أرسنال ومانشستر سيتى حامل اللقب وثاني الترتيب تأجلت لانشفال الأول بمباراة مؤجلة من الدوري الأوروبي ضد آيندهوفن الهولندى. وحسم يونايتد المباراة بهدفين في الشوط الثاني، الأول للبرازيلي فريد بتسديدة أرتدت من الدفاع (47) والثاني للبرتغالي برونو فرنانديش (69). وكان لاعبو المدرب الهولندي إيريك تن هاغ الأفضل في الشوط الأول، وأمطروا مرمى الحارس هو غو لوريس بتسديدة تلو الأخرى. ومن أصل 19 تسديدة، جاءت 14 لمانشستريونايتد من خارج المنطقة، وهو أعلى رقم للفريق الأحمر في الشوط الأول من الدوري منذ موســم 2003-2004. وفي الشـوط الثاني، انفرجت أسارير جماهير ملعب "أولد ترافورد"، بتســديدة من حافة " المنطقة ارتدت من الدفاع وخدعت لوريس (47). ومن هجمة مرتدة وتسديدة لفريد،

وصلت الكرة إلى فرنانديش المتربص على حافــة المنطقة، فلعبها بهــدوء لولبية في الزاوية البعيدة للوريس، ليضاعف "الشياطين الحمر" تقدمهم (69). وبعد تغلبه على مانشستر سيتى

وصيف الترتيب 1-صفر، حقق ليفربولُ

فوزه الثاني توالياً في الدوري والثالث في مختلف المسابقات، ليرتقى إلى المركز السابع مع مباراة مؤجلة. وتأبع وستهام رضوخه لليفربول في السنوات الأخيرة، إذ لم يحقق سوى فوزيتيم ضده في 13 مباراة في كافة المسابقات، وأجرى المدرب يورغن كلوب خمسة تغييرات على تشكيلة ليفربول التي فازت على السيتي نهاية الأسبوع الماضي، فعاد ترنت ألكسندر-أرنولد إلى الدفاع وغاب البرتغالي ديوغو جوتا لاصابة في ربلة ساقه. وأدرك ليفربول الشباك منتصف الشوط الأول، عندما لعب كوســـتاس تسيميكاس تمريرته الحاسمة الخامسة هذا الموسم، عكسها نونييز (23 عاماً) برأسه جميلة في الزاوية اليسرى البعيدة للحارس (22)، رافعاً رصيده إلى ثلاثة أهداف في آخر أربع مباريات، وأهـدر بعدها اللاعبّ القادم بصفقة كبيرة من بنفيكا البرتغالى، فرصة تسجيل هدفين لصاحب الأرض، كما أخفق المصرى محمد صلاح بالوصول إلى الشباك. وقبل انتهاء الشوط الأول، عرقل جو غوميــز لاعب وســتهام جارود بوين، فاحتسب الحكم ركلة جزاء سدّدها

بوين نفسه محكمة صدها ببراعة الحارس البرازيلي أليسون (45). وأهدر الفريقان الفرص في الشوط الثاني مع أفضلية لوستهام، لكن فريق المدرب ديفيد مويز أخفق في الوصول إلى شباك أليسون.

وبعد أربعة انتصارات توالياً في الدوري و خمسة في كافة المسابقات، تو قفت سلسلة تشلسي الرابع بتعادل سلبي على أرض برنتف ورد، ليهدر فرصة تقليت الفارق إلى نقطة مع توتنهام الثالث. ولم يكن فريق غرب لندن على سجيته مطلع المباراة ضد جاره، مع اراحة المدافع تياغو سيلفا والمهاجمين رحيم ستيرلنغ وبيير-إيميريك أوباميانغ. وباستثناء تسديدة من زاوية ضيقة لليافع كارني تشـوكوميكا (90+4)، كان برنتفورد الأقرب للتسجيل، ولولا تألق الحارس الإسباني كيبا لخرج الضيوف بالنقاط الثُلاث، ويستعد تشلسي بقيادة مدربه الجديد غراهام بوتر الذي خسر النقاط للمرة الأولى في الدوري، لمواجهة مقبلة صعبة، عندما يستقبل مانشستر يونايتد السبت على ملعبه "ستامفورد بريدج ً ، وبعــد تعادله مع يونايتد ســلباً الأسبوع الماضي، تابع نيوكاسل صعوده بفوزه على ضيفه إيفرتون 1-صفر. وسبجل للفائر صاحب المركز السادس ميغيل ألميرون من تسديدة لولبية جميلة (31). وحقق ساوثهامبتون أول فوز له في ست مباريات على أرض بورنموث الحادي عشر بهدف تشى ادامز (9).



مانشستر يونايتد يسقط توتنهام... ونونيز يقود ليفربول إلى مواصلة التعافي

برونو يحتفل مع زميله فريد عقب تسجيل الهدف الثاني لمانشستر يونايتد

مدرب يونايتد: سأتعامل بنفسي مع مسألة خروج رونالدو مبكراً من الملعب!

■ لندن - د ب أ: أكد الهولندي إيريك تين هاغ مدرب مانشستر يونايتد أنه سيتعامل مع نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي توجه إلى النفق المؤدي إلى غرفة خلع الملابس قبل نهاية المباراة التي فاز فيها الفريق على توتنهام.

وجلس رونالدو على مقاعد البدلاء مجددا ولكن

زمالاءه تمكنوا من حسم الفوز بهدفين في الشوط الثاني عن طريق فريد وبرونو فيرنانديش، ورغم استخدام تين هاغ لثلاثة تبديلات فقط من اصل خمسة، تُوجه رونّالدو لغرفة الملابس قبل نهاية المباراة، الأمر الذي قد يعرضه لمشاكل، وقال مدرب يونايتد: "لم التفت إلى ذلك، ساتعامل مع ذلك غدا".

وأضاف: "أريد أن أركز على الفريق، كان أداء مذهلا من الفريق". وأوضح المدرب الهولندي: "رأيته يرحل، لم أتحدث إليه بعد، سأتعامل مع ذلك غداً . وختم بالقول: "اليوم استمتعت بالأداء، نحتفل بهذا الفوز والآن علينا أن نتخطى الأمر حيث تنتظرنا مباراة كبرى أمام تشلسى، الدوري الإنكليزي مثير للغاية ..

كلوب يثنى على نونيز بعد تسجيله هدف الفوز

■ لندن - د ب أ: يرى يورغن كلوب مدرب ليفربول أن مهاجمه الأوروغواني الشاب داروين نونيز، بدأ في تدعيم قدراته عبر تسجيل الأهداف، بعدما أحرز هدف الفوز في شباك وستهام.

وســجل نونيز (23 عاما) بداية باهتة هذا الموســم مـع فريقه الجديد ليفربول، وتعرض للطرد خلال ظهوره الثالث بقميص الفريق، لكن مستواه بدأ في التحسن التدريجي، ونجح في تسجيل ثلاثة أهداف حتى

الآن. وقال كلوب: "هدفه مهم، لقد سجل مرتين في المباريات الأخيرة، قدم كل ما في وسعه وبالأرقام، وهو أمر جيد". وأضاف: "شعر بمشكلة في العضلات بين شـوطي المباراة ولكن الأمور كانت تسـير على ما يرام وبعد مضى خمس دقائق من بداية الشوط الثاني، شعرت بالقلق بشأن السافات الطويلة له ". وأضاف: "تيقنت أننا لا يمكن أن نغامر، لهذا قمت بتغييره، أعتقد أننا قمنا بذلك في الوقت المناسب".

كأس ألمانيا

دورتموند إلى ثمن النهائي بشق الانفس

والبايرن يتخلص من لعنة الدور الثاني

الدوري الاسباني

بنزيمة يحتفل بكرته الذهبية بقيادته ريال مدريد إلى فوز صريح

■ مدريد - أف ب: احتفل المهاجم كريم بنزيمة بفوزه بالكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم، بقيادته ريال مدريد المتصدر للفوز على مضيفه إيلتشي 3-صفر، ضمن المرحلة العاشرة للدورى الإسباني التي شهدت تقدم ريال سوسيداد للمركز الثالث بفوزه الصعب على مايوركا 1-صفر.

ويمر الريال بأفضل مرحلة بعدما زاد تقدمه في الصدارة إلى 28 نقطة، متقدماً بفارق 6 نقاط علَى غريمــه التقليــدي برشــلونة الجريــح اثر خسارته الكلاسيكو 1-3 في المرحلة الماضية. وتقدم سوسيداد إلى المركز الثالث برصيد 22 نقطة ليتساوى مع برشلونة مستفيداً من التعادل السلبي لبيتيس أمام قادش، ليتجمد رصيد الفريق الأندلسي في المركز الخامس عند 20 نقطة متساوياً مع أتلتيكو مدريد الرابع الذي كان بدوره سقط في التعادل أمام رايب فايكانو 1-1 في افتتاح المرحلة، وأكد الريال الذي غاب عنه الحارس تيبو كورتوا ودانى سيبايوس وماريانو دياز، تفوّقه ـي متذيل الترتيب الذي لم يفز بأي مواجهاته التسع، حيث خســر في 7 وتعادل ثِلاث مرات، وسحل بنزيمة الذي شارك أساسياً بعد يومين من فوزه بجائزة الكرة الدهبية، الهدف الثاني لفريقه بعد لعبة ساحرة مع رودريغو، أنهاها بتسديدة أرضية إلى يسار الحارس إدغار باديا (75)، في خامس أهدافه هذا اللوسم في الدوري في 7 مباريات بعد عودته من الاصابة. إلَّا أن الحظ لم يكن إلى جانب بنزيمة، بعدما ألغى "الفار" هدفن سـجلهما بداعي التســلل (6 و 60). كما ألغي هدفاً للمدافع دافيد ألابا في الدقيقة 26 بداعي التسلل على مهاجم منتخب "الديوك"، وكان لاعب الوسط فيديريك و فالفيردي المتألق في الفترة الأخيرة افتتح التسجيل بعد تسديدة من فينيسيوس جونيور تحولت إلى الاوروغواني عند حافة منطقة الجـزاء، أطلقها صاروخيـة بالقدم اليسـرى في الشُــبُاك (11). وهو الهدف الخامس لفالفيردي في 10 مباريات هذا الموسم. وأضاف ماركو أسينسيو

mirater

بنزيمة وفالفيردي صاحبا الهدفين الأول والثانى للريال يحتفلان مع مودريتش

الثالث لفريقه والأول الشخصى له هذا الموسم بعد رابع تمريرة حاسمة لرودريغو (89). وحقق سوسيداد فوزه الخامس تواليا ضمن سلسَّلةً من 8 انتصارات توالياً في مختلف المسابقات، في حين تعود خسارته الأخيرة أمام خيتافي 1-2 في المرحلة الخامسة للدوري. ويدين سوسيداد بفوزه إلى ميكيل ميرينو الذي

سـجل الهدف، بعد تمريرة من بريس مينديز بعد 4 دقائق من صافرة البدايــة. وفرض قادش التعادلِ السلبي على بيتيس. وهو التعادل الرابع توالياً لقادش وصيف القاع برصيد 7 نقاط، بعد فياريال صفر-صفر واسبانيول 2-2 وجيرونا 1-1. وعاد بلد الوليد إلى سكة الانتصارات بعد تعادل وهزيمة في المرحلتين السابقتين بفوزه على سلتا

فيغو 4-1. وسـجل أهداف بلد الوليد روكي ميسا (32) وخواكين فرنانديز (62) والبديل سيرخيو ليون هدفين (74 و79)، وهدف سلتا فيغو أوسكار رودريغير (43). وتقدم بلد الوليد إلى المركز الحادي عشر برصيد 11 نقطة، فيما تجمد رصيد سلتا فيغو الذي تعرض لخسارته السادسة عند 10 نقاط في المركز الثالث عشر.

■ برلين – أف ب: تأهل بوروسيا دورتموند إلى ثمن النهائي لكأس ألمانيا بفوزه بشق الأنفس على مضيفه هأنوفر من الدرجة الثانية 2-صفر، فيما تخلص بايرن ميونيخ من لعنة الخروج من

الدور الثاني بفوزه على أوغسبورغ 5-2. وافتتح دورتموند التسجيل عبر النيران الصديقة بفضل مدافع هانو فر برايت أري-مبي الذي حوّل الكرة عن طريق الخطأ في مرماه بعدّ تسديدة من يوسوفا موكوكو (11). وأجرى مدرب دورتموند إيدين تيرزيتش 4 تغييرات في غضون 6 دقائق في الشوط الثاني، فيما تابع كوبل تألقه بتصديه مرة أخرى لتسديدة نيلسن من 16 متراً (69)، قبل أن يضيف دورتموند الثانى بعد دقيقتين اثر خطأ من فل نومان على البديل جود بيلينغهام داخل منطقة الجزاء، انبرى لها الأخير بنفسه ليسدد كرة إلى يسار الحارس ليو فاينكاف. وطرد الحكم لاعب دورتموند البديل الآخر كريم أدييمي بعد خطأ على المنفرد ديريك كون (85)، إلا أن هانوفر فشل في العودة بالنتيجة.

وبلغ البايرن ثمن النهائي بعدما فشل في تحقيق ذلك في الموسمين المأضيين بفوزه في صراع بافاري على أرض أوغسبورغ 5-2. وثأر البايرن من خسارته أمام منافسه صفر - 1 في الدوري على الملعب ذاته قبل شهر. وتناوب على تسجيل أهداف البايرن إيريك تشوبو-

موتينغ هدفين (27 و 59) ويوزوا كيميش (53) وجمال موسيالا (74) والكندي ألفونسو ديفيز (1+90)، فيما ســجل هدفــى الفريق الخاســر الدنماركي مادس بيدرسن (11) والفرنسي دايوت أوباميكانو (65). وكان أونيون برلين متصدر الدوري على قدر الآمال بفوزه على هايدنهايم من الدرجة الثانية 2-صفر، فيما سحق شتوتغارت ضيفه أرمينيا بيليفيلد من الدرجة الثانية 6-صفر. وفاز فرايبورغ على سانت بولى من الدرجة الثانية 2-1 بعد التمديد بفضل هدف قاتل ميكيل غريغوريتش في الدقيقة 120. وكان سان بولى تقدم عبر لوكاس داشنر (42)، وعادل فرايبورغ في وقت متأخر بفضل ماتياس غنتر (90+3). وفاجأ بادربورن من الدرجة الثانية ضيف فيردر بريمن بفوزه عليه بـركلات الترجيح 5-4 بعـد تعادلهما 2-2 في الوقتين الأصلى والإضافي. وتقدم ثاني الدرجة الثانية بهدفين عبر فيليكس بلات (22) وسيرلود كونته (43)، قبل أن يقلب بريمن تاسع البوندسليغا الطاولة على مضيفه في الشوط الثاني بهدفي ليوناردو بيتينكورت (65) وميتشيل فآيزر (84). وحسم ساندهاوزن صراع الدرجة الثانية ليلحق بركب المتأهلين بفوزه على ضيفه كارلسروه بركلات الترجيح 8-7 بعد تعادلهما 2-2 في الوقتين الاصلى

الدوري الإيطالي سباليتي يدغدغ المشاعر القديمة في زيارة نابولي إلى روما

■ روما – أف ب: يعود مدرّب نابولي لوتشيانو سباليتي إلى أرض فريقه السابق روما، حيث يأمل بتحقيق سابع فوز توالياً في المرحلة 11 من السدوري الإيطالسي والحفاظ على الصدارة أمام مطارده أتالانتا الذي يخوض اختبارا صعبا أمام ضيفه لاتسيو الخامس.

ويشهد الدوري الإيطالي منافسة نارية مطلع الموسم، إذ يبتعــد نابولي (26 نقطــة) خمس نقاط فقط عــن أودينيزي السادس. ويعيش نابولي فترة رائعة، بتصدره بدون خسارة بفارق نقطتين عن أتالانتاً، كمـا ضمن تأهله إلى دور الـ16 في دوري أبطال أوروبا قبل جولتين من انتهاء دور المجموعات ولم . خسـر في مختلف المسـابقات. ويحلم نابولي بلقب ثالث في تاريخه وأوَّل منذ 1990، عندما كان يلمع في صفَّوفه الأسطورة الأرجنتينية الراحلة دييغو مارادونا. ولا تخضع طريقة لعب نابولي لقيود، على غرار روما قبل 15 عاماً عندما كان سباليتي يشــرُف على فريق العاصمة. برع الرمز فرانتشيســكو توتيّ انذاك، وقاد "جالوروسي" إلى لقب الكأس مرتين وكأن على وشِّك التتويج بالدوري أمام الإنتر. وأشَّرفُ سباليتي (63 عاماً) أوّلا على روما بين 2005 و2009، بعد قيادته أودينيزي إلى دوري أبطال أوروبا، بعد اقالة روما أربعة مدربين واقترابه من الهبوط إلى الدرجـة الثانية. وخلق دوراً جديداً لتوتى ما خوّله احراز الحذاء الذهبي لأفضل هداف أوروبي عام 2007، واعتمد مركز "الرقــم 9 الكاذّب" على غرار ما قام بــه المدرب بيب غوارديولا في برشلونة مع النجم ليونيل ميسي. وعاد سـباليتي في كانون الثاني/يناير 2016 للحلول بدلاً من الفرنسي المقال رودي غارسياً، فقلب الأمور رأساً على عقب

الدوري الفرنسي

ريروفة» لعمالقة سان جيرمان

اليوم في مواجهة أجاكسيو

قبل الأستحقاق الأوروبي

مؤهلاً روما إلى دوري الأبطال. لكن عندما اشتكى توتي علناً لعدم مشاركته أساسياً، استبعده سباليتي عن التشكيلة، ما أثْار غُضُب المشجعين المتعلقين بأيقونتهم. وفي الموسم التالي، حصد الفريق مع المهاجم البوسني إدين دجيِّكو والنجم المصري محمد صلاح، مسجلي 39 هدفاً، رقماً قياسياً من النقاط

في تاريخه (87)، بفارق أربع نقاط عن يوفنتوس البطل. لكن مع اقتراب اعتزال توتى واستمرار المشكلات بينهما، وقفت الجماهير نهائياً مع الأول، مطلقة صافرات الاستهجان بحق سباليتي قبل المباراة الأخيرة لنجمهم والتي ضمنت التأهل إلى دوري الأبطال. وفي كل مرة كان يعود فيها إلى الملعب الأولمبي، مع الإنتر أو نابولي، كان سباليتي يتعِرّضِ

لمضايقات، لكن هذه المرة مع نابولي سيكون مرشحاً قوياً لخطف الفوز رغم احتالل روما المركز الرابع بفارق أربع نقاط فقط عن الصدارة، وسيحاول الاستفادة من اصابة نجم فريق العاصمة الأرجنتيني باولو ديبالا. ويأمل الفريق الجنوبي في استعادة لاعب الوسط الكاميروني أندريه-فرانك زامبو انغيسا، لتعافيه أسرع من المتوقع، بعد اصابته بفخذه خلال الفوز الأخير على أياكس أمستردام الهولندي في دوري الأبطال حيث حقق أربعة انتصارات كاملة، وهو الوحيد حقـق هذا الانجاز حتى الآن مع بايرن ميونيخ الألماني. ويعوّل نابولي على تشكيلة متألقة عاد اليها أخيراً هدافه النيجيري فيكتور أوسيمهن بعد غياب شهر بسبب اصابة في فخذه، فكان حاسَّماً في الانتصارينِ الأخيرين على أياكس وبولونيا. وفي غياب أوسيّمهن (23 عاماً) لعب جاكومو راسبادوري، المعار منّ ساسوولو، أساسياً في تشكيلة "بارتينوبي". ■ باريس – أف ب: أكثر من 20 نقطة تفصل باريس سان جيرمان متصدر الدوري الفرنسيي عن مضيفه أجاكسيو الثامن عشر، عندما يتواجهان اليوم في افتتاح المرحلة

الثانية عشرة، والتي تشهد قمة بين مارسيليا الرابع ولنس الثالث السبت. ولم يفز أجاكسيو الوافد الجديد إلى "ليغ1" سـوى مرتين منذ بداية الموسم، وهو العدد ذاته للمباريات التي فشـل نادي العاصمـة المتصدر برصيد 29 نقطة، في حصد النقاط الثلاث خلالها، حيث يتضمن سجله 9 انتصارات مقابل تعادلين. ويميل الصراع لليونيل ميسى وكيليـــان مبابي ورفاقهمـــا، في "بروفة" قُبل الاســتحقاقّ الاوروبي أمام ضيفه مكابي في الجولة الخامسة لدوري

أبطال أوروبا. ويتصدر النادي الملوك قطرياً مجموعته الثامنة مع 8 نقاط متساوياً مع بنفيكا البرتغالي الذي فرض عليه التعادل ذهاباً وإياباً بنتيجــة واحدة 1–1، وبامكان سان جيرمان حسم تأهله في حال فوزه على مكابى متذيل الترتيب (3 نقاط)، في حين يخوض فريق "النسور" مواجهة صعبة أمام ضيفه يوفنتوس الثالث مع 3 نقاط أيضاً. غير أن نادي جزيرة كورسيكا لا يبدو لقمة ساَّئغة، اذ حقق مفاجَّأة من العيار الثقيل بعدما نجح في فرض نفسه أمام أحد الفرق الكبيرة في الدوري بالحاق الهّزيمة الأولى بمارســيليا في عقر داره 2–1 في الثامن من تشرين الأوّل/أكتوبر الحالي. ورغم غياب نجم سان جيرمان ومكمل الثلاثي

الخارق البرازيلي نيمار، متصدر ترتيب الهدافين بالتساوي مع هداف ليل جوناثان ديفيد (9 أهداف لكل منهما)، عن اللقاء للإيقاف، يؤكد حارس أجاكسيو بنجامان لوروا الذي يتواجد في النادي منذ 5 مواسم أنهم "يريدون بادئ الامر الاستمتاع بهذه اللحظة ". ويحلم أجاكسيو في اسقاط ميسى الذي ســجل 5 أهداف ومبابي (8) و الإيطالي ماركو فيراتي وجميع عمالقة نادي العاصمة، إذ يؤكد حارس عرينه ابن الـ33 عاماً "خلال مباراة، كل شــيء ممكن". وبعد موسم 2021-2022 استثنائي على كافة الاصعدة (رقم قياسي في عدد النقاط في تاريخ النادي وأفضل

سباليتي مدرب نابولي يأمل باستمرار فريقه بالتألق

EA7

دفاع في الدرجة الثانية مع 23 مباراة من دون أن تهتز شباكه)، كانت البداية في دوري النخبة صعبة اذ سار أجاكسيو على طريق الجلجلة حيث لم يذق طعم الفوز في مبارياته السبع الأولى (6 هزائم مقابل تعادل)، ما دفع لوروا للإقرار "دخلنا بخجـل في هذه البطولة". غير ان أجاكسيو دق ناقوس الخطر بعد الخسارة أمام كليرمون-فيرون 1-3 في بداية الشــهر الحالى (المرحلة التاسعة)، حين كان يتذيـل الترتيب مع 4 نقاط فقط فــى 9 مباريات، وهو حصــاد تضاعف في المباراتين الاخيرتين بعد الفوز على مرسيليا والتعادل

أمام تروا 1-1 ليتقدم مركزين.

فساد الفيفا

رياطي

النيابة العامة السويسرية تستأنف قرار تبرئة بلاتيني وبلاتر!

■ جنيف – أف ب: أفادت النيابة العامة السويسرية أمس الخميس انها قررت استئناف قرار تبرئة الفرنسي ميشيل بلاتيني والرئيس السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) السويسري جوزيف بلاتر في قضية احتيال. وجاء في البيان أن النيابة العامة أرسلت بيان استئناف إلى محكمة الاستئناف التابعة للمحكمة الجنائية الفيدرالية خلال المدة القانونية و "طلبت الإلغاء الكامل للحكم الابتدائي". وأكدت النيابة العامة أنها لن تدلى بأي تصريحات أخرى حول هذا الموضوع.

وبعد ست سنوات من التحقيقات ومحاكمة على مدى أسبوعين، برّا القضاء السويسري في الثامن من تموز/ يوليو بلاتر ورئيس الاتحاد الاوروبي (يويفا) ونجم كرة القدم السابق بلاتيني لعدم وجود أدلة كافية في قضية احتيال وتزوير قضت على مسيرتيهما الادارية في عالم كرة القدم. ولم توافق المحكمة الجزائية في بيلنزونا على طلبات النيابة العامة منتصف حزيران/يونيو بسجن بلاتر (86 عاماً) وبلاتيني (67 عاماً) سنة وثمانية شهور مع وقف التنفيذ، على خلفية الاحتيال على الاتحاد الدولي (فيفا) بحصول بلاتيني على تعويض غير مبرّر بقيمة مليوني فرنك سويسري (1.8 مليون يورو) لعمل استشاري لصالح بلاتر بين 1998 و2002. ووقع بلاتيني وبلاتر اتفاقاً مكتوباً في آب/أغسطس 1999 ينص على دفع الفيفا مبلغ 300 ألف فرنك سويسري سنوياً، ليؤكدا انهما اتفقا بعقد شفوي على دفع 700 ألف سنوياً أكثر عندما تسمح مالية الاتحاد الدولي بذلك.

وقدّم بلاتيني، حامل الكرة الذهبية لافضل لاعب أوروبي ثلاث مرات في الثمانينات والذي تبوأرئاسة الاتحاد الأوروبي بين 2007 و 2015 و كان يطمح لرئاسة الفيفا، فاتورة بقيمة مليوني فرنك سويسري (1.8 مليون يـورو) في بداية عـام 2011، وقعهـا بلاتـر و قدّمها إلى الفيفا كرصيد متأخر للراتب، فيما اعتبرتها النيابة العامة زائفة. وفيما رأى بلاتر أمام القضاة ان نجم يوفنتوس الإيطالي السابق "يستحق المليون"، وصف بلاتيني المفاوضات بانها لم تكن رسمية لدرجة انه لم يوضح



متاعب بلاتر وبلاتيني (يسار) لم تنته بعد

العملة "بالنسبة لي، وعلى سبيل المزاح، قلت بيزيتاس،

ليرة، روبل، مارك، انت من يقرر". وزعم الرجلان اللذان طلبا البراءة بوجود تلاعب سياسي وقضائي هدف إلى إبعادهما عن السلطة. وانضم بلاتر الى الفيفاعام 1975 ثماني سنوات تم تقليصها الى ست، لخرقه قواعد

واصبح امينا عاما في 1981 ثم رئيس أكبر منظمة كروية أوأجبر عام 2015 على التخلي عن منصبه واوقف

الاخلاقيات. أما بلاتيني الذي يعتبر بين أبرز اللاعبين في تاريخ كرة القدم، فقد تعرض بدوره لعقوبة ايقاف لثماني سنوات تم تقليصها الى اربع من قبل محكمة التحكيم

عودة قميص مارادونا الذي ارتداه

في نهائي مونديال 1986 إلى الأرجنتين

■ بوينس أيريس – رويترز: شهدت الأرجنتين عودة القميص الذي ارتداه

الأسطورة دييغو أرماندو مارادونا في الفوز بكأس العالم لكرة القدم على حساب

ومنح لوثار ماتايوس لاعب منتخب ألمانيا قميص مارادونا الذي حصل عليه

بعد المباراة لسفارة الأرجنتين في مدريد في أغسطس/ آب الماضي وتسلمه الاتحاد

الأرجنتيني لكرة القدم أول أمس الأربعاء على يد مارسيلو أورداس، أحد هواة جمع

المقتنيات. وقال كلاوديو تابيا رئيس الاتحاد الأرجنتيني في بيان: "أود أن أشكر

مارسيلو على إحضار هذا الدرع. إنه درع مهم لكرة القدم الأرجنتينية بأسرها. سمح

لنا هذا القميص بأن نتعانق عندما فزنا باللقب في المكسيك". وأضاف: "يعني هذا

الكثير بالنسبة لبلدنا وتاريخنا". ومرر مارادونا الكرة إلى خورخي بوروتشاغا

الذي سـجل هدف الفور 3-2 في نهائي 1986 لتحقق الأرجنتين ثأني ألقابها في

وبيع في مزاد عقد في مايو آيار الماضي القميص الذي ارتداه مارادونا عندما سجل

اثنين من أشهر الأهداف في تاريخ كرة القدم، بينهما هدف "يد الرب" في مرمى إنكلترا

بدور الثمانية لكأس العالم 1986 مقابل 7.14 مليون جنيه إسترليني (8.01 مليون

دولار) في رقم قياسي حينها. ويعرض متحف قطر الأولمبي والرياضي القميص على

سبيل الإعارة قبل انطلاق كأس العالم في 20 نوفمبر/ تشريّن الثاني المّقبل.

ألمانيا في مكسيكو سيتي وذلك بعد مرور 36 عاما على المباراة النهائية

للعرس العالمي في قطر. تغريم لابورتا لاقتحامه غرفة الحكام عقب الكلاسيكو الاسباني!

رادار الملاعب

لوكاكو يعاود التمارين

الجماعية مع الإنتر

■ رومــا – أ ف ب: عــاود المهاجـــم

البلجيكي روميلو لوكاكو الغائب عن

الملاعب منذ نهاية آب/أغسطس جراء

اصابة في فخذه، التماريين الجماعية مع

الإنتــر الإيطالي أمس، قبيل حوالي شــهر

من انطــلاق مونديال قطر، ومــن المرجّح

أن يجلـس الهـداف التاريخــِي لمنتخب

"الشياطين الحمر" (68 هدف أفى 102

مباراة) على مقاعد بدلاء "نيراتزوري" في

رحلته إلى فلورنسا، لمواجهة فيورنتينا

ضمن اطار المرحلة الـ11 من الدوري. غير

ان الاستحقاق الأهم للمهاجم ابن الـ29

عاماً يبقى مباراة الإنتر امام فيكتوريا

بلزن التشيكي الأربعاء ضمن دوري أبطال

أوروبا، حيــث بامكان النـــادي الإيطالي

التأهــل لثمن النهائي في حــال فوزه على

أرضه. وتعـود آخــر مبــاراة للبلجيكي

لوكاكو خلال الخسارة على أرض لاتسيو

1-3 في 26 آب/أغسطس، ورحّب المنتخب

البلجيكي بخبر عودة مهاجمه إلى

المستطيل الأخضر، ضمن استعداداته

■ برلين - د ب أ: عُوقب خوان لابورتا، رئيس نادي برشلونة، بغرامة مالية 602 يورو، عقب اقتحامه غرفة الحكام بعد خسارة فريقه 3/1 أمام مضيفه ريال مدريد، الأحد الماضي، في الدوري الإسباني. وانتهى الشوط الأول بتقدم الريال بهدفي كريم بنزيمـة وفيديريكو فالفيـردي، لكن الأمل تجدد لبرشلونة مرة أخرى في العودة للقاء، بعدما قلص الفارق بهدف حمل توقيع فيران توريس قبل 7 دقائق على نهاية الوقت الأصلي. وسرعان ما تلقت آمال برشلونة في التعادل لضربة موجعة، بعدما منحت تقنية "فار"، ركلة جزاء للريال، إثر إعاقة إيريك غارسيا، لرودريغو، داخل منطقة الجزاء، ونفذها بنجاح، مسجلا الهدف الثالث للريال، ليقضى على حظوظ برشلونة في اقتناص التعادل. وأثارت خسارة برشلونة ردة فعل غاضبة من لابورتا، الذي واجه الحكم خوسيه ماريا سانشيز في غرفة الملابس بعد المباراة.

بطل الوزن الثقيل فيورى يواجه تشيزورا للمرة الثالثة

■ لندن – رويترز: سيدافع تايسون فيورى عن لقب مجلس الملاكمة العالمي في وزن الثقيل بخوض نزال ثالث أمام ديريك تشيزورا في استاد "توتنهام هوتسبر" في الثالث من ديسمبر/كانون الأول. وفاز فيوري (34 عاما) بسهولة في المواجهتين السابقتين أمام تشيزورا في 2011 و2014. وأكد مروج المباريات فرانك وارين إقامة النـــزال الثالــث بينهما، وســيكون الأول لفيوري منذ هزم ديليان وايت في استاد "ويمبلى" في أبريل/نيسان الماضي، لكن المواجهة لـم تكـن المرجـوة للبريطاني فيورى بعد إلغاء نزاله أمام مواطنه أنطوني جوشوا. وعقب تغلبه على وايت أعلن فيوري اعتزاله، لكنه أفصح بعد ذلك عن رغبته في مواجهة الأوكراني أولكسندر أوسيك العام المقبل. ولم يخسر فيوري في 32 نزالا، أما تشيزورا (38 عاما) فأنهى سلسلة من ثلاث هزائم متتالية بتفوق على كوبرات بوليف في يوليو/تموز،

الرجاء يهزم حسنية أغادير في الدوري المغربي

■ السدار البيضاء - دبأ: فاز الرجاء البيضاوي على ضيفه حسنية أغادير 1/ صفر، ضمن المرحلة الخامسة للدوري المغربي، وســجل محمــد الناهيــري الهدف الوحيد من ركلة جزاء في الدقيقة الثامنة من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الثاني. وشهدت المباراة تعرض حمزة أفصال لاعب حسنية أغادير للطرد في الدقيقة 62. ورفع الرجاء رصيده إلى ست نقاط في المركز الثاني عشر، فيما تجمد رصيد أغادير عند ثماني نقاط في المركز الثامن.

وفاة مدرب خلال مباراة لكرة الصالات في الكويت

■ الكويت - أف ب: توفي مدرب فريق التضامن الكويتي لكرة قدم الصالات البرتغالي روي غيماريش بشكل مفاجئ إثر أزمة صحية، خلال قيادته إحدى المباريات الودية أمام القادسية استعدادا لبطولة الدوري تحت 17 عاما مساء الأربعاء. ونعت الهيئة العامــة للرياضة فــى الكويت المدرب الأربعيني في بيان، فيما ذكر نادي التضامن أنه لم يكن يعاني مِن أي مِشاكل صحية. ويُعدّ غيماريش مدربا معروفا في كرة الصالات الإماراتية عندما كان يقود دبا الحصن في 2019. ودرب الراحــل كذلك أنديــة الحمرية والوصل وشبباب الأهلى والظفرة والوحدة في الإمارات.

الدوري المصري الأهلى يستهل مشوار استعادة اللقب بفوز ثمين والزمالك يسقط سموحة

■ القاهرة – أف ب: استهل الأهلي مشوار استعادة اللقب الغائب عن خزائنه منذ موسمين بفوز ثمين على حساب مضيفه الاسماعيلي 1-صفر على ملعب "الجيش" ببرج العرب، وذلك ضمن منافسات المرحلة الأولى من الدوري المصري لكرة القدم التي شهدت فوزاً مستحقاً لحامل اللقب الزمالك على ضيفه

ويدين الاهلى بالفوز للوافد الجديد من سيراميكا كليوباترا المهاجم شادي حســين الذي ســـجل الهدف الوحيد في الدقيقة 73. وطرد الحكم لاعب الأهلي طاهر محمد طاهر للخشــونة المتعمدة مع محمد هاشــم (90+3). وفي الشوط الأوّل، لجـاً لاعبو الأهلي للتسـديد لصعوبة اختراق دفـاع أصحاب الارض، فسدد محمد شريف كرة مرت بجوار القائم الايسر لمرمى محمد فوزي (24). وانفرد شريف بعد تمريرة بينية من أحمد عبد القادر سددها قوية اصطدمت بقدم محمد هاشم وخرجت الى ركنية (31)، ثم بعد دقيقتين تسديدة من طاهر من على حدود منطقة الجزاء أبعدها فوزى السي ركنية، ليواصل الأخير تألقه في الزود عن مرماه بتصديه لتسديدة البرازيلي برونو سافيو (47). وترجم الأهلى هجومه الضاغط في الشـوط الثاني الى هدف أوّل بعد عدة تمريرات، لتصلُّ الكرة للبديل كريم فوَّاد مررها للخاليّ من الرقابة البديل الاخر شادي حسين سددها في المرمى الخالي من حارسه (73). وفيشل الاسماعيلي في ادراك التعادل، فيما شكلت الهجمات المرتدة للأهلي خطرا على مرماه إلا أنّ حارسه

فوزي تصدى لمحاولتي سافيو (80 و82). وحقق الزمالك حامل اللقب فوزاً مستحقاً على ضيفه سموحة على ملعب وعادل لإنبي التونسي رفيق كابو (58).

سموحة شريف رضًا بالخطأ في مرماه (79)، قبل أن يضيف البديل البنيني سامسون اكينولا الثاني (90+5). واعتمد الزمالك على الهجمات المرتدة عنّ طريق التونسي سيف الدين الجزيري واحمد سيد "زيزو"، فيما شكلت تحركات وتمريرات حسين فيصل في عمق دفاع الزمالك وتسديدات الغينى الياسيلا خطورة على مرمى محمد عواد. وكاد المغربي زكريا الواردي الخالي من الرقابة يضع الزمالك في المقدمة مستغلاً عرضية سيد عبدالله، حولها رأسية علت عارضة الهاني سليمان (42)، فيما أخطأ عواد في الخروج من مرماه لإبعاد الكرة العرضية من أمام النيجيري صديق ايبولا وشــتتها الدفاع (45)، وارسل محمد ناجى عرضية متقنة سددها إيبولا ارتدت من حسام عبد المجيد للمتابع سيلا احمد شوشة في ابعاد الكرة من أمام مرماه، فخطفها البنيني وسددها على يمين الحارس سليمان. وسقط بيراميدز وصيف النسخة الماضية في فخ التعادل الايجابي مع مضيفه انبي 1-1. وتقدم بيراميدز عن طريق مصطفى فتحي (20)،

سددها اصطدمت بالعارضة وشــتتها الدفاع (57). وتحسن أداء الزمالك بفعل تغييرات مدربه البرتغالي جوزفالدو فيريرا، فسدد البديل أمام عاشور كرة مرت بجوار القائم الايمن لمرمى الهاني (68)، قبل أن يفتتح التســجيل في الدقيقة 79 عبر تسديدة من البديل محمود عبد الرازق "شيكابالا" من داخل منطقة الجزاء، حاول شريف رضا ابعادها من على خط المرمى، لكنها سكنت الشباك. وأضاف اكينولا الهدف الثاني في الدقيقة الخامسـة من الوقت بدل الضائع، بعدما اخطأ

المقاولين العرب. وافتتح الزمالك التسبجيل عبر النيران الصديقة بفضل مدافع

■ غوادالاخارا (المكسيك) - أف ب: تأهلت الأمريكية الشابة كوكو غوف إلى بطولة "دبليو تى ايه" الختامية

جيسيكا بيغولا في بطولة الفردي المقرّرة في فورت وورث، تكساس بين 31 تشرين الأول/أكتوبر و7 تشرين الثاني/نوفمبر. وستلعب غوف أيضاً في بطولة الزوجي

في التنس، مع الفرنسية كارولين غارسيا التي ستخوض مشار كتها التأنية في الحدث المرموق. وانضمت غوف (18 عاماً) وغارسيا إلى البولندية إيغا شفيونتيك، والتونسية أنس جابر والأمريكية

مع شريكتها بيغولا، لتصبحا اول أمريكيتين تشاركان في بطولتي الفردي والزوجي منذ ســيرينا وفينوس وليامز في 2009. وستصبح غوف أصغر مشاركة في البطولة منذ بلوغ الروسية ماريا شارابوفا نصف النهائي عام 2005 وهي بعمر 18 عاماً و 208 أيام. وخاضت غوف التي تأهلت إلى دور الـ16 من دورة غوادالاخارا المكسـيكية، بفوزها الأربعاء على الإيطالية إليزابيتا كوتشاريتا بمجموعتين 7–6 (7–1) و6–3، موســماً مميزاً أحــرزت خلاله ثلاثة ألقاب وبلغت نصف نهائي بطولة الولايات المتحدة

المفتوحة (فلاشينغ ميدوز). و في المقابل، تعود غارسيا (29 عاماً) إلى البطولة للمرة الأولى منذ 2017 عندما بلغت نصف النهائي. وانسحبت المصنفة أولى في غوادالاخارا الإسبانية بأولا بادوسا من الدور الثاني الأربعاء، بعد خسارتها أول مجموعة 2-6 أمام البيلاروسية فيكتوريا أزارنكا حاملة لقب بطولتين كبريين. كما خسرت المصنفة ثانية البيلاروسية أرينا سابالينكا أمام الروسية ليودميلا سامسونوفا 6-4 و2-6

وليامسون يقود بيليكانز إلى الفوز على نيتس... وصنز يقلب الطاولة على مافريكس

■ لـوس انجليس - أف ب: قاد زيون وليامسون العائد من الاصابة فريقه نيو أورليانـز بيليكانز للفوز على مضيفه بروكلن نيتس 130–108 في مســـتهل مبارياته في دوري كرة

دوري السلة الأمريكي

وسجل وليامسون الذي خاضِ أوّل مباراة له في الدوري المنتظم منذ أكثر من 17 شهراً، 25 نقطة ليؤكد جهوزيته التامة للعودة إلى قمة مستواه بعد شفائه من إصابة في

قادماً من فيلادلفيا سفنتي سيكسرز العام الماضي، في حين اضطر للغياب عن الملاعب بسبب اصابة في ظهره دفعته لاجراء جراحـة في أيار/مايو. وفي حين اكتفى سيمونز بـ4 نقاط في 23 دقيقة، سـجل كايري إيرفنع 15 ومرر 5 كرات حاسمة. وحافظ نجم نيتس كيفن دورانت الذي كان طالب بالرحيل عن بروكلن في حزيران/يونيو قبل أن يوافق على البقاء، على آمال فريقه بتسجيله 21 نقطة من اجمالي 32 في الشوط الأوّل. غير أن بيليكانز سجل 40 نقطة مقابل 28 لمضيفه في الربع الثالث ليحكم سيطرته على المباراة حتى النهاية، بعدما نجح في تحويل 21 متابعة هجومية إلى 36

وقلب فينيكس صنز تأخره بفارق 22 نقطة في الربع الثالث إلى فوز على دالاس مافريكس بفارق نقطتين 107-105، فيما فاز ممفيس غريزلز على نيويورك نيكس 115 – 112 بعد التمديد. ولم تحل النقاط الـ35 للسلوفيني لوكا دونتشيتش كأبرز الهدافين في الحؤول دون خسارة فريقه مافريكس الذي قصي صنز من الأدوار الإقصائية "بلاي أوف" في الموسم الماضى، وعاد صنز إلى أجواء اللقاء مقلصاً الفارق إلى نقطة يتيمـــة قبل 1:25 دقيقة من نهاية الربـع الثالث، قبل أن يتقدم بفضل سلة كاميرون باين مع نهاية الربع الرابع، ورغم ادراك دونتشيتش للتعادل 105-105 قبل 32.8 ثانية من النهاية، حسم صنز الفوز لصالحه بفضل داميون لي (11 نقطة) في

السلة الأمريكي للمحترفين.

«دبليو تي ايه» الختامية

قدمه اليمني أبعدته عن الملاعب لموسم بكامله. وبرز براندون إنغرام كأفضل مسـجل للفريق الفائز مع 28 نقطة، فيما أضاف كريستيان جيمس ماكولوم 21. وأثنى ويلي غرين مدرب بيليكانز على وليامسوِن الذي وقع في سن الـ22 عاماً ضحية اصابات متكررة، قائلاً: "إنــه متحمس للغاية". ومن ناحيته، وصف وليامسون ما حصل بـ "الجنون"، مضيفاً: "ببساطة كنت أمارس اللعبة التي أحبها، والتي لم أتمكن من لعبها لفترة طويلة. كنت احتاج إلى نفس منعش ". وتابع: "هناك مجال كبير للتطور" و"ما زلت أتعلم من زملائي في الفريق... أنا متحمس للمضى قدماً". وساعد وليامسون فريقه للتقدم 18-4 خلال الربع الثالث متفوقاً بسهولة على الاسترالي بن سيمونز الذي عانى بدوره مع الاصابات. وخِاض سيمونز مباراته الاولى مع نتس الذي تعاقد معه



أنّ الفرنسي إيفانّ فورنييه فشل بدوره في تسجيل سلة

ثلاثية كانت كافية لحسم الفوز لفريقه، وقال مورانت: "يعود

الثواني القاتلة. وبرز ديفن بوكر في صفوف الفائز مع 28 نقطة، متقدماً 5 لاعبين تخطوا حاجز العشر نقاط في المباراة. وعلى ملعب "فيديكس فوروم" في ممفيس، سجل جا مورانتِ 34 نقطة أمام فريق نيكس قلص تأخره 19 نقطة فارضاً التمديد بفضل ثلاثية كام ريديش. وتقدم ممفيس 115–112 في الوقت الإضافي عندما فشــل تايوس جونز في رميتن حرتن، في حن حصل نيكس على فرصة جديدة إلا

وحقق الفرنسي رودي غوبير، أفضل مدافع في الدوري 3 مرات، في بداياته مع فريقه الجديد مينيسوتا تمبرو ولفز قادماً من يوتا جــاز "دابل-دابل" مع 23 نقطة و16 متابعة، ليقوده للفوز على أو كلاهوما سيتي ثاندر 115-108. وبعد بداية صاروخيــة (35–22 مع نهاية الربع الأول)، شــعر

الأمر إلى الفريق الذي كان يوقف الهجمات ويهاجم وينفذ ". وأضاف: "شعرت أننا فعلنا ذلك بشكل جيد للغاية، على الرغم مَّن أن المباراة كانت لا تزال متقاربة... نحن فريق مرن وقد ظهر

ويليامسون نجم بيليكانز يسيطر على الكرة أمام نيتس

من تقدمه في اللحظات الحاسمة. وفي ديترويت، سجل كايد كانينغهام 24 نقطة لفريقه بيستونز وساهم في فوزه على أورلاندو ماجيك 113-109، في مباراة تألق خلالها في

صفوف الاخير الإيطالي الأصل باولو بانكيرو القادم إلى أورلاندو كأول اختيار في الـ درافت . وسجل ابن الـ19 عاماً، 27 نقطة والتقط 9 متابعات ومرر 5 كرات حاسمة، في أفضل بداية للاعب من الـ "درافـت" منذ "الملك" ليبرون

مينيسوتا بالخوف في الربع الثالث (87-87)، قبل أن يزيد

بدءاً من تهديد بتغيير قيادة السلطة مروراً بضغط دولي للسماح بإجراء انتخابات في شرقي القدس ما الإشارات التي تتلقاها إسرائيل من ظاهرة «عرين الأسود»؟

اودی دیکل

الأمن قبل العمل.

مؤخراً، يعمل في منطقة نابلس تنظيم لمجموعة إرهابية تضم عشرات النشطاء المسلحين، التي هي غير منتمية لحماس أو لحركة فتح / كتائب شــهداء الأقصي، أو للجهاد الإسلامي، معظم أعضاء المجموعة شباب فلسطينيون، كان بعضهم منتمياً لحركة فتح أو حماس أو الجهاد الإســــلامي في السابق. من بينهم أيضاً أبناء لآباء يخدمونّ في الأجهزة الأمنية الفلسطينية، هذه المجموعة تنسب لها معظم عمليات إطلاق النار في منطقة «السامرة» في الأسابيع الأخيرة، وهي العامل الرئيسي لتصاعد الإرهاب في المنطقة، في أيلول الماضي، تم تسجيل رقم قياسي بلغ 34 عملية إطلاق نار في «يهودا والسامرة»، وهو الرقم الأعلى منذ عقد. بعض الأحداث شمل إطلاق النار من بعيد على المستوطنات وعلى السيارات في الشــوارع وعلى مواقع للجيش الإسرائيلي، وبالأساس مواجهات بالنّار مع قوات الجيش التى تعمل فى البلدات الفلسطينية، تتركز معظم نشأطات التنظيم في «السامرة»، لكن في حالةً واحدة وجدت علاقة بينه وبين إرهابي جاء إلى يافا، وهو مسلح بسلاح بدائي وعبوات ناسفة. ولحسن الحظ، وبفضل اليقظّة اعتقلته قوات

دوافع التنظيم الأساسية هي التطورات التي على الأرض والنشاط المحموم للجيش و»الشاباك» في عملية «كاسر الأمواج» في شمال السامرة؛ وضعف السلطة الفلسطينية وازدياد الصراعات الداخلية في الساحة الفلسطينية قبل اليوم التالي لمحمود عباس، يضاف إلى ذلك عجز وغياب الدافعية من أجل منع تنفيذ عمليات من الصعب للشباب الفلسطينيين الذين لا يعملون في إسرائيل؛ وانتشار واسع وإتاحة السلاح والذخيرة. هذه المجموعة أطلَّقت على نفسها اسم «عرين الأسود» و تبنت رموزاً جديدة مثل الملابس باللون الأسود وإشارة تعرض بنادق ام16 متقاطعة فوق قبة الصخرة وخطوط حمراء من أجل الإشارة إلى أن سلاحه غير موجه لأبناء شعبه، خلافاً للأجهزة. الهدف العلني في قسمه، «السير في أعقاب الشهداء»، هو مواجهة جنود

الجيش الإســرائيلي الذيــن يعملون فــي المدن والقرى الفلسطينية، وتشويش نسيج حياة الستوطنين وذهابهم للصلاة في قبر يوسف، وأيضاً إيقاظ الجمهور الفلسطيني لانتفاضة

المجموعة نشطة جداً في الشبكات الاجتماعية، وتقوم بحملات في «تيك توك» خصوصاً، إلى جانب توثيق مواجهات إطلاق النار ونشر الأفلام عبر الشــبكات في بث حي، وتطلب من الجمهور الفلسطيني التجند للدفاع عن الحرم، إضافة إلى ذلك، إجراء إضرابات ومظاهرات ضد السلطة، مثل الدعوة إلى إضراب شامل بعد تنفيذ العملية على حاجز مخيم شعفاط للاجئين، التي جرفت في الشبكات الاجتماعية مئات النشطاء في شُـرقى القدس إلى أعمال الشـغب في الشوارع وإلى إضراب معظم الجامعات في مناطق السلطة والإضراب التجاري في المدن الفلسطينية. رغم أن المجموعة لا تنتمــي لأي تنظيم أو أي حركة، إلا أنها مزودة بسلاح مهرب أو منتج محلياً، كما أنها مزودة بأموال من حماس والجهاد الإسلامي. أُكثر من عشرة نشطاء من المُحسوبيَّن على

«عرين الأسود» قتلوا في مواجهات مع قوات

الجيش، من بينهم محمد العزيزي، أحد نشطاء حركة فتح في الأصل والذي أصبح مستقلاً وكان القوة المحركة لتشكيل المجموعة مع إبراهيم النابلسي، تمت تصفية العزيزي في 24 تموز في منزل عائلته، بعد ذلك تمت تصفية التابلسي، ث قاد الخلية مصعب اشتية، الذي أصبح مطلوباً أيضاً للسلطة الفلسطينية لأنه حصل على مساعدة مالية وســـلاح من حماس. في 19 أيلول اعتقلته أجهزة السلطة بتهمة حيازة السلاح وبسبب مخالفات ضريبية والحصول على أموال غير قانونية والمس بأمن السلطة. ورغم الاحتجاج على اعتقاله، استمرت السلطة في اعتقاله، رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، الذي ما زال يتمسك بحلم «سلطة واحدة وســـلاح واحد وقانون واحد»، أصــدر تعليماته لحل هذا التنظيم، يبدو بالطريقة التي تسمي دمج أعضائه في أجهزة السلطة، نحو عشرين عضواً في هذه المجموعة أو أحد أبناء عائلاتهم اعتقلتهم أجهزة الأمن الفلسطينية، وتمارس عليهم جُهود إقناع لتــرك التنظيم والحصول في المقابل على وظائفٌ في السلطة وفي الأجهزة، مع

و عد بالحصانة ضد اعتقال إسرائيلي. مجموعة «عرين الأسود» هي نوع من التيار الثوري، الشاب المندفع الذي يعارض خط سياسياً تبناه الرئيس محمود عباس، خصوصاً التنسيق الأمنى مع إسرائيل، وحكم السلطة الفلسطينية الفاسد. تركز المجموعة في المرحلة الحالية على المواجهات مع الجيش والمستوطنين، لكنها قد تتحول إلى معارضة بارزة لقيادة السلطة. هذه المجموعة تحصل على دعم من حركة فتح أيضاً، بالأساس من معارضي الرئيس عباس ومقربيه حسين الشيخ وماجد فرج. لذلك، يصعب التحديد بشكل قاطع بأن مجموعة «عرين الأسود» هي تنظيم منعزل سيتم حله فيما بعد. ربما هي مجموعة تشكل إرهاصاً لسلسلة

تنظيمات محلية لخلايا إرهابية مستقلة، التي لا

تنتمي إلى أي تنظيم، والتي ستنبت وتعمل في

«يهوداً والسامرة» وشرقي القدس، تعمل هناك

الآن مجموعات من الشباب الفلسطينيين الذين

وبعد أن فر، أطلق الجنود النار نحوه، ولم تبدأ

مطاردته بشكل فوري. يقدر جهاز الأمن بأن

التميمي نفســه أيضاً فوجئ من عدم رد القوةٍ في

أمس أيضاً، بعد أن قتـل التميمي فـي أثناء

محاولة تنفيذ عملية أخرى في «معاليه أدوميم"،

لم يعرف جهاز الأمن أين اختباً كل هذه الفترة، ما

الذي دفعه للخروج من مخبئه الآن بالذات، لماذا

اختـار تنفيذ العِملية أمس بالــذات و في «معاليه

أدوميم "تحديداً. ثمة افتراض بأنه إذا لم يشـرك

التميمي أحدا في نواياه، فستبقى الأجوبة

في السطر الأخير، رغم أن رئيس الوزراء

يئير لبيد سارع أمس لنشر بيان يثنى فيه على

قوات الأمن "الجيش، الشاباك، الشرطة وحرس

الحدود - على تصفية التميمي، فهي محافل

فشلت، لذا لا أحد يستحق الثناء سوى الحارسين

المدنيــين اللذين وقفا أمس في مدخــل «معاليه

أدوميم" ونجحا في تحييد المخرب بفضل حدتهما

12 ميلاً (22 كيلومتراً) من رأس الناقورة، والذي

تحدد بعد انسـحاب إسرائيل من لبنان، هو بحكم

الواقع خط الحدود البحرية بين الدولتين، حتى لو

تقرر من طرف واحد، وإن خط الحدود هذا حافظت

عليه الدولتان بحرص، بالضبط مثل خط الحدود

إن سفن سلاح البحرية التي عملت جنوب

هـذا الخط عملت حسب قانون المياه السيادية

الإسرائيلية على مدى 22 سنة تقريباً دون أن

حوادث، وبقيت لها الحماية القانونية لكل عملية

نفذتها في هذه المنطقة. هكذا كان أيضاً على طول

الحدود البرية، وان لم يكن متفقًا عليها. التغيير

في خط الحدود هذا للمياه السيادية (حتى مدى 12

ميلاً) هو تنازل عن سيادة إسرائيلية، ويستوجب

وختاماً، فإن الاتفاق مع لبنان سيجلب

إقرار الكنيسِت، التي ستقر الاتفاق أغلب الظن.

ويقظتهما ومهنيتهما.

العملية ولم يصدق أنه سيخرج من المكان حياً.

يثيرون إلى جانب الحفاظ على الحرم، أعمال عنف في الأحياء العربية، كما حدث في «عيد من السهل على إسرائيل التصرف أمام السلطة

الفلسطينية بإطارها الحالي، ثم إن الأنقسام السياسي الفلسطيني الدأخلي يساعد على مواصلة هذا النهج، لأن ثقل المســقُولية عن إدارة حياة السكان الفلسطينيين لا يقع على عاتقها. إلى جانب ذلك، توجد حرية عمل، عملياتية "أمنية، لإسـرائيل داخل المناطـق الفلسـطينية، معظم الجمهور في إسرائيل يتمسك بالنظرية التي تقول بأنه لا توجد جدوى لخطة سياسية، وأننا سنعيش على حد السيف إلى الأبد. الفلسطينيون أيضا يعيشون في واقع يسوده شعور بالطريق المسدود، ولا وجود لطريق يضمن مستقبلاً أفضل ولا وجود لقيادة يُعتمد عليها. لذلك، نشا الفراغ الذي تندلع إلى داخله مجموعات من الشباب الفلسطينيين المتشددين، الذين ينجحون في

جر شباب آخرين، هدفهم محاربة الاحتلال، مع محاولــة إثارة الاحتجــاج الشــعبي. إن تنظيم الشُـباب لا يجبى فقط ثمن المس بالإسرائيليين والجنود، بل ويضعف السلطة الفلسطينية ويقوض قدرتها على فرض القانون والنظام

والاستقرار في «المناطق» [الضفة الغربية]. وزير الدفّاع، بني غانتس، قال في مقابلة مـع «واي نت» فـي 10/13، بعد أعمال الشــغب الخطيرة التي اندلَعت في شرقي القرس، بأن «الحديث يدور عن فترة حساسـة جـداً. لم نفقد السيطرة ... نستخدم جميع الوسائل التي لدينا ونتغلب بقدر الإمكان. ننفذ نشاطات هجومية في نابلس وجنين وفي أي مكان آخر، في نهاية المطاف، سنعتقل هؤلاء الإرهابيين. يدور الحديث عن مجموعة تتكون من 30 شخصاً. وعلينا أن نعرف كيف نضربهم، وسنفعل. ستنتهى هذه المجموعة بشكل ما . وآمل أن يكون هذا في أسرع وقت ممكن». أيضاً تم إلغاء تصاريح الدخول إلى

الأمن الإسرائيلي: تزويدنا أوكرانيا

بأسلحة دفاعية سيقابله «اس 400» في إيران وسوريا

إسرائيل من 164 شخصاً من أبناء عائلات أعضاء «عرين الأسود»، هذا ما جاء من مكتب منسق أعمال الحكومة في «المناطق».

علاوة على ذلك، في إسرائيل من يقولون بأن قد حان الوقت لتنفيذ عملية «الدرع الواقي 2». ولكن ماذا سيكون هدف عملية كهذه إذا لم يكن لدى إسرائيل هدف سياسي تسعى لتحقيقه من عملية كهذه؟ ما معنى دعم فكرة الدولتن، التي أعلن عنها رئيس الحكومة يئير لبيد في الجمعية العمومية للأمم المتحدة، بدون أفعال تقترن وروحية هذا التصريح؟ لأنه لا يمكن هزيمة طموحات عرقية، دينية وقومية، بقوة الذراع فقط. حتى الآن، الإنجاز الوحيد بالنسبة لإسرائيل هو غياب الدافعية في أوساط الفلسطينيين للتجند لنضال شعبى عنيف ومتصاعد وواسع، الجمهور الفلسطيني ســـئم من قيادة السلطة و يئس منها. وحتى لو كان يرى أهمية إنجاز وطنى في قيام مؤسسات السلطة، إلا أنه يسعى لتغيير حقيقي لرؤساء القيادة ونماذج عملها.

«عرين الأسود» هو إشارة أخرى لإسرائيل بأنه لا يمكنها «احتواء» الأراضي الفلسطينية إلى الأبد، ومرحلة أخرى في ضعف السلطة الفلسطينية قبل اليوم التالي لمحمود عباس، قد تخرج سيناريوهات من الوضع الحالى: 1-مبادرة تنبت من أسفل وتحصل على دعم الجمهور الفلسطيني لتغيير القيادة وقواعد اللعب القائمة 2- سيطرة حماس على التنظيم و زيادة الإرهاب والفوضى في «يهودا والسامرة» 3- ضغطُ دولى على إسرائيل للسماح بإجراء انتخابات المجلس التشريعي ورئاسة السلطة الفلسطينية كطريقة وحيدة للحف اظ على السلطة. إن أي عملية عسكرية مثل «الدرع الواقي» ستسرع إضعاف السلطة وتحولها إلَّى عنــوان لا أهميــة له في التسويات السياسية، وستضرباي فعالية ولو قليلة بقيت للأجهزة الأمنية الفلسطينية، وستنبت مجموعات أخرى من الشباب الفلسطينيين الذين هم مستعدون للتضحية بأنفسهم في النضال ضد إسـرائيل، وربما تؤدي إلى أحد السيناريوهات المذكورة آنفاً. فهل إسرائيل، بجمهورها وقيادتها بما يتجاوز الانتماء الحزبي، مستعدة لذلك أو تعطى اهتمامها له؟

نظرة عليا 2022/10/20

أين كان ولماذا خرج من مخبئه واختار «معاليه أدوميم» هدفاً لِعمليته الثانية بعد حاجز شعفاط؟ التميمي وإسرائيل... طاردوه فطاردهم حيا وميتا وأكد فشل أجهزتهم الأمنية



ليلاخ شوفال

عدي التميمي، المخرب الفلسطيني الذي أطلق النار قبل 11 يوماً فقتل جندية من الجيش الإسـرائيلي العريف نوعـا لازار، علـى حاجز شُـعفاط، قُتْل أمس بالنار على يد حراس مدنيين على مدخل مستوطنة «معاليه أدوميم". تصميم وحدة الحارسين المدنيين وضعا حداً للمطاردة الواسعة وراء التميمي، لكن حقيقة أن المخرب الذي كان يبحث عنه جهاز الأمن كله نجح في تنفيَّدْ عمليَّةُ " مقلقة جداً، وتستوجب استخلاص استنتاجات حادة وسريعة،

تفيد تجربة الماضي بأنه حتى لو لم يصل التميمي أمس إلى «معاليه أدوميم" وهو مسلح، فآجلاً أم عاجلاً كان جهاز الأمن سيضع يده عليه. التميمي عرف ذلك. فعلى مدى 11 يوما جرت وراءه تفَّتيشات واسعة، اعتقل في إطارها وحقق مع أقربائه والمشبوهين بمساعدته، ومع ذلك نجح في الإفلات من أيدي مســؤولي «الشــاباك»

يخرج جهاز الأمن دائماً من نقطة الانطلاق بأن

مخرباً مسلحاً ينفذ عملية وينجح في الفرار من الساحة، سيكون في مستوى خطورة عالية جداً وثمة تخوف من محاولته تنفيذ عملية أخرى. لكن لما كان أولئك المخربون بشكل عام يعرفون بأن جهاز الأمن الإسرائيلي لا يوفر وسيلة كي يقبض عليهم، فإنهم في الغالب يتصرفون كمطلوبين، أي "يختبئون، يبدلون أماكن الاختباء ويهتمون ببقائهم الشــخصي، الأمر الــذي يصعّب عليهم تُنفيذ عملية أخرى. هذا هو السبب في أن قلة شــديدة من الحالات التي يكــون فيها المخربون مطاردين يحاولون وينجحــون في تنفيذ عملية إضافية. وبالتالي، لـم يكن مغلوطً القول إن وصولِ التميمي إلى منطقة «معاليه أدو ميم مسلحاً هو أمر ليس أقل من فشل لجهاز الأمن

العملية التي قتلت فيها لازار، لم تكن القوة التي على الحاجز قد تصرفت كما كان متوقعاً منهاً. في أثناء العملية، نجح التميمي في الوصول إلى الحاجز، وإطلاق النار على الجنوّد الذين كانوا يقفون فيه ثم الفرار من المكان دون أن يصاب.

العام ومحافل الأمن الأخرى التي عنيت بالعثور لكن الفشل لا يلحق «الشاباك» فحسب، ففي

إسرائيل اليوم 20/20/2022

ينيف كوفوفيتش

يعارض جهاز الأمن نقل سلاح إلى أوكرانيا، وضمن ذلك منظومات دفاع جوية، لأن إعطاء سلاح دفاعى لكييف سيجلب خطوة روسية مشابهة في سوريا.

جاءت معارضة جهاز الأمن على خلفية منظومات دفاع جوية لمواجهة المسيرات الإيرانية التي تستخدمها روسيا ضدها. أوضح وزير الدفاع بني غانتس، أمس، بأن «إسرائيل لن تـزود أوكرانيا بأي منظومـات الدفاعية»، خصوصاً منظومات سلاح دفاعي، مع ذلك، قال غانتس بأنه تم العرض على أوكرانيا بأن تنقل معلومات لإسرائيل تمكنها من تطوير منظومات إنذار ذكية من التهديدات الجوية من أجلها،

يعتقد جهاز الأمن أن تزويد منظومات دفاعيــة لأوكرانيـا قد يخــرق المعادلــة أمام روسيا في الساحة السورية، ويؤدى بها إلى تزويد سـوريا وإيران بمنظومات دفاعية جوية متقدمــة من نوع «اس 300» و »اس400»، التي من شانها أن تصعب على إسرائيل تنفيذ الهجمات الجوية في سوريا التي نسبت لها في السنوات الأخيرة. مصادر في جهاز الأمن قالت للصحيفة بأن أي مس بالسيطرة الحصرية لسلاح الجو في الفضاء الجوي في المنطقة هو مس بذخر استراتيجي للجيش الإسرائيلي. ويخشي جهاز الأمن أيضا من أن إعطاء منظومات دفاع جوي لأوكرانيا سيؤدي إلى

إسقاط طائرات روسية وقتل الطيارين، الأمر الذي سيجعل الرئيس الروسي، فلاديمير

بوتين، يوجه إصبع الاتهام لإسرائيل. هكذا حدث في أيلول 2018 عندما أسقطت منظومات دفاع جـوي سـورية طائـرة اسـتخبارات روسية و 15 من طاقمها قتلو ا بعد هجوم نسب

إعلان غانتس بأن إسرائيل لن تزود أوكرانيا بالسلاح جاء بعد نقاشات أمنية أجراها، التي تقرر فيها إصدار إعلان واضح ضد هذه النية، وهو موجه أيضا للأوكرانيين وبعض الجهات في إسرائيل، هذا أيضا على خلفية تصريح وزير الشتات، نحمان شاي، في بداية الأسبوع بأن يجب علينا تزويد أوكرانيا بـ«مسـاعدات عسكرية» كما تفعل الولايات المتحدة.

أراد جهاز الأمن أن يرفع ضغطاً محتملاً عن إســرائيل ستســتخدمه عليها أمريكا والدول الأوروبية لتوفير السلاح، ورغم أن جهات في جهاز الأمن قالت بان الإدارة الأمريكية تتفهم وضع إســرائيل الحســاس وأنها لا تستخدم الضغط عليها لمساعدة أوكرانيا عسكريا، إلا أن إسرائيل تخشى من أن ضغطا إعلاميا ودولياً سيؤدي إلى التغيير في مقاربة الإدارة

وقال جهاز الأمن بأن إسرائيل لا يمكنها التنازل عـن منظومة اسـتراتيجية مثل القبة الحديدية ونقلها إلى أوكرانياً، وقالت جهات أمنية بأن القبة الحديدية لا تناسب أوكرانيا بسبب حجم الدولة، الأمر الذي يصعّب نقل المنظومة. وقالت الجهات أيضا بأن الروس الذين يسيطرون على المجال الجوي في أوكرانيا لن يجدوا صعوبة في المس بالقوافل التى ستنقل القبة الحديدية وصواريخ الاعتراض.

في حين قد يشكل بن غفير وسموتريتش «مفاجأة» تشرين الثاني

بعد «اتفاق الغاز»... هل بات نتنياهو «معضلة» اليمين عشية الانتخابات؟

من الصواريخ في مناطـق مأهولة، الأمر الذي سيمكنها من تحذير المواطنين من هجوم قريب بالصواريخ في فترة معقولية وتمكينهم من الوصول إلى مكان آمن، إن منظومات الإنذار التى طورتها إسرائيل قادرة على تقسيم المنطقة إلى مناطق صغيرة وتزويد إنذار محدد حسب كل منطقة. أول أمس، أرسل وزير الخارجية الأوكراني،

في غضون ذلك، يبحث جهاز الأمن ما إذا

كان يمكن تزويد أوكرانيا بمنظومات إنذار

كولبا، طلبا رسميا لوزارة الخارجية الإسـرائيلية للحصول علـى منظومات دفاع جوي، من ضمنها درع الضوء والقبة الحديدية وبرق 8 وبطاريات باتريوت ومقلاع داود والحيتس. إضافة إلى ذلك، طلب كولبا أن تقوم إسرائيل بتدريب القوات الأوكرانية على استخدام هذه المنظومات، وجاء في الطلب أيضا بأن استخدام روسيا للطائرات المسيرة والصواريخ البالستية من إنتاج إيران في الحرب ضد أوكرانيا سيؤدي إلى تحسين المنظومات الإيرانية، الأمر الذي سيسهم في زيادة قدرة إيران على إنتاج سلاح هجومي، وبالتالي سيزداد التهديد على دولة إسرائيل ومنطقة الشرق الأوسط.

من المتوقع اليوم أن يتحدث غانتس مع وزير الدفاع الأوكراني، أولكسي زيزنكوف، بعد أن تم تأجيل المحادثة بينهما، التي خُطط لها في بداية الأسـبوع، واليوم يتوقع أن يتحدث رئيس الحكومة، يئيــر لبيد، مع وزير خارجية

هآرتس 2022/10/20

كيف سيخدم اتفاق الغاز مع لبنان أمن إسرائيل القومي؟

إن التوقيت الذي تتهيأ فيه إسرائيل لحملة

انتخابات، والوضع السياسي المركب الذي

اليعيزر تشايني مروم

اتفاق الغاز مع لِبنانِ الذي أقرته الدولتان يستوجب فحصاً معمقاً له، بل أكثر من ذلك؛ فحص الطريق لإقراره في الساحة الديمقراطية التي نعيش فيها. الجدال بين إسـرائيل ولبنان على الحدود البحرية بين الدولتين تواصل لأكثر من عقد، وبلغ ذروته عندما أقرت حكومة إسرائيل تطوير حقل كاريش والسماح لشركة «انيرجيان» بجلب منصة كي تستخرج الغاز من الحقل، حتى قبل أن تنتهي المفاوضات بين الدولتين بوساطة الولايات المتحدة. وكان إنهاء المفاوضات قبل الانطلاق على الدرب سيوفر تعقيدات عملية إقرار

لقد تركز الجدال بين إسرائيل ولبنان في الخط الشمالي للمياه الاقتصادية لإسرائيل وليس في المياه السيادية، وعليه فقد كان من الصواب التركيز على خط الترسيم للمياه الاقتصادية، بحيث يبقى حقل كاريش في أراضينا، ويحصل اللبنانيون على إذن لتطوير حقل قانا "صيدا الذى فيه أغلب الظن غاز طبيعي.

يعيشــه لبنان، أدى إلى رفع النبرة. هدد حسـن نصر الله أغلب الظن بمسدس فارغ من الرصاص حيال تصريحات الجانب الإســرائيلي، وكأن هذه خضعت لتهديداته. إسـرائيل قوة إقليمية عظمى ولا تعمل حسب إملاءات «حزب الله». كانت المصلحة الإسرائيلية السماح للبنان بأن تكون له استقلالية طاقة، وتقليص تعلقه بالوقود الإيراني الذي يصل إلى لبنان بمساعدة «حزب الله». إنَّ قدرة لبنان على استخراج الغاز ذاتيا وتحقيق استقرار للاقتصاد والطاقة، في ظل تقليص التعلق بإيران، إنجاز مهم سيؤدي إلَّى استقرار إقليمي وانخفاض في نفوذ «حــزب الله» في الســاحة

السياسية اللبنانية وإسرائيل، كدولة قوية قادرة

على ضرب «حزب الله» بشدة، إذا ما أرادت ذلك،

الاستقرار إلى المنطقة، ويقلل تعلق لبنان بإيران يمكنها أن تسمح لنفسها الوصول إلى اتفاق من وب«حـزب الله»، وسيعزز اقتصاده. هذه مصلحة إسرائيلية واضحة. إقرار الاتفاق في إن التنازل عن جزء من المياه السيادية لإسرائيل الكنيست يعطيه مفعولا قانونيا وسيخدم الأمن يستوجب من إسرائيل طرح إطار الاتفاق على القومي لإسرائيل في المستقبل. الكنيست، كما يستوجب القانون في هذا الموضوع. خط الحدود البحرية في امتداد 291 حتى مدى

إسرائيل اليوم 2022/10/20

افرايم غانور

كلما اقترب موعد الانتخابات في مطلع تشرين الثاني، يتبين أكثر بأن بتسلئيل سموتريتش وايتمار بن غفير، اللذين أعلنا عن السباق المشترك، سيصبحان مفاجأة الانتخابات القادمة. ستستمد قائمتهما قوتهما من خائبي «يمينا» لنفتالي بينيت وآييلت شكيد، ومن الليكود، وقليلاً من «شاس» و»يهدوت هتوراة».

كان متوقعاً أنه بعد إسقاط حكومة التغيير خصوصا بعد تحطم «يمينا»، أن نرى صعودا لليكود بخمسة مقاعد أخرى على الأقل، بصفته الحزب اليميني الرائد الذي يترأسه بنيامين نتنياهو، والذي يعد منذ سنوات مرشح اليمين لرئاسة الوزراء. أما في الواقع، فإن الليكود يراوح في كلِّ الاستطلاعات تقريبا مع 31 – 33 مقعدا، الحقيقة التي تثبت بأن نتنياه و لم يعد يسهم لليكود بالأصوات، خصوصا أنه بدأ يفقد قوته ومكانته ليس فقط في أوساط الجمهور بعامة، بل وفي أوساط جمهور

عملياً، يحمل على كتفيه نواة المصوتين إياها، أو من يسمون «البيبيين». يوجد غير قليل من مصوتى الليكود القدامي ممن

يحتجون على أن هذا لم يعد هو الليكود الذي كان ذات مرة مع البهاء البيتاري، ليكود بيغن وشامير. نجح نتنیاهو علی مدی سنین فی خلق صورة السياسي الأفضل لنفسه، الذي يعرف كيف يوجه الدفة في حملات

الانتخابات أفضل من كل من يقف أمامه. وها هو نتنياهو في اختبار هذه الأيام ينكشف تقريبا كمن لا يرى الواقع كما هو ولا يفهم بأنه لو كان يعرض حول اتفاق الغاز موقفا براغماتيا من التأييد انطلاقا من التفكير الموضوعي والأمني، مثلما عرض هذا من جانب كل محافل الأمن، لبدا مختلف في نظر جمهور واسع من المترددين. المواقف التي يعرضها نتنياهو هـذه الأيام عن اتفاق الغاز لحكومة التغيير سخيفة، وبالأساس حين يكون واضحا لكل ذي عقل بأن نتنياهو لو كان يقف في مكان لبيد حيال هذا الاتفاق لوقع

تأخر في الاعتراف بذلك حين نشات في مباي إياه تيارات جديدة، ووجد نفسه أمام معسكر ليفي اشكول وغولدا مائير وغيرهما. تلقى الجواب الحقيقى لأخطائه فى صناديـق الاقتـراع فى 1965، حـين

عليه بكلتا يديه. ألا يفهم بأن أمامه فرصة

ليثبت لكل المتذمرين بأنه بخلاف ما يقوله معارضوه، يضع الدولة قبل كل مصلحة

وشان؟ سلوك نتنياهو الأخير يثبت أنه

فقد الحكمة السياسية التي ميزته على

إن ظاهرة الزعماء القدامي الذين يعمل

الزمن والأقدمية ضدهم ليست جديدة.

رئيس الوزراء الأول دافيد بن غوريون

هـو الآخر -وكان كاريزماتيا جدا- وجد

صعوبة في إدراك أن هناك موعد نفاد

للعطف والكاريزما والحكم. كما يذكر،

مدى السنين.

تكبد حزبه الجديد «رافي» فشلا ذريعا في الانتخابات، أدى إلى إنهاء حياته السياسية الطويلة وأعاده إلى بيته في «سديه بوكر» حتى يومه الأخير.

معاريف 2022/10/20



المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الصيني... عودة الأيديولوجيا

نزار بدران *

انعقد الأحد السادس عشر من تشرين الأول/ اكتوبر المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الصيني في بكين لانتخاب رئيس له وكذلك أعضاء مؤسسات الحزب لمدة خمس سنوات

تغيير الدستور

نظريا لم يكن للرئيس الحالي شي جين بينغ إمكانية التقدم، فهو قد أنهى فترتين متتاليتين. تغيير الدستور حديثا مكنه من ذلك، ونظريا يستطيع أن يبقى رئيسا مدى الحياة، وهو ما يذكرنا

بالرؤساء الملهمين العرب. للأسف هذا الانحراف عن النظام السياسي الصيني والذي احترمه الرؤساء الثلاثة السابقين، يعني بوضوح تقوية القبضة الحديدية على الشعب الصيني. أحداث هونغ كونغ في السنوات الأخيرة، وانهاء نظامها الديمقراطي لصالح هيمنة بكين دليل على ذلك، فالرئيس بينغ قال في كلمته امام المؤتمر أنه تمكن من إنهاء الفوضي في هونغ كونغ لصالح النظام. أي أنه يعتبر ببساطة أن نظامها الديمقراطي كان نوعا من الفوضى، متراجعا تماما عن سياسة دولة بنظامين كما كان اتفق عليه عند استعادة الصين سيادتها عليها. هذا ما يدفع تايوان حاليا إلى رفض عرض الرئيس

الصيني لاعتماد نفس النهج. كان من المنتظر أن يتكلم الرئيس عن الوضع الاقتصادي والصحى الداخلي وسياسة كوفيد صفر والعلاقات الدولية

والحرب الروسية، ومشاكل أخرى كثيرة، لكنه في الحقيقة وعلى مدار ساعة ونصف الساعة اكتفى بالتركيز على مركزية الحزب الشيوعي الصيني واستعادة تايوان وتقوية الجيش وقوة الردع. أوضح دوره المهم بانهاء الفساد داخل أطر وأعضاء الحزب واستغلاله من طرف اعضاء نافذين للإثراء غير المسروع، أي أنه في سنوات حكمه العشر أعاد الحزب إلى الطريق الصحيح وعليه الآن العمل لتطوير القطاع العام.

الحزب الشيوعي، كما قال الرئيس، يجب أن يكون في كل مكان، فالصين هي الحزب والحزب هو الصين، لذلك، أضاف، هو في الشمال والجنوب والشرق والغرب جاعلا الصين نموذجا

النقلة النوعية إلى الخلف

هذه النقلة النوعية إلى الخلف أي على المستوى الإيديولوجي، يعيد ذكريات ماو تسي تونغ الرئيس المؤسس، والذي يعتبره بينغ قدوة له.

وتبنى مقولة ماو أن الأهمية هي فقط للشعب وليس للأفراد، وكل ما يعنى هذا الشعار عن إغلاق أي باب على الحريات العامة والفردية، وفرض رقابة صارمة خصوصا مع تطور التكنولوجيا الكبير في هذا المجال.

يمكن تفسير هذه القبضة الحديدية بالنجاحات الاقتصادية الكبرى للصين، وهو ما سمح لبينغ أن يضيف البعد الأيديولوجي ويفرض من جديد هذا الغطاء الثقيل على البلاد والذي اسمه الحزب الشيوعي بدون معارضة

الرؤساء الثلاثة السابقون لم يفعلوا ذلك ، بل اكتفوا بالتبادل التجاري مع الغرب والعالم دون اهتمام بالإيديولوجيا، كان الرئيس الأسبق دنغ جزاو بنغ يرفع

شعار «لا يهم لون القط إن كان قادرا على صيد الفئران». صين بينغ الجديدة لا تطالب فقط بزيادة قوتها الاقتصادية وإنما تصدير نموذجها الأيديولوجي إلى العالم وفرض قيم الأوتقراطية مقابل حكم الديمقراطية، وادخال تلك القيم إلى المنظمات الدولية مقابل القيم الغربية.

الاتجاه المعاكس

نحن إذا مع شي جين بينغ نسير في الاتجاه المعاكس لما كان يتصوره الغرب وخصوصا أمريكا ، زمن الرئيس كلينتون، والذي دافع عن اقتصاد صيني ذي بنية ليبرالية سينتهي بفرض سلطة ليبرالية أيضا.

الرئيس بوش الأب أرسل مبعوثا سريا له لبكين ليطمئنهم على استمرار التبادل التجاري بين البلدين رغم مذابح ساحة تيتان من عام 1989، رغم التنديد الأمريكي الرسمي بذلك.

الخطأ نفسه ارتكبته أوروبا مع روسيا حيث لم يدفع ربط الاقتصادين خصوصا ألمانيا وروسيا بتفادي الانحراف نحو نظام أوتوقراطي عنيف ومعتد.

مبدأ أن التجارة تستطيع إنهاء النزاعات والصراعات نجحت في غرب أوروبا وبعض المناطق الأخرى، ولكنها ليست صالحة دائماً. كان الفيلسوف الفرنسي الشهير فولتير قبل قرون يصف

بورصة لندن الشهيرة قائلا «إنها توحد الجميع ، يدخلها اليهودي والمسلم والمسيحي ويتعاملون معا وكأنهم من دين واحد. الكافر هو فقط من أعلن إفلاسه».

هذا النموذج الجديد الصيني قد يجدله في دول العالم غير الديمقراطية من يهتم باستيراده لكن نجاحه مرتبط بشكل عضوي بالنجاح الاقتصادي كما في الصين، لذلك فهو لن يتوسع برأيي كثيرا، فدولة مثل روسيا لا يمكن أن تكون نموذجا يحتذى به، الصين في وسط هذه الأنظمة في وضع استثنائي وليست القاعدة. لم يذكر الرئيس الصيني روسيا أو حرب أوكرانيا، من الواضح

أن روسيا لا تمثل له شريكا أو حليفا بل فقط منطقة نفود. هو يشكل لها خطرا أكبر بكثير من الغرب، خصوصا أن الشعب الروسي يعتبر نفسه منتميا إلى الجنس الغربي ويرفض فكرة أن

ينتمي إلى شعوب وسط وأقصى آسيا. قد تكون الصين من هذا المنظار قادرة على فرض وقف الحرب الروسية حفاظا على طريق الحرير الشمالي.

مركزية الحزب الشيوعي، تطوير القدرات العسكرية واستعادة

تايوان، هذه هي النقاط التي أثارها الرئيس الصيني. يبقى موقف ورأي الشعب الصيني نفسه بملايينه العديدة. لحد الآن لم نر إلا بعض الاحتجاجات الخُجولة. باستطاعتنا افتراض دعم الشعب لرئيسه، فهو -على طريقة نظرية توماس هوبز في العقد الاجتماعي- أمن للشعب الأمان والسلام الداخلي والازدهار الاقتصادي، مقابل أن يتنازل هذا الشعب عن حريته. فهل سيقبل

الصينيون هذه المعادلة لسنوات طويلة ؟

* محلل ومراقب سياسي

مقال واسيني الأعرج: في العلاقة الملتبسة بين الرواية والسينما

توقيب

فيلم «الأرض»

العلاقة بين السينما والأداب شديدة التعقيد، وليس الأمر سهلاً دائماً بين الكاتب (الروائي) ومن يحول نصّه (السيناريست) إلى حركة وحوارات، ومن يخرجه (المخرج) أي من يعيطه حياة رديفة للحقيقة، ثم من يجعله مادة تتحرك في السوق الفنية (المنتج) مستجيباً نسبياً للنص كعالم سردي، لكن أيضاً لمتطلبات السوق التي لها اشتراطاتها مشلاً، إذ لا يمكن أن ننتج فيلما ونخسر عليه مالا كبيرا، ويبقى في العلب؟ كثيراً ما انتهت هذه العلاقة في دهاليــز المحاكم، في وضعيــة يصعب فيها تحديد الجاني والضّحية، المنطق البسيط يقول التالي: إن الكاتب عندما يقبل بخوض مغامرة السينما وهو حلم أغلبية الكتاب، يوقع عقداً مع جهة منتجة، يَفترض مسبقاً أن نصه سيمر عبر مجموعة من الهُويات المختلفة التي ستترك أثرها عليه: «السيناريست» الذي يحول اللغة إلى حركة محاولاً احترام النص قدر المستطاع" رائع هذا التحليل حول العلاقة بين الروايــة / الأدب والســينما مـع التركيز على ضحالة توظيف الروايــة العربية في السينما وندرة المشاريع التي صادفت النجاح في هذا المجال ومنها فيلم «الأرض» الذي تتصدر صورة منه هدا المقال تظهر الممثلين محمود المليجي وعـزت العلايلي. من التجارب الناجحة أيضًا فيلّم السقا مات عن قصة يوسف السباعي وقد مثل فيه دور البطولة فريد شوقى بمعية عزت العلايلي،



تعقيبًا على مقال محمد كريشان؛ تونس... هذا القدر الذي يغلى!

القدريغلي

إننا نموت ونحن أحياء... ما أقسى أن تُخطف أحلامك من أناس ظننت يوما أنهم يتقاسمونها معك ... لا ترجو من القدر إلا أن يغلى ويفور حتى إذا ما أنسكب ماؤه فلن يحرق إلا موقدوه.

رمضان

توجيهات العسكر

تونس تنتظر حلولا منكم أهل الحل والعقد، وليس التأزيم أظن أن سعيد ينفذ توجيهات العسكر في بالده، وأجندات

الكروي داود- النرويج

الفكر العروبي

الفكر العروبي الثوري الناصري سم قاتل لا يصلح ولن يصلح أبدا في البيئة المغاربية التي لها هويتها وخصوصيتها.

عبدالله

رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال

2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

صفيح ساخن

للأسف (تونس) على صفيح ساخن جدا وكان الله في عون الشعب التونسي المنكوب. حسبنا الله ونعم الوكيل في كل فاسد وظالم.

سامح –الأردن

القانون الدستوري

تغيير الرئيس ضرورة حتمية، فأستاذ القانون الدستوري لا يمكن أن يحكم دولة.

ديون خارجية

قيس سعيد يسير على خطى السيسى الذي كبل مصر أكثر من 150 مليار دو لار كديون خارجية، أغلبها لصندوق النقد الدولي، وأوصل الشعب إلى حالة يرثى لها وحيث الانفجار الشعبي قادم لا محالة؛ أتمنى ألا يحدث السيناريو نفسه في تونس ولابد من التخلص من هذا الديكتاتور.

ثروات طبيعية

تونس ليست لديها ثروات طبيعية، والرئيس الدستوري لا يقدر أن يقدم أو يؤخر في هذه الظروف الصعبة، تونس تحتاج الي رئيس محنك ومنطقى، وله علاقات مع دول شقيقة لتمر الى بر الأمان، أنا أتابع النظام العسكري الجزائري وهو استنجاد غريق لغريق، أني اخاف على تونس مثل ليبيا والتي بثرواتها لم تستطع الخروج من المستنقع الله يحفظ.

الشكلة متشعبة

المشكلة متشعبة وجذورها عميقة، هل هناك قدرة للشعب والأحزاب الممثلة له بالترفع عن الذات ومحاولة إيجاد أرضية سياسية يقف عليها الجميع ولو مع هذا الرئيس الذي اغتصب

الجميع متفق أن ما قام به انقلاب على نظام حكم ديمقراطي ولو على علاته ليس له أي تبرير، لكنه ربما كان لبنة أولى لتثبيت نظام إنساني حر ومحاولة ترسيخه في أذهان الناس بالتدرج الذي حصلُ تحت قبة البرلمان يعلمه الجميع، غالبا حزازات حزبية وشخصية كدرت جو عمل هذا البرلمان. انقلاب سعيد غير مقبول ومرفوض جملة وتفصيلا، أخشى

ترجع بالبلد خطوات إلى الوراء اقتصاديا واجتماعيا وهي لا تملك القدرة على ذلك.

عبد الكريم البيضاوي

الديكتاتورية حاضر جدا، فبنية المجتمعات العربية معروف

حالها، أما البديل على ما أرى فهو انتفاضة وثورة أخرى قد

ما أخشاه أن النظام الجديد سيغرس جذوره بين المواطنين

أعمق وأعمق خصوصا في المناطق الهشة والفقيرة فقط بتوزيع شيء من المعونات العينية يحصل على مؤيدين، فتعود

تونس لحالها السابق قمع الحريات السياسية والاجتماعية

أظن على الأحزاب السياسية ونقابة العمال بعد هذه الفترة

الزمنية الذي حكم فيها الرئيس حكما فرديا، على الجميع أن

يطلب ويلح على حوار جدي معه من خلال وساطات، الأفضل

أن تكون أوروبية - أمريكية يرغمونه فيها على قديم جدول

زمنى (حين يظن هو) أن البلاد لم تعد في خطر على حد

قوله إذ ذاك ستقام انتخابات برلمانية حرة سيتنازل بعدها

هو أو من يخلفه على الحكم والعودة بالبلاد لنظام ديمقراطي

حقيقي (الأمر نفسه يحدث بعد الانقلابات العسكرية اليوم في

أفريقيا أو غيرها) وإلا فكل فضيق حال الشعب وغلاء المعيشة

وحاجات مثلها لا تحرك ساكنا بعض الأنظمة إلا بعد فوات

أظن الوضعية ترغم على الاختيار بين أمرين، أحلاهما مر والنزول من فوق الشجرة للطرفين وإلا فخطر تثبيت

والأحكام السجنية الخيالية كباقي أخواتها.



أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



ثانيا: لقد جاء الانقسام الفلسطيني على أرضية أوسلو

والخلاف بين توجهين: المفاوضات العبثية، التي لم تحقق شيئا ونهج المقاومة بالوسائل المتاحة كافة. لقد انتخبت

الجماهير الفلسطينية حركة حماس عام 2006 ليس تأييدا

لأيديولوجيتها، بل لأنها كانت (وأشدد هنا على كانت)

تمثّل حركة مقاومــة فقط، قادتها يستشــهدون في الميدان

قبل عناصرها، واعتبرها النـاس بديلا لأصحاب نظريات

ثالثا: القيادة الحالية غير معنية بعقد انتخابات لا

رئاسية ولا تشريعية ولا مجلس وطنى فلسطيني، ولنتذكر

ما حدث في مايو 2021 عندما ألغى عباس الانتخابات.

فعندما تأكدت القيادة النافذة بأن سقوطها سيكون مروعا،

ألغت الانتخابات بحجة واهية و»عــذر أقبح من ذنب» أي

طلب من العدو أن يعطي شـرعية لانتخاباتً القدس. وكأنّ

شرعية الانتخابات تأتي من السلطة القائمة على الاحتلال؟

أي خطل أكبر من هذا؟ و هل انطلت هذه الحجة الواهية على

أحد؟ إذن يجب أن نعترف بأن القيادة الحالية لن تعقد

أي انتخابات، وإذا كانت جــادة فلتدع لانتخابات المجلس

الوطني، ولذلك على الشعب الفلسطيني أن يضغط باتجاه

إجراء أنتخابات فقط لمجلس وطنى فلسطيني شامل لكل

أبناً الشعب الفلسطيني في كل مكان على أرضية ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية لعام 1968، والمجلس الوطني

المنتخب هو الذي ينتخب قياداته الشــرعية التي سترسم

وبهذه المناسبة نثمن مبادرة الحملة الوطنية لإعادة

بناء منظمــة التحرير الفلســطينية والتحالف الشــعبى

استراتيجية جديدة للمرحلة المقبلة.

المفاوضات ومافيات الفساد.



سألني صديق جزائري عن رأيي في المصالحة الوطنية الفلسطينية التي جرت في الجزائر يوم الخميس الماضي

13 أكتوبر برعاية الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون شـخصيا، فقلت له إن أهم ما في الإعـلان هو مكان توقيع البيان وتوقيته. أما من حيث الانتقال إلى التطبيق العملي، و تنفيذ تلك البنود حقيقة فذاك أمر بعيد يحتاج إلى شرح واسع. فقال لي كيف؟ وهل كل ما جرى عبارة عن ممارسة للعلاقات العامــة والتقاط الصور التذكاريــة مع الرئيس الجزائري، فقلت له إن أهمية البيان في كونه يأتي قبيل «قمة لمّ الشمل» التي ستعقد في العاصمة ّ الجزائرية ّيومي الأول والثاني من شــهر نوفمبر. هذه رسالة مهمة تطرحها الجزائر أمام المؤتمرين (والمتآمرين) كي لا يتعلل أحدهم بالخلافات الفلسطينية مبررا إيغاله في التطبيع، بل التحالف مع الكيان الصهيوني. «لا يتعللن أحد بالانقســا، الفلسـطيني ليبرر التطبيع»، لسـان حال الجزائر. وهذا الموقف جاء بعد شهر تقريبا من اجتماع مهم آخر لأكثر من 150 مندوبا يمثلون المجتمع المدنى العربي من 20 دولة، الذي عقد في وهران وأصدر بيانا يؤكّد أيضا التفاف الشعوب العربيَّة حول توحيد صفوف الأمة العربية، واعتبار فلسُطين القضية المركزية للشعوب العربية جميعا. إذن الجزائر جاءت للقمة بورقتين مهمتين: موقف المجتمعات المدنية العربية وموقف الفصائل الفلسطينية وكلاهما يؤكد مركزية القَضية الفلسطينية في وجه المطبعين والمتحالفين مع الكيان، أما الوحدة الوطنية الفلسطينية، فتلك مسألة

أي توجه صادق لوحدة وطنية حقيقية يجبأن ينطلق من قاعدة: الاحتلال لن يزول إلا إذا كان مكلفا، ولن يتحرر شبر واحد عن طريق المفاوضات

لا بد أن ننتبه إلى أن الشخص الذي وقّع الإعلان عن حركة فتح هو عزام الأحمد. ومعروفَ في الساحة الفلسطينية أن عزام الأحمد هو آخر من يريد المصالحة الوطنية. «إذا أراد محمود عباس أن يفشل مباحثات حول الوحدة الوطنية يرسل عزام الأحمد، ولو كان جادا لأرسـل محمود العالول وجبريل الرجـوب»، هذه قاعدة يعرفها الفلسـطينيون ويحفظونها عن ظهر قلب، وأتمنى أن أكون مخطئًا. إن غياب الرئيس والعالول والرجوب عن الاجتماع مؤشر إلى أن الرئيس عباس غير معني بالوحدة الوطنيــة، ولا يريدها ولا يســعى إليها، وكل مــا يقال في الخطابات ووســـائل الإعلام حبر علـــى ورق. نقطة أخرى من حيث الشكل، غاب عن اللقاء ثلاث شخصيات مستقلة ومهمة دعيت أثناء الحوارات الجزائرية مع الفصائل، فقد دعي كل من المحامي أنيس القاسم المتخصص في القانون الدولي والمستشار القانوني للوفد الفلسطيني المفاوض في واشَّنطن، برئاسة المرحوَّم حيدر عبد الشافيَّ، وربحي حلَّوم، سـفير منظمة التحرير السـابق في إسـَّطنبول، الندي اعترض على اتفاقيات أوسلو، وقدُّم استقالته وبدأ ينشــط كمستقل. والشــخصية الثالثة خليل عساف، رئيس تجمع الشـخصيات الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية. هو لاء دعوا للمشاورات التمهيدية ولكن القيادة الفلسطينية اعترضت على حضورهم جلسة التوقيع، على اعتبار أنهم لا يمثّلون فصائل. والنفّطة الثالثة هي حذف بند مهم من الإعلان حول موضوع تشكيل حكومة وحدة وطنية، لأنها نقطة خلاف بين الأطراف، فاستُبعدَّت كيُّ يتم التوصل إلى الإعلان بالإجماع، وسأعود لهذه النقطة لآحقاً. والنقطة الأخيرة، هي وجود 14 فصيلا وفي بعض البيانات ذكر أن الرقم 16 فصيلًا، هل حقيقة هناك وجود على الأرض لكثير من هذه الفصائل؟ هل يعرف الشعب الفلسطيني أين

تحتاج إلى تبيان صعوبة تحقيقها بالتفصيل.

القـرار وتدخل رموزها في القيادة لتقـول إن هناك تمثيلا

واسـعا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

بعض هـذه الفصائل تعتاش على تمويـل القيادة المتنفذة

مقابل مصادرة قرارها تماما لصالح جماعة الهيمنة المطلقة.

وبعضها جوهري، يتطلب خطوات عمليــة لتنفيذه. وأهمّ

نقاط الإعلان: تحقيق الوحدة الوطنية عبر إنهاء الانقسام

وعقد الانتخابات الثلاثة خلال عام واحد تشريعي

يتضمن الإعلان تسع نقاط رئيسية، بعضها إنشائي

هذه الفصائل وحجمها وطرق تمويلها، ومن هم رؤساؤها، وماذا تقدم هذه الفصائل للمشروع الوطنى الفلسطيني؟ كثير من هذه الفصائل لا وجود لها على الأرض، بل تستخدمها القيادة الفلسطينية لتبرر سيطرتها على موقع

رئاسي- مجلس وطني، ثم إعادة تفعيل مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية على أسس تشاركية، وتفعيل آلية الأمناء العامين، كما أن الجزائر ستتابع التنفيذ بالشراكة مع دول عربية أخرى. معظم هذه النقاط مرتبط بإنهاء الانقسام، وتحقيق

ملاحظات حول إعلان الجزائر للمصالحة الوطنية الفلسطينية

الوحدة الوطنية الحقيقية تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. فأين الخلل؟

إن حذف بنــد تشــكيل حكومة وحــدة وطنية يوضح نقاط الخلاف الرئيسية بين برنامجين ونهجين وعقليتين. فتشكيل حكومة وحدة وطنية بمشاركة حركتي حماس والجهاد، يعنى قبول هاتين الحركتين الانضواء تحت خيمة أوسلو، لأن الرئيس الفلسطيني عباس لن يقبل مشاركتهما إلا على أرضية ما يسميه، الشرعية الدولية والاتفاقات الموقعة بين الطرفين. وهذا بكل بساطة يعنى قبول حـل الدولتين، وقبـول اتفاقيات أوسـلو، وهذا أمر مستحيل، بل يشكل انتحارا سياسيا للفصيلين. أما إذا قبل عباس تشكيل حكومة وحدة وطنية، من دون أن يشير إلى الشــرعية الدولية والاتفاقات الموقعة فهذا يعنى، خروجه من مربع أوسلو والاقتراب إلى فصائل المقاومة والتحلل من الالتزامات الدولية ووقف التنسيق الأمني، الذي وصفه يوما بأنه «مقدس». وهذا سيثير عليه غضب إسرائيل والولايات المتحدة وأوروبا، ويتهمونه بتشكيل حكومة تضم حركات مصنفة بأنها «إرهابية»، وبالتالي سيفقد كل دعم وتأييد وتمويل من هذه الدول، وسيتهم بأنه انصاع لإملاءات حماس والجهاد وانضم إلى المعسكر الإيراني. وسيلقى عباس الضغط، ليس من الدول المذكورة أعلاه فحسب، بل من العديد من الدول العربية السائرة في الركب الأمريكي، التي تردد كالببغــاوات «حل الدولتين» إذن من أين تبدأ عملية المصالحة الحقيقية، وعلى فرض أن هناك نية لدى القوى المتنفذة في رام الله وغزة بقيام وحدة وطنية حقيقية، على أي أرضية؟ التسوية أم المقاومة أم الجمع بينهما؟ هناك شروط مسبقة لا يمكن أن تتم الوحدة الوطنية الحقيقية إلا باتخاذ بعض الخطوات الضروروية: أولا: الاعتراف بأن اتفاقيات أوسلو كانت كارثة حقيقية على الشعب الفلسطيني، ونقطة الانطلاق يجب أن تبدأ بالانســحاب منها وإلغائهـًا والتحلل مــن تبعاتها، وعلى رأس ذلك وقبل كل شيء التنسيق الأمنى الخطير، الذي أودى بحياة العديد من المقاومين الأبطال. لقد أعطت تلك

الاتفاقيات شرعية لاحتلال فلسطين التاريخية وقسمت

الشعب والأرض والحقوق، مقابل وعود غامضة لم يتم

«صوّت تحمى حقّك»: همسات قبل معركة حاسمة

الالتزام بأي منها، كما شكلت غطاء للمطبعين العرب.

للتغيير اللذين عقدا العرم على عقد مؤتمر شعبي في الخامس من نوفمبر لهذا الموضــوع فقط: الضغط باتَّجاهً انتخاب مجلس وطنى جديد للأربعة عشــر مليونا. إن أي توجه صادق لوحدة وطنية حقيقية يجب أن ينطلق من قاعدة: الاحتلال لن يزول إلا إذا كان مكلفا، ولن يتحرر شبر واحد عن طريق المفاوضات، واعتقد أن هذا الدرس وصل لكل الفلسـطينيين. وما نشـهده من حراك جامح للمقاومة في القدس ونابلس وجنين والداخل هو الطريق السديد لتحويل الاحتلال إلى مشروع باهظ الثمن سياسيا وماديا ومعنويا واقتصادياً. وأثناء عملية النضال الشــامل في الداخل والخارج ســتتحقق الوحدة الوطنية الحقيقية في الخنادق لا في الفنادق.

* محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة رتغرز بولاية نيوجرسي

أن نقول: «صوت تحمى حقوقك». يعيب علينا بعض المفكرين

والمحللين أن نحذر أهلنا من الآتــى، وأن نخاف على مصائر أولادنـــا واحفادنا في وطن لم يعرّف مــن النصر إلا «نونه»

وهي مجرورة بهاءات الهزائم. فللأنقياء من أولئك، بخلاف

المزايدين والمفسدين، أقول: لا تقسوا على من لا يجيد السفر

مثلكم على جوانــح الغمام، ومن يخشــى النوم على أنوف

السيوف. فلكم تمنيت أن تكون هذه الذئاب مجرد مخلوقات

كابوسية، لكنني في كل مرة التفت أتذكر كيف كانوا قبل

حفنة عقود مجرد كمشِّعة «أعشاب ضارة» فصاروا غابات

ضارية؛ وتذكرت ايضًا بئر «الدرويــش» الراقدة في حضر

طليلة البروة، وهي تبكي حصانا قضي وحيدًا على حفافها،

عندما كان الحالمون يمضون شرقا ويحملون في صدورهم

تناهيد وطنية، وقربهم ملآنة دموعا ووعودا وحسرات.

فاحلموايا اخوتي كما تشاؤون ودعونا واقفين على محطة

القطار قبل أن يسقط مجددا عن الخريطة، فأنا أتابع الأخبار

مثلما يفعل السـجناء، وأسمع كيف تتسـاقط الأماني عند

عتبات الأمل، وفي ساحات البلد، وأسمع قهقهات الشياطين

صارت قريبة من مخادع أو لادنا، واســمع أيضا كيف ينقض

عَمرنا على زيدنا، وجيوشهم نائمة على كتف السماء تترقب

رعد الأساطير الباردة. كم أريد أن أحلم أنا أيضا، ربما مثلكم

أو ربما أكثر؛ فمن قال إني لا أريد أن يتمسك الناس، كل

الناس بأحلامهم ؛ فللقوميين أن يحلمو ا «بوطنهم حبيبهم،

الوطـن الأكبـر» وبتحرير القمــر وجزره؛ وللإســلاميين

أن يحلّقوا كي يستعيدوا الأستانة ونيسابور وقرطبة،

وللأوفياء أن يستحضروا في صلواتهم وفي أعيادهم بيسان

وأم الرشراش والبصة ويمطروها أيام عودات. ولي أن أحلم

بأنّ دوريّ صغير ينقر شـباك بيتي لينبئني بولادة قلبي من

جديد، وأن ينام حفيدي على زندي المتعبة وفراشــة عسلية

صوّتواكى تحموا حقوقكم؛ واحلمواكما شئتم. فمن

يجرؤ على وأد أحلامنا، وهي حليب الجائعين الخائفين من

مواضينا الخائبة؛ وهي سعاداتنا المؤجلة وطريقنا الآمن

نحو غدنا المرتجى. وإن اختلفنا فلنختلف في الليل حيث

مدينة تداولية وتوافقية من غير تعبيرها عن المركزية الكاملة

كحالة القاهرة في مصر، أو دمشق في سوريا، وكلتا المدينتين

استطاعتا محو أدوار مدن كبيرة وعريقة مثل الإسكندرية

وحلب، المجتمعات المغلقة الجزئية بدأت كظاهرة على حواف

المدن التقليدية، ولم تزعم قدرتها على الانفصال عنها، ولكن

العاصمة بوصفها مجتمعاً مغلقاً تمتلك هده الطموحات،

فهى تخدم جزءاً من القاهرة تتمدد خلاله المشروعات على

ستوى الطرقات والمواصلات من غير مساس بواقع الطبقة

الوسطى والفقيرة وتشاكلهما القريب في طبقة واحدة، حيث

سيصبح التقسيم بين طبقات تحميها الأسوار وأخرى تعيش

لا تتوقف مشكلات العاصمة الإدارية عند الجانب

الاقتصادي الذي بدأت آثاره تظهر في واقع المديونية

والتضخم فــى مصر، بل تمتد لتصنع مشــكلات سياســية

واجتماعية يمكن أن تؤدي إلى مشكلة عميقة في الدولة

المصريـة بشـكلها الحالي والراهـن الذي امتـد لقُرون من

الزمن، وتضرب فكرة المركزية في مصر والتي تطورت

أساســاً على أرضية جغرافية النيل وتمدده وسط تكوينات

صحراوية مقفرة، ولا يعني ذلك بالضــرورة تهديد الوجود

المصــري بعمقه الحضـــاري والتاريخي والإقليمـــي، لأنه لا

توجد أسـوار يمكنها أن تحاصر مصر أو شعبها العظيم الذي

تمرس على منازلة تحديات التاريخ والخروج كل مرة بروح

جديدة وابتســـامة واثقة وســـاخرة من نزق أفكار الهنِدسة

الاجتماعية، فهو شعب تجاهل الأهرامات والمعابد قروناً، ولا

يمكن أن تغيره تراكيب الإســمنت والخرسانة مهما بلغت في

*كاتب أردني

*كاتب فلسطيني

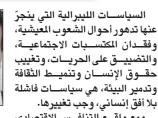
تقبل جبينه كمسحة ملاك.

«يضيق الفارق ويتسع التأويل»،

في عالم بلا سلام: السبيل المألوفة يسهل وصفها لكن يصعب اتباعها

alquds@alquds.co.uk

لطفي العبيدي *



ومع واقع التنافس الاقتصادى والعسكري والتجاري بين الدول العظمي، يظهر تقرير

«بؤر الجوع الساخنة» الصادر بشكل مشترك بين منظمة «الفاو» وبرّنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة، الذي رجح تدهور الوضع الغذائي في 20 دولة على الأقل تُعرف بالنقاط الساخنة. ومن بينها دول عربية، هي سوريا، ولبنان، والسودان، والصومال، واليمن، وموريتانيا. على نحو يفضى إلى العلاقة الجدلية بين وجود النزاعات الدولية والإقليمية، متعدّدة الأسباب والمظاهر، واستمرار الفقر في مناطق النزاعات، نموذج الحضارة الذي ابتكره الغرب لم يعد صالحا لبناء المستقبل، أي لبناء مجتمعات قادرة على النموّ والانسجام

مع البيئة، وتحقيق التوزيع العادل للثروة، وإن كان التصوّر السياسي والاقتصادي البديل لم يُطرح بعد، والعالم يشهد صراعاً غير مسبوق على المقدرات، فإنّ هاجس أمريكا بتقلص تحكمها بالتروة العالمية لجهة تعاظم قدرات الصين وتزايد نفوذها الاقتصادي والعسكري والمالي، وتحالفها الجيوستراتيجي مع موسكو، التي تستعيد جغرافيا قديمة بمنطق القوة الحربية، وتفرض توازنات جديدة على القارة العجوز. معطيات بهذا الحجم تزيد من اضطراب العلاقات الدولية، وتُبقى خطر نشـوب حرب كبرى احتمالا قائما في ظل استحالة تحقيق تعاون سلمي بين دول متنافسة. في الأثناء، السياسة الأمريكية المتعلقة بالشرق الأوسط كانت على الدوام وثيقة الصلة بمصلحة إسرائيل، وهواجسها الأمنية وطموحها في التوسع والاستيطان، وبسبب ذلك، لم تكن سياسة واشتنطن إزاء المنطقة متوافقة مع مصالح الولايات المتحدة القومية، بـل كان الرضوخ المفرط لرغبات تل أبيب صارخا وجليا. وكانت إسرائيل في كل مرة، تجرّ الإدارة الأمريكية باتجاه مصالحها التوسعية والعدائية في الإقليم، نتيجة تأثير الأصوات الإسرائيلية الضاغطة خارج أمريكا وداخلها، وبفعل نشاط الإيباك بشكل خاص. وإلى الآن ترفض الولايات المتحدة الاعتراف رسميا بمنشآت الأسلحة النووية الإسرائيلية، إذ من المفترض أن يؤدي ذلك إلى التشكيك في شرعية جميع المساعدات الأمريكية لإسرائيل بموجب القانون الأمريكي، أما سياسات واشنطن فيما يتعلق بالملف النووي الإيراني، فإنّها لـم تتغيرٌ منذ الرئيس بوش، حين أكد أن بلاده لا تُريد أن تمتلك إيران التكنولوجيا النووية، ليس لأنها تنطوى على تهديد بهجوم على الولايات المتحدة، ولكن لأنها ستهدِّد إسرائيل، والمسألة الإيرانية التى تشغل بال إسرائيل والأنظمة العربية المتقاربة معها، تفضح أزدواجية المعايير في التعامل الدولي. فهناك طريقة مباشرة لإنهاء أي خطر نووي يمكن أن تمثله إيران، وهو إقامة منطقة خالية من الأسطحة النووية في الشرق الأوسط، لكن هذا لا يحصل، لأنّ الولايات المتّحدة تعيق تحقيقه لاشتراطها استثناء إسرائيل من المنطقة الخالية من لاسلحه النوويه. بالمحصله، إســرائيل حليف اس لأمريكا، صحيح لم يعُد لها مثل ذلك الدور المُفيد بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وانتُهاء الحرب الباردة. ومع ذلك هي قاعدة أمريكية متقدمة في قلب الشرق الأوسط، تسببت بشكل مباشر في التشجيع على غزو العراق، والربط بين صدّام حسين وهجمات سبتمبر الإرهابية، وهي الآن تدفع نحو مواجهة أمريكية إيرانية لإزاحة نظام ودولة أخرى عملت على تطوير مشروعها المادي والتقني، كما كان حال العراق سابقاً. هذه هي الطريقة التي تتصرف بها القوى العظمى. تُطيح أمريكا استنادا إلى «عقيدة مونرو» بالقادة المنتخبين ديمقراطيا في نصف الكرة الغربي خلال الحرب الباردة، لأنها لم تكن سعيدة بسياساتهم. وحين تتمتع الدولة أحادية القطب بالسلطة، تعبث بالشرق الأوسط كما تريد. وبدل الديمقراطية التي نادي بها المحافظون الجدد، وادّعوا أنّ بلدان المنطقة تحتاجها، جاءت الفوضى بجميع أشكالها لتنخر النسيج القومي الاجتماعي، وتغذّي الطائفية والتناحر المذهبي، فيصبح عنوان هوية سياسية تنتهي إلى الفساد والنهب والعنف وانعدام الأمن.

ماذا أنتجت السيطرة الأمريكية غير تدمير الدول وإسقاط الأنظمة بالقوة والتدخل في شؤونها السيادية. إذن النموذج الذي يزعم بأنّ مثل هذه السيطرة الأحاديــة هي أفضل ما يمكن أن يتمنَّاه الجميع في ظل هذا الوضع الراهن، هو تصوّر بلا أفق في عالم اختلت توازناته، المشهد فيه قاتم، ومرجح لأكثر الاحتمالات سوءا، فلا سياسات تقارب في ظل سباق التسلح والحرب التجارية وأزمات الطاقة والمناخ. ومع واقع التنافس الاقتصادي والعسكري والتجاري بين الدول العظمى، لا يظهر على أي من جداول الأعمال الدبلوماسية المتشنجة موضوع أممي لإعداد إطار تنظيمي يكفل التعايش، أو التعاون بين اقتصاديات العالم المتنوعة. وفي غياب التوافقات لصالح التصعيد، وتشكيل تكتلات متصارعة تتنازع الهيمنة، أصبحت مقولة التشابك العالمي التي أتت بها العوّلة مجرّد سردية جوفاء فاقدة للمعنى. والعولمة التي أرادوها كونية، لم تحرز تقدّما في مجال التقارب بين الأمم، بل على العكس من ذلك، أنتجت أزمات مالية متلاحقة وأشعلت فتيل الحرب، وفاقمت الهوة بين الشمال والجنوب. وراكمت معدلات الجوع والفقر، وتقرير بؤر الجوع الساخنة المشار اليه سابقا، يجعل قائمة الدول المهددة بتزايد معدلات الفقر وتدهور متطلبات العيش الكريمة لشعوبها مرجحة للزيادة. وهي إشارة واضحة عن الوضع الخطير للاقتصاد العالمي الذي بات محكوما بأزمات متتالية. اتضح ذلك عمليا مع جائحة كورونا، وهو يتواصل الآن في سياق الحرب الروسية الغربية على الأراضي الأوكرانية، وهي سياقات تأتي ضمن مرحلة من التاريخ السياسي المعاصر، تم فيها تدجين العلاقات الدبلوماسية، بشكل جعل المؤسسات الدولية تَعتبر نتاجا لمصالح الدول الكبرى، وذلك منذ انتهاء الحرب الباردة، ودخول العالم مرحلة الأحادية القطبية، وسيطرة أمريكا وحلفاؤها على النظام الدولي، ووضعهم

يعرف العالم حقيقة الجرائم الكبرى التى ارتكبتها الإدارة الأمريكية ضد الإنسانية وحق الشعوب في تقرير مصيرها عبر تدخلها المفرط في شــؤون الــدول الداخلية. وكيف تم توظيف شعارات الديمقراطية الكاذبة وحقوق الإنسان والحريات. مثلما يعرف جرائم كيان الاحتلال المستمرة، التي يشاهدها من ينسبون أنفسهم إلى العالم الحر المدافع عن حقوق الإنسان، ولا يحركون ساكنا تجاهها، أو يخطون ولو خطوة واحدة نحو إعادة الحق المسلوب لأصحابه، والاعتراف بدولة فلسطين وشرعية إقامتها على أرضها التي صُودرت بموجب الاســتعمار الغربي وتبعات سايكس بيكوّ المشؤومة. ولكن الباطل يكرر ادعاءاته بأشكال مختلفة، وإن لـم يكن فيه مضمون جديد، و»الحـق يُعرف في كل حال ولا يُنطق به إلا في بعض الأحوال».

*كاتب تونسى

القواعد التي أرادوها أن تستمر إلى ما لا نهاية.

جواد بولس*

«الفرق بين وجهتى نظر: الأول ينظر إلى صورته في الماء ويقول: لا أنا إلا أنا. والثاني ينظر إلى الشمس ويقول: ما أنا إلا ما أعبد. وفي الليل، يضيق الفارق، ويتسع التاويل» – محمود درويش.

على الرغم من وجود بعض الدلائل، والأماني طبعا، على أن نسبة التصويت في الانتخابات المقبلة للكنيست الإسرائيلي قد تتعدى الخمسين في المئة من المواطنين العرب أصحاب حقّ الاقتراع، ما زالت المّخاوف على مصير قائمتي حزب التجمع الديمقراطي وقائمة الجبهة الديمقراطية الحركه العربيـــه للتغير، حقيقيه؛ بخــــلاف وضع القائمه الإســـلامية الموحّدة التـــي، في ما يبدو، ســتكون حظوظها بعبور نسبة الحسم أوفر.

لن أعود إلى تفاصيل ليلة فك الارتباط بين حزب التجمع وشريكيه في القائمة المشتركة؛ فالنبش فيها لن يسعف أحدا، بل قد يعيد البعض إلى حالة الامتعاض التي تفشت، في أعقابها، بسن المواطنين الذين كانسوا يؤمنون بضرورة استمرار الشراكة، لاسيما بسـبب ظروف واقعنا السياسي المازوم ومعاناة مجتمعاتنا من حالات تنذرر خطيرة، ومظاهر العنف المتعاظم من يوم إلى يوم. وكم كنت أتمنى أن يطوي الجميع هذه الصفحة وينتقلوا، بالقول وبالفعل، إلى مواجهة مهمّتهم الأصعب وهي، إقناع الناخبين بضرورة مشار كتهم في العملية الانتخابية، حيث من البديهي أن يكون شرط نجاحهم الأول في هذه المهمة هو النأي عن المناكفات بينهم، والتوقف عن تهجمات بعضهم على بعض، والامتناع عن المزايدات؛ فالناس تعرف تاريخ جميعهم السياسي، منذ أن بدأت التحالفات الانتخابية بينهم، على مداوراتها، في عام 1999، وكانت حينها بين حزب التجمع، برئاسة مؤسسه الدكتور عزمي بشارة، والحركة العربية للتغيير برئاسة الدكتور أحمد الطيبي، وحتى أيامنا هذه. فمـن كان منكم بلا تلك الخطيئة له ســبق الطهـارة. يدّعى البعض أن تفكيك القائمة المشتركة وخوض حزب التجمع الانتخابات في قائمة منفصلة، سيزيد من فرص التنافس السياسي بين الأحزاب الثلاثة، وهذا بحد ذاته سيشكل حافزاً، داخَّل جميع المعسكرات، لدى مجموعات من مقاطعي التصويت، ودافعا لعودتهم إلى طريق الصواب، مستنهَضين بعصبية حزبية جاهزة، ودفاعا عن كرامة وطنية كانت

معطَّلة، بسبب ظروف أملتها ضرورات مرحلة آفلة! لن نعرف صحة هذا الادعاء ولا نتائج فك الشراكة الثلاثية على مصير القوائم العربية، إلا بعد الانتهاء من فرز الأصوات وإعلان نتيجــة الانتخابات. ومع أننا قرأنــا فعلا عن نوايا مشاركة فئات محدودة مِن المقاطعين في الانتخابات المقبلة، كل ومبرراته، قرأنا أيضا أن معظم استطّلاعات الرأى المعلنة حتى يوم كتابة هذا المقال، ما زالت تؤكد عدم حدوث انقلاب جاد وملموس على نسبة المصوتين؛ بل يخبرنا المحللون أن مثل ذلك الانقلاب لن يحدث إذا لـم تنجح قيادات قائمة »، وقائمــه «الجبهه والتغيير»، بنكش وعزق رواسب الماضي، وباجتراح برامج نضالية سياسية جديدة وواقعية وواضحة ومقنعة، تتعدى الخطابات المكرورة والتشديد على الفوارق بين شعاري القائمتين «الكرامة» و»التأثير بكرامة»، رغم أهمية تلك الفوارق وما سيترتب عليها في المستقبل، سياسيا وعمليا، حيال أداء كل حزب من الحزبين ودوريهما في خدمة المواطنين والدفاع عن مصالحهم وحقوقهم. كانت وســتبقى قضية مقاطعة المواطنين العرب للانتخابات البرلمانية الإسرائيلية من أهم العوائق في وجه الأحزاب العربية، التي تختار العمل البرلماني كأحد الروافد النضالية في خدمة الجماهير ودفاعاً عن حقَّوقها، من خلال تمثيلها أمام موسسات الدولة، وعلى الرغم من وضوح تأثير هذه القضية في مصائر الأحزاب كلها، وتبعاتها على شكل العلاقات المستقبلية بين مجتمعاتنا ومؤسسات الدولة، لم ينشــغل فيها قادة تلك الأحزاب ومؤسساتها التنظيمية، ولم يحاولوا معالجتها وتفكيكها إلا في أوقات وقوع المعركة

ليس من الصعب أن نعدد قائمة المسببات التي تدفع المواطنين العرب إلى حالة العروف التام والنأي عن الانخراط في الحياة السياسية الإسرائيلية؛ فبعض تلك العوامل يتوالد بيننا ويتكاثر في واقعنا ومواقعنا، بينما تصــدر الدولة ووكلاؤها ما ينقصنا منها، ليكتمل ويتكامل مشهد المقاطعة، مع استراتيجية الإقصاء المتعمدة من قبل من يتأهبون للانقضاض على مقاليد الحكم بعد الانتخابات مباشرة. وفي غياب ما يحيّد جميع هذه «المحفّزات» تصبح مقاطعة الانتخابات هي الخيار الطبيعي عند نصف المجتمع، على الأقل، ما يضع جميع الأحزاب في خانة خطر السـقوط

لقد سمعنا مؤخرا النائب سامى أبو شحادة رئيس حزب التجمع الديمقراطي، يعلن بثقة على الملأ أن قائمة «الجبهة تعبر نسبة الحسم، وهذا لن يتحقق لقائمتن في المعطيات الحالية، إننا أمام مشهد سياسي خطير وجديد لا نستطيع تحديد مآلاته المستقبلية اليوم. يُحاول البعض التهجم على من يحذرون من خطورة اعتلاء اليمين الفاشي إلى سدة الحكم، وهو الاحتمال الأقرب إلى الواقع، لا أعرفَ كيف يبرر هؤلاء استخفافهم بمخاطر ميليشيات الفاشيين القادمين وبمخططاتهم؛ رغم أننا نواجه كل يوم عينات من ممارسات هذه الميليشيات، التي سبقتها تصريحات قيادييهم المعلنة؛

الانتخابات، ومن حق الحركات السياسية المعارضة للتصويت أن تدعو مؤيديها وتحثهم على مقاطعة الانتخابات، ولكن من حق شعبهم عليهم أن يعرف ما هي برامجهم في مواجهة الخطر الفاشي الداهم، وكيف ســيدودون عن مجتمعاتهم في حال شــرعت زمر الفاشيين يتطبيق قوانينها وشرائعها الدموية؟ وإن كان شعار بعضهم مرة «قاطع لتحمي شعبك» نقول لهم كيف؟ والاصح

التاريخية، كما تستبدل العاصمة الحديدة القاهرة، والتباين

الفاقع بين مجتمعين ونمطين للحياة، ستبقى تغذي بحثاً عن

حلول أخرى، في مصر يستطيع الشعب المصري بثقافته

الفطريـة وعمقه الحضاري أن يتجاوزهـا من خلال الإهمال

المتبادل، والتخندق في حلولهم الخاصة، بمعنى القفز للأمام

بحياتهم التقليدية بعيداً عن السلطة، ما سيجفف مصادرها

· ت ، التمويلية مع الوقت ليدفعها للتحرك بعدائية تجاه المجتمع

المجتمعات المغلقة توجد في فرنسا وبريطانيا على استحياء، بنايات فاخرة يدخلها السكان من خلال مفاتيح

خاصة، ولكنهم لا يعيشون بعيداً عن بقية المجتمع، يمكن أن

يمتلكوا بيتاً ريفياً فاخرا أو مصيفاً على شاطئ مترف، وعدا

ذلك وفي معظم الوقت يبقون مندمجين في المجتمع، وفي مدن

مثل باريس ولندن، ستجد أثرياء يمشون في الشوارع بين

الناس، بعضهم لاعبو كرة قدم وأخرون يمتهنون التمثيل

أو الغناء، ومعهم ملوك وأمراء بقليل من الحراسة، وبما لا

يمكنهم من إحداث الاضطراب في الإيقاع اليومي للمدينة،

التي لا تزعم أي دور أبعد من وجودها بوصفها مكانا يمول

استمرارية خدماته سكان من حقوقهم العيش وفق نمط

يتلاءم مع حياتهم وأدوارهم. المدينة فــى المخيلة العربية،

والعاصمة تحديداً، تمثل مكان السلطة ومستقرها، فالسلطة

في حد ذاتها مركزيـة بصورة متعسفة، والجميع يجب أن

يقدم ولاءه لها وأن يبقى ممسكا بالوشيجة التي تربطه

بها، ولذلك تمثل العاصمة الإدارية الجديدة ظاهرة غير

معروفة في المنطقة العربية، وربمِا غير مقبولة، وخطرة

والتغيير» والقائمة «الموحدة الإسلامية» قد ضمنتا عبور نسبة الحسم، لا أعرف ما هي المصادر التي اعتمدها النائب أبو شـحادة عندما أعلن تصريحه بثقة واضحة، وطلب من الناخبين، بناء عليه، التصويت لحزبه كي يضمن نجاحه أيضا. من الواضح أن إعلانه المذكور لا يعتمد على معطيات حقيقية وموثوقة، هي ليست ولن تكون موجودة أصلاً، وقد بندرج تحــت باب التكتيك الانتخابي فقــط؛ فهو يعلم، مثل الكثيرين، أن نجاح الأحزاب الثلاثـة في جولة الانتخابات المقبلة لن يتحقق إذا لم تتزايد نسبة المصوتين العرب بشكل حقيقى؛ وهو يعلم أيضا أن عدد الناخبين العرب المسجلين في سجل الناخبين يناهز المليون ناخب، علينا أن نخصم منهم، مئة وخمسين ألف ناخب، على الأقل، لا يصوتون للأحزاب العربية؛ وهـو يعرف كذلك أن كل قائمة ستكون بحاجة إلى ما يقارب المئة وخمسين ألف مصوت كى

علاوة على ما علَّمنا تاريخ الحركات الفاشية التي قيّض لها أن تحكم في دولها، وتضطهد وتقمع وتريق دماء كل من وضعتهم في خانات الأعداء. وكما قلنا في مرات سابقة، من حق كل مواطن أن يقاطع

عندما بدأ المصريون يتحدثون عن سور العاصمة الإدارية الجديدة مع بداية إنشائه سنة 2016، خرج رئيس جهاز العاصمة في ذلك الوقت لينفي

سامح المحاريق*

النية بأن يحيط السور بالمدينة، ووصفَ الحديث عن السور بأنه كلام فارغ، ولـم تكد تمضي سـنوات قليلة حتى بدأت . ملامح السور تتضح، ليمتد لمسافة طويلة حول منشآتها، وبفواصل إضاءة مكلفة ومتقاربة بصورة فائضة عن

7 العاصمة تحديداً، تمثل مكان السلطة ومستقرها، والسلطة في حد ذاتها مركزية بصورة متعسفة، والجميع يجب أن يقدم ولاءه لها ويبقى ممسكاً بالوشيجة التي تربطه بها

أسواراً خارج العصر والمنطق؟

توفيق حملت تسمية «يوتوبيا» لتقدم صورة بشعة للمستقبل في مصر، حيث تلجأ الطبقات الثرية إلى مجتمعاتها المسّــورة (الكومباوند) وتبقى الطبقات الفقيرة تعيش في المدن في صراع متواصل، والرواية كتبت ونشرت قبل ثورة يناير 2011، وقتها كانت المجتمعات المسورة تظهر بشراهة في المجتمع المصري، لتطرح من جديد الأسئلة الأخرى التي تنبأ بها الشاعر أحمد فؤاد نجم وهو يتساءل (هما مين و احنا مين؟)، ليعدد خلالها أوجه التباين و الافتراق بين مجتمعين في مصر، أخذا يتشكلان مع عصر الانفتاح الذي دشنه الرئيس السادات مع انفتاح (السداح مداح) كما وصفه الكاتب الراحل أحمد بهاء الدين. المدينة الجديدة المسورة يفتــرِض أن تحتضن أجهزة الحكم في مصر، وأن تســتقطّب يومياً عشـرات الآلاف مـن الموظفين في الحكومــة المركزية، معظمهم لن يتمكنوا من السكن داخل العاصمة وسينفقون أموالاً طائلة من أجل الوصول إلى أماكن عملهم، ليجدوا أنفسهم مضطرين لتسويات مؤلمة، تجعل القطاع العام ينفتح من جديد لاستضافة النخبة التي ستسكن العاصمة، وتتشكل

المشكلة التي ســتواجه أهل العاصمة الجديدة أنهم لن يتمكنوا من العيش بخصوصية، فالكاميرات ستطاردهم كما تفعل في القرى الفارهة على الساحل الشمالِي، الذي زرعت

الأســوار حول المدن ظاهرة ٍاختفت مع الدخول في عصر الحداثة، لم تعد المدينة حصناً أو قلعة تعيش منعزَّلة عن العالم حولها، فالمدينة حياة متكاملة تتشابك عضوياً مع محيطُها و تنفتح عليه، فلماذا ترتدّ عاصمة يفترض أن تخلف مدينة عريقة مثل القاهرة إلى العصور الوسطى وتشيد استدعى المثقفون المصريون رواية للراحسل أحمد خالد

من النخبة المجهرية في المجتمع المصري.

وسطة مدينة العلمين الجديدة، لتكون بديلاً للإسكندرية

سور مصر الجديد: ملامح التأزم السياسي والاجتماعي

ارتفاعها وعنفوانها. فوق ذلك، فالمسألة تختلف تركيبياً عن باكستان أو إيران أو البرازيـل حيث توجد فسحة لممارسـة اللامركزية بناء على الطبيعة العرقية لسكان الأقاليم، أو اعتيادهم على تلك البنى منذ الحقبة الاستعمارية، وبالتالي تصبح العاصمة

الذي يقع خارج الأسوار.



استقالة تراس؛ أعطاب المنظومة البريطانية!

■ دخلت ليـز تـراس التاريـخ من مـكان لا تريـده: أنها رئيســة الـوزراء البريطانية التي بقيت فـي منصبها 45 يوما فقط، مقصية بذلك نظيرها المافظ، جورج كانينغ، الذي كان يحمل الرقم القياسي لأقصر فترة في رئاسة الوزراء، باستثناء أن كانينغ خرج من «10 داوننغ ستريت» (مقر رئيس الحكومة في لندن)، بسبب وفاته بمرض السل عام 1827، وليس نتيجة لأخطاء سياسية فادحة، كما حصل مع تراس، فاضطرت لتقديم استقالتها.

اعتمدت تراس في برنامجها للحكم على تبسيطات أيديولوجية يمينية حول الاقتصاد فأعلنت ميزانية مصغرة تشمل منح إعفاءات ضريبية لأصحاب المداخيل المرتفعة بما يعادل 45 مليار جنيه إسترليني معتبرة تلك المعادلة

المثلى لنمو الاقتصاد، لكن ردّة فعل الأسواق كانت معاكسة تماما فانخفض الجنيه الإسترليني انخفاضا حادا وازداد التضخم، واضطربنك إنكلترا المركزي للتدخل بدفع عشرات المليارات لشراء السندات وحماية صناديق التقاعد ووقف تدهور قيمة العملة ورفع أسعار الفائدة، وأدّت هذه الخضة

يمثّل سقوط تراس ملخّصا للحظتين كبيرتين في التاريخ البريطاني الحديث: حقبة رئيسة الوزراء الراحلة مارغريت ثاتشر، ولحظة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

أسست لحظة ثاتشر لمجمل سياسات النيو ليبرالية والتح صارت عنوانا كبيرا للسياسات البريطانية، ولم تقتصر على حـزب المحافظين، بل طبعت أيضا سياسـات حزب «العمال

الجديد»، كما مثُّلها حكم توني بلير، بين 1997 و 2007 (الذي أصبح، هو نفسه، أحد رجال الأعمال البريطانيين الأُغنياء والذي تقدّر ثروته بحوالي 100 مليون جنيه بينماً تبلغ قيمة شركة ابنه إيوان، 640 مليون جنيه)! لعب بوريس جونسون، رئيسُ الوزراء السابق، دورا الكبرى لأضرار كبيرة للاقتصاد وللشعب البريطاني

أساسيا في حملة خروج بريطانيا من الاتصاد الأوروبي، وأظهرت فترة حكمه التداعيات الخطيرة لتلك الخطوة، فقد أعطت دفعة كبيرة لاتجاهات الانفصال عن بريطانيا، وخصوصا في اسكتلندا وأيرلندا، اللتين صوّتتا للبقاء في الاتحاد الأوروبي، كما أظهرت العطب الكبير الذي أصاب الاقتصاد البريطاني نتيجة هذا الخروج، مما أدى إلى تراجع قيمة الجنيه، وأشكال أخرى من التدهور الاقتصادي

قدّمت صحيفة «دايلي سـتار» البريطانية، قبل أسـبوع، طريقة ساخرة للمقارنة بين قدرة تراس على الاستمرار في الحكم وبقاء باقة من الخسّ (وُضعت فوقها جزة شعر أشقر!) طازجة، وقد فازت باقة الخسّ على تراس.

تتجاور الأحوال الكوميدية للسياسة التي ساهم فيها

جونسون وتراس (كل بطريقته)، مع الإرث التراجيدي لسياسات ثاتشر التي وصلت إلى نهاياتها الحادة؛ والخروج من الاتحاد الأوروبي، الذي كشف أعطاب السياسة والاقتصاد في بريطانيا، ولا أحد يعلم إن كانت الديمقراطية الأقدم في العالم قادرة على رؤية وتجاوز هذه الأعطاب البنيوية في منظومتها.



صبحى حديدي*

■ لا يفتقر المرء إلى مؤلفات جادّة المنهج ورصينة الطرح في معالجة صعود الفاشية المتنامي في الولايات المتحدة، والأنساق المختلفة التي تتخذِها هذه الظاهرة في قلب المجتمع بصفة عامة، ولكنَّ أيضاً في المستويات القياديــة العليا للحــزب الجمهوري؛ وانتقــال مفاعيل التفكير الفاشي إلى مؤسسات مثل الكونغرس والمحاكم الفدرالية والإعلام والصحافة والجامعات ومراكز الأبحاث. ولم تكن تلك المؤلفات تنتظر تنبيه الرئيس الأمريكي جُو بايدن شخصياً، في الخطبة التي ألقاها أمام قاعة الاستقلال في فيلادلفيًّا مطلع أيلول/سُبتمبر هيرة ومعياريـ الماضي، وباتت الآن صدورها؛ وتقرع عدداً من أخطر أجراس الإنذار حول الأخطار الكبرى خلف تصاعد التيارات الفاشية على امتداد الولايات المتحدة.

وفي الخطبة تلك وضع بايدن سلفه الرئيس السا دونالد ترامب في سلّة وآحدة مع جماعات الـ MAGA (اختصار الشعار الشهير «فلنجعل أمريكا عظيمة مجدداً»)، من حيــ ث تهديد «ركائــ ز جمهوريتنا ذاتها»، وإشاعة الفاشية، وتأجيج لهيب العنَّف السَّيَّاسي، وهُذه كُلُّها تهدد «حقَّوقنا الشَّخْصية، ومسار العدلَّ، وحكم القانون، وروح بلادنا»... قلّة قليلة من أبناء أمريكا كانوا على جهل بأنّ العبارة لم يخترعها ترامب أو جماعة الـ MAĞA، بل سـبق أن استخدمها رئيس أسبق أيقوني في الحزب الجمِهوري، هو رونالد ريغان؛ ورئيس أسبق، مشِّهود أيضاً في التحزب الديمقراطي، هو بيل كلنتون؛ ويندر أن تتجرد العبارة من طاقة التحشيد والتجنيد والتحريض على مستوى الشارع الأمريكي، لدى شرائح الذكــور والبيــض والرجعيين والعنصريــين على وجه

صحيح أن ترامب وأنصاره أحيوا الشعار واستثمروه على نحو كان الأكثر توظيفاً في السياسة والاجتماع والوعى الجُمْعي، والأشـّد خطورة مـن حيث التوظيف والتأطيُّر؛ إلا أنَّ الجذور، كما البُّذور والتربة، كانت قد تهيأت منذ عقود سبقت تأصيل ترامب والترامبية. هذه بعض فصول كتاب برترام م. غروس «الفاشية

قرار مجلس الأمن 2602 الذي صدر في أبريل من السنة

الماضية، عكس في الجوهر التقدم الذي حصله المغرب

على واجهات عدة، سياسية ودبلوماسية، إذ استثمر

المغرب الاعتراف الأمريكي بسيادته على الصحراء،

والتوتر الحاصل في العلاقات الفرنسية الجزائرية، واطراد وتيرة التطور الحاصل في علاقاته مع روسيا

لتحقيق أربع نقاط مهمة، أولها انتّزاع إقرار أَممي، بأن

الجزائر طرف في نزاع الصحراء وليست طرفا مراقبا كما

تقدم نفسها. بيّان ذلّك أن القرار أكد أن الموائد المستديرة

بمشاركة كل الأطراف بما في ذلك الجزائر هي الآلية

الوحيدة لتدبير مسار التسوية، ناهيك عن توآتر ذكر

الجزائر في القرار (ذكرت خمس مرات) بنفس الوتيرة

الذي ذكر بها المغرب، بما يدل على أن مجلس الأمن يشترط

حضور الجزائر في مسلسل التسوية كطرف في النزاع.

والثاني، أن القرار ربط غاية المسار (مسلسل التسوية)

بتحقق عل سياسي واقعي توافقي قابل للتطبيق، وهو

ما يعنى الإشارة إلى المقترح المغربي للحكم الذاتي، الذي

تم وصفَّه أكثر من مرة سواء من جهَّة مجلس الأمنَّ أو من

قبل مبعوثيه السابقين أو من طرف معظم القوى الدولية

بهذا التوصيف، بخلاف حل الاستفتاء الذي وصف أمميا

أما الثالث، فيرتبط بالالتزامات الأمنية، إذ جاء

القرار عقب أخطاء استراتيجية دفعت البوليساريو

إلى اســـتهداف معبر الكركرات، وتهديد التجارة الدولية

العابرة إلى إفريقيا. وقد كان من نتائج ذلك، أن هيأ

المغرب المنتظم الدولي للقيام بدوره في حماية التجارة

الدولية، وتأمين معبر الكراكرات، وهو ما نجح في القيام

به، دون أن يثير سلوكه أي رد فعل دولي سلبي، في حين

ارتكبت جبهة البوليســـاريو خطأ جسيّما آخرٌ، تمثّل في

إعلانها رسميا الانسحاب من التزامها بوقف إطلاق النار،

وهو ما كان موضوع تنديد قرار مجلس الأمن، إذ عبر عن

«انشّغاله العميق» من هذا الموقف الذي يمس في الجوهر

بالالتزامات المبرمة بين الطرفين بإشراف أممى. وتجسد

بأنه حل غير واقعي وغير توافقي.

بلال التليدي*

الودودة: وجه السلطة الجديد في أمريكا»، 2016؛ أو كتاب جيسون ســتانلى «كيف تشتّغل الفاشية: سياسةٌ سارت إليه عمليات اقتحام مبنى الكابيتول، وما صارت تهديمية تُنخر أولاً بنيان الدستور الأمريكيّ ذاته وركائز

الحقوق المدنية. والحال أنّ سيرورات «إعادة التجهيز» ليست في

التبشيري شبه العصابي عند رئيس أمريكي أنسَ في ذاته جبروت محاربة الشر على خطى الملك آرثر وفرسان المائدة المستديرة. خذوا ما جاء في مستهل تلك الخطبة «البعض يطلق على هذا الشرّ تسمية الراديكالية الإســـلامية، والبعض الآخر يعتبره جهادية إســـلامية، ويوجد كذلك مَن يسمّيه إسلامو- فاشية. هذا الشكل من الراديكالية يستغلُّ الإسلام لخدمة رؤيا سياسية عنيفة عمادها التأسيس، عن طريق الإرهاب والانحراف والعصيان، لإمبراطورية شمولية تنكر كلُّ حرِّية سياسية ودينية. هـؤلاء المتطرفون يشـوّهون فكـرة الجهاد

وبين الاســـتهلال والخاتمة أعاد بوش التشـــديد على

تداعيات ما بعد الحرب الروسية على أوكرانيا، وفرت

مبدئيا ظروفا مهمة لتحرك الدبلوماسية الجزائرية،

منها وجود وفرة مالية اكتسبتها من جراء ارتفاع أسعار

الغاز والنفط في العالم، ومنها حاجــة الدول الغربية إلى

سد الخصاص الطاقي الناتج عن قرارات بتقليص حجم

الارتهان للإمدادات الطّاقية الروسية، وهو ما ساعدها في

تقوية علاقاتها مع إيطاليا و فرنسا، دون النجاح في كسر

الرباط بدورها استثمرت هده التداعيات لتقوية

علاقاتها مع الدول الغربية، سواء باستثمار ورقة الطاقات

المتجددة النظيفة (إبرام اتفاق بتزويد بريطانيا من

الكهرباء، والهيدروجين الأخضر لألمانياً) أو باستثمار ورقة

الأمن والهجرة (إعادة تعريف مفهوم الشـراكة مع أوروبا

لجهة الاعتراف بالمصالح الحيوية للمغرب لقاء دوره

الفعال في تأمين حدودها الجنوبية) أو باستثمار ورقة

الأمن الغدَّائي (الأسمدة الموجهة لإفريقيا) أو من خلال

ورقة الشراكة في الاستثمارات العابرة نحو إفريقيا عبر

طريف، إلَّى هـذا، أنّ طرازاً مختلفاً من هوس «العلامة المسجلة» الفاشية كان قد استهوى رئيساً أمريكياً أسبق هو جورج بوش الأبن، الذي أغراه عدد من مستشاريه باستخدام توصيفات مثّل «الإسسلام الفاشسي»، أو «الإسلاميّ الفاشـــي»، أو «الفاشو ـ إســـلاميّ»؛ فكَّان أنّ ترددت هذه على لسَّانه خلال خطبة اشتهرت بدورها علَّى هذا الصعيد، ألقاها بـوش الابن في «المِعهد الوطني للديمقراطية»، وليس في أيّ مكان آخر! ولعلّ تلك البرهةً للمحافظين الجدد إزاء الإسلام، والمزاج الشيخصي

فيحوّلونها إلى دعوة للإجرام الإرهابي ضدّ المسيحيين واليهود والهندوس، ولكن أيضًا ضد المسلمين من مذاهب أخرى، ممّن يعتبرونهم هراطقة». وجاء في ختام الخطبة أنُّ «الراديكالية الإسلامية، مثل الأيديو لوجيا الشيوعية، تحتوي على تناقضات موروثة تحتّم فشل تلك الراديكالية. وفي كراهيتها للحرّية، عن طريق فقدان الثقة في الإبداع الإنساني ومعاقبة التغيير والتضييق على إسهامات نصف المجتمع، تنسف هذه الأيديولوجيا السمات ذاتها التي تجعل التقدّم الإنساني ممكناً،

صعود الفاشية الأمريكية: إعادة تجهيز الجاهز

نحـن وهـم»، 2018؛ أو أنتونـي ديماجيو «الفاشـية الصاعدة في أمريكا: يمكن أن تحدث هنا»، 2021؛ أو، أخيرا وليس آخرا، كتاب غلين بيك وجست هاسكنغ «إعادة التجهيز العظمِي: جو بايدن وصعود الفاشية فيّ القرن 21»، الذي لا يوفر سيد البيت الأبيض الراهن من الانخراط في سردية إعادة الإرساء القديمة التي اقترنت بغالبية السياسات الاقتصادية والاجتماعية الحكومية الأمريكية، وكانت وتظلُّ على الدوام بمثابة التربة وسـواها أخرى عديدة، لا يقول المؤلفون إنّ أمريكا تسير نحو الفاشية على غرار هنغاريا فكتور أوربان أو إيطاليا المقبلة في طبعة جورجيا ميلوني، بل على شاكلة ما تتخذه جرائم القتل الجماعي من أبعاد سيإسية أو حتى انتخابية؛ وكذلك، على نحو أشد تسييساً، شيوع فلسفة «الاستبدال الكبير» التي عبرت المحيط من داخًل الفكر العنصري الشعيوي الفرنسي لتحتل في أمريكا مكانة

نهاية المطاف سوى إعادة تصنيع سلسلة من المبادئ السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي لاح أنها جُهَ زت مند السنوات الأولى في افتتاح ما سُمى بـ«القـرن الأمريكي»؛ طبقـاً لتوصيفَ هنـري ر. لوس مطلع أربعينيات القرن الماضي، الني طالب الولايات المتحدة بالخروج من العزلة أولاً، وباعتماد مبدأ التدخل المباشر في شؤون العالم قاطبة وأداء دور القوة العظمي الديمقراطية. ولسوف تمرّ عقود قليلة قبل أن يسارع اثنان من قادة تيار «المحافظين الجدد»، وليام كريستول وروبرت كاغان، إلى اقتراح مشروعهما المسمى «من أجل قرن أمريكي جديد»؛ فلم تكن عناصره التنظيرية أقل من إعادة إنتاج/ إعادة تدوير/ إعادة تشفيل الستيهامات لوس منظر السردية الأبكر، ولم تكن خلاصاته أدنى

الأيديولوجيا الإجرامية للإسلاميين الفاشيينُ هي محكً القرن الجديد الذي نعيشه.

غيرً أنَّ هذه المعركة تشبه، في أوجه كثيرة، الكفاح ضدّ الشيوعية خلال القرن المنصرم. فالراديكالية الإسلامية، تماماً كالأيديولوجيا الشيوعية، تتَّصف بأنها نخبوية، تقودها طليعة تعيّن ذاتها بذاتها، تنطق باسم الجماهير المسلمة. بن لادن يقول إنّ دوره تعليم المسلمين ما هو خير لهم وما هو ليس بخير. وما يعتبر هذا الرجل، الذي تربى في الرخاء والثراء، خيراً لفقراء المسلمين ليس سوى أنّ اريـــين. وهو يؤكد لهم أن طري وحده الدرب إلى الجنَّة، رغم أنه لا يسير فيه هو نفسه». لا عجب، استطراداً، أنّ بعض توصيفات بايدن بصدد أنصار ترامب من جماعة الـMAGA، أو طرائق القدح التي يعتمدها ضدّ سلفِه ترامب شخصياً، ترجّع أصداء خطَّاب بوش الابن بحقّ «الإسلامي الفَّاشي» عموماً، وشخص بن لادن خصوصاً؛ لجهة استهداف الركائز الدستورية للجمهورية الأمريكية، وللحقوق الشخصية و الدنية، و لأنّ هؤ لاء «يتغذون على الفوضي، لا يعيشون في ضوء الحقيقة بل في ظل الأكاذيب ومن جانبها لمّ تتردد صحيفة «واشــنطن تايمز» الأمريكية اليمينية في توطيف «العلامة المسجلة» ذاتها، ولكن من جهة اليمين هذه المرة، فاتهمت بايدن بـ«اغتصاب السططة التشـريعية»، وأن قادة الحزب الديمقراطي تحولوا إلى

وعلى هدي ترامب وجمهوريوه، يغفل بايدن وديمقراطيوه حقيقة كبرى تقول التالي: إذا كان الإسلام، مثل اليهودية والمسيحية، نتاج المشرق وعقيدة منَّات المُلايين في مشارق الأرض ومغاربها؛ فإنَّ الفاشية نتاج أوروبي صرف انفلت من عقاله الديمقراطي الفكري والفلسفى ذاّت يوم، فامتدّت عواقبه الكارثية إلىّ مشارقٌ الأرض ومغاربها. العقبى، مع ذلك، تتجلى في إعادة تجهيز الجاهز، وإعادة رشقه على ما قد يكون فيه، أو لا

* كاتب وباحث سورى يقيم في باريس

والمجتمعات الإنسانية ناجحة».

ما يســتهويه أكثر في حكاية الحرب علــي الإرهاب: «أنّ

زمن جمود الدبلوماسية الجزّائرية.

هل تغيرت الشروط التي أنتجت قرار مجلس الأمن 2602؟ أجواء اللااستقرار السياسي أو التحولات السياسية

■ محطة أكتوبر هذه السنة، ستكون بدون شك حاسمة بالنسبة لقضية نزاع الصحراء على الأقل من جهة الرهان على تثبيت مكتسبات قرار 2602 من جهة المغرب أو النكوص عنه من جهة الجزائر.

ستة أشهر حددها القرار السابق لتجديد ولاية

على المستوى الدبلوماسي، لم تسجل تحولات كبرى أربكت الصورة التي كانت عليها في الستة أشهر الماضية، إذ ظلت الدينامية المغربية في إقناع الدول بسحب اعترافها بالبوليساريو مستمرة ونشطة، كما كسبت نقاطا أخرى على مستوى تنامي التمثيليات الدبلوماسية للدول في الأقاليم الجنوبية، في حين، استثمرت الجزائر

المكسب الرابع، في تحذير المجتمع الدولي من أي عمل يمس بالاستقرار في المنطقة، مما يشكل رسالة واضحة إلى الجزائر والبوليساريو اللذين صدر منهما إشارات بإمكان القيام بعمل عسكري ضد المغرب.

الارتياح كان باديا في بلاغ وزارة الخارجية المغربية، بخلاف موقف كل من الجزائر، فقد كان الأمر مخالفا تماما، إذ أعربت الخارجية الجزائرية وقتها عن «عميق أسفها» للقرار وعدم دعمها لـه، واعتبرته قرارا «متحيزا» و «غير

المينورسو، حصلت فيها تطورات كبيرة، لا تسير على نستُّق واحد، فالمغرب أحرز نقاطا سياسية كبيرة، تمثلت في تحول الموقف الإسباني والألماني لجهة دعم وتأييد مقتّرحه في الحكم الذاتي باعتباره يشّكل أرضيةً أساسية لحل سياسي واقعي لنزاعه الصحراء، ولم يحدث إلى اليوم، ما يعكر صفو علاقاته مع روسيا، بل على العكس من ذلك، تقدمت هذه العلاقات، وبلغت حد إبرام اتفاق مهم هذا الشهر، تقوم روسيا بموجبه ببناء مُحَطَّة نووية بالمغرب، في حسين، حصلت انعطافة مهمة في العلاقات الجزائرية الفرنسية أسفرت عن إبرام ما سمته الجزائر «شراكة استراتيجية استثنائية» مع باريس توجت بإرسال وفد وزاري كبير للعاصمة وإبرام اتفاقات تشمل مختلف مجالات التعاون بين البلدين. في حين، عرفت العلاقات المغربية الفرنسية جمودا مشوباً بكثير من الحذر، تبرز مؤشراته محاولة الطرفين تطويق التوتر، وجعله لا يتجاوز سقف التوتر المنخفض، أما العلاقات مع الصين، فتشهد طفرة مهمة بين الرباط وبكين، وذلكُ منذ جائحة كورونا، وسط حديث عن قرب كسبب بكين لصفقة القطار الفائق السرعة بين الدار البيضاء وأغادير.

القراءة المغربية للقرار تزكى هذه المكاسب، فجو

لحد الآن، ورغم الوفرة المالية التي اكتسبتها الجزائر، فإن الصراع على واجهة السياسة، أو واجهة الدبلوماسية، لم تحدث فيه تحولات مهمة تقلب المعادلة، وتغير الشروط التي أنتجت قرار 2602. ففرنسا، التي تراهن عليها الجزائر لقلب الطاولة على المغرب، تتصرف بحذر شديد، ولا تريد أن تخسر حليفا تقليديا، كانت دائما تنظر إليه كشريك اســـتراتيجي موثوق به، ولذلك، لم يســجل طيلة السنة الماضية، مؤشرات لإدارة التوتر بين البلدين (أي بين الرباط وباريس) خارج مربع السَّقَّفُ المنخفض.

أزمة التأشيرات وما تلاها من توقف الزيارات بين البلدين، أو توقف الإشارات (رسائل تهنئة أو رسائل العيادة عند الإصابة بمرض أو فيروس كورونا)، لم تتطور إلى سـقف التوتر الذي بلغته العلاقات سنة 2015، حينما علقت الرباط التعاون القضائي مع باريس، ولم

يصل حد المس ببعض المصالح (الاستثمارات الفرنسية التي تعرفها بعض الدول الإفريقية (مالي، بوركينافاسو، بالمغرب)، فالمغرب لم يتعد غينيا، كينيا، أنغولا) أو الأزمـة الاقتصادية الخانقة في في هــده الفترة تقديم رسائل (تونس) لإحداث اختراق في الجبهة التي شكلها المغرب

إلى فرنسا بأن سياسة تنويع الشركاء تكسب الشركاء الآخريـن تضعف حظوظها في المسـتقبل، بينما تسلّعي فرنسا إلى أن تضبط إيقاع الزّمن في علاقاتها مع الجزائر حتى تمر أزمة الشتاء القاسي.

ثمة معطيات أخرى، ترجح أن يحسن المغرب المكتسبات التي وردت في قرار مجلس الأمن السابق، منها ما يرتبط بوجود قلق أمريكي أوربي (ومـن الناتو أيضا) من تُنَّامى الدور اللوجستي الذي تقوم به الجزائر للتمكين للنفوذ الإيراني في منطقة شـمال إفريقيا، والنفوذ الروسي في إفريقيا، وثمة أيضا استمرار التوتر الجزائري الفرنسي في بعض الملفات الحيوية (ملف مالي)، مما لم يتم لحد الآن، تحقيق تفاهمات الحد الأدنى فيه، تقرير الأمين العام الأممى، يعيد تقريبا نفس الظروف

التي ساهمت في إنتاج القرار السابق، إذ حصل تثمين الموقّف المغربي الدّي مد اليد أكثر من مرة للجزائر من أجل عودة العلاقات وتقويتها، وهو ما ينسـجم مع رؤية الأمم المتحدة في وضع أسسس علاقات مغاربية قوية تضمن أعلى مستوى التنسيق الإقليمي الأمني لمواجهة التهديدات الإرهابية الصادرة من دول الساحل جنوب الصحراء، كما يتضمن ضمن مؤشرات الاشتباكات الأمنية والعسكرية، مؤشرات تدل على تورط الجزائر في النراع (مركبات جزائرية عسكرية في منطقة بئر الحلو المتنازع حولها و مقتل جزائيين في المنطقة نفسها)، كما يسجل انخراط المغرب في مسلسل التسوية (الموائد المستديرة) وتعنت الجزائر في الانخراط في هذا المسار الأممي.

الحاصل من مجموع هذه المؤشرات سواء منها السياسية أو الدبلوماسية، أو الأممية، أنه لا يوجد لحد الآن أي تحول يفيد بإمكان أن يصدر قرار يسير في الاتجاه العاكس لقرار 2602، ولا تقدم التطورات أي قاعدة لتصور إمكان تحقيق الجزائر لنقاط ولو محدودة في إدارتها للصراع مع المغرب على هذا الملف.

* کاتب و باحث مغربی

الوقائع المريبة في اختفاء 2.5 مليار دولار!

alquds@alquds.co.uk

يحيى الكبيسي*



وقد كَشفت هذه الفضيحة، وهي واحدة من فضائح مالية كثيرة، حين قرر مجلس النــواب العراقي إنهاء تكليف وزيّــر المالية وكالة، لّيتبينَ لاحقّــا أن للإقاّلة علاقةٌ مباشرة بكتاب أرسلته وزارة المالية قبل يوم واحد فقط، إلى مجلس النواب/اللجنة المالية، مفاده أنَّ مبالغ مجموعها 3.7 ترليون دينار عراقي «استحوذت» عليها خمس شركات دون أن تذهب إلى أصحاب حق استرداد الأمانات الضريبية الحقيقيين!

وتسرد الوثائقُ والمعلومات الوقائعُ الآتيةُ: ـ في 26 شــباط/ فبرايــر 2017 أصدر رئيــس مجلس الــوزراء الدكتور حيدر العباديُّ، حينها، قرارا بتكليفُ ديوان الرقَّابِـة المالية بالتدقيقُ في جميع مُعَّاملاتٌ إعادة مبالغ الأمانات الجمركية والضريبية قبل صرفها.

_ وفييّ 13 تموز/ يوليو 2021، أرسيل رئيس اللجنة المالية في مجلس النواب العراقيي، كتابا إلى وزارة المالية يقترح فيه بأن تقوم هيئة الضرائب العامة وحدها بالتدقيق في عمليات الصرف وإبعاد ديوان الرقابة المالية من هذا التدقيق! _ في 27 تَموز/ يوليو 2021 أرسـل ديوان الرقابـة المالية كتابا إلى مكتب رئيس الوزراء يطلب فيه الرأي بخصوص الاستمرار في عملية التدقيق أو الأخذ بمقترح رئيسُ اللجنة المالية في البرلمان، مع التأكيد على أنَّ الديوان «يؤيد مقترح اللجنةُ»! ـ في 28 تموز/ يوليو 2021 تأسست شــركتان، باسم شخص واحد، وهو نفسه

الذي يمتلك شُركة تَالثُهُ باسمه تأسست في 6 تموز/ يوليو 2021، ومن الواضّح أنها تأسُّست لغرضٌ تنفيذ السرقة! وقد اقتسم هذا الشَّخْصُ الْبلغ المسروق مع شَّخْص ثان يمتلك شركتين أخريين (والأمر المؤكد أنهما مجرد واجهة للسارقين الحقيقيين)! - في 1 آب/ أغسـطس 2021 أصدر مكتب رئيس مجلس الوزراء كتابا غير مسوغ يؤيد فيُّه مقَّتر ح رئيس اللجنة المالية في مجلُّس النواب، بأن يُتَّخلى ديوان الرقابَّة

- في 3 آب/ أغسطس 2021 وجه رئيس اللجنة المالية كتابا ثانيا إلى وزارة المالية مطالباً بتنحية ديوان الرقابة المالية عن التدقيق! - في 4 آب/ أغسطس 2021 صدر قرار بتعيين مدير عام جديد لهيئة الضرائب العامة، ومن المعروف أن هكذا منصب لا بدله من ترشيح فاعل سياسي! ـ في 10 آب/ أغسطس أرسلت هيئة الضرائب العامة كتابا إلى وزارة المالية تؤكد

فيه أنهاً ســتقوم وحدها بالتدقيق في معاملات إعادة مبالــغ الأمانات دون تدخل _ في 26 آب/ 2021 أصدر وزير المالية كتابا إلى هيئة الضرائب العامة بأن تتولى

ـ في 31 آب/ أغسطس 2021 أرسلت هيئة النزاهة كتابا إلى هيئة الضرائب العامة حول وَّجود شكوك في صرف أحد الصكوك/ الشّيكات الخاصّة بالأمانات، وبدلا من أن تقوم هيئة النزاهـــة بإيقاف عملية الصرف، او التحقيق في ذلك، قالت «بالنص» إنها لا تُطلب إيقاف الصرف استنادا إلى أن هيئة الضرائب العامة قد قالت في كتابها

الذي أرسلته إلى هيئة النزاهة بعدم وجود ضرر في المال العام! ـ في 9 أيلول/ ســبتمبر 2021 صدر أول صك/ شــيك من صكوك السرقة الكبرى هذه، وعلى مدّى 11 شهراً تقريبا صُرف 247 صكا/ شهيكا بمبلغ 3.7 ترليون دينار عراقي، وصدر آخرها في 11 آب/ أغسطس 2022!

_ في آذار/ مارس 2022 تغيّر مدير عام هيئة الضرائب مرة أخرى (وهذا يعني أن عملية الســرقة قد حصلت في عهدة مديرين وليس مديرا واحدا)، من دون ان نعرف هل جاء من الفاعل السياسي نفسه الذي رشح الأول أم انه مرشح فاعل سياسي آخر! ـ في 10 نيســـان/ أبريل 2022 تولـــى رئيس اللجنة المالية الســـابق في مُجلس النواب وصاحب مقترح إزاحة ديـوان الرقابة المالية من عملية التدقيق، والمختص بالهندسة الميكانيكية، منصب المستشار المالي والاقتصادي لرئيس مجلس الوزراء! ـ في 16 آب/ أغسـطس 2022 قدم وزير الْمالية على عبد الأمير علاوي استقالته، وقد ورَّد في نُص استقالته: «تعمل شُبكّاتٌ سرية واسَّعة من كبار المسؤَّو لين ورجال الأعمالُ والسياسيين وموظفي الدولة الفاسدينُ في الظل للسيطرة على قطاعات كاملة من الاقتصاد، وتسحب مليارات الدولارات من الخزينة العامة. هذه الشبكات محمية من قبل الأحزآب السياسية الكبرى والحصانة البرلانية وتسليح القانون»! ـ في 21 آب/ أغسطس 2022 صدر كتاب عن القضاء معنون إلى وزارة المالية يشْـيرَ إلى وجود «حالات فسـاد في عملية صرف الأمانات الجمركية و الضّريبية» ولذالله طالب بوقف صرفها! لكن المحكمة لم تقم بأي إجراءات للتحقيق في هذه الواقعة، بدليل أنه لم تصدر أو امر إلقاء قبض على أحد، كما أن كل كتب الاستقدام،

وليس القاء القبض، قد ظهرت بعد تكشف الفضيحة وليس قبلها! في 11 تشرين الأول/ أكتوبر 2022 صدر كتاب عن رئيس الوزراء العراقي الى يئة النزاهة الاتحادية يوجــه فيه «بإجراء التحقيــق بالمعلومات والتصريحات

المتضمنة وجود مخالفات في عملية صرف الأمانات الضريبية والجمركية»! ـ في 12 تشرين الأول/ أكَّتوبر وجه وزير المالية، وكالةً، طلبا الى رئيس مجلس الوزراء من أجل إعفائه من مهامه كوزير مالية وكالة، وقد أشار فيه إلى أن «السرقة كانت واضحة المعالــم بصورة مطلقــة»! وأن قرار مجلس النــواب بإنهاء تكليفه انما يصب في مصلحة «من استولى على المبلغ ومن أصدر لهم الصكوك وأذونات الصرَّف»، فضَّلا عن أن عددا من «كبار قادة البلد» قد نصحوه بترك الوزارة لما وجدوه، كما قــال: «من مخططات وجهود عدة جهات التقــت مصالحها على إيقاف اجراءاتي في وزارة المالية بأسرع وقت»!

في 18 تشرين الأول/ أكتوبر صرّح السيد رئيس مجلس الوزراء بتصريح صادم بأن موضوع السرقة «لا يخص الحكومة، بل دائرة من دوائر وزارة المالية»! وأن القضاء قد شُـرع في التحقيقات منذ شـهور وبكل هـدوء، لكن البعض عرف أن المساءلة ستصل اليه، فحاول أن يثير ضجة، ويستغل بعض الظروف لخلق الفوضى والتغطية على الفاســدين الحقيقيين»! لكن رئيس الوزراء لم يقل لنا لماذا

تأخر في إصدار أمره لهيئة النزاهة بالتحقيق إلى ما بعد اكتشاف الفضيحة! _ في 19 تشرين الأول/ أكتوبر أصدر وزير المالية المستقيل على عبد الأمير علاوي بيانا يوضح فيه أنه كان قد أصدر أمرا وزارياً في 1 تشرين الثاني/ نوفمبر 2021 الى هيئة الضرائب العامة بعدم صرف طلبات استرداد الأمانات قبل استحصال موافقة الوزير! لكن هيئة الضرائب لم تلتزم بذلك بل قامت بالاشتراك مع مصرف الرافدين بصرف المبالغ «دون أن يكون لوزارة المالية أي تدخل في هذه المارسات الخطيرة»! ـ في 19 تشرين الأول/ أكتوبر 2022 أرسل البنك المركزي العراقي كتاباً إلى المصــاّرف كافة، يُطلُب فيها الحســابات المصرفية للشــركات الخمــس التي قامت

بالاستيلاء على هذه الأموال، والأشـخاص الذين تولوا عملية صرف الصُّكوك/ الشيكات، أي بعد أكثر من شهرين من التحقيقات المفترض للقضاء في الجريمة! كل ما تقدم من وقائع «مريبة» يؤكد ما كنا نقول دائما، أن الفساد في العراق ليس فساد أفراد، بل هو فساد بنيوي، وجميع سلطات الدولة ومؤسساتها شركاء متضامنون في هذا الفساد، من مجلس النواب الى مجلس الوزراء إلى الهيئة العامة للضرائب إلى هيئة النزاهة إلى ديوان الرقابة المالية إلى البنك المركزي العراقي إلى مسجل الشركات إلى القضاء نفسه. وأن مؤسسات الدولة قد تحولت إلى إقطاعيات للفاعلين السياسيين، بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، يتصرفون فيها كما يشاؤون لأنهم محصنون بحصانه من ورائهم، وهو ما سمح بالاستيلاء على 2.5 مليار دولار، دون أن تحاول أي جهة منع هذه السـرقة أو إيقافهـا، والأهم من ذلك، أن مخططي ومنفذي هذه السـرقة الكبرى لايزالون طلقاء، وفي مناصبهم الحساسة وقادرين على التغطية على الجريمة، كما حدث قبل هذا!

* كاتب عراقي

رئيسة التحرير:

Editor In Chief

SANA ALOUL



سناء العالول تأسست عام 1989 الناشر:

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite **B** - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove London W6 7HA England هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902

Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

alquds@alquds.co.uk



لاذا كل هذا؟

ابتهال عبد العزيز الخطيب

لى مجموعة من الصديقات الفلبينيات اللطيفات، نجتمع كلما زرت صالون التجميل النسائي الذي اعتدت ارتياده منذ سنوات حتى تكونت صداقة عميقة حقيقية بيننا. تعمل هذه السيدات في أعمال التجميل المختلفة، يقضين أوقاتهن من صباحها لمسائها في الصالون، معملات أياديهن في شعر الزبونات، أظافرهن، وجوههن، إلى آخر أجزاء الجسم التي تحتاج إلى «صيانة» بالكاد تُصلح ما أفسد الدهر. ترتسم في عيون هذه السيدات أشواق وحنين لا يفهمها سوى من اغترب وفارق، كل منهن مخلفة عائلة في الفلبين تعمل من أجلها هنا في الكويت لسنوات طويلة، عمرٍ بأكمله. أستغل وقتي معهن في أحاديث كثيرة، أحياناً يسألنني عن حياتي الشخصية وأحايين يسالن عن رأيي في علاقاتهن التي لا يستطعن البوح بها في محيطهن، وكثيرًا ما أسألِهن عنَّ حيواتهن التي خلفٍن خلفهن في مكان يبدو بعيدا، ومنذ زمن يبدو أكثر بعداً، إلا أن الأغلب والأعم من أحاديثنا هي في الواقع فلسفية، نعم كما قرأتم، أحاديث في الفلسفة. ما إن آخذ موقعي على كرسي «العطار» حتى تسألني إحداهن: «ها مدام، ما هو سؤال اليوم؟» اعتادت هذه السيدات أن أطرح عليهن سؤالا فلسفيا في كل زيارة، نتداوله جداً وضحكاً، إلى أن نصل إلى أن لا جواب لمعظم هذه الأسئلة المطروحة. ذات مرة سألتهن سؤالي المعهود، «لااذا تسعين لدخول الجنة؟» وعلى العادة، صمتت السيدات مفكرات في هذا السعي الحثيث الذي يتطلب إجابة بديهية اكتشفن أنهن لا يملكنها، إلا واحدة. قفزت سوزي قائلة: «حتى لا أدخل النار». ابتسمت للحبيبة سوزي وقلت: «صدقت يا حبيبتي، كثيراً ما نسعى حثيثاً اتقاء للآلام لا رغبة في السعادة ونعيمها. من خلال آلام بشريتنا التي لا تعد و لا تحصى، تعلمنا أن «نعد بركاتنا» وأن نكتفى بتفادي الألم إنجازاً مريحاً».

مونا تنزعج من أسئلتي. هي كبيرة الصالون، عميقة الإيمان المسيحي، ذات مزاج متّغير وصبريقل مع مرور الزمن. تنزعج مونا من أسلَّتي الفلسفية التشكّيكية، فأخبرها معتدرة أن الأسئلة هي باب التفكير، «ولمَ نفكر ولدينا كل الأجوبة؟» صحيح يا مونا، بل وأزيد عليك، لمَ وكيف تطورت هذه الأدمغة في جماجمنا ما دمنا لن نســتعملها؟» ذات يوم وهي تمر عليّ ســريعا على حوض مغسلة الشعر، رفعت رأسي بأصباغه التي أحاول أن أخفي بها آثار الزمن وسألتها: «ميمي (هكذا أغنجها) لماذا يتزوج الناس؟» نظرت لي نظرة «استغبائية» قائلة: «هذا هو النظام البشري، حتى تصبح لدينا عائلات

صَمَتٌ بعد أن استشعرت ألم سـؤالي في قلبها، أغلب السيدات هنا متزوجات، أو كن كذلك، أغلبهن انفصلن الآن بعد أن أعمل الزمن والبعد والفراق في علاقاتهن سكاكينه، وأغلبهن أمهات، أمهات مفارقات يقطعهن الشوق بأنيابه الحادة. لماذا تزوَّجْت وأنجبت يا مونا وأنت تعلمين أنك ستفارقين؟ لماذا قررت أن تسافري لتنجبي بعد شهور فقط من زواجك، ياليزا، ثم تتركى الطفل عند والدتك وتعودي لتعملي وتعيلي هذا الطفل الذي لن تعيشي معه ولن تستمتعي بمشاعر أمومته؟

فاطمة هي أقربهن إلى قلبي، سيدة هادئة وديعة، حسنة الاستقبال لأسئلتي وكأنّها تشفق عليّ من حَمْلها كلها في قلبي. فاطمة تحولت للإسلام بعد زواجها من رجل مسلم، إلا أنه لا يبدو عليها أن الدين يفرق عندها، تعيش بوداعة قلبها وطيب أخلاقها وحسن تعاملها مع الآخرين. سائلتها ذات مرة و هي تقلم أظافري: «فطومة، لانا يذهب العصاة إلى النار؟ ابتسمت ملقية نصف نظرة على زميلتها الجالسة بجانبها: «لا أعلم مدام، ربما لأنهم أخطأوا، ولذا لا بد من معاقبتهم». سألتها، «وما الهدف من العقوبة؟ هم لن يستطيعوا العودة للحياة مجدداً ليصلحوا أخطاءهم، ما الهدف من عقوبتهم المضنية الأبدية؟» دفعت فطومة نظارتها أعلى أنفها الصغير ونظرت لى بإشفاق قائلة: «لا يجب أن تشغلى نفسك بهذه الأسئلّة مدام، فقط عيشي».

خطرت لى مباشرة فكرة مؤلمة، التفلسف والتفكير يحتاجان لكُثير من الرفاهية، فالعامل في المنجم لا وقت ولا جهد لديه ليتفلسف، والمحنى ظهرها على شعور زبوناتها لا مساحة في عقلها وقلبها لتتساءل، التفكير النقدي والتفلسف رفاهيات، لا يستطيعها سوى أمثالي، ممن يجدون سقفاً فوق رؤوسهم وطعاما على موائدهم وعائلات يركنون إليها دون معاناة فراق أو بعد. خجلت من نفسى وأسئلتى، إلا أن خجلى هذا لم، وأتصور لن، يوقفني، ففي الزيارة التالية عدت، والعود أحمد، لأسال ميري: «في رأيك، لماذا لا يوجد أنبياء رجال؟» بل إنني ذهبت لحد ســؤال زهـرة، جميلة الصالـون: «لماذا جارتِ علينا الطبيعة وجعلتنا نحن النساء نحمل ونلد؟». أحياناً إذا خلا الصالون لي ولصديقاتي الفلبينيات، يجتمعن كلهن حولى، نتهامس الأسئلة رغم فضاوة الصالون، ونتضاحك على الردود المنطوقة وغير المنطوقة، فأضغط أنا ضغطة أعمق في السؤال منتظرة ردود فعلهن المحببة، كأن يسقط فك قطومة السفلى، أو يرتفع كف زهرة إلى فمها، أو تنفض مونا يديها في الهواء مستديرة عن مجلسي وكأنها نفضت يديها مني وسلمت أمري

أحبهن حبا لا يوصف، مع هذه السيدات أستطيع أن أكون نفسى، أستطيع أن أتداول وإياهِن تلك الأسئلة التي لا أستطيعها حتى في مجالس أقرب الأصدقاء والصديقات. يتحملنني هؤلاء السيدات، ربما بدافع الواجب، أو بدافع الشفقة، لكن ما أعرفه وأستشعره حق معرفة واستشعار أنهن يرحبن بحب حقيقى وشوق، وأنني أحكي بارتياح ومحبة، وأننا نضحك بكل عمق وأريحية، وأننا كلنا سنختفي ذات يوم لتبقى كل هذه الأسئلة معلقة. لربما هذا سؤال آخر ليوم آخر: «لم تعتقدن أننا نأتى إلى هذه الأرض فنحيا ونسعد ونتألم ونموت ونترك دكرانا من بعدنا أو لا نتركها إذا كنا سنفنى والأرض والكون بأكمله ولو بعد حين؟»



أحوال الناس

مسيرتيهما الفنيتين.

سفيان زوركان وإلياس نوحى.

● شهد مهرجان الأمل السينمائي الدولي لعام 2022 نسخة إيطاليا، والذي يرعاه الاتحاد الأوروبي، حفلا في روما لتكريم مجموعة من الفنانين، بينهم اللبنانيان سعد حمدان وكارمن لبس تقديراً لما قدّماه خلال

● تحت عنوان «شكون أنا؟» تحتضن المكتبة الوطنية في الرباط، معرضا فنيا لفنانين شباب بينهم

● افتتح وكيل وزارة الثقافة والسياحة والآثار العراقي عماد جاسم معرض النحت السنوي في قاعة جمعية التشكيليين، ومن الحضور والمشاركين رئيس جمعية التشكيليين قاسم سبتى رئيس لجنة النحت في الجمعية طه وهيب والفنان على قاسم حمزة والنحات يحيى عبد القهار.

• عن دار «منشورات تكوين» الكويتية أصدر الشاعر الفلسطيني جعفر حجاوي ديوانا شعريا بعنوان «عدّاءٌ حول كفِّ أبي».

«ميتا» تتقدم في مشروعها لتطوير «مترجم صوتي عالمي»

■ سان فرانسيسكو – أف ب: أعلنت شبكة ميتا (المالكة لفيسبوك وإنستغرام) أنها طورت نظام ترجمة للغة التايوانية التي لا تعتمد معايير موحدة، في خطوة أولى ضمن مشروع الشبكة الاجتماعية العملاقة لتطوير أداة ترجمة صوتية تلقائية تعمل في الوقت الحقيقي وفي كل اللغات.

وأكدت المجمّوعـة الأمريكية العمّلاقة في بيان أنّ «هـذه التكنولوجيا تتيح للأشخاص الذين يتحدثون التايوانية تبادل أحاديث مع اشخاص يتحدثون لإنكليزية». ولا يرنامج المعلوماتية غير منجز بعد، وهو يتيح في هذه المرحلة ترجمة جملة واحدة في كل مرة، لكن ذلك يشكل «خطوة أولى نحو

مستقبل ستكون فيه الترجمة المتزامنة للغات ممكنة» وفق الشركة. وينطق بالتايوانية أكثر من 30 مليون شخص في تايوان ومناطق آسيوية أخرى، حسب المعهد الوطني للغات والحضارات الشرَّقية في باريس. وأوضحت ميتا أن هذه اللغة لا تعتمــد نظام كتابة موحد المعايير، على غرار «أكثر من 40% من حو الى سبعة آلاف لغة حية» في العالم.

وتحتاج التقنيات الحالية للذكاء الاصطناعي المخصصة للترجمة الآلية إلى تحليل كميات كبيرة من النصوص المكتوبة للعمل بشكل جيد. ولفت بيان ميتا إلى أن باحثيها المتخصصين في الذكاء الاصطناعي «واجهوا

أن يترجم نظامهم الكلام الشفهي مباشرة، دون المرور بالكتابة. وتعتزم المجموعة استخدام نظامها الخاص بترجمة التايوانية ضمن مشروع «المترجم العالمي» الذي تعدّ له، وستضع رموز المعلوماتية الخاصة به في تصرف باحثين أخرين في الذكاء الاصطناعي،

ولفتت ميتا في بيان إلى أن مشروعها المعروف اختصارا بـUST يرمي إلى «المساهمة في إسقاط الحواجز والتقريب بين الناس أينما كانوا».

توقيف امرأة في اسبانيا بعد خطفها طفلا رضيعا

■ مدريــد - أف ب: أوقفت امرأة، أمــس الخميس، في منطقة

الباسك شمال إسبانيا لخطفها طفلاً رضيعاً عُثر عليه بعد ساعات

على حصيرة، إثر تنكرها بزي طبيب، على ما أعلنت السلطات

المحلية، وبعد خطفها إياه مساء الأربعاء، عُثر على الطفل صباح

أمس «في صحة جيدة» أمام مدخل شقة في أحد أحياء بلباو، و فق

ما أعلنت شرطة منطقة الباسك. وأوضح ناطق باسم الشرطة

الإقليمية أن المرأة البالغة 24 عاماً «أو قفت قرابة الساعة الحادية

عُشرة إلا ربعاً (45% 08 تغ)» في حي آخر في المدينة، مشيراً إلى

وأكد المسـؤول الأمني الإقليمي، خوسـو إركوريكا، أن المرأة

كانت ترتدي «سترة بيضاء مخصصة عادة للأطباء»، عند

دخولها الأربعاء قرابة الساعة التاسعة مساء (90% تغ) إلى

دار توليد في مستشفى باسـورتو في بلباو، حيث خطفت الطفل

حاولت خطف أطفال عدة».

القيام بالأمر نفسه دون أن تفلح في ذلك».

الرضيع. وأشار إلى أن «كل شيء يدفع للاعتقاد بأن هذه المرأة

وأضاف: «دخلت المرأة غرفاً عدة كان فيها أمهات، و حاولت

ونقلت وسائل إعلام إسبانية عن سكان في الحي حيث عُثر

على الطفل وحيث تعيش المرأة أيضاً، قولهم إنها كانت حاملاً قبل

بريطانيا: غرانت شابس... وزير لمدة يوم واحد!

■ لندن - الأناضول: تم تعيين غرانت شابس وزيراً للداخلية

خلفاً لسويلا برافرمان التي استقالت بعد 43 يوماً في المنصب.

وكتب مكتب تراس، في تغريدة، أن «رئيسة الوزراء البريطانية

عينت وزير النقل السابق جرانت شابس وزيرا للداخلية ليحل

محل سويلا برافرمان التي استقالت في وقت سابق». وفي خطاب

استقالة وجهته إلى رئيسة الوزراء، ونُشر عبر تويتر، كتبت

برافرمان: «في وقت سابق اليوم أرسلت وثيقة رسمية من بريدي

الإلكتروني الشَّخصِي إلى زميلُ برلماني موثـوق فيه». وتابعت

أن «هذا يشَّكل خرقاً للقواعد الأمنية المعروفة لتصرفات الوزراء والمسـؤولين الحكوميين البارزين». وأضافـت: «بصفتى وزيرة

للداخلية، ألتزم بأعلى المعايير واستقالتي هي الشيء الصحيح

الذي ينبغي عمله. الحكومة بحاجة إلى مســؤولين يعترفون

بالأخطاء، ويتحملون تبعاتها». وأضافت أن «التظاهر بأننا لم

نرتكب أخطاء، وأملنا أن الأمور سوف تنصلح بشكل سحري، لا

يصب في إطار السياسة الجادة»،

فترة وجيزة من الخطف، حتى إنها اشترت عربة أطفال.

أنها قرعت جرس الباب في هذه الشقة قبل أن تلوذ بالفرار،

عوائق كثيرة، من جمع البيانات إلى وضع نموذج بياني وصولاً إلى تقويم»

النَّتَائُّج. واستخدم الباحَّثون المندرية لغة وسيطة لإجراء مراسلات والتأكد من

تصدرت المغنية الأمريكية العالمية تايلور سويفت مؤشرات البحث في الساعات الأخيرة، مع اقتراب موعد طـرح ألبومها العاشـر الجديـد بعنوان» أنصاف

الليالي» اليـوم الجمعة. وكانت نجمة البـوب الأمريكية شـوقت الجمهور للألبوم بطريقة دعاية جديدة له، وذلك من خلال لافتة كبيرة في سلاحة «تايمز سكوير» في مدينة نيويورك، مكتوب عليهاً «منتصف الليلّ»، في إشارة لموعد

الكشف المبكر لسرطان الثدي ينقذ الأرواح

■ أنقرة - الأناضول: أكد خيراء ومسؤولون في منظمة الصحة العالمية في تركيا، على أهمية التشخيص في الوقت المناسب والكشف المبكر عن سرطان التَّديّ الذي أصبح أحد أكثر أنواع الســرطان شــيوعاً بين النســاء. ومع احتفال العالم بشهر التوعية بسرطان الثدى في أكتوبر/ تشرين الأول من كل عام، نظمت السفارة الإيطالية في أنقرة ورشـة عمل توعوية، وصفها رئيس منظمة الصحـة العالمية في تركيا الدكتور باتير بير ديكليشيف بأنها «مفيدة للغاية».

وأضاف: «شــارك في هذا الحدث المهم كل من المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية ومقره تركيا، ووزارة الصحة التركية، وخبراء وطنيين وأكاديمين وكذلك السفارة الإيطالية»، وأشار الى أنه «تمـت مناقشـة أهمية الكشـف المبكر والتشخيص في الوقت المناسب لإنقاذ أرواح المصابات بسرطان الثدي خلال الورشة».

وأضاف: «تحدثنا عن جميع أنواع السرطانات وهذا يحدد المجالات المكنـة للتعاون بين جميع الأطــراف الحالية، وكانت الورشــة مســـاهمةً صغيرة في زيادة الوعي». وقال المسؤول الصحي إننا «نعمل بالتعاون مـع وزارة الصحة التركية على وضع اللمسات الأُخيرة على استراتيجية جديدة لمكافحة السرطان». وشدد بيرديكليشيف على «ضرورة خضوع النساء لفحص سرطان الثدى ابتداء من سن الأربعين». وفي حال وجود تاريخ مـن الإصابة بســرطان الثدي في العائلة، تتسع دائرة الخطر، ويوصى في هذه الحالة أيضــاً بإجراء فحوصات مبكرة، حســب المصدر نفسه، وفي السياق، دعا توكر إرغودر مسؤول الأمراض غير السارية في منظمة الصحة العالمية، لضرورة التشــخيص المبكر وشدد على ضرورة زيادة الوعى بالمرض، وقال: «كل عام يتم

تشخيص نحو 2.3 مليون امرأة في أنحاء العالم

وأضاف أن «مسؤولين من وزارة الصحة التركية وإيطاليا وخبراء ناقشوا سبل تطوير التعاون المشـترك في معالجة سـرطان الثدي». وأشاد «بالجهود الإيطالية بالتشخيص المبكر للسرطان من ناحية ونجاح تركيا في علاج السـرطان من ناحية أخرى»، وأكد أن «البلدين إلى جانب منظمة الصحة العالمية سيتعاونان بشكل وثيق في مكافحة المرض».

بسرطان الثدي، ولسوء الحظ تموت 700 ألف منهن». ولفت إلى أن «أكثر من 7 ملايين امرأة في السنوات الخمس الماضية تم تشخيص إصابتهن بسرطان الثدي». وأوضح المسؤول الأممى أنه «من خلال الفعاليات و الأنشطة بمناسبة شهر التوعية بسرطان الثدي، تسعى منظمة الصحة العالمية جاهدة لخفض سرطان الثدى بنسبة 2.5 بحلول عام 2040 وإنقاذ حياة نحو 2.5 مليون%



بيع لوحة «الذهاب إلى المباراة» مقابل 7,8 ملايين جنيه إسترليني

■ لندن-أفب: بيعت اللوحة الشهيرة «الذهاب إلى المباراة» للرسام البريطاني لورنس ستيفن لوري مساء الأربعاء بـ7.8 ملايين جنيه إســترليني (8,74 ملايــين دولار) لمتحــف قرب مانشستر يحمل اسم الفنان وسيستمر في عرض اللوحة لزائريه.

غرب إنكلترا.

و قالت مديرة المتحف العامة جو ليا فاو ســت: ويُظهر العمل الذي يعود تاريخه إلى عام 1953 «بفضل هدية سخية من مؤسســـة +لوو فاميلى أشـخاصاً يتوجّهون إلى أحد الملاعب في شـمال تشارتبل فاوندايشن» لرجل الأعمال البريطاني

وأوضحت دار كريستيز للمزادات أنّ العمل عُـرض بداية بـ66 ملايين جنيه، إلا أنّ سـعره وصل خلال المزاد إلى 7,8 ملايين جنيه، أما الجهة التي اشــترت اللوحــة فهي مِتحف لوري في سالفورد قرب مانشستر، حيث تُعرض اللوحة منذ افتتاحه عام 2000.

وأضافت: «نتطلع لإحضارها إلى سالفورد، حيث سيستمر عرضها أمام الزائرين في صالات عرض أندرو وزوي لوو في متحف لوري». وطُرحت اللوحـة التي قدّرت دار كريسـتيز سعرها بين 5 و8 ملايين جنيه إسترليني، للبيع من رابطة اللاعبين المحترفين التي حصلت عليها عام 1999 مقابل أقل من مليوني جنيه إسترليني.

أندرو لوو وزوجته زوي «أسعدنا شراء لوحة

«الذهاب إلى المباراة».

فرنسا تسجل 63 ألفا و62 إصابة جديدة بكورونا و106 وفيات

- باريس دب أ: سجلت فرنسا 63 ألفاً و62 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد، و106 وفيات مرتبطة بالجائحة، خلال الساعات الــ 24 الماضية، وفقاً لبيانات جامعة جونز هو بكنز الأمريكية أمس الخميس، وترتفع بذلك الإصابات المؤكدة بالَّفيروِّس في البلاد إلى 36 مليوناً و636 ألفاً و69، والوفيات إلى
- وأظهرت بيانات جونز هوبكنز اليوم أيضاً أنه تم إعطاء 152 مليوناً و968 ألفاً و 321 جرعة من اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد في فرنسا حتى الآن،